من كتاب

التنبيهات

لعلي بن حمزة

على أغاليط الرُّواة

في كتب اللّغة المصنَّفات

(الكامل ، الفصيح ، المصنَّف ، الإصلاح ، مقصور ابن ولاّد)

لأبي القاسم عليّ بن حمزة البِصْريّ التميميّ

عن نسخة دار الكتب المصريّة

أحيى مَواتَه ، وخرّج ما فيه ، وناقشه

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

العضو بمجمعي دمشق ومصر

والأستاذ

بجامعات عليكره ، كراچي ، بنجاب (كان)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله حمدًا يَبْلُغ رِضاه ، ويوجب مزيده ؛ وصلَّى الله على محمد بشيرِ ثوابِه ، ونذيرِ عقابه ؛ وعلى أبرارِ عِترتِه الأطهار ، المنتَخَبين الأخيار ، وسلّم تسليما .

قال أبو القاسم عليّ بن حمزة البصرى هذا :

(كتاب التنبيهات على أغلاط الرُّواة فى كتب اللغة المصنَّفات) ، لم نعدِل فيه[1] عن سبيلهم ، ولم نَجُرْ عن سَنَنهم ، فى ردّ بعضهم على بعض الغلطَ ، وأخذِ أحدِهم على صاحبه السَّقَطَ ، يتراسلون فى ذلك بالرسائل ، ويتشاغبون به فى المحافل ، ويتساءلون فيها عن المسائلِ ، ونحن نذكر من ذلك ما يستدِلّ به الناظرُ فى كتابنا أنَّا [بهم] اقتدينا ، وعلى أمثلتهم احتذينا .

فمن ذلك ما أخبرنى به أبو الحسن على بن محمد الوهبى عن أبى الفضل العبّاس بن الفَرَج الرِّياشىّ[2] قال[3] دخل الأصمعى يوماً على سعيد بن سَلْم وابنُ الأعرابى حينئذ يؤدّب وَلَدَه ، فقال لبعضهم أنشِدْ أبا سعيد ! فأنشده الغلام شعرًا روّاه إياه ابنُ الأعرابىّ ، فيه :

سمينُ الضواحى لم تؤرّقه ليلةٌ وأنعَمَ ـ أبكارُ الهموم وعُوْنُها

(١) الأصل فيهم مصحفاً .

(٢) الوفيات ١ / ٢٤٦ البغية ٢٧٥ شيخ المبرد قتله الزنج سنة ٢٥٧ هـ عن ٨٠ سنة .

(٣) روى الخبر أبو مسلم كاتب ابن حنزابة وهو عصرىّ أبى القاسم فى مجالسه عن أبى جعفر أحمد بن عبد الله عن أبيه إلخ ول (ضحا) مع ٥ أبيات والمزهر ٢ / ٢٣٦ . والأبيات لرجل من كلاب رواها المرتضى ٢ / ١٤٩ وقدامة ٧٣ . وبيتان فى الحيوان ٣ / ١٦ لأعرابية .

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعىّ مَن روّاك هذا ؟ فقال مؤدِّبى ، فأحضره واستنشده البيتَ . فأنشده ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفسّر البيت فقال إنّما أراد : لم تؤرِّقه ليلةً أبكارُ الهموم وعُوْنُها جمع عَوان ـ وأنعَمَ أى زاد على هذه الصفة . وقوله سمين الضواحى يريد ما ظهر منه وبدا سمينٌ ، ثم قال لابن سَلْم من لم يُحسن هذا المقدار فليس موضعاً لتأديب ولدك ؛ فنحّاه .

٢ ونُقل[١] إلينا من غير وجه أن أبا عمرو الشيبانى قال روى أبو عبيدة بيت الأعشى :

. . . . . وسِيْقَ إليه الباقُر العَثِلُ

فأرسلتُ إليه قد صحّفتَ ! إنّما هو الغُيُل ، أى الكثير ، يقال ماء غَيْل إذا كان كثيرًا . ورُوى عنه أيضاً أنه قال الغُيُل السِّمانُ ، من قولهم ساعد غَيْل . [وكان[٢]] أبو عبيدة [يروى] هذا البيت :

إنّى لعمر الّذى حَطّتْ مناسمُها تَخْدِى وسِيقَ إليه الباقرُ العَثِلُ

وحكى ابن قتيبة أن أبا حاتم قال له سألتُ الأصمعىَّ عنه ، فقال لم أسمع بالعَثَل إلاّ فى هذا البيت ولم يفسّره ، قال وسألتُ أبا عبيدة عنه ، فقال[٣] العَثَل الكثير ، قال ابن قتيبة وخبّرنى غيره أن الأصمعى كان يروى :

وجَدّ عليها النافر العَجِل

يريد النِّفار من مِنًى ، والنافر لفظه لفظُ واحدٍ وهو معنى جمع .

---

(١) منقول عن التنبيهات فى الخزانة ٤ / ١٣٣ وفى تصحيف العسكرى ٩٧ ب وعنه خ ٤ / ١٣٣ عشرة أوجه فى البيت والخبر فى المزهر ٢ / ٢٢٤ وحواشى د الأعشى ٥٢ وانظر الشعراء ١٤٢ وتنبيه حمزة ١٤٩ . وكان أبو عمر وصحف فى (النساس الجوع) وإنما هو القساس فقال أبو القاسم ١٥ بعد أن نبه على تصحيفه : ولو بلغ تنبيهنا هذا أبا عبيدة لسرّ وعلم أنا أثأرنا له منه فيما راسله فى الفيل ـ الميمنى : ولكن مراسلة أبى عمرو لأبى عبيدة فى تصحيفه فى قولهم (فى صدره على حسيكة وحسيفة) حيث جعلهما بالشين يذهب فرغاً وعدناً باطلا وانظر المزهر ٢ / ٢٢٩ .

(٢) من خ والأصل بياض وجعله ش (وأنشد أبو عبيدة هذا) .

(٣) كذا فى ل والجمهرة ٢ / ٤٥ .

وقد اختُلف عنه فى العَجِل فقال بعض العُجُل بضمّ العين ؛ وقال بعض العَجِل جعله وصفاً لواحد . قال ورواه أبو عبيدة حَطَّت مناسمُها بالحَاء غير معجمة وقال يعنى خِطاطَها(×) فى السير ، وهو الاعتماد ، ورواهُ الأَصمعى خَطّت بالخاء أى شَقَّت التراب ، وأنشد للنابغة :

[أرأيتَ يوم عكاظَ حين لَقِيْتَنى تحت العجاج] فما خَططتَ غُبارى

أى شققتَه وقال الأَصمعى حطَّت خطأٌ . فانظر إلى اختلافهم فى هذا البيت ، وردِّ بعضهم على بعض ، ومراسلة أبى عمرو أبا عبيدة فيه ، وقد أصاب أبو عمرو فى الغُيُل ، وصحّف أبو عبيدة لأَنَّ لتفسيرَىْ أبى عمرو وجهين صحيحين ، وتفسير أبى عبيدة غير مسموع من غيره ولا معروف(١) ؛ وأصاب أبو عبيدة فى حطَّت لأنه وجه صحيح جيّد . وأَخطأ الأصمعى فى قوله حطَّت . ولأَن(٢) تكون معتمِدةً فى سيرها خيرٌ من أن تكون خاطَّةً . والحَطّ الاعتماد يقال حطّ يَحُطّ حطًّا إذا اعتمد . ولمّا لم يعرفه الأَصمعى ردّه . قال عمرو بن(٣) الأَهتم :

ذرينى فإن الشُّحّ يا أُمّ هيثم لصالح أَخلاق الرجال سَروق
ذرينى وحُطِّى فى هوايَ فإنَّنى على الحسب الزاكى الرفيعِ شَفيق(٤)

(×) مصدر بالكسر فى القاموس وأخلّ به اللسان .

(١) زاد فى خ عنه (ولا تلتفتن إلى قول ابن دريد (٢ / ٤٥) نَعَمَ عَثَل وعَثِل كثير وإلى قوله العَثَل الغلظ والفخامة عثل يعثل عثلا وكل كثير عَثِل ، فكل هذا عن أبى عبيدة) .

(٢) من خ والأصل (ودى) وجعله ش (وهى) .

(٣) فى الحماسة ٧٢٢ ، ٤ / ٩٤ من كلمة مفضلية ٢٤٥ – ٢٥٤ .

(٤) زاد فى خ عنه (ومن هذا أخذ حط الأديم وهو صقله ودلكه ، وذاك لأن صاقله يعتمد عليه ، يقال حطّه يحطّه حطًّا فهو أديم محطوط ، والخشبة التى يصقل عليها يقال لها المحط قال النمر بن تولب :

كأن محطا فى يدى حارثية صناع علت منى به الجلد من عل

شبه برقان بدنه لماء الشباب وترارته بالأديم المصقول . انتهى ما أورده أبو القاسم) وبيت النمر من كلمة له فى الجمهرة ١٠٩ ومنتهى الطلب رقم ١٠ فى ٤١ بيتاً والصناعتين ١٢٦ والعينى ٢ / ٣٩٥ والسيوطى ٢١٤ .

٣ وأخبرنى أبو[١] أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال بلغنى أن أبا عمرو بن العلاء كان يروى بيت العجّاج :

فُـرْعُلَةٍ فالأُدَمَى فالمَغْسِل وضائمٌ أعيتْ على التنقّل

قال الأَصمعى وصحّف أبو عمرو إنّما هو فَرِعْلةٍ أى قطعة من الناس ؛ هكذا أنشده ابن قُتيبة . وقد غلط أبوعمرو والأَصمعى وابن قتيبة فغلِط أبو عمرو فى نقل رعلة إلى فُرعلة . وغلط الأَصمعى فى خفض فَرِعْلةٍ ، وهى مرفوعة ، وغلط ابن قتيبة فى أن قال : أبو عمرو بن العلاء ، وإنما هو أبو عمرو الشيبانىّ . وقد روى ابن قتيبة فى كتاب الإبل على الصواب أبو عمرو الشيبانى ، وغلط ابن قتيبة فى أن قرن بالبيت غيرَ الذى يليه ، والرواية[٢] :

فرعْلةٌ بالأُدَمَى فالمَغْسِلِ فالخَرْجِ لا تَسْطِيعُ من تَحَلْحُل
وبالرسوم ورَواطِى صُلْصُل وبالمجنّ وعقيق لجبـــل
وضائمٌ أعيت على التنقّل

الوضائم قوم أقاموا ولم يقدروا على البَراح والواحدة وضيمة . وهذه التى عَدَّدَ كلّها مواضع .

٤ وأخبرنى أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جَدّه قال حدثنى عبد الله ابن حيّان النحوى عن أبيه قال كان[٣] الأَصمعى يأخذ على النا [س] فى

---

(١) كان يخلف أباه على قضاء مصر سنة ٣٢١ هـ الولاة للكندى وذيله ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ترجم له الخطيب رقم ٥٦٦٢ قال ولد سنة ٢٧٠ هـ .

(٢) د رقم ٣١ / ١٣٣ — ٦ دون الشطر الرابع هنا . الرواطى رمال تنبت الأرطى . وعقيق الأصل عقيق جبل ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٣) الخبر فى التصحيف ٤٩ ب و ٧٩ ب والمعجمين وفى البكرى ٣ أيضاً والشعراء .

بيت أبي[١] ذؤيب يصف ظَبية :

بأسفل ذات الدَّيْرأفرد جَحْشها فقد وَلِهَتْ يومين وهى خَلوجُ

حتى أخذه عليه أعرابيٌّ حضر مَجْلِسَه ، فقال ذات الدَّبْر وهى ثنيّة معروفة عندنا أو قال أَكَمَة ، فرجع الأَصمعى إلى قوله :

وأخبرنى[٢] أبو رَوْق أحمد بن بكر الهِزانىّ قال أخبرنى أبو حاتم سهل ٥
ابن محمد السِّجِستانىّ ، قال سأل سائل الأَصمعىَّ يوماً ونحن عنده بفِناء دار محمد بن سليمان بالمِرْبَد عن قول القائل :

[ويْهاً[٣] فِداءٍ لك يا فَضَاله] أَجِرَّه الرمحَ ولا تُهالَهُ

ما معناه ؟ فقال يقال أَجَرَّه الرمحَ إذا طعنه وترك الرمح فيه ، ألم تسمع قول عنترة[٤] :

وآخَرَ منهم أجررتُ رُمحى وفى البَجَلىِّ مِعْبلةٌ وقيعُ

فناداه أعرابىٍ كان فى جانب الحَلْقة أخطأت يا شيخ ؛ إنما هو البَجْلىّ ! وما لعبسٍ وبَجيلة ؟ قال أبو حاتم فسألت الأعرابىَّ فمن أراد ؟ قال أراد بَجْلَةَ سُليم . ثم كان الأَصمعى لا ينشده بعدُ إلاَّ كما قال الأَعرابىّ . وقال أبو حاتم البَجْلة الشجرة الصغيرة وجمعها بَجَلات قال كثيّر[٥] :

وبِجيد مُغْزِلة ترودُ بوَجْرة بَجَلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفن وضالِ

وأخبرنى أبوسعيد المروزى قال أخبرنى أبو حاتم السِّجِستانىّ ، قال ٦
سمعت الأَصمعىَّ ، يقول للكَرْمانىّ وقد قال له « قال أبو عبيدة هوى وأهوى

---

(١) د ١١ / ٢٧ .

(٢) من تلاميذ أبى حاتم وراوى كتاب المعمرين عنه توفى سنة ٣٣٢ هـ ترجم له السمعانى ٥٩٠ ولسان الميزان ج ١ رقم ٨٠٢ والفهرست .

(٣) نوادر أبى زيد ١٣ الاشتقاق ١٤١ الفقران ١١٩ .

(٤) الكامل ١٩٦ ، ٦٨٦ التصحيف ١٨ ، ٤٧ ب الاشتقاق ٣٠٢ تنبيه حمزة ٧٥ .

(٥) ل (بجل) المخصص ١١ / ٤ .

بمعنًى(×) » : ما قال عربيّ قطّ هوى . وإنما الكلام أهوى . أما سمعت قول ابن أحمر [١] :

أهوى لها مِشْقَصًا حَشْرًا فشَبْرَقَها وكنتُ أدعو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا »

قال أبو سعيد فقلت له : فقد قال المعقِّر بن أوس بن حمار البارقيُّ هوى زَهْدَم تحت الغبار لحاجب كما انقضَّ[٢] أَفنى ذو جناحين ماهرُ

قال أبو حاتم هذا بيت صحيح فصيح . وأحسب أن أبا سعيد[٣] أُنْسِيَ هذا ، فأَخذ بذاك . ولو ذكره لم يقل ما قال . وقد ساق هذا المعنى أبو بكر محمد ابن الحسن بن دُريد فى كتاب الجمهرة [٤] (٣ / ٤٤٠) بخلاف هذه الألفاظ فقال قال : الأَصمعىّ هوى من عُلْوٍ إلى سُفل وأهوى إليه إذا غَشِيه . قال أبو بكر قلت لأَبى حاتم أليس قد قال الشاعر :

هوى زَهدم تحت الغُبار لحاجب كما انقضَّ[٥] بازٍ أقتم الريش كاسرُ

فقال أحسب الأَصمعىَّ أُنسى هذا البيت . وهذا بيت صحيح فصيح . وقال سمع بيت ابن أحمر :

أهوى لها مِشْقَصًا حَشْرًا فشَبْرقها وكنت أَدعو قَذاها الإِثمد القَرِدا

فاستعمل هذا وأُنسى ذلك . وقال أبو بكر أَدعو أَجعل قال الله عزّ وجل: أَنْ دَعَوْا للرحمن ولدًا . أى جعلوا .

(×) كذا فى فعلت للزجاج ١٦٨ .

(١) ل (هوى، دعا) من ٥ أبيات عند ابن الجراح ص ٢٢ وفى الفصول والغايات ٤٠٩ بيتان .

(٢) بهذه الرواية من كلمة فى النقائض ٦٧٦ و ٧ وغ ١٠ / ٤٥ .

(٣) الأصمعى .

(٤) وعنه المزهر ٢/٢١٢ وفى شرح الدرة للخفاجى ٢٥٣ عن المرزوقى عن الأصمعى مثله وانظر الأنبارى ٤٤ .

(٥) بهذه الرواية اللآلى ٧٩١ ل (هوى٢) الأنبارى ص٤٥ والمصنف ب ٧٧٨ .

٧ وقال أبو بكر فى الجمهرة (٢ / ٨٧) وكان[١] الأصمعى يعيب على أبى عبيدة تفسيره قول حاجب بن زُرارة يوم جَبَلة :

شتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّـوْم والمشربُ البارِدُ فى ظِلّ الدَّوْمْ

وقال الأصمعى ما ابن الصَّبّاغ وهذا؟ وأنّى لأهل نجد الدّوْمُ ؟ وإنّما الدوم بالحجاز : وحاجب نجدىّ فأنّى له دَوْم ؟ وإنما أراد فى الظلّ الدّوْم أى فى الظلّ الدائم . وأخطأ الأصمعى فى هذا وابن دريد فى اتّباعه ، والقول قول أبى عبيدة . والرواية كما روى . ونستدلّ على ذلك فيما نُنبّه عليه من أغلاط كتاب الجمهرة إذا انتهينا إلى ذلك منَ كتابنا(×) هذا إن شاء الله .

٨ وأخبرنى أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه ، قال أنشدنى غير واحد منهم أحمد بن سعيد اللحيانىّ أبو العباس صاحب أبى عبيد عن أبى عبيد بيتَ الحارث بن حِلِّزة وهو ممّا(: :) قرأته على أبى محمد دَعلج[٢] بن أحمد بن دَعْلج السجستانى عن أبى الحسن[٣] علىّ بن عبد العزيز عن أبى عبيد :

عَنَنًا[٤] باطلا وظلمًا كما تُعْـ ـتَر عن حَجرة الرّبيض الظباءُ

قال وكان الأصمعى يرويه كما تُعْنَز بالنون والزاى ثم رجع إلى تُعْتَر .

٩ وأخبرنى أبو أحمد عن أبيه عن جدّه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال

---

(١) فى النقائض ٦٦٤ غ ١٠/٣٧ ل (دوم) والخبر فى التصحيف ٤١ وتنبيه حمزة والنزهة ١٤٨ والخزانة ٤ / ٤٩ ، ٥٧ وانظر ح د الأعشى ص ٢٣٤ .

(×) فيما ضاع منه .

(: :) هو مقال أبى القاسم .

(٢) لترجمته الخطيب ٤٤٩٥ توفى ٣٥١ هـ وله ترجمة فى الوفيات برقم ٢١١ .

(٣) هو غير الجرجانى صاحب الوساطة وانظر لهذا الأدباء ٦ / ١٦٤ ، النزهة ٢٧٩ توفى ٢٨٧ هـ

(٤) للحارث بن حلزة وفيه مجلس بين الأصمعى وأبى عمرو الشيبانى فى مجالس أبى مسلم والنزهة ١٢٢ والمزهر ٢ / ٢٢٥ و٢٣٦ وتفرد أبو أحمد (التصحيف ٤٥ ب) فى جعله بين الأصمعى وأبى عمرو بن العلاء ثم وجدته فى تنبيه حمزة ٧٥ أيضاً .

بلغنى عن الجاحظ أن المفضَّل بن محمد أنشد جعفر بن سليمان بيتَ[١] أوس بن حَجَر :

وذاتُ هِدْم عارٍ نواشرُها تُصْمِت بالماء تَوْلَباً جَدِعا

فأنشده جَذَعاً بالذال معجمةً والأصمعى حاضر ، فقال الأصمعىّ إنما هو : تولبا جَدِعا بالدال مكسورة غير معجمة ، وأنشد لأبى زُبيد[٢] :

[أعطتهما جُهْدَها حتى إذا وَحِمت صدّت وصدّا ف] لاَ غَيل ولا جَدَعُ

وأنشد [لجُبيهاء[٣] الأشجعىّ :

وأرسل مُهْمَلا جَذَعاً وحِقًّا] لِلاجَدِعِ[٤] النباتِ ولا جديبِ

فعَجّ المفضَّل ورفع صوته وتكلَّم وهو يصيح ، فقال له الأصمعىّ لو أنك نفختَ بالشَّبّور ما نفعك ! تكلّمْ كلامَ النَّمْل وأصِبْ !

وقال أبو عبيد فى الغريب المصنَّف (ب ٦٨٧ و ٦٤٩) حَجِئْتُ بالشىء و تحجّأتُ به يُهمز ولا يهمز إذا تمسّكت به وأنشد [لابن أحمر] : ١٠

أَصَمَّ دعاءُ عاذلتى تحجّا بآخرنا وتنسَى أوّلينا

ثم قال سمعت الأصمعىّ يقول ألقيتُ هذا البيت على الفرّاء فلم

---

(١) من كلمة خرّجناها فى ذيل اللآلى ١٩ وخبر التصحيف فى التصحيف ٦٣ ب والمزهر ٢ / ٢٣٦ و ل (جدع) ومجالس أبى مسلم وتنبيه حمزة ٤٩ والنزهة ٦٨ ونسخة طبقات الزبيدى ١٢٣ والحيوان ٤ / ٨ .

(٢) من كلمة ٨ فى فرائد القصائد ص ١٠٠ ورواية البيت فى التصحيف :

ثم استفاها فلم يقطع فطامهما عن التصبّب لا غيل ولا جدع

وفى الحيوان ٤ / ٩ نظائمها عن التضبّب .

(٣) فى التصحيف والحيوان ٤ / ٩ .

(٤) أصلنا (فلا) مصحفاً وكذا الحيوان .

يعرفه ، وسمعت الفرّاء يقول ألقاه علىّ الأصمعىُّ فأصبتُ[١] .

١١ وقال الرِّياشىّ سألت الأصمعىَّ عن[٢] قول المتنخِّل الهذلى :

السالكُ الثُّغرةَ اليقظان كالِئُها مَشْىَ الهَلوك عليها الخَيْعَلُ الفُضُل

فقال الفُضُل من نعت الخَيْعَل وهو مرفوع ، وأصله أن المرأة الفُضُل هى التى تكون فى ثوب واحد، فجعل الخيعل فُضُلا لأنه لا ثوب فوقه ولا تحته، كما تكون امرأة فُضُل .قال الرياشى : وهذا ممّا أُخذ على الأصمعىّ ، ثمّ رجع عن هذا القول وقال بعدُ : هو من نعت الهَلوك إلاّ أنه رفعه على الجِوار ، كما قالوا هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ .

١٢ وأخبرنى أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه عن ذى الرُّمّة صاحب الزيادى عن[٣] الزيادى قال سألت الأصمعىّ عن قول[٤] رؤبة يصف النساء :

يَغْمِسْنَ مَن غَمَسْنَه فى الأَهْيَغِ

فقال لا أدرى ما هو ؟ ثم قال أتوهّمه ماء ،وقال قال ابن الأعرابىّ فلان منغمِس فى الأهيغَيْن[٥] يعنى الأكل والنكاح . والقول قول ابن الأعرابىّ .

---

(١) تحجأت به . أمسكت به مروى عن الفراء فى ت و ل ويشبهه ما فى مقصوره (ز ٦٣) والمخصص ١٦ / ١٠ ، ١٢ / ٦٧ ورواية البيت فى المجالس « أصم دعاء جارتنا تحجا » لآخرنا .. إلخ وذكر . أن الأصمعى سأل الفراء عن معنى أصم فأجاب صادفت قوماً صما . . إلخ ، وكذا فى أضداد ابن الأنبارى ١٥٢ .فقال الأصمعى له أنت أعلم الناس ومضى ولم يكلمه بعد . فهذا كما ترى . وتحجى أقام فى معانى الأشناندانى رقم ٥٤ . ومقال أبى عبيد سمعت الأصمعى إلخ لا أثر له فى نسختنا من المصنف .

(٢) الألفاظ ٣٦٣ و٦٦٢ من كلمة ٦ د غ ٢٠ / ١٤٦ العينى ٣ / ٥١٧ ويأتى البيت فيما على الكامل تحت الرقم ٧٦ وهذا الكلام منقول فى خ ٢ / ٣٢٨ .

(٣) إبراهيم بن سفيان أبى إسحق الأدباء ١ / ٦٢ البغية ١٨١ . توفى سنة ٢٤٩ هـ .

(٤) د ٣٦ / ١٦ .

(٥) والمثل وقع فى الأهيغين ل الميدانى وفى جنى الجنتين ٢٤ ابن السكيت عام أهيغ مُخْصِب .

١٣ وقال ابن قتيبة أخبرنى ذو الرُّمّة صاحب الزيادى أن أبا زيد الأنصارىّ روى بيت قيس[١] بن الخَطيم :

كأنَّ لَبَّاتِها تَبدّدَهـا هَزْلَى جَرادٍ أجوافُه جِيَف

قال فذكرنا ذلك للأصمعى . فقال هكذا علمه بشعر قومه ! وإنما الرواية : أجوازُه جُلُفٌ .

١٤ وأخبرنى ابن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال أخبرنى ذو الرّمة صاحب الزيادى عن الزيادى قال سمعت زيد بن كُثوة يقول غلط الناس فى هذا البيت[٢] يعنى :

نطعنُهمُ سُلْكَى ومخلوجةً كَرَّكَ لَأُمَيْن على نابل

وإنّما هو : كَرَّ كلامَيْن على نابل قال وهو بمعنى قول القائل آرْمِ آرْمِ وقولك لمن تريد أن تُعجله اعْجِلْ اعْجِلْ فتُعيد الكلمة ، وإنما أراد أنه يطعُن طعنتين مختلِفتين ويُوالى بينهما كما يُوالى القائل بين هاتين الكلمتين . والسُّلْكَى الطعنة المستوية . والمخلوجة ذات اليمين أو ذات لشمال . قال وكان الزيادىّ يستحسن هذا التفسير . وهذا القول وإن كان حسناً فقد أساء فى أن قال غلط الناس . لأن للناس فيه أقوالا هذا منها ، ومنها ما هو خير من هذا ، وهو أن اللأْم السهم الخفيف ، وقال بعض الرواة : مرّ بنابل وهو يعمل نَبْلَه وصاحبه يناوله ، فأعجبه خفّته فشبّه بها . وسئل رؤبة عن هذا البيت ، فقال حدثنى أبى عن أبيه قال حدّثتنى عمّتى وكانت فى بنى دارم قالت

---

(١) د ٥ / ١٢ الأصمعيات رقم ٤٩ الاختياران رقم ٧٩ وللبيت شرح الجواليقى ٢٦٨ .

(٢) لامرئ القيس وقد كثر حوله اللغط ورواية كلامين ذكرها ل (سلك) وانظر قراضة الذهب ونسخة طبقات الزبيدى ١٠٤ وتنبيه حمزة ١٣٧ والقرطين ٩٤ . وذكرا كلام ابن كثوة ويكنى أبا كثوة شاعر كذا فى ت .

سألت امرأ القيس وهو يشرب ظِلالَه مع علقمة بن عَبَدة ما معنى قولك كرّك لأمين على نابل ؟ فقال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لُؤاماً وظُهارًا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن ، فشبّهت به . روى هذا أبو حنيفة وغيره من الرُّواة ، قال أبو حنيفة فى قول الشمّاخ :

مضرَّجة من كلّ عَجْلَى كأنّها ذوائبُ مِمْراح فَيوحِ الغدائر

العجلى القوس السريعة السهم ، فشبّه خروج السهم بغدائر هذه المِمْراح التى تهتزّ ذوائبها من مَرَحها ، فتفعل هذه القوس بالسهام ما تفعل هذه الجارية بغدائرها ، ورأى جارية هكذا فشبّه بها كما رأى امرؤ القيس الريش فاستحسن سرعته فيه .

قال أبو حنيفة وذكر عن مؤرِّج[1] السَّدوسى فيما أحسب أنه قال ١٥ كلّهم يجعل البرق يمانيًّا ولا يجعله شآميًّا لأن الشآمى خُلَّب . قال وهذا يدلّ على أن المطر للجنوب ، وأنشد أبياتاً فى ذكر البرق اليمانى .

فإن كان قال هذا فقد جهل ، أما رأى سحاباً قطّ ولا شاهد مطرًا ٤ــب ولا شام برقاً ، ثمّ ذكر كلاماً طويلا أوضح فيه فساد هذا القول ، ثم قال فى آخره وما أحسب مؤرِّجا قال هذا لأنه قد كان ذا سماع ورواية . والذى حكاه أبو حنيفة عن مؤرِّج ثابت عنه صحيح ، وليس بنافعه قوله ما أحسب مؤرِّجا قال هذا ، بعد قوله آنفاً « فقد جهل » . وسيأتى فى كتابنا هذا من اللَّفظ ما يشبه قول أبى حنيفة فى مؤرِّج .

---

(١) البغية ٤٠٠ والنزهة ١٧٩ قلت وله سلف وخلف ويسمون الشمال محوة لأنها تمحو السحاب وسيأتى الكلام عليه برقم ١٠١ك . وفى أزمنة المرزوق ٢ / ٨٣ عن أبى عبيدة الشمال عند العرب للروح والجنوب للأمطار إلخ وإنما ذهبوا إلى الأكثر فى ذلك . ومقال مؤرج هذا لعله عن الأنواء له وهو منقول فى الأزمنة ٢ / ٣٤٠ أيضاً وقد ذكره فيما على النبات ق ٢٨ أيضا فى تفسير سجع لهم وختمه بقوله ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لأعفاه الله من تكشفنا .

ولنا بأبى حنيفة قدوة مُثلى ، فلا ينكرنَّ رَدَّنا ولفظَنا منكِرٌ ، فإنَّا قد أسّسنا لما أوردنا لذلك أوثق أساس ، واحترسنا به غاية احتراس . ولو ذهبنا إلى تتبّع ما لهم من ردّ بعضهم على بعض ، لأطلنا به الكتاب ، وفى الذى أوردنا كفايةٌ .

وأوّل[1] راضٍ سُنَّةً مَن يسيرُها

ومع هذا فقد[2] ردّوا على العرب الفصحاء والفحول من الشعراء ؛ ما أصابوا فى بعضه وغلِطوا فى بعضه ؛ وذلك أكثر من أن نذكره ، وسنسوق فى هذا الكتاب أكثره . واللهَ نسأل عوناً على السَّداد ، وهَديًا إلى سُبُل الرشاد ؛ فإنما نحن له وبه .

[قال الميمنى : ثم أخذ أبو القاسم رحمه الله فى التنبيه على ما رآه من الغلط فى نوادر أبى زياد الكلابىّ ، ونوادر أبى عمرو الشيبانى ، وكتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى رحمهم الله من باقى الورقة ٤ وهو ٨ أسطُر إلى ١٤ سطرًا من يمين الورقة ٤٢ من أمّ دار الكتب المصريّة الوحيدة ؛ ولما أن هذه الأعلاق أضحت الآن فى خبر كان ، نضرب عنها إلى أن نرى فيها رأينا ؛ ثم أتبعها أبو القاسم[3] بما نسوقه عليك :ـ] .

---

(١) لخالد بن زهير الهذلى من كلمة معروفة د أبى ذؤيب ٢٧ ب / ٦ والعيون ٤ / ١٠٩ ومعانى العسكرى ١ / ١٥٨ وغ الدار ٦ — ٢٧٧ .

(٢) وقد ألف المرزبانى الموشح لهذا الغرض ومثله فى الوساطة والصناعتين وتنبيه حمزة .

(٣) كان أبو القاسم قدم المصنف والإصلاح على الكامل ، ولكنه مقدم عليهما فى هذه النسخة لاشتهاره ، فتبعناها .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم

التنبيهات على أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُّمالىّ الملقَّب بالمبرِّد رحمه الله فى كتابه المعروف بالكامل(::) .

قال أبو القاسم أوّل أغلاطه فى أوّل شىء شرحه (٣ ، ٣ ، ٢) وهو ١
قوله فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلّم للأنصار فى كلام جرى : إنّكم لتَكْثُرون عند الفَزَع وتَقِلُّون عند الطمع : ـ الفزع فى كلام العرب على وجهين ، أحدهما ما تستعمله العامّة تريد به الذُّعْر ، والآخر الاستنجاد ٤٢ب
والاستصراخ ، من ذلك قول(١) سلامة بن جندل :

كنَّا إذا ما أتانا صارخ فَزِعٌ كان الصُّراخُ له قرعَ الظنابيب

يقول إذا ما أتانا مستغيث كانت إغاثته الجِدَّ فى نُصرته . ويقال قرع لذلك الأمر طُنبوبَه إذا جدّ فيه ولم يفتُرْ ؛ ويُشتقّ من هذا المعنى أن يقع فَزِع بمعنى أغاث ، كما قال الكَلْحَبَةُ(٢) :

فقلتُ لكاس ألْجِميها فإنَّما حللتُ الكثيب من زَرُودَ لأفزَعا

يقول لأُغيث .

وأكثر هذا الكلام فاسد وهو كلامُ متخبِّط. لم يعرف حقيقة الفزع ،

(::) الإحالة على طبعات الكامل ريط الإنكليزى ١٨٧٠ م والخيرية ١٣٠٨ هـ (وأعاد طبعتها مصطفى محمد سنة ١٣٥٥هـ بالتصوير)ومطبعة التقدم ١٣٢٣هـ وبهامشها فصول من رسائل الجاحظ .

(١) د ١١ المفضليات ١٢ / ٢٩ .

(٢) المفضليات ٢ / ٣ النوادر ١٥٣ .

وقوله : والآخر الاستنجاد والاستصراخ غلط ، لأنه لو كان كما قال[١] لكان بمعنى الأوّل ولم يكن ههنا آخَرُ . وقد تخبّط فى هذا الحرف قبل أبى العباس وبعده[٢] جماعةٌ من الرُّواة ، كلّ واحد منهم أضبط من أبى العباس ، ولم يُغْنِ عنهم ضبطُهم فيه شيئًا ؛ ونحن شارحون بما يقف فيه الناظر على الصواب إن شاء الله : الفزع[٣] فى كلام العرب على معنيين وكذلك الإفزاع أيضاً على معنيين ، فأحد مَعْنَيَىِ الفزع الخوف ، يقال فزِع يفزَع فزعاً إذا خاف ، وكذلك أفزعتُه إفزاعاً إذا أخفتَه ، ومن هذا الفزع الخوف قولُ سلامة بن جندل الذى أنشده أبو العبّاس : كُنَّا إذا ما أتانا صارخ فزِع ، يريد خائِفاً مستغيثاً مستنصرًا ، وهذه كلّها صفات الخائف . وأما المعنى الآخر من الفزع والإفزاع فالإغاثة والإنجاد لا ما قال أبو العباس الاستنجاد والاستصراخ . ويقولون من هذا أفزعت زيدًا لمّا فزِع إلىّ أى أنجدتُه ونصرته لمّا استغاث بى وأتانى خائفاً ، وكذلك أيضاً المعنى الآخر من الفزع هو الإغاثة تقول فزع فلان فلاناً يفزعه فزعاً إذا أغاثه ، ومن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدَّم ذكره ؛ وقد أوضح هذا وأبانه الشَّماخ[٤] وقد وصف إبلا فقال :

إذا دعتْ غوثَها ضَرّاتُها فَزِعتْ أطباقُ نىّ على الأثباج منضود

يقول إذا قلّ لبن ضَرّاتها نصرتْها الشحومُ التى على ظهورها فأمدّتْها باللبن ، وأنشد ابن الأعرابىّ :

إذا تَرَبّد أعلى جلدِه فَزِعا رأى العدوُّ عليه جِلْدةَ النَّمِر

---

(١) الفزع الذعر لا يوصل بإلى ، وفزع إليه ليس إلا الاستنجاد والاستغاثة كما سيأتى له أيضاً ، فهما معنيان أول وآخر ، والإغاثة معنى ثالث فهذه ثلاثة معان ، لا معنيان كما زعم ، والفزع الاستغاثة والإغاثة من الأضداد بعد أبى حاتم ١٧٧ لابن الأنبارى أيضاً ١٨٢ .

(٢) كابن دريد الجمهرة ٣ / ٥ وابن سيده ١٢ / ١٢١ والأنبارى ص ٢٢ .

(٣) هذا لفظ أبى حاتم فى أضداده ١٧٧ .

(٤) د ٢٣ المخصص ٩ / ١١٨ وروى ابن الأعرابى قرعت فى خبر طريف فى المزهر ٢ / ٢٠٤ .

وقال فَزِعاً أى مُغيثاً مثل قول الشماخ فزعتْ أطباقُ نِىّ ، ومن هذا قول الكلحبة اليربوعى الذى أنشده أبو العباس ولم يتأتَّ لتلخيصه وروايته

فإنَّما حللنا الكثيب من زَرودَ لنفزَعا

فمنهما[1] شرح معنى الفزع ومعنى الإفزاع ، وقد قالوا فى الإفزاع فزِعتُ إلى فلان فأفزعنى أى لجِئْتُ إليه فنصرنى ، وقالوا أيضاً فزِعنى فَزَعًا أى نصرنى والأوّل أعلى .

٢ وقال أبو العباس ومما يؤثَر ويقدَّم من هذه الأخبار قولُ عمر فى أوّل خُطبة خطبها ، (٨ ، ٨ ، ٧) حدثنى العُتْبى وقال لم أر أقلّ منها فى اللفظ ولا أكثرَ فى المعنى ، حمد الله وأثنى عليه وصلَّى على نبيّه ثم قال : أيّها الناس إنه والله ما منكم أحد أقوى عندى من الضعيف حتى آخذ الحقَّ له ، ولا أضعف عندى من القوىّ حتى آخذ الحقَّ منه ، ثم نزل .

وهذه[2] الخطبة لأبى بكر وقد سمها هو والعُتْبِىّ ، وقد أخذ فى هذا الناسُ قبلنا عليه .

٣ وقال أبو العباس (٩ ، ٩ ، ٧) فى قول عمر بن الخطَّاب آسِ بين الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك ، أى سَوِّ بينهم وتقديره اجعل بعضَهم أسوة لبعض ، والتأسّى من هذا وهو أن يرى ذو البلاء من به مثلُ بلائه فيكون قد ساواه فيه . فيسكِّن ذلك من وجده قالت الخنساء[3] :

وما يبكون مثل أخى ولكنْ أعزِّى النفسَ عنه بالتأسّى

---

(١) فى ش فهذا .

(٢) وقد ساقها القتبى فى العيون ٢ / ٢٣٤ وابن دريد فى طبقتى المجتنى ٢٣ ، ٢٧ بأطول من سياق أبى العباس .

(٣) د ١٥١ .

قال[١] وتمثَّل مصعب بن الزبير يوم قُتل :

وإن الأُلى بالطَّفّ من آل هاشم تآسَوْا فسنّوا للكرام التآسِيا

وهذا خطأ ليس التآسى من التأسّى فى شىء ، التأسّى من الأُسوة كما قال . والتآسى من المواساة ، تقول واسيت الرجل مواساة وآسيتُه كذلك ، قال سُويد[٢] المراثد الحارثى :

أشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقِع بالأَقراب أوّلَ من أتى

ولم يَجْنها لكن جناها وليُّه فآسى وآداه فكان كمن جَنَى

وتقول أسويتُ فلاناً بفلان أى جعلته أُسوتَه ، وقرأ فلان فأسوأ آيةً أى ترك آية ، وتقول سوّيت فلاناً بفلان إذا جعلتهما سواء ، ويقال فى الإسوة الأُسوة بالضمّ مثل رِفقة ورُفقة حكاه ابن الأَعرابىّ وأنشد : ٤٣ب

يا جُمْلُ أسقاكِ بلا حِسابَهْ سُقيا مليكٍ حَسَن الربابه[٣]

وصاحبٍ لى حسن الدُّعابه ليس بذى عيب ولا عَيّابه

رُتِّب من حَيَّيْه فى الصُيّابه يا أخوىَّ إنّما الصَّحابه

أن تُحسنا الإسوةَ والإجابه

وتآسى القوم تآسياً تواسَوْا ، وتأَسَّوْا تأَسِّياً قال الله عزَّ وجلّ : لقد كان لكم فى رسول الله أُسوة حسنة » ، وتقول من الأَول لا تُواسِ فلاناً أى لا تُعطه ، وتقول من الثانى لا تأَسَّ بفلان فإنه ليس لك بإسوة كما تقول لا تقتدِ بمن ليس لك بقِدوة ، وواسِ عمرًا أعطه وآسِه كذلك ، وأَسِّ فلاناً عَزِّه واذكر له مصائبَ من هو مثلُه ليتأَسَّى بها أى يكون له فيها إسوة ، وقد وسّيتُ الرجل وأَسّيتُه أوسّيه تأسية إذا عزّيتَه ، وتأَسّى هو تأَسِّيا تعزّى ، والاسم الأُسوة

---

(١) ل (أسا) .

(٢) كما فى الحماسة ٢ / ١٦٥ من ٥ أبيات ولكنى رأيتهما فى ٤ لأبى ضب اللحيانى فى ج ٢ رقم ١٥ أشعار هذيل .

(٣) الربابة مصدر الرب والأولان فى الإصلاح نسختى باب ٧٤ و ل (رب) وصُيابة القوم خيارهم .

والجمع الأُسَى وقال حُرَيثٌ[١] بن زيد الخيل :

ولولا الأُسَى ما عِشت فى الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاوبَنى مثلى

وقال أبو الشَّغْب[٢] العبسىّ :

يا شَغْبُ ما طلعتْ شمس ولا غربتْ إلاَّ ذكرتُكَ والمحزونُ يَدَّكِرُ

عزّانى الناس عن شَغْب فقلتُ لهم ليس الأُسَى بسواء والأُسَى عِبَرُ

أى يُعتبر بعضُها ببعض ، ولا يتأسّى الرجل إلاَّ بمصيبةٍ مثل مُصيبته فى العِظَم ، وآسيتُه وواسيتُه مواساة وإساء وتآسياً أعطيتُه وقال محمد[٣] بن عبد الله الأَزدىّ :

لا أدفع ابنَ العمّ يمشى على شَفًى وإن بلغتْنى من أذاه الجنَادعُ

ولكن أُواسيه وأنسَى ذنوبَه لتَرْجِعَه يوماً إلىَّ الرواجع

وقال بعض[٤] الأَعراب وقد قَتل أخوه ابناً له فقدمَ إليه ليقتاد منه ، فألقى السيف من يده وقال :

أقول للنفس تأساةً وتعزيةً إحدى يدىَّ أصابتْنى ولم تُرِدِ

كلاهما خلف من فَقْد صاحبِه هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى !

وقال أبو العباس (١٤ ، ١٤ ، ١١) وقد ذكر السِّيْمَى بالقصر ويقال ٤
فى هذا المعنى سِيْمياء ممدود قال الشاعر[٥] :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً له سيمياءٌ لا تَشُقّ على البصرْ

---

(١) كما فى الحماسة ٢ / ١٦٧ (ولكنه أعاده فى ١٧٤ للشمردل أو نهشل) والشعراء ١٥٧ وغ ١٦ / ٥٦ . والإصابة .

(٢) الحماسة ٣ / ٤٥ اللآلى ٧٧٣ . (٣) خرجناهما فى السمط ٨٥٦ .

(٤) الحماسة ١ / ١١٠ العيون ٣ / ٨٨ الحاليان المغربية ٨٦ .

(٥) خرجناه فى السمط ٥٤٣ . ونقل كلام أبى القاسم صاحب اللآلى بلا عزو إليه . هذا ونقل ابن سيده ١٦ / ١٦ أن رواية ثعلب بالخير مقبلا قال الفارسى هو الصحيح لأن الحسن ذاتى والخير مكتسب فمن رواه بالحسن فهو أعمى البصيرة . وأخاف أن هذا الخلاف والتنابز بالألقاب منشؤه ما كان بين أبوى العباسى من .... ليس إلا .

وسمعت أبا رياش[١] رضى الله عنه يقول لا يروى بيت ابن عنقاء الفزارىّ غلام رماه الله بالحُسن[٢] إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ، وإنما الرواية : بالخير[٣].

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٢٣ ، ١٩) فى تفسير قول الشاعر[٤] : ٥

ألستُ أُرُدّ القِرْنَ يركب رَدْعَه وفيه سِنان ذو غِرارين يابس[٥]

إنّما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم إذا رجع متأخّرًا .

وليس الردع[٦] ههنا ممّا ذكر ، وإنما هو من التضمّخ بالزعفران والخَلوق وما أشبههما ، ولذلك سُمّيت ضواحى الإنسان المرادع ، وقال ابن دُريد (الجمهرة ٢ ـ ٢٤٩) ويقال ركب رَدْعَه إذا جُرح فسقط فى دمه ، وأنشد هذا البيت ، قال وفى الحديث فمرّ بظبى حاقف ، فرماه ، فركب ردعَه أى كبا لوجهه ؛ وأما الذى ذكره فى السهم فمأخوذ من ضرب الحدّاد رؤوس المسامير .

ثم فسّر الغِرار (٢٤ ، ٢٤ ، ٢٠) بأشياء أصاب فيها ثمّ ألحق بها أن ٦
قال : ومن هذا غارّ الطائر فرخَه .

---

(١) وفى اللآلى عزو هذا المقال إلى الرياشى ولعله تصحيف وتخليط .

(٢) كذا رواه بعد المبرد أحمد بن عبيد وابن الأنبارى والآمدى والمرزبانى ٣٢٣ والقتبى العيون ٤ / ٢٦ والعسكرى المعانى ١ / ٢٣ والحصرى فى الزهر ٤ / ٩٧ فكلهم عمى البصائر والعياذ بالله ، وهذا على أن الحسن مولود وفاطره ليس إلا الله فقد أصاب الشاعر فى إضافة رمى إلى الله وأنا لا أكاد أقضى العجب من هذه الغفلة الغريبة .

(٣) وكذا الحماسة وغ والقالى .

(٤) السعدى وفى الحماسة ٢ / ١١٦ للهذلول بن كعب التبرى وتبعه المرزبانى ٤٩١ ، الخالديان : ٣١٩ للحارث بن بدر وفى العقد ١ / ٥٦ لأبى محلم السعدى .

(٥) صلب ويروى ذائش مضطرب .

(٦) انظر للتفسير التبريزى و ل والمأثور ٤٨ .

وقد أساء فى أن جعل غارّ الطائر فرخه من الغِرار إنما هو من الغَرّو والغَرّ الزّقّ قال نهشل العنبرىّ :

يربّب بيضه ويَغُرّ فرخاً تزعزع غُصْنَه ريح خريقُ

وغارّه فاعله من الغَرّ لأن كل واحد منهما يُدخل منقارَه بفى صاحبه وغارّ هاهنا كقولك حالّ فلان القومَ إذا حلّ معهم والاسم الحَلّ على أنهم قد قالوا فى هذا حِلال(+) ولم يقولوا فى ذلك غِرار إلا مصدراً(١) .

٧ وحكى أبو العباس (٣١ ، ٣١ ، ٢٦) أن التوّزىّ أنشده :

بُنِىَّ على عينى وقلبى مكانُه ثوى بين أحجار ورَهْنَ جَبوب

وإنّما الرواية(٢) : ثوى بين أحجار وجالَ قليب

٨ وأنشد أبو العباس (٣٧ ، ٣٧ ، ٣١) : — [لرجل من تميم]

إن الذين يسوغ فى أعناقهم زادٌ يُمَنّ عليهم لَلِئامُ

وقال فى أعناقهم يريد حلوقهم لأن العنق يحيط بالحَلْق .

وإنما الرواية : فى أحلاقهم وهكذا رواه جماعة منهم الفرّاء وغيره ، وقد أساء أبو العباس فى هذا القول ، على أنه إنما اتّبع أبا بِشْر عمرو بن عثمان سيبويه بأن جمع فَعَل على أفعال ما عدا الستّة الأحرف التى شرطها(٣) .

(+) وفى النقائض ٤٨ / ١ ص ٢٩٥ لجرير :

أقفرن بعد تأنس وحلال

(١) الغرار فى ل مصدر غرر وغار أيضاً .

(٢) فى أبيات النمر وتأتى تحت الرقم ٤٧ وبدل أحجاراً وجال قليب فهل خلط أبو القاسم ؟ هذا ما لا أجزم به لأننى لم أقف على هذا البيت فى أى مظنة أخرى بعد والراجح أنه مغلط مخلط .

(٣) وجئتها فى الكتاب ٢ / ١٧٦ : (أزواد أفراخ أجداد أفراد أرآد آناف) وقد زاد عليها علماء الصرف كلمات بعضها مقيس مطرد وراجع همع الهوامع ٢ / ١٧٤ وفى الأدباء ٥ × ٣٩٢ فى ترجمة التوحيدى قال قال الصاحب يوماً فعل وأفعال قليل وزعم النحويون أنه ماجاء إلا زند وأزناد وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد فقلت له أنا أحفظ ثلاثين حرفاً كلها فعل وأفعال فقال هات يامدعى فسردت الحروف ودللت على مواضعها من الكتب ثم قلت ليس للنحوى أن يلزم مثل هذا الحكم إلا بعد التبحر والسماع الواسع وليس للتقليد وجه إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً .. إلخ . ثم وجدت فى بغية الرائد فيما فى حديث أم زرع من الفوائد لعياض نسختى المكتوبة سنة ٦٤٩ هـ وقد بقيت فى ملك ابن خلكان=

وهذه[١] رواية مرذولة ، والرجال لا يوصفون بطول الشعور ، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال ، فإذا سمعت مثل قول عمرو[٢] بن قميئة :

إذ أَسْحَبَ الريْطَ والمُروطَ إلى أدنى تِجارى وأَنْفُضُ اللِّمَما

وكقول الراجز :

تقول لمّا نَدِمت كلَّ الندمْ لهفى على مُرْد اللِّحَى سُوْدِ اللِّمَمْ

فإنّما يعنون الأحداث ، فأمّا الكهول فلا يوصَفون بطول اللِّمَم ؛ وإنّما يكون للكهول الوَفْرة والجمع وِفار ؛ فإن عُورضَت بقول السُّليك[٣] :

ألا عتبت علىّ فصارمتنى وأعجبها ذوو اللِّمَم الطِّوال

فقل لمُعارضك : تأمّل البيت الثانى وهو قوله :

فإنّى يا ابنة الأقوام أُرْبى على فعل الوضىء من الرجال

وقل له إنّما كان السُّليك أسود ، وشعر السُّودان زَمِرٌ[٤] ، فأراد أنه يزيد على فعال البيض من الفتيان ذوى اللِّمَمِ الطوال ؛ وتأمّلْ قول شريك ابن عمرو الطائى لامرأته :

وأعجبها قوم سواى رأت بهم جِماماً طوالا قد كُسين المناكبا

---

(١) كما روى المبرد فى غ ١٢ × ١١٦ ل (نضا) الحيوان ٣ × ٢٨ والمعروف أنهما للشمردل ابن شريك من كلمة فى غ وقيل لليلى الأخيلية وخرجناهما فى السمط ٥٤٤ . والظاهر أنه لا مدخل للأحداث أو الكهول فى هذا وإنما يشبههم بالملوك فى التنعم والترف وقد قال قائلهم ولا يلبسون السبت ما لم يخصر الذابغة رقاق النعال البيت فطول اللمة والإدهان أوفق بحالهم وطول القامات شىء مولد والإنسان لا يولد ملكاً وهذا واضح ، فلا مغمز فى الرواية ولا مطعن على راويها .

(٢) د ٤ / ٣ .

(٣) من أبيات فى الكامل ٢٩٨ ولكن فى نسخة من نسب إلى أمه لابن حبيب نسبة البيتين إلى ابن الطثرية وكانت له لمة سبطة ولم يكن من السودان فقد طار استدلاله هذا مع الريح وانظر ذيل اللآلى ٣٨ .

(٤) قليل

فقالت يمينُ الله! أقليك إنّنى أراك ضئيلا أسودَ اللون شاحبا

وإنما الرواية[١] :

وطول أنضية الأعناق والأُمَم

جمع أُمّة وهى القامة .

وأنشد (٤٠ ، ٤١ ، ٣٤) [لرجل حَسِبه من سعد] : ١٠

ومحتَضَرِ المنافع أَرْيَحىّ نبيلٍ فى مَعاوزة طِوالِ

هكذا روى ، وفسّره بما لا يُحتاج إليه ، والرواية فى مَعاوِزه[٢] . وإنما استجلب هذه الهاء ليأتى بما أتى به من التفسير . والحقّ أحقّ أن يُتّبع !

وروى فى هذا الشعر : ١١

وتحت جَمائه خشياتُ ضال

ثم قال يعنى شخصه . والضال السِّدر البرّىّ ، والميّت إنما يُجعل الخشب فوقه لا تحته ، إلاّ أن يكون تابوتاً ؛ والعرب لا تدفن فى التوابيت فأمّا قول الأعرابىّ الذى مرّ برسول الله عليه السلام وهو يُدفن فقال[٣] :

ألاَّ جعلتم رسولَ الله فى سَفَط من الأُلوّة أحْوَى مُلْبَساً ذهبَا

أو فى سحيق من المسك الذكىّ ولم تَرْضَوْا لجنب رسول الله مُتْرَبا

فهو على الوقاية لرسول الله من التراب[٤] لا أنه أراد التابوت .

وقال (٤١ ، ٤١ ، ٣٤) وقد فسّر بيتا هذا كما قال[٥] الأوّل وغُبط ١٢ بميراث ورثه من أحد أهله :

---

(١) كما فى الحماسة ٤/ ٧٨ والقافى ١/ ٢٤٢ ، ٢٣٨ ورواية القتبى فى الشعراء ٤٤٣ والقسم كذا فى معانى العسكرى ١/ ١٣٨ .

(٢) وطوال بالضم كطويل نعت لنبيل . والبيتان ١ و ٣ فى ل (عوز ، جما) وروى عن ابن برى فوق جمائه قال ويروى تحت .

(٣) أولهما فى ل (ألا) وأظن أنى خرجتهما فى فاضل المبرد ولا يحضرنى الآن .

(٤) الأصل لأنه .

(٥) حضرمى بن عامر وجزء هو ابن سنان بن مؤلة .

والمحفوظ[١] عن الأصمعى أنه قال إذا ركب اليبيس بعضه بعضاً فهو الثِّنّ ، قال ويقال بأرض بنى فلان ثِنّ يكفيهم سنين ، وقال أبو زياد الثِّنّ من الكلأ الذى قد أحال والجمع الأثنان . وأما ماتختلف أسماؤه لاختلاف أجناسه فشىء لم يذكره أبو العباس ولم يعرفه . ومنه الجريف والعِرْب ، قال أبو زياد الجريف يبيس[٢] الأقانى خاصّة والعِرْب يبيس البُهْمَى خاصّة . وليس[٣] هذا الكتاب موضع استقصاء هذا النحو ، وإلاّ كُنّا نورده مستقصًى ، وفى الذى أوردناه ما دلّ على فساد قول أبى العبّاس إن شاءَ الله .

١٤ وقال أبو العباس (٥٤ ، ٥٥ ، ٤٥) فى تفسير قول الشاعر[٤] :

ولما التقى الصفّان واختلف القنا نِهالاً وأسباب المنايا نِهالُها

إنما يريد أنها قد وردت الدم مرّة ولم تَثْنِ ؛ وذلك أن الناهل الذى يشرب أوّل شَربة ، فإذا شرب ثانية فهو عالّ ، يقال سقاه عَلاً بعد نَهَل وعللا بعد نَهَل ، وقال : وأسباب المنايا نِهالُها ، أى أوّل ما يقع منها يكون سبباً لما بعده .

وتشاغُلُ أبى العباس غفر الله لنا وله بالنحو يمنعه من تأمّل المعانى ونقدِها ومعرفةِ اللغة وحدها ؛ إنما أسباب المنايا هاهنا حِبالُها التى تجتذب بها الناس ، والنِّهال هاهنا العِطاش . وكونُها عِطاشا حِرارًا إلى الدم أبلغ وخير من كونها قد نَهِلت أول نهلة ، وإنّما توهّم أنها مثل قولهم حرب عَوان أى

---

(١) فى النبات له ٢٥ وفيه (يكفيهم سنتهم) زاد بعده والثن يبيس الحلى والبهمى (كما روى أبونصر عنه) ثم أنشد شاهدين أحدهما لموسى وروايته (واختل بعد الجدب) .

(٢) غير أبى زياد يبيس الحماط . ل المخصص ١٠/ ٢٠٣ وقيل فى العرب أنه كل مايبس من البقل والصفار كالعرب وفى المزهر ٢ / ٦١ عن نوادر ابن الأعرابى ليس شىء من الكلأ إلا ويدعى يابسه هشيما إلا البهمى فإنه يسمى يبيسها عرباً وهو عقر الكلأ .

(٣) انظر المخصص ١٠ / ٢٠١ وفقه اللغة بيروت ٣٦٢ .

(٤) أنيف بن زبان النبهانى الحماسة ١/ ٨٧ و٢/ ٨٤ والبيت مع تاليه فى خ ٤ / ١٤٦ لأثال بن عبدة بن الطبيب . وسيتكرر تحت الرقم ١٠٧ .

قد قوتل فيها مرّة قبل هذه ، وليس كما ظَنّ ، لأن الحرب العوان الأمر فيها أفظع ، لما تقدّم فى التى قبلها من القتل ، والخيل وأصحابها مُتَّئِرون[١] ، ووصفُ الرماح بالعطش لتَرْوِى خير من وصفها بأنها قد نَهِلت ، بل لا يجوز غير الوصف لها بالعطش . والناهل من الأضداد الناهل[٢] الذى قد شرب أوّل شربة ، والناهل العطشان قال امرؤ[٣] القيس :

[الطاعنُ الطعنةَ يوم الوغى] يَنْهَل منها الأَسَلُ الناهلُ

أى يشرب منها الرماح العطاش :

وقال (لا يوجد فى نُسَخ الكامل) فى تفسير قول[٤] [كعب بن] مالك ابن [أبى] كعب الأنصارىّ : ١٥

ما مرّ بالأعداء مثلُ لقائنا يوم المَذاد ويوم جِزع الخندق

الجِزع منعطف الوادى ، والجَزْع بفتح الجيم الخَرَز[٥] ويوم المذاد يعنى يوم ذادوا الأعداء فيه .

والقول فى الجِزْع والجَزْع ما قال ، إلاّ أنه قد بقى جَزع آخرُ بالفتح لم يذكره ، وهو الذى أراده الشاعر ، وهو المصدر من قولهم جَزَع الوادىَ

---

(١) من الثأر . وهذا كله جعجعة ويرد عليه قوله ولما التقى الصفان فإنه ظاهر فى أنهم بدأوا القتال وأخذوا فيه فقد نهلت القنا المرة الأولى فصار أول ماوقع سبباً لما بعده وهذا ظاهر والشاهد لابن الزبعرى :

بسيوف الهند تعلو هامهم علا تعلوهم بعد نهل

(٢) أضداد الأصمعى رقم ٤٥ أبى حاتم ١٣٥ ابن السكيت ٣١٨ ابن الأنبارى ص ٧٥ قطرب ٥٥ .

(٣) صوابه النابغة الذبيانى من ٥ أبيات فى د برقم ٤٦ عن نسخة شيفر وكذا فى كتب الأضداد له أوعبيد بن الأبرص فى د ٢٦ / ٢١ والاقتضاب ٣٦١ وفى معانى العسكرى ١ / ٤٦ للنابغة وروى لسعيد وأما قرينه الذى لامرئ القيس فهو :

إذ هن أقساط كرجل الدبى أو كقطا كاظمة الناهل

(٤) من كلمة فى السيرة ٧٠٥ ، ٢ / ٢٠٥ الخزانة ٣ / ٢٢ السيوطى ١٢٢ والرواية الشائعة :

فليأت مأسدة تسن سيوفها بين المزاد وبين جزع الخندق

(٥) الأصل الحجر .

سوف تُدنيك من لَمِيسَ سَبَنْتا ... ةٌ أمارت بالبول ماء الكِراض

نضَّجتْه عشرين يوماً ونِيلت ... حين نيلت يَعارةٌ فى عِراض

وقال فى تفسيره نضَّجَتْه عشرين يوماً إنما هو أن تزيد بعد الحول من حيث حملتْ أيّاماً نحو الذى عَدَّ فلا يخرج الولد إلّا محكماً قال الحطيئة[1] :

لأَدماء منها كالسفينة نَضَّجتْ ... به الحولَ حتى زاد شهرًا عديدُها

هذا[2] غلط قبيح كيف تزيد بعد الحول أيّاماً وهى قد أمارته ماءً ، تعالى الله ! ما كان أوهى نقدَه للشعر ومعرفتَه ! وإنما الرواية : أضمرتْه عشرين يوماً وإنما يصفها بالقُوّة . لأنها إذا لم تحمل كان أصلبَ لها . والحطيئة يصف جملا نضَّجتْ به أمُّه شهرًا بعد الحول ، والطِّرِمّاح يصف ناقة . فتأمّل الشعر تجدْ فساد قول أبى العبّاس واضحاً . ومع هذا فالرواية فى بيت الحطيئة : نَضَّجتْ به الحملَ .

٢٠ وأنشد أبو العباس (١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٠٣) للنَّمِر بن تولَب[3] .

يَسُرّ الفتى طولُ السلامة والبقا ... فكيف تَرَى طول السلامة يفعل

ثمّ فسَّر فقال : فقصر البقاء ضرورة ، والشاعر إذا اضطُرّ فله أن يَقْصُرَ الممدود ، وليس له أن يَمُدّ المقصور : وذلك أن الممدود قبل آخره ألف زائدة ، فإذا احتاج حَذَفَها لأنها زائدة ، فإذا حذفها ردّ الشىء إلى أصله ، ولو مَدّ المقصورَ لكان زائدًا فى الشىء ما ليس منه ، قال يزيد[4] بن عمرو ابن الصَعِق :

فَزِعتم لتمرين السياط وأنتمُ ... يُشَنّ عليكم بالفِنا كلُّ مَرْبَعِ

---

(١) هذا غلط آخر فالبيت من كلمة لحميد بن ثور فى د من صنعتى وهو فى إبل الأصمعى ٧٠ و ١٣٩ والاقتضاب ٤١٠ و ل (نضج) ولا يوجد فى د الحطيئة .

(٢) أخذه عليه الأزهرى قبل أبى القاسم كما فى ل (نضج) .

(٣) من كلمة مر تخريجها م ٢ .

(٤) الأصمعيات رقم ٤٣ .

فقصر الفِناء ، وقال الطِّرِمّاح[1] :

وأخْرَجَ أُمُّه لسَواس سَلْمَى لمعفور الضَّرا ضَرِم الجنين

وقال قوله وأخرجَ : يعنى رمادًا ، والأَخرج الذى فى لونه سواد وبياض يقال نعامة خرجاء . وقوله لسَوَاسِ سلمى : فإن سَلْمَى وأجأ جبلا طيّئ ، وسواس سلمى الموضع الذى بحضرة سلمى ، يقال هذا من سُوس فلان ومن تُوس فلان أى من طبعه . وأمُّه : يعنى الشجرة التى هى أصله . وقوله لمعفور الضَّراء : فالضَّراء ما واراك من شجر خاصّة ، والخَمَر ما واراك من شىء . والمعفور يعنى ما سقط من النار من الزَّنْد . وقوله ضَرِم الجنين : يقول مُشْعَلة والجنين ما لم يظهر بعدُ ، يقال للقبر جَنَن ، والجنين الذى فى بطن أمّه ، والمِجَنّ التُّرس لأنه يَسْتُر ، والمجنون المغطَّى العقل ، وبه سمّى الجِنّ جِنًّا لاجتنانهم ، وتسمّى الدروع الجُنَنَ لأنها تستر من كان فيها . وقصر الضَّراء وهو ممدود ومثل هذا كثير فى الشعر جدًّا .

هذا نصّ قول أبى العباس وإنما سُقته على الولاء وإنْ كان فيه طول ، لأنه متَّشِح بالأغلاط ، آخذٌ بعضها برقاب بعض ، وسنذكر ذلك شيئًا فشيئًا ، وندلّ عليه إن شاء الله . فأوّل ذلك تغيير رواية الثلاثة الأبيات التى استشهد بها فى قصر الممدود فأما بيت النَّمِر فروايته : طول السلامة والغِنَى ؛ وأما رواية بيت ابن الصَّعِق فروايته بالقَنا ؛ وأمّا بيت الطِّرِمّاح فالرواية فيه : لمعفور الضَّنَا ، وهذا من فعل أبى العباس غير مستنكَر ، لأنه ربما ٢١ ركِب المذهب الذى يخالف فيه أهلَ العربية واحتاج إلى نُصرته فغيّر له

(١) د ٤٩ / ٥ عن ل (سوس) كما قال أبو القاسم وروايته لمعفور الضبا .

٢٥ وقال أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٠٤) ومن[١] أمثال العرب إذا طال عمر الرجل أن يقولوا لقد أكل عليه الدهر وشرب ، وإنما يريدون أنه أكل هو وشرب دهرًا طويلا ، قال الجعدى[٢] :

أكل الدهرُ عليهم وشَرِبْ

وليس المثل من بيت الجعدىّ فى شىء ، لو كان الجعدى وصف قوماً خلدوا لكان شعره شاهدًا له ؛ وإنَّما وصف قوماً هلكوا وأوّل البيت :

فلئن كنَّا كقوم هلكوا أكل الدهر عليهم وشربْ

وإنما(×) أراد الجعدى أن أهل الدهر أكلوا بعدهم وشربوا ولم يُبالوا بمصائبهم كما قال مُهَلْهِل[٣] :

أنبئتُ أن النار بعدك أُوْقدت واستبَّ بعدك يا كُلَيبُ المجلسُ

وقال الله عزّ وجلّ : « فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا مُنْظَرِين » .

٢٦ وروى أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٠٥) للفرزدق يرثى ابنَىْ مِسْمَع :

ولو قُتلا من جِذْم بكر بن وائل لكان على الناعى شديدًا بُكاهما

والرواية[٤] : من غير بكر ؛ ولا يجوز ما روى لأنه نَفْىٌ لهما عن نسبهما وجعله إيّاهما وشيظا[٥] .

---

(١) طبعات الميدانى ١ / ٣٥ ، ٢٧ ، ٣٧ .

(٢) صواب الرواية شرب الدهر عليهم وأكل وهو من لاميته شرح الجواليقى ١٢١ الاقتضاب ٢٩١ أضداد الأصمعى ٩٨ كتاب صفين ط العجم ٣٠٢ قال عندنا أكثر من مائة بيت وقد فات أبا القاسم التنبيه عليه لأنه يتشاغل بغير المهم هذا ثم وجدت فى د امرئ القيس صنعة الطوسى أصل ٤٠٩ هـ ق٩٢ :

عفت الدار بهم فانتجعوا أكل الدهر عليهم وشرب

أى أكلهم الدهر وشربهم ضربه مثلا لهم ا هـ .

(×) ويقال إنه وصف الدهر بالأكل على الاستعارة المرتضى ١ / ٦٦ ، ٤ / ٥٥ العمدة ١ / ١٨٠ وقيل غير ذلك وهى معان متقاربة لا تحصل من خضخضتها على جدوى .

(٣) الحماسة ٢ / ١٩٧ اللآلى ٢٩٨ .

(٤) د الصاوى ٧٦٢ ولو أصبحا من غير بكر إلخ .

(٥) أتباعاً وأحلافا .

٢٧ وروى أبو العباس (١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٠٥) لجرير[١] يرثى ابنَه :

قالوا نصيبَكَ من أجر! فقلتُ لهم كيف العَزاءُ وقد فارقتُ أشبالى

هذا سوادةُ ! يجلو مقلتَىْ لَحِمٍ بازٍ يصرصِر فوق المَرْقَب العالى

وإنَّما الرواية : ذاكمُ سَوادةُ ! لأنه مفقودٌ (هذا) إشارة إلى موجود(×) .

٢٨ وروى لجرير :

باز يُصَرْصِر بالسَّهْبا قطاً جُونا

وإنما الرواية[٢] يصعصِع . ثم قال وأنشد فى عُمارة :

بازٍ يصعصِع أي يصرصِر وهو أصحّ .

وليس[٣] القول فى يصعصع ما قال ؛ وإنما يصعصع يفرِّق والصعصعة التفريق ، ولم يَرْبَحْ أبو العبّاس فى تفسير الرواية ما ينى بخُسرانه فى إفساد التفسير .

٢٩ وقال أبو العباس (١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٠٧) فى تفسير قول الفرزدق[٤] :

وقد كان مات الأَقرعان وحاجبٌ وعمرو أبو عمرو وقيسُ بن عاصم

الأَقرعان: الأَقرع بن حابس وابنه الأَقرع من بنى مُجاشع بن دارم .

وإنَّما الأَقرعان[٥] الأَقرع وفِراس ابنا حابس ولم يُقرع الله للأَقرع ابنا قطّ ؛ ولا كان فِراس أيضاً أقرعَ ؛ وإنَّما قالوا الأَقرعان كما قالوا الخُبَيْبان والصِّمّتان والجَوْنان والعُمَران وما أشبه ذلك . وما ذكر ما حكاه أبو العباس

---

(١) فرغنا من الكلام عليه فى السمط ٨٩٢ وانظر غ الدار ٣ / ٢٣٠ . ورواية القالى و د : لكن سوادة ، وفى غ أودى سوادة .

(×) والميت القريب العهد بالموت فى حكم الموجود ومثله كثير جداً .

(٢) د الصاوى ٥٨٣ .

(٣) تقدمه الأخفش إلى إنكار رواية يصرصر قال لأنه لا يتعدى وهذا هو سبب الإنكار ويحيى أبو القاسم .

(٤) د الصاوى ٧٦٤ . (٥) كما فى النقائض ٧٨٩ .

ثم قال وَقتلت بنوعبس الجون الذى أسروا ، وهم يعيّرون بموته إلى اليوم ؛ والقول هو الأوّل .

٣٤ وقال (١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٠٨) فى قول الفرزدق :

وقد مات بِسطام بن قيس بن خالد ومات أبو غَسّان شيخ اللهارم

يعنى بسطام بن قيس بن خالد الشيبانىّ وهو فارس بكر بن وائل وابن سَيّدها وقُتل بالحَسَن وهو جَبَل .

وهذا غلط منه مركّب فى تصحيفه ، إنما الحَسَن[١] شجر سُمّى الحَسَنَ لحُسنه بكثيب من رمل يُنسب الكثيب إليه فيقال نَقا الحسن ، ويقال ليوم قتل بسطام يوم النقا قال الفرزدق[٢] :

خالى الذى ترك النجيعَ برمحه يوم النّقا شَرِقاً على بسطام

وكان أبو العباس صَحَفِيًّا[٣] ومن نقل اللغة عن الصُّحُف صحَّف ، وإنما وجده حَبْل رملٍ ، فقال جَبَلٌ وأسقط الرمل .

٣٥ وروى (١٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٦) بيت امرئ القيس :

فاليوم أُسْقَى غيرَ مستحقِب إثماً من الله ولا واغـــل

ولم يقل[٤] امرؤالقيس إلاّ : فاليوم أشربْ . وهذا ممّا اشتهر به من تغييره[٥] لروايته ؛ وقد رواه قوم : فاليوم فاشربْ والأشهر الأول ؛ وقال ابن قتيبة

---

(١) كذا فى النقائض ١٩٠ وفى ٢٣٤ أن النقا هو الحسن كما فى ت وياقوت والبكرى ٢٩٦ ، ٥٩٠ ، ٢٠٢ وفى الكامل حاشية لابن سراج الأندلسى أبى مروان (الحسن والحسين حبلا رمل) وجعله كثير من العلماء جبل بالجيم كالصحاح والتبريزى وانظر السمط ٣٨٩ وانظر ما على ابن ولاد ٣٩. ويمر بك فى ص ٢٤ أن أبا القاسم نفسه صحف حبل رمل بجبل. (٢) النقائض ٢٦٧ رقم ٤٥ د الصاوى ٨٥٠ .

(٣) ولكن أبا القاسم نفسه وقع فيما نهى عنه انظر ما على الإصلاح ٢٤ .

(٤) فى رواية الطوسى ق ٨٣ فاشرب كنسخة حماسة البحترى ص ٥٨ ورواية خرابنداذ نسخة الشنقيطى ص ١٤ أشرب (كالشعراء ٤٤ وسيبويه ٢ ٢٩٧ ونسخة الإصلاح باب ٧٤ و٧٧ والموشح ٩٥ والألفاظ ٢٥٦ ، ٢٢٥ قال ويروى أسقى . وانظر لمبحث التسكين الإصلاح ١/ ٥٥ . الغفران ٨٦ ابن يعيش ١٠٣٠ وفى الصاحبى ١٥ أن أشرب باختلاس الحركة والخصائص ١ / ٧٦ .

(٥) الخصائص ١ / ٧٧ واعتراض أبى العباس إنما هو رد للرواية وتحكم على السماع بالشهوة=

وقد رواه فاليوم أشرِبْ . وقد كان بعضهم يرويه فاليوم فاشربْ كراهةَ لتسكينه وأنشد مثله للبيد :

ترّاك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبِطْ بعضَ النفوسِ حِمامُها

والقول ما قال ابن قتيبة ولا سبيل لكارهِ إسكانَ أشربْ فى قول امرئ القيس إلى الهرب من إسكان يرتبِط للبيد ، ومثل قولَيْهما قولُ الآخر [1] :

إذا أعوججن قلتُ صاحِبْ قَوِّم بالدَّوِّ أمثالَ السفين العُوَّم

والهرب مما يجيء للشاعر الفصيح فى شعره ممّا قد جاءت أمثلته لغيره من الفصحاء جهلٌ من الهارب ؛ وإذا رأيتَ قول الزجّاج «ورووا فاليوم أُسْقَى » فإنما يعنى أبا العباس . ورواية سيبويه وغيره فاليوم أشْرَبْ .

٣٦ وروى أبو العباس (١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٢٠) شاهداً [2] له فى حذف التنوين:

عمرُو الذى هشم الثريدَ لقومه ورجال مكّةَ مُسْنِتون عِجافُ

والرواية : عمرو العُلَى ، وتغيير مثل هذا المشهور قبيح جِدًّا ، وعمرو العلى هاشم . وما ينبغى لعاقل من المسلمين أن يجهل هذا البيت ، وفيمن قيل ؟ وكيف [3] روايتُه ؟

٣٧و٣٨ وقال أبو العباس (١٥١ ، ١٥٧ ، ١٢٧) يقال فاظ. وفاد وقَطَس وفاز

=مجرداً من التصفة ونفسه ظلم لا من جعله خصمه ا ه قلت ولكن مثله للقتبى فى الشعراء ٣٢ أيضاً قال ولولا أن النحويين يذكرون البيت ويحتجون به فى تسكين المتحرك لاجتماع الحركات وأن كثيراً من الرواة يروونه هكذا لظننت أنى ا ه فللمبرد سلف .

(١) فى سيبويه والموشح ٩٦ ، ٢٢٤ والأصمعيات ٥٩ / ٤ هذا وفى تنبيه حمزة ص ٨٣ كان سيبويه يحكى عن الخليل أنه كان يجيز إسكان حرف الإعراب فى الاسم المرفوع والمجرور فى الشعر فعارضه الأصمعى وقال ما جاءنا ذلك عن ثبت نعرفه فأنشده سيبويه للأقيشر . . . وقد بدا هنك إلخ فقال ليس للأقيشر بيت نعرفه فأنشده إذا إلخ فقال الأصمعى ليست الرواية بصحيحة وإنما روايتنا : قلن صلح قوم .

(٢) لمطرود أو ابن الزبعرى وقد فرغنا عنه فى السمط ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

(٣) ولكن أبا القاسم ثانى المبرد فى تغيير الرواية فإنها : قوم (بالجر) بمكة مسنتين عجاف فالأبيات مكسورة وما أكثر ماصحفوا الرواية كالاشتقاق ٩ .

ماء صاف يخرج مع الولد[١] وهو الفَوْء، وليس يخرج الولد فيه كما قال أبو العباس، ولو كان الولد فيه لغرَّقه الماء وأهلكه وقد قال الكميت[٢] :

وفَقَّأَ فيها الغيثُ من سابيائه دوالحَ وافقن النجومَ البواجسا

فشبّه ماء الغيث بماء السابياء، وإنَّما الجلدة التى يكون فيها الولد الغِرْس، فعدل عنها إلى السابياء.

٤١ وأنشد أبو العباس[٣] (١٥٥، ١٦٠، ١٣٠) :

قتل الملوكَ وصارَ تحت لوائه شجرُ العُرَى وعَراعرُ الأقوام

وقال فى تفسيره : شجر العُرَى إن ضُمَّ العين فقد قال لأنَّه يريد بُقعة[٤] بعينها، وإن فتح فإنما قصر الممدود، وهذا فى الشعر جائز، وقد مضى تفسيره[٥]؛ والعَراء وجه : الأرض قال الله تبارك وتعالى : «فنبذناه بالعراء وهو سقيم»، وقال الهذلى[٦] :

فرفعتُ رجلا لا أخاف عِثارَها ونبذتُ بالبلد العَراء ثيابي

وقال هذا التفسير والإنشاد عن أبى عبيدة.

وقد رَدّ هذا أيضاً عليه الناس قبلنا، فممّن رَدّ الأخفشُ فقال لم يرو أحد العَرا بالفتح إلاَّ أبو العبّاس وحده، وإنَّما الرواية العُرَى وقد صدق الأخفش، وليس لقول المبرّد وجهٌ. وتفسيره أفسدُ من تغييره. لأن العراء

---

(١) كما فى المصنف الباب ٤٩.

(٢) فى ح الكامل.

(٣) لمهلهل أو شرحبيل أو عمرو بن الأيهم وانظر السمط ٣٤١.

(٤) الذى فى الكامل نبت بعينه وهو الصواب.

(٥) انظرك ٢٠.

(٦) أبوخراش د رقم ١٩ من ٦ أبيات ويروى لتأبط شراً وانظر الخالديان ١٠٤ وانظر على الإصلاح ٢٢.

لا نَبْتَ به بلْهَ الشجرَ ، والمحفوظ عن أبي عبيدة[١] وغيره :

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العُرَى . . . . . .

وقال وقالوا[٢] العُرَى جمع عُروة وهو الشجر الذى يَلْجَأ إليه المال فى السَّنَة فيَعْصِمه من الجَدْب ، وقال ابن الأعرابى العُقدة والعُروة من الشجر ما يكفى المال سَنة ، وروى الأثرم عن أبى الجرّاح العُروة من الشجر ما لا يسقط ورقه فى الشتاء مثل الأَراك والسِّدْر والجمع العُرَى ؛ وقال غيره العُروة الشجر الذى يعوِّل الناس عليه إذا انقطع الكلأ . وقد اختلف الرُّواة فى رواية عجز البيت . فروى أبو عمرو الشيبانى وغيره وعُراعر الأقوام بالضم ، [٣] وعامّة الرواة على الفتح ، فمن ضمّ أراد الواحد ومن فتح أراد الجمع . وهذا الحرف من ٤٢
الحروف التى واحدها مضموم وجمعها مفتوح ، مثل رجل قُماقم وهو السيِّد والجمع قَماقم ، ورجل قُناقن[٤] وهو الذى يعلم مكان الماء من باطن الأرض والجمع قَناقن ؛ وقال أبو جعفر محمد بن حبيب رجل قُناقن إذا كان هادياً ، ورجل حُلاحل ورجال حَلاحل للسادة . وعُجارم[٥] واحد وعَجارم جمع ، قال وأخبرنى ابن الأعرابى قال يقال ماء سُلاسل ومياه سَلاسل ، وبعير عُراعر والجمع عَراعر للفارِه التامّ الحسن ، وجُوالق والجمع جَوالق[٦] . وقال أبو عمرو أراد سار تحت لوائه الرؤساء والسيِّد من كلّ قوم ، فلذلك ضمّ والعُراعر

---

(١) عن أبى عبيدة والأصمعى المزهر ٢ / ٢٠٨ عن الغريب المصنف (ب ٢٥١) . ومثله فى الاشتقاق ١٣٤ .

(٢) انظر ل ونسخة باريس من القالى ١ / ١١٤ س ١٣ (طبعة الدار) .

(٣) وكذا فى العين ٢٨ .

(٤) يأتى فيما على الإصلاح ٤٩ وفيما على الكامل ٩٥ .

(٥) انظر شرح بشار ٢٢٣ .

(٦) وزاد عليها فى الدرة الرقم ١٩٩ غرانق والخفاجى ٢٤٢ عن الاقتضاب الخشارم وقراقر وعفافر .

ويروى سوقاً بالكُناسة وأنشد[١] :

لعمرى لقد لبَّثتنى عن صَحابتى ... وعن حِوَج قِضَّاؤها من شِفائيا

وأنشد بيت الشماخ الذى أنشده أبو عبيدة . ولو تشاغل أبو العبّاس بمُلَح الأشعار ونُتَف الأخبار وما يعرفه من النحو كان خيرًا له من القَطْع على كلام العرب وأن يقول : ليس كذا من كلامهم ، فلهذا رجال غيره ويالَيتهم أيضاً يسلَمون !

٤٤ وقال (١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٤٢) فى تفسير قول عبد[٢] الرحمن بن حسّان :

ثمّ خاصرتُها إلى القُبّة الخضـ ... ـراء تمشى فى مَرْمَر مسنون

المسنون المصبوب على استواء . وهذا سهو إنَّما يُصَبّ ما كان مائعاً . والمرمر الحجارة ، فمتَى رأى حجارة مائعة ؟ وقال المفسّرون فى قوله تعالى : «من حَمَإٍ مسنون» أى متغيّر ، وقال الزجّاج : إنما أُخذ من أنه على سُنّة الطريق ، لأنه إنَّما يتغيّر إذا قام بغير ماءٍ جارٍ ؛ وإنَّما المسنون فى قول عبد الرحمن المصقول المجلوّ ، يقال سنَّه بالمِسَنّ يَسُنّه سَنًّا ، إذا أمرّه على المِسَنّ أو أمرّ المِسَنّ عليه ، فهو سنين ومسنون .

٤٥ وقال (١٨١ ، ١٨٨ ، ١٥٣) فى تفسير قول[٣] ضابئ بن الحارث :

وما عاجلات الطير تُدنى من الفتى ... نَجاحاً ولا عن رَيثهن يَخيب

والعرب تزجر على السانح وتتبرّك به ، وتكره البارح وتتشاءم به ، وقال

---

(١) للأعور بن براء الكلابى من ٣ أبيات الألفاظ ٥٦٦ والبيت فى الفصول ٢٧٢ بلا عزو.

(٢) أو أبى دهبل الجمحى وقد فرغنا عنه فى ذيل اللآلى ٨٨ .

(٣) الأصمعيات ١٦ النقائض ٢٢٠ البيان ل (قير) العينى ٣١٨/٢ السيوطى ٢٩٤ المعاهد ١ / ٦٦ الحصرى ١ / ١٦٨ الشعراء ٢٠٤ خ ٤ / ٣٢٧ سيبويه ١ / ٣٨ فرحة الأديب رقم ٣٩ ابن حمدون ٢ / ٣٠ .

والسانح ما أراك مَياسرَه فأمكن الصائدَ ، والبارح ما أراك ميامنَه فلم يمكن الصائدَ إلاَّ أن ينحرف له .

قول أبي العباس جمعٌ وليس[١] الأمر كذلك ، العرب مختلفون فى ذلك ؛ فأهل نجد يتيمّنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح ، قال النابغة[٢] وهو نجدىٌّ :

زعم البوارحُ أن رِحلتَنا غدًا وبذاك خبَّرنا الغراب الأسودُ

وقال ذو[٣] الرمّة وهو نجدىّ :

خليلىَّ لا لاقيتما ما حَييتما من الطير إلاَّ السانحات وأسْعُدا

وقال الأعشى [٤] وهو نجدىّ :

ما تَعيفُ اليوم فى الركْب الرَّوَحْ من غراب البين أو تَيْس نَزَحْ

ويخالفهم أهل الحجاز فيتشاءمون بالسانح ويتيمَّنون بالبارح ، وقال زهير [٥] وهو حجازىّ :

فلمّا أن تحمّل آلُ ليلى جرت بينى وبينهم الظباء
جرت سُنُحاً فقلت لها أجيزى نَوًى مشمولةً فمتى اللقاء

وقال أبو ذؤيب[٦] وهو حجازىّ :

زجرتَ لها طيرَ السنيح فإن تُصِبْ هواك الذى تَهْوَى يُصِبْك اجتنابُها

---

(١) هذا الكلام جيد مفصل لا مزيد عليه ولخصه البكرى اللآلى ٨٦٦ ومثله فى أزمنة المرزوق ٢/ ١٠٤ وشرح الهاشميات لأبى رياش شيخه ص ٢٨ . وانظر المزهر ١ / ٩٠ والقالى ٢ / ٢٤٠ ولا أجمع من كلام ابن برى فى ل (سنح) . غير أن حكم المبرد فى التيمن والتشاؤم على مذهب أكثر العرب كما قال القالى لا كما يقوله أبو القاسم فيما يأتى من أن التشاؤم بالسانح أكثر .

(٢) د وقد أقوى فسائر القوافى مجرورة . (٣) لا يوجد فى د وهو فى ل (سنح) .

(٤) د رقم ٢٦ / ١ .

(٥) د ولكن المرزبانى ٢٤٣ نسب البيتين إلى عمير بن الصمراء الخزاعى .

(٦) د رقم ٢ الحيوان ٥ / ١٧٠ .

فقال والصدى على ستّة أوجُه ثمّ ذكرها وذكر فيها : والصدأ مهموز صدأ الحديد وما أشبهه .

٤٧و٤٨ وقد غلط من جهتين : الأولى قوله ستّة أوجه والصَدَى من العشرات[١] وقد ذكرناها وشرحناها فى كتاب العشرات وأحضرناها من الشواهد ما أدركه حفظُنا . والثانية[٢] إدخال الصدأ المهموز فى جملة الستّة الأوجه التى زعم أن الصدى عليها .

٤٩ وقال (لا يوجد فى نسخ الكامل) الجَهْد المصدر والجهُد الاسم . وإنّما[٣] الجهُد بالضمّ الطاقة والجَهد بالفتح الغاية وهو أيضاً المصدر ؛ وقال أبو يوسف[٤] وغيره الجَهد والجُهد بمعنى والأول أثبت .

٥٠ وقال أبو العباس (٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ١٩٨) فى تفسير قول إسحق[٥] بن خَلَف البهرانى يصف الحرب :

وجاءت تَهادَى وأبناؤها كأنَّ عليهم شروقَ الطفَلْ

يريد تألّق الحديد كأنه شمس طالعة عليهم ، وإن لم تكن شمس ؛ وأحسن من هذا قول سلامة بن جندل .

كأنَّ النعام باضَ فوق رؤوسهم

هذا التشبيه المصيب !

وقد أساءَ فى هذا القول إنما شبّه سلامة بيض الحديد وحده ببيض

---

(١) أول من عرف بالتأليف فى العشرات أبو عمر الزاهد غلام ثعلب بعد المبرد ، وما على المبرد إن اكتفى على المعروف وأغفل عن الحوشى والنادر والشاذ ، فاستقصاء اللغة أمر متعذر ، ومعانيه العشرة فى مختصر الوجوه ٦٥ وهى فى القاموس ١٢ معنى وزاد عليها ت . وعشرات الزاهد نسخته فى برلين .

(٢) القدماء لم يكونوا يبالون بمثل هذه الفروق فليس أبو العباس أول من ولج فى هذا الدرب .

(٣) الأصل على ما قال ثم اختلط الحابل بالنابل وانظر ل وقد قرئ والذين لا يجدون إلا جهدهم بهما .

(٤) فى إصلاح المنطق ١ / ١٥٥ باب ٦ ولكنه جاء بهما فى باب مختلف المعنى ١ / ٢٠٨ أيضاً فقد ناقض أبو يوسف نفسه .

(٥) كلمة إسحق منسوبة فى د بكر الدلفى (تصحيح كرينكو وتغلبه عليه السوق فانتحله لنفسه) برقم ١٨ ص ٢٨ لجد أبيه أبى دلف العجلى وفيه ثياب الطفل .

النعام ، فأصاب التشبيه وهذا البهرانى شبَّه تألُّق البَيْض والدروع ولمعان السيوف والحَجَف بالشمس ، وذلك ما لا يقاومه بريقُ بَيْض النعام ، فضلا عن أن يُرْمَى عليه ، وقد سبق البهرانىَّ إلى هذا التشبيه [١] رؤبةُ فقال :

كأنَّ شمساً تركتْ(×) شموساً دروعنا والبَيْضَ والتُّروسا

ومنه أخذ البهرانى وقد أحسنا كل إحسان [٢] ؛ وتمام بيت سلامة الذى أنشده : بنِهْى القِذافأو بنِهْى مخفِّق

ومثله [٣] :

كأنَّ نَعام السِىّ باضَ عليهم إذا جَعجعوا بين الإناخة والحَبْس

وقال فى تفسير قول البهرانى [٤] : ٥١

بعثنا النواعج تحت الرحال تَسافَهُ أشداقُها فى الجُدُلْ

إنما يصفها بالمَرَح ، وأنَّها تميل كذا مرّة وكذا مرّة ، كما قال رؤبة :

يمشى [٥] العِرَضْنَى فى الحديد المُتْقَن

وكما قال الآخر :

إذا رأى السوطَ مشى الهَيْدَبَى ويتَّقى الأرضَ بمُعج رقاقْ

وكما قال الحطيئة [٦] :

وإن آنستْ حِسًّا من السوط عارضت بىَ الجَوْرَ حتى تستقيم ضُحَى الغَدِ

---

(١) لا يوجد فى د من أرجوزته الـ ٢٥ .

(×) الأصل نزلت .

(٢) كذا فى د ٣ / ٣ والبكرى ٥١٥ والأصمعيات ٥٣ / ١٥ وفى طبعة الكامل ولا أدرى من أين ؟ وأعينهم تحت الحديد جواحم

(٣) لأوس بن حجر أو عمرو بن معد يكرب أو عبد الله بن عنقاء الجهمى السمط ٣٤٣ برواية :

كأن جلود النمر جيبت عليهم وهو كما هنا فى الفصول ٣٩٣ .

(٤) لا يوجد فيما مر لأبى دلف . (٥) فى زيادات د برقم ٩٦ .

(٦) د مصر ص ٢٣ وفيه بى القصد .

وقد وهم فى هذا التفسير ، وعدل عن المعنى ، واستشهد بما ليس من البيت فى شىء ؛ وإنما المعنى أنها تتراءى بلُغامها يَمنة وشَأْمةً فتكسو به رؤوسَها وحواركها وتؤذى به رُكبانهَا ومن يليها ، وذلك لجدّها فى السير ومَرَحها فيه ؛ قال الجرمىّ [١] :

تَسافَهُ أشداقُها باللُّغامْ فتكسو ذَفاريَها والجُنوبا

وقال ابن [٢] مُقبِل :

يَضْحَى على خَطْمها من فَرْطها زَبَدٌ كأَن فى الرأس منها خُرْفُعا نُدِفا

وقال ذو الرمّة [٣] :

تنجو إذا جعلتْ تَدْمَى أخشَّتُها وأعتمَّ بالزَبَد الجعدِ الخراطيمُ

وقال الراجز :

وقد تردّت قُطُناً مندوفا

وقال آخر :

تُطير اللُّغام الهَيِّبانَ كأَنَّه سبائخ قُطن طِرن عن قوس نادف

وقال ذو الرُّمّة [٤] :

كأَنما ضَربتْ قُدّامَ أعيُنها عِهْناً بمستحصِد الأَوتار محلوجِ

أراد أخلاط الدم باللُّغام ، فلذلك شبّهه بالعِهن ؛ فهذا معنى تسافُهِ الأَشداق ؛ فأَما قول [٥] ذى الرمّة :

وأبيضَ مَوْشِيٍّ القميص نصبتُه على خِصْر مِقلات سفيهٍ جديلُها

فإنما أراد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأسها من النشاط. ؛ وأظن

---

(١) ل (سفه) .

(٢) ل (خرفع) وهو آخر الكلمة وهى فى ٢٨ بيتا برقم ٤٠ فى منتهى الطلب .

(٣) د ٧٥ / ٣١ .

(٤) د ٩ / ٢٤ .

(٥) د ٧٠ / ٢٨ سيف أبيض موشى الجفن .

أبا العباس ظنّ هذا ذاك ، وليس به ذاك من تسافه الأشداق وهذا من تسافه الجُدُل .

واستشهد أبو العباس فى تحويل المخاطبة بأبيات غيّرها كُلّها عن روايتها تغييرًا تتخرّج له وجوه فتصحّ بها الأبيات ؛ ما خلا بيتاً أحال[1] معناه بتغيير روايته فنبهّنا عليه ؛ وهو (٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٢٠ ، و 441 ، ٥٢
30 ، 61) :

فِدًى لكِ والدى وسَراةُ قومى ومالى إنّه منه أتانى

وسبيل المغيّر من الرواة أن لا يفعل ، فإن فعل فليغيّر بما يصحّ له معنى ولا معنى لهَذا البيت على هذه الرواية [وإنما الرواية :] فتًى لَهْ والدى بالهاء مختلَسَةَ الحركة كقول الراجز[2] :

إنّهُ لا يُبرئُ داء الهُدَبِدْ مثلُ القلايا من سَنام وكَبِدْ

وهذا كثير فى أشعارهم ، وقد جمعنا منه شيئاً كثيرًا[3] فى تفسير بيت لأبى الطيّب المتنبّىْ رحمه الله .

٥٣ وقال (٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠) فى قول الفرزدق[4] :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتَهم خُضُعَ الرِّقاب نواكسَ الأبصار

فى تضاعيف كلام يطول : لم يأت فاعل على فواعل نعتاً ، إلاّ فى

---

(١) هذا بيت غفل فرد وأنا مع كثرة الإمعان لم أقف على هذه الإحالة بعد ولا أرى له مستنداً فيما يدعى .

(٢) ل (هدبد) وهو مغير فى نظام الغريب ١٠ بقوله والعين لايبرؤها من هدبد إلا إلخ وفى الفصول ١١١ :

عندى دواء الهدبد كشية ضب بكبد

(٣) وقد أورد منه سيبويه فى أول كتابه ١ / ١٠ لمالك بن خريم والشماخ وحنظلة وباهل والأعشى (مرتين) ٦ أبيات وانظر ل (ها) .

(٤) د هيل ب رقم ٤٦٥ الصاوى ٣٧٦ شرح الجواليقى ٢٥ خ ١ / ٩٩ وزاد المبرد نفسه فى ٦٨٣ توابع .

حرفين فارس وفوارس ، وفى المثل «هالك فى الهوالك» ؛ ولا يكون مثل هذا أبدًا إلاَّ فى ضرورة .

وقد كان وهو عنه فى غفلة ـ قد جاء طائح فى الطوائح كما قالوا هالك فى الهوالك قال نهشل[1] بن حَرّىّ :

لبيك يزيدَ بائس ذو ضَراعة وأشعثُ ممّن طوّحتْه الطوائح

وقد جاء فى غير ضرورة لذى الرُّمّة[2] فى صفة فحل إبل :

طَوِى البطن عافى الظهر أقصى صريفُه عن الشَوْل شَذَّانَ الفحول العوارم

٥٤ وذكر أبو العباس (٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٢٥) نسب ثقيف فقال : وقالت أخت الأشتر وهو مالك بن الحارث النخعى تبكيه ، وهذا الشعر رواه أبو اليقظان وكان متعصّباً[3] .

وقائل هذا القول أولى بالعصبية ؛ إن كان الشعر لغير بنت الحارث فأبو اليقظان كذّاب ، وإن كان لها فما يقال لراوى الحق متعصّب ؛ وقد أعلى الله قدر أبى اليقظان عن الكذب والعصبيّة .

٥٥ وأنشد أبو العباس لأبى محمد الفقعسى :

لها متاع ولهَاةٌ فارض حدلاء كالزقّ نحاه الماخضُ

---

(١) من ٧ أبيات خ ١ / ١٥٠ وعشرة عند الخالديين ٣٨٥ وه دون الشاهد عند اليزيدى ٢٥ . والطوائح هى الحوادث والنوازل فلا ينهض البيت حجة. وزاد الجواليقى عن ابن الأعرابى حوارس وحواجب والمثل مع الخواطىء سهم صائب وقولهم أما وحواج بيت الله ودواجه وغوائب وشواهد وروافد وخواطر وانظر ليس ٧٥ والمزهر ٢ / ٤٧ وخ ١ / ٨٢ .

(٢) د ٧٩ / ٤١ والبيت حجة له وشذان الإبل ما تفرق منها .

(٣) للشيعة كصاحبنا الذى يحتطب فى حبلهم وتوفى سنة ١٩٠ ه (النديم ٩٤ الاشتقاق ١٤٤) والمبرد هو الأعرف به لقرب زمانه ولئن كان من ذوى العصبية كما زعم فإنه لايزيد على تسمية الشيعة أهل السنة عامة ، فهذا داء قديم لا يختص بفريق دون آخر .

وهذه رواية مغيَّرة للنسيان ، لا للعِلَّة التى لها تُغيِّر الروايات ، والرواية [١] :

له(×) زِجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض

وإنما عَدَل به إلى لهاة قولُ أبى محمد [٢] :

فى هَجمة يُغْدِر منها القابضُ

وأنسى [٣] ما قاله بعدُ فى صفة الفحل وهو :

يَتْبَعها عَدَبَّسٌ جُرائِضُ

٥٦ وأنشد أبو العباس (٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧)

وأَقْفَرَ من سلمَى شَراءٍ فيذبُلُ

والرواية[٤] :

تأَبَّدَ من أطلال جَمْرَةَ مأسَلُ فقد أقفرتْ منها شَراءٍ فَيذْبُلُ

والبيت للنَّمِر بن تولب .

٥٧ وقال (٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٢٨) : ولمّا زَوّج إبراهيم بن النعمان ابن بشير الأنصارى يحيى بن أبى حفصة مولى عثمان ابنتَه على عشرين ألف درهم ، قال قائل يعيِّره :

لعمرى لقد جلَّلتَ نفسَك خِزيةً وخالفت فعلَ الأكثرين الأكارمِ

وقد اختلطت[٥] هذه الحكاية بالتى تليها على أبى العباس ، وإنما المزوّج هاهنا يزيد بن النعمان ، والمزوَّج مولًى لكليب ، والمهر خمسون ألفاً ؛ وقد

---

(١) لأنه يصف فحلا ، والزجاج يريد أنياب الفحل ولهاة فارض واسعة يريد شقشقته وإنما تكون للفحول . (×) أصلنا لها كأضداد قطرب ١٢٣ .

(٢) الحيوان ٣ / ١٤٢ ل (عششن جرنس) وانظر السمط ٤١ و ٨١٢ وفى أول التنبيهات على نوادر أبى زياد الكلابى عنه أن الأشطار لجهم بن سبل الكلابى .

(٣) زاد فى الأصل بعده كلمة (إلا) . (٤) فى الكلمة ومر تخريجها م ٢ .

(٥) الحكايتان على سياق المبرد فى الشعراء ٤٨١ وطبقات ابن المعتز ١١ والكافية فقط فى العقد ٤ / ١٨١ ولكن رويتا كما قال فما هى بأول قارورة كسرت على أن المبرد سلفا وهو القتبى قال إن يحيى تزوج خولة بنت إبراهيم أيضاً .

رُوى ما قال من العشرين ، وقائل الشعر رجل من بنى ضَبّة . والحكاية[١] التى تلى هذه فى كتاب أبى العباس وهى زوج ابن أبى حفصة خولة بنت مُقاتل بن طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم ؛ فخلّط القصّتين وجعل المُنْكَحَيْن واحدًا ؛ وقد شرحنا هاتين القصّتين فى كتاب المناكحات على تمامهما بما يغنى عن إعادته هاهنا ، وهما هناك فى باب (من تزوّج [من هو] فوقه لليسار أو لطلب الثار) .

٥٨ وقال أبو العباس (٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٠) وكان لقيط بن زُرارة قُتل يوم جَبَلة وأُسر حاجب ، وحكى عن أبى عبيدة أنه قال أسره زَهْدَم العبسى ، فلحقه ذو الرُّقيبة القشيرى ، وبنوعبس يومئذ نازلة فى بنى عامر بن صعصعة ، فأخذ [ه] ذو الرُّقيبة بعِزّه وأنه فى محلّ قومه ، فقال حاجب لمّا تنازعنى الرجلان خفتُ أن أُقتل بينهما ، فقلت حَكِّمانى فى نفسى ، ففعلا ، فحكمتُ بسلاحى وركابى لزَهْدم ، وبنفسى لذى الرُّقيبة .

وقد غلط فى هذه القصّة من وجوه وسنشرحها إن شاء الله ونُرِى فساد قوله مبيِّناً : قال أبوعبيدة وغيره من أهل العلم وألفاظَ أبى جعفر[٢] محمد ابن [حبيبَ] أحكِى ، ولا اختلاف بين أهل العلم فى المعانى ، وإن اختلفت ألفاظُهم قال : وأما حاجب بن زُرارة فخرج منهزماً ، وخرج فى أثره الزهدمان ، وهما زهدم[٣] وقيس ابنا حَزْن بن وهب بن عُوير بن رَواحة العبسيان يَطْرُدان حاجباً ويقولان له استأسِر وقد قدرا عليه ، فيقول : من أنتما ؟

---

(١) كذا الأصل .

(٢) فى النقائض ٦٦٩ وعنه غ ١٠ / ٤٠ ومثله نسخة الإصلاح باب ٩١ .

(٣) من الغريب ما رواه ابن السكيت فى الإصلاح والمثنى (المزهر ٢/١٢٢) والمرتضى ٤/٥٨ وابن برى (ل وت زهدم) عن أبى عبيدة أنهما زهدم وكردم وعن ابن الكلبى أنهما زهدم وقيس ومثله ح الاشتقاق ١٧١ وجنى الجنتين ١٢٣ وبرواية ابن الكلبى فى نسخة الإصلاح باب ٩١ وفى المصنف الباب ٦٤٦ ابنا جزء فغلطه أبو القاسم كما سيأتى .

فيقولان الزهدمان ! فيقول لا أستأسر لمَوْلَيَيْن . فبينما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرُّقيبة بن سَلَمَة بن قُشير ، فقال لحاجب استأسِرْ ، فقال : ومن أنت ؟ فقال : أنا مالك ذو الرُّقيبة ! قال أفعلُ ، فلعمرى ما أدركتنى حتى كدتُ أن أكون عبدًا ، فألقَى إليه رمحَه ، ويعتنِقه زهدم ، فألقاه عن فرسه ، فصاح زهدم يا غوثاه ! ونَدَرَ السيف ، وجعل حاجب يراوغ قائمَ السيف ، ونزل مالك فاقتلع الزهدم عن حاجب ، فخرج زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير ، فقالا أخذ مالك أسيرَنا من أيدينا ، قال ومن أسيركما ؟ قالا حاجب ! فخرج قيس فشقّ الناسَ رافعاً صوتَه يتمثّل قول حنظلة بن الشَّرْقيّ القَيْنيّ وهو أبو الطَّمَحَان :

أَجَدُّ بنى الشَّرْقيّ أولِعَ أنّنى ... متى أستجِرْ جارًا وإنْ عَزَّ يَغْدِر
إذا قلتُ أوفَى أدركتْه دَروكةٌ ... فيامُوزِعَ الجيران بالغىّ أقْصِرِ

حتى وقف على بنى عامر فقال : صاحبكم أخذ أسيرَنا ، قالوا من ؟ قال مالك بن سَلَمة أخذ من الزهدمين حاجباً فجاءهم مالك فقال : لم آخذه منهما ، ولكنّه استأسَرَ لى وتركهما ، فلم يبرحوا حتى حكّموا حاجباً إلى ذلك وهو فى بيت ذى الرُّقيبة ، فقالوا من أسرك يا حاجب ؟ فقال أمّا من ردّنى عن قصدى ومنعنى أن أنجو ورأى منى عَورة فتركها فالزهدمان ، وأما الذى استأسرتُ له فمالك ! فحكّمونى فى نفسى ، قالوا له قد جعلنا إليك الحُكْمَ فى نفسك ، فقال لمالك ألفُ ناقة ، وللزهدمين مائة ناقة ؛ فكان بين الزهدمين وبين قيس غَضَب بعد ذلك فقال فيه :

جزانى الزهدمان جزاء سَوء ... وكنتُ المرء يُجْزَى بالكرامه
وقد دافعتُ قد علمت معدّ ... بنى قُرط وعَمَّهم قُدامه
ركبت بهم طريق الحقّ حتّى ... أثبتُهما بها مائةً ظُلامه

فهذا قول أبى عبيدة وأبى جعفر ومن وافقَهما فى المعانى ، وكلّه ردٌّ على

ما حكاه أبو العباس ، وقد خالف [١] فى هذه الألفاظ وخالف فى شىء من المعانى أبو زياد الكلابىّ ، وفى كلّ ما حكاه أيضاً ردٌّ لما حكاه أبو العبّاس ، ونذكر ذلك لتعلم عدولَ أبى العباس عن قول الرواة ومعانيهم ؛ قال أبو زياد : ولمّا انهزم حاجب ، أدركه الزهدمان العبسيّانفقالاله استأسِرْ يا حاجب ! قال ومن أنتما ؟ قالا نحن الزهدمان ! ثم مضى فأوشكا أن لقياه فى الغبار ، فقالا استأسِر يا حاجب ! قال ومن أنتما ؟ قالا الزهدمان ! فأبى ؛ ثمّ لحِقاه ثالثةً ، فبينما هما يقولان استأسِرْ لحقَ فارس ، فقال استأسِر يا حاجب ! فقال من أنت ؟ قال أنا ابن سَلمَةَ [٢] ! قال ابن أسيدة ؟ قال نعمْ ! ثم قال فأعطاه بعنان دابّته ، واتّبعهما الزهدمان ، وهما يقولان الأسير أسيرُنا ! حتى أتى به الأحوصَ ، فقال لهم الأحوص من أنتم ؟ قال مالك أنا مالك بن سَلَمة ، وهذا حاجب ! قد أسرتُه ، فقال الزهدمان بل هو أسيرنا ثم قال الأحوص أقْبِلوا على ما أنتم فيه يعنى قتال القوم فإذا فرغتم نظرنا فى أمركم هذا الذى تختصمون فيه ، فأقبلوا على قتال القوم ، وتُرك حاجب فى يدي الأحوص ؛ ثم قال فلما فرغ القوم من قتالهم وأسروا من أسروا وقتلوا من قتلوا ، اجتمع الزهدمان ومالك ، فقال الزهدمان أتنزِع منّا أسيرَنا ؟ فقال مالك بل أسرتُه وجئت به ، فقال الأحوص ليس هاهنا أحد أعلمَ بأمركم من أسيركم ، وأنت يا حاجب أعلمُ بما يتكلّمون به فى شأنك منّى فاقضِ بينهم ، فقال حاجب أدرَكانى فسألانى الإسارَ وسألتُهما مَن هما ؟ فأخبرانى فأبيتُ ثم أدرَكانى فهممتُ أن أستأسر لهما

---

(١) إذا كان اختلاف أبى زياد مما يسوغ فى حلق أبى القاسم ، مع أن الحكاية لابد أن تكون وقعت على وجه واحد فما له ينكر على أبى العباس وجها ثالثاً كأنه يراه يختلق الحكايات وهى تهمة لا تليق به ، فإنه ثقة مأمون ، وإنما عادة أبى القاسم أن يستعير سلاح هذا فيجرح به الآخر ثم بالعكس عند الحاجة فيأخذ من يأخذ ويرد من يرد ، كما يمر بك كثير من أمثلته فيما يأتى .

(٢) ذو الرقيبة مالك بن عامر بن سلمة بن قشير والظاهر أن أسيدة أمه .

وأنا كاره ، ولكن خشيتُ أن أُقتل ، ثمّ لحقنى هذا الغلام فسألتُه من هو ؟ فاستأسرتُ له . فقال له الأحوص ولِمَ أبَيْتَهما ؟ قال ما منعنى منهما إلاّ أنهما من الحُلَفاء ، وكانت عبس ذلك اليوم حلفاء معاوية على[١] بنى شَكَل[٢] ، فقال الأحوص فاقضِ بينهم فى الفداء ، فقال للزهدمين مائةٌ من الإبل ، وللمالك ألفٌ من الإبل ؛ فقال قيس بن زهير ظلمتمونا يا بنى عامر وأسأتم إلينا واستأثرتم علينا ، وكان هو الّذى ولى الخصومة الأخيرة ، فقال الأحوص حاجب صنع[٣] ذلك بك ، ثم قال ولمّا أتت المائةُ الزهدمين قال لهما قيس بن زهير : هَبا لى بعضَ هذه الإبل ! فأبيا ، حتّى سألهما ناباً سمينةً لينحرها أولادُه فأبيا فقال فى ذلك[٤] :

جزانى الزهدمان جزاءَ سَوء ... وكنتُ المرءَ أُجْزَى بالكرامَهْ
وقد ما رستُ قد علمت معدٌّ ... بنى قُرط وعَمّهم قُدامه
أُجاثيهم على الرُّكُبات حتى ... أتيتُهم بها مائةً ظُلامه

وإنما أعدنا الشعرَ لاختلاف روايته ، فتأمّلْ ما أوردناه تجدأبا العباس قد غلط فى كيفية الإسار والحكومة والمحكِّم والحاكم والفداء ، وأخرجَ من القوم ألدّهم وأشدّهم خِصاماً وحَكى[٥] عن أبى عبيدة غيرَ ما قال .

وقال أبو العباس (٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣١) وذكر الشَجّةَ وإذا خرقت ٥٩
العظمَ وبلغتْ أمّ الدماغ ، وهى جُليدة ، قد أُلبست الدماغَ فهى الامّة ،

---

(١) الحرف (على) كأنه مضروب عليه فى الأصل .

(٢) بطن من الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٣) الأصل منع مصحفاً .

(٤) بهذه الرواية فى موضع آخر فى النقائض ص ٤٢٥ .

(٥) أبوالعباس كان معاصراً لابن حبيب راوى النقائض عن أبى عبيدة وربما يكون وقف على رواية أخرى لبعض المتقدمين من أصحاب أبى عبيدة على أنه لم يكن دون ابن حبيب فى الضبط والأمانة .

وبعض العرب يسمِّيها المأمومة[١] وذلك إفضاؤها إلى أم الدماغ ، ولا غاية بعدها قال الشاعر [عِياض بن دُرّة الطائىّ[٢]] :

يَحُجّ مأمومةً فى قَعْرها لَجَفٌ فأست الطبيب قذاها كالمغاريد

وهذا غلط قبيح ، إنّما الآمّة الشّجّة ،والمأمومة أمّ الدّماغ المشجوجة آمّةً والذى قاله مُحال وقال صالح بن الأَحنف :

يَدَعْن أمَّ رأسه مأمومَه[٣]

وإنما توهّم أن قول الشاعر يحجّ مأمومة شجّةٌ ، وإنما أراد مشجوجةَ آمةٍ ، هذه صفتها ، فجعل المفعولة فاعلة .

٦٠ وقال (٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٣٢) وقد ذكر اللهازم وبنو مازن بن صعب ابن علىّ .

وإنما هم بنوزِمّان بن صَعْب[٤] .

٦١ وفسّر (٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٢٤٤) قول سَوّار بن المضرَّب[٥] :

أترجو بنو مروان سمعى وطاعتى وقومى تميم والفلاة ورائيا

فقال ورائى ههنا فى معنى أمامى ، قال الله عز وجلّ : « وإنى خفتُ الموالىَ من ورائى » ، وقال جلّ وعزّ : « وكان وراءهم مَلِك يأخذ كل سفينة غَصْباً » .

والوراء الأمام والخَلْف صحيح ، إلاّ أنه غلِط باستشهاده بالآية الأولى ، وإنما معنى قوله وإنى خفت الموالى من ورائى أى من بعدى هكذا قال المفسِّرون[٦]

---

(١) الزجاجى ١٧ هى الآمة والمأمومة والأميم أيضا وقبله فى الألفاظ ٩٨وخلق ثابت ب٦ ، ١١ آمة وبعض العرب يقول مأمومة وفى خلق الأصمعى ١٦٧ مأمومة وبعض العرب يسميها آمة وانظر الأدباء ٥ / ٤١٩ فأبو القاسم الواهم .

(٢) ل (لجف) مصحفاً بعذار.

(٣) شطران فى ل و ت وآخران له فى ل (رطم) .

(٤) الاشتقاق ٢٠٧ .

(٥) النوادر ٤٥ وفيه أراد بورائى بين يدى أى قدامى وابن الشجرى ٥٤ والعينى ٢ / ٤٥١ وخ ٣ / ١٧٦ .

(٦) وكذا فى أضداد السجستانى رقم ١١١ .

ولا معنى لأمامى هاهنا والله أعلم . وبيت سَوّار أيضاً والفلاة خلفى خير من أمامى [١] والحجّة فى قوله عز وجل : وكان وراءهم ملك ، وقال عزّ من قائل : ويذرون وراءهم يوماً ثقيلا ، وقال سبحانه : من ورائه جهنّم ويُسقى من ماء صديد ، وليس الوراء من الأضداد كما يقول بعض أهل اللغة [٢] ، وإنما معنى الوراء ما توارى عنك واستتر قال النابغة [٣] :

حلفتُ فلم أترك لنفسك رِيبة وليس وراء الله للمرء مذهبُ

أى ليس بعد مذهب الله للمرء مذهب ، وقال تعالى [٤] ومن ورائه عذاب غليظ أى من بعد ذلك ، واختار [٥] فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك خلفهم ، وقال هذا أجود الوجهين قال وقيل قُدّامهم ، وهذا جائز فى اللغة لأن ما بين يديك وما خلفك إذا توارى عنك فقد صار وراءك وأنشد [٦] :

أليس ورائى إن تراخت منيّتى لزومُ العصا تُحْنَى عليها الأصابعُ

ومعنى هذا البيت قُدّامى .

وقال أبو العباس (٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٢٤٧) الناجذ [٧] آخر الأضراس فمن ٦٢

---

(١) الأصمعى ٢٤ قطرب ٩٥ ابن السكيت ٢٩٦ ابن الأنبارى ص ٤٤ الأنبارى ٤٨٨ ورائيا قداميا كما مر نقلا عن النوادر فقد نصب أبو القاسم نفسه خلاف العلماء على أنه لم يفهم المعنى أيضاً لأن الشاعر قال هذه الأبيات فى فراره من الحجاج ومثلها لمالك بن الريب وانظر خ .

(٢) كلهم وليس بمانعهم أن الوراء أصله ما توارى عنك فإنه يحتمل الضدين كما سيأتى له وكما مر من قوله (الوراء الأمام والخلف صحيح) وهذا هو معنى أنه من الأضداد لا غير .

(٣) د .

(٤) قطرب : الجمهرة ٣ / ٤٩٥ أى من قدامه .

(٥) لا يظهر مرجع الضمير إن لم يكن بعض أهل اللغة .

(٦) لبيد البحترى ٢٩٩ د الخالدى ٢٣ غ ١٤ / ٩٦ أضداد قطرب رقم ٩٥ .

(٧) هذا لفظ الأصمعى فى الخلق ١٩١ وفيه أن الأنياب تليها الضواحك ثم النواجذ فالناجذ هو الثانى بعد الناب ولا غرابة فى ظهوره عند الضحك ، بل لعل معنى كلام أبى عبيد مثل قول ثابت فى خلقه ب ٢٥ ثم يلى الأرحاء النواجذ أربعة أضراس وهى آخر الأضراس نباتاً . . . وفى الحديث ضحك صلعم حتى بدت نواجذه وقال أبو زبيد :

خارج ناجذاه قد برد المو ت على مصطلاه أى برود

وقال عنترة :

لما رآنى قد نزلت أريده أبدى نواجذه بغير تبسم إلخ ا هـ ومثله للطوسى ، فى شرح د امرئ القيس ق ٤٦ قال النواجذ هى الأضراس الأواخر نقوله ولا يبدو إلا بالفاس كلام رجل لا يملك مابين فكيه .

ذلك قولهم ضحك حتى بدت نواجذه .

وهذا غلط من أبي العباس ، الضحك لا يُبدى آخر الأضراس ، ولا يبدو إلا بالفاس ، وإنّما الناجذ الذى يلى الناب ، قال الشمّاخ[1] :

إذا رجَّع التعشيرَ عَجًّا كأنَّه بناجذه من خلف قارحه شَجِ

والقارح هاهنا الناب، ولو كان كما قال لقال الشماخ من خلف أضراسه شَجِ .

٦٣ وأنشد أبو العباس (٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٢٦٠) :

مسحِسحة تنفى الحصا عن طريقها يطيِّر أحشاءَ الرعيب انتشارُها

وفسّره فقال مسحسحة تَقْشِر وجهَ الأرض ، وإنما المسحِسحة وهو من السَّحّ ، فأما التى تقشِر وجه الأرض فإنما هى الساحية ، والسَحْو القَشْر ، والسَّحّ الصَّبّ ، فأظهر الشاعر التضعيف وبناه من سحسحت كما تقول كفّ وكفكف وكبّ وكبكب قال الله عز وجل : «فكُبكبوا فيها هم والغاوون» .

٦٤ وأنشد أبو العباس قول جرير[2] (٣١٠ ، ٣٢٢ و ٢٦١ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٢٨٤) :

وإنى لأستحيي أخى أن أرى له علىّ من الحقّ الذى لا يرى ليا

ثم قال وهذا بيت يحمله قوم على خلاف معناه ، إنما تأويله إنى لأستحيي أخى أن يكون له علىّ فضل ولا يكون لى عليه فضل ومنّى إليه مكافأة فأستحيي أن أرى له حقًّا بما فعل إلىّ ولا أفعل إليه ما يكون لى عليه حقّ . وهذا من مذاهب الكرام وممّا تأخذ به أنفسها .

ولم يحمل هذا البيت على خلاف معناه سواه ، وهذا الذى تأوّله حسن

---

(١) د ص ١٤

(٢) ويروى من كلمة سيار فى ذيل القالى ٧٦ ، ٧٣ وقد تكلمنا عليه فى السمط ٢٨٩ وذيل اللآلى ٣٧ وقد تكلم عليه الخالديان (مغربية الدار ٤٠) ونسباه لمسكين أو جرير أو عبد الله بن معاوية الجعفرى ، فلا معول على الخبر المعروف لأنه يختص بجرير.

لو كان جرير قصده ؛ وهذا شعر له خبر معروف يدلّ على فساد قول أبي العباس ، حكى أبو عبيدة وغيره من العلماء أن جدّ جرير قسم ماله على ولده ، فسأله جرير أن يُلحقه بهم وقال قد صرتُ رجلا ، وكان يرعى مال جدّه ، فلم ينفعه ذلك عنده ، ولم يعطه شيئاً ، فقال هذا الشعر يعاتب جدّه ، ويبيّن ما قلناه قول جرير فى هذه الكلمة :

وقائلة والدمعُ يُحدر كُحْلَها أبعدَ جرير تُكرمون الموالِيا
فأنت أبي ما لم تكن لى حَاجةٌ فإن عَرَضتْ أيقنتُ أن لا أباليا
وإنى لأستحيي أخى أن أرى له علىّ من الفضل الذى لا يرى ليا

ومثل هذا قول الشاعر [1] :

ولستُ بهيّاب لمن لا يهابنى ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا

وهذا بمذاهب الكرام أشبه من الأول ، لأن الأوّل أداء حقّ ، وهذا رفعُ نفس ، مع أنه الذى أراده جرير وقصده .

٦٥ وقال أبو العباس (٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٢٨١) وجاوَرَ عروة بن مرّة أخو أبي خِراش الهذلىّ ثُمالةَ من الأزد فجلس يوماً بفِناء بيته آمناً لا يخاف شيئاً ، فاستدبره رجل منهم بسهم فقصم صُلبه ، فى ذلك يقول أبو خِراش :

لعن الإلهُ وجوهَ قوم رُضّع غدروا بعُروة من بنى بَلاّلِ

وأسرت ثمالة خِراش بن أبي خِراش ، فذكر خبرًا له يروى عن أبي عُبيدة [2].

وليس يثبت عند أهل العلم ، والذي عليه أكثر [3] الرواة أن بنى رِزام وبنى بَلاّل وهما بطنان من ثُمالة أسروا عُروةَ وخِراشاً ، فنهى بنو رِزام عن

(١) أبي بن حمام العبسى الحماسة ١ / ٢١٧ .
(٢) بعضه عند السيوطى عنه ١٤٤ باختلاف كالطالبين مغربية الدار ١٠١ .
(٣) التبريزى غ الحصرى خ المرتضى انظر السمط ٦٠١ .

قتلهما ، وأبى بنو بَلاَّل إلاَّ قتلَهما ، حتَّى كاد يقع بينَهم [شرّ] ، ثمّ إن القوم شُغلوا بقتل عروة ، وألقى رجل ثوبَه على خِراش وقال له انجُ ، فنجا وطلبه القوم ، فأعجزهم . وإنما عدل أبو العباس إلى أضعف الروايات وآثَرَ إيرادَها وألزَمَ ثُمالةَ الغدرَ ، لعلَّة قد سُبقنا إلى التنبيه عليها ، حكاها هو ورواها لنا عنه جماعة ، منهم أبو محمد بن دَرَسْتَوَيْهِ وأبو بكر بن أبى الأزهر وقد ساقها ابن أبى الأزهر[1] فى أخبار ظرفاء المجانين فقال :

حدّثنى محمد بن يزيد النحوى قال قال لى المازنى يا أبا العباس بلغنا أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المُخَيِّس[2] وإلى مواضع المجانين والمُعالَجين ، فما معناك فى ذلك ؟ قال قلتُ إن لهم ظريفَ الكلام وعجائب من الأقسام ، فقال لى خبِّرنى بأعجب ما رأيته من المجانين ! فقلت دخلت يوماً إلى مستَقرّ علاجهم ، فرأيتُ مراتبَهم على مقدار بَليّتهم ، وإذا قوم قيام قد شُدّت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ، فنُقبتْ من البيوت التى هم فيها إلى غيرها ممّا يجاورها ، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا بالليل والنهار لا يقعدون ولا يضجعون ، ومنهم من يُحْلَب على رأسه وتُدهن أرآدُه[3] ، ومنهم من يُنهل ويُعَلّ بالدواء حَسَبَ ما يحتاجون إليه ؛ وكنتُ مع ابن أبى خَميصة وكان المتقلّدَ لأمرهم ، فنظروا إليه وأنا معه ، فأمسكوا عمّا كانوا عليه لموضعه ، فمررتُ على شيخ منهم تلوح صَلعتُه وتَبْرُق جبهتُه ، وهو جالس على حصير نظيف ، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة ،

---

(١) عنه فى طبقات السيرافى ٩٧ النزهة ٢٨٢ على طوله وانظر لحوالات أبيات عبد الصمد السمط ٣٣٩ بزيادة الصبح المنبئ دمشق ٤٩ .

(٢) سجن بناه على وآخر للحجاج وكل سجن ، وهو بالخاء فى نسخى الثلاث من طبقات السيرافى .

(٣) السيرافى نسختا السيوطى والظاهرية أرآده جمع رأد أصل اللحى الناتئ تحت الأذن وفى طبعته أرداؤه . وأصلنا أوراده .

فجاوزته إلى غيره ، فنادانى سبحان الله ! أين السلام ؟ مَن المجنون ؟ تُرَى أنا أم أنت ! فاستحييتُ منه ، وقلتُ السلام عليكم ! فقال لو كنتَ ابتدأت لأوجبتَ علينا حُسْنَ الردّ عليك ، على أنا نَصْرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العُذر ، لأنه كان يقال « لكلّ داخل دهشةٌ » اجلس أعزّك الله عندنا ، وأومأ إلى موضع من الحصير يَنْفُضه كأنه يوسِّع لى ، فعزمت على الدنوّ منه فنادانى ابن أبى خَميصة إيّاك إيّاك ، فأحجمتُ عن ذلك ، ووقفتُ ناحيةً أستجلب مخاطبتَه وأرصُده لأجل الفائدة منه ، ثم قال لى وقد رأى معى مِحْبَرة يا هذا أرى معك مِحْبرة ! وهى آلة رجلين أرجو أن تكون أحدَهما ، أتُجالس أصحاب الحديث الأغثاث[1] ، أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر ؟ قلت الأدباء ! قال أتعرف أبا عثمان المازنىّ ! قلت نعمْ ! معرفة ثابتة[2] ، قال أفتعرف الذى يقول فيه ؟ :

وفتى من مــازن ساد أهل البَصِرَهْ
أمُّــه معــرفة وأبوه نَــكِرَهْ

قلت لا أعرفه ، قال أفتعرف غلاماً له قد نبغ فى هذا العصر ؛ معه ذهن وله حفظ ، وقد بَرَز على صاحبه ، وشاركه فى مجلسه يُعرف بالمبرّد ، قلت أنا والله عينُ الخبير به ، قال فهلاّ أنشدك شيئاً من شعره ! قلت لا أحسبه يُحسن قولَ الشعر ، قال سبحان الله ! أليس هو الذى يقول :

حبَّذا مــاء العناقيـ ـد بريق الغانياتِ
بهمــا يَنْبُت لحمى ودمى أىَّ نَبــاتِ
أيُّها الطالب أشهى من لذيذ الشهَوَاتِ

---

(١) كذا السيرافى والنزهة وأصلنا الأغثا كأنه الأغثاء جمع غثاء . وهو جمع ثابت .
(٢) فى نسخ السيرافى الثلاث ثاقبة .

كُلْ بماء المُزن تُفَّاحَ الخدود [١] الناعماتِ

قلت قد سمعته يُنشد هذه الأبيات فى مجلس الأُنس ، قال سبحان الله ! أوَيُستحيَى من إنشاد هذا حول الكعبة ؟ ما سُمع[٢] الناسُ يقولون فى نسبه ؟ قلت يقولون هو من الأَزد أَزدِ شَنُوءة ثمّ من ثُمالة ، قال قاتله الله ما أبعد غَوْرَه ! أتعرف قولَه :

سألنا عن ثُمالة كلَّ حىّ فقال القائلون ومَن ثُماله؟
فقلتُ محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
وقال لى المبرّد خَلِّ قومى فقومى معشر فيهم نَذاله

قلت أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعذَّل يقولها فيه ، قال كذب من ادّعاها غيره ، هذا كلام رجل عالم لا أصل له ، يريد أن يؤكّد نفسَه فى ثُمالة ، بما شابَهُ من هجائه ، قلت أنت أعلم ! قال لى يا هذا قد غلبتَ على قلبى ، وتمكّنت منّى بفصاحتك من استحسانى وقد أخَّرتُ ما كان يجب أن أُقدّمه ، الكُنيةَ أصلحك الله ! فقلت أبو العبّاس ! قال فالاسم؟ قلت محمد ! قال فالأب ؟ قلت يزيد ! قال قبّحك الله ! أحوجتَنى إلى الاعتذار إليك ممّا قدّمتُ ذِكْرَه ، ثمّ وثب إلىّ باسطاً يدَه لصافحتى ، فرأيت القيد فى رِجله قد شُدّ إلى خشبة فى باطن الأرض ، فأَمِنْتُه ، فقال يا أبا العباس صُن نفسَكعن الدخول إلى هذه المواضع ، فليس يتهيّأ لك كلَّ وقت أن تقف على مثلى فى هذه الحالة الجميلة ، أنت المبرّد ! أنت المبرّد ! وجعل يصفّق ، وقد انقلبت عينه ، فبادرتُ مُسْرِعاً خوفاً من أن تلحقنى منه بادرةٌ ، وقَبِلتُ قولَه فلم أعاود الدخول إلى مُخَيِّس ولا غيره .

---

(١) السيراق والنزهة خدود .
(٢) غيره ماتسمع الناس كما هو الظاهر .

فهجاء أبي العباس ثمالة على لسان عبد الصمد ونسب ثُمالة بالغدر متَّفقان في المعنى ، وقد وضحت عِلَّةُ ذلك للمجانين ، والعقلاءُ بمعرفتها أولى !

٦٦ وقال أبو العباس (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) والفِعِّيلى إنما تُستعمل في الكثرة وذكر القِتِّيبَى والهجِّيرى والرِّمِّيَّا وقال وكذلك كلّ ما أشبه هذا .

وما كلّ[1] ما أشبه ما حكاه جاء للتكثير ؛ وقد قالوا فلانة خِطِّب فلان وخطِّيبا [ه] أي التي يَخْطُبها قال الشاعر [2] :

لخِطِّيبَى التي غدرت وخانت وهنَّ ذوات غائلة لُحينا

وقال عمر بن الخطَّاب لو استطعتُ الأَذانَ مع الخِلِّيفَى لأَذَّنتُ .

٦٧ وأنشد أبو العباس لجرير (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) :

تلقى السليطَّى والأبطال قد كُلموا وسطَ الرجال سليماً غيرَ مكلوم

وإنما الرواية [3] : غير مفلول ، ويلي هذا البيت :

لم يركبوا الخيل إلاَّ بعد ما هَرِموا فهم ثقال على أكتافها مِيلُ

وهذا الشعر ممّا أقوى فيه أبو حَرْزة .

٦٨ وروى أبو العباس (٣٤١ ، ٣٥١ ، ٢٨٤) خبر الحطيئة مع الزِّبرقان وأنشد[4] له :

لقد مَرَيْتُكمْ لو أنَّ دِرَّتَكم يوماً يجيء بها مَسْحى وإبساسى

---

(١) الأصل كلاما . وقد صدق وقد ذكر منها ابن سيده ١٦ / ٤ نحو ٢٨ كلمة ليس كلها للكثرة ، وانظر مقصور الفراء (أ ١٠٢) وابن ولاد ١٤٤ والكتاب ٢ / ٢٢٨ والمزهر ٢ / ٦٦ و ٩٧ بالإيعاب .

(٢) الصواب أن الخطيبى هاهنا الخطبة مصدر والبيت لعدى بن زيد من نونيته المعروفة في الشعراء ١١٢ .

(٣) رواية النقائض رقم ١٧ ود الصاوى ٤٦٥ بطيئا وهو مفلول والغريب أن تخفى على أبي القاسم فيرتكب الإقواء .

(٤) د مصر ص ٥٢ غ الدار ٢ / ١٨٤ خ ١ / ٥٧٠ المختارات ١١٧ .

ثم فسّر فقال : المرى المسح ، وقد أصاب ، ثمّ قال وأما الإبساس فإن تدعو الناقة باسمها أو تلين لها الطريقَ إلى الحَلَب بقول أو مَسْح أو ما أشبه ذلك .

وقد حاس أبو العباس هذا التفسيرَ حَيْسًا ، إنما دعاء[١] الناقة للحلب باسمها الإشلاء ومنه قوله[٢] :

إذا بَرَكتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ [بَمَحْنِيةٍ] أشلى العِفَاسَ وبَرْوَعا

ومَسْحها عند الحلب ومسح ضرعها هو المَرْى ، وبيت الحطيئة شاهد عليه ومفسر له ، فأما الإبساس فأن يقول لها عند الحلب بَسْ بَسْ وبه جرى المثل فى قولهم « ما أبسَّ عبدبناقة » وقال أبو زبيد الطائى[٣] :

فلحى الله طالبَ الصلح منّا ما أطاف المُبِسّ بالدهناء

والإبساس والبسبسة بمعنى واحد ؛فهذا تفسير الإشلاء والمَرْى والإبساس ، ولا يجوز[٤] أن يدعى شيءٌ من هذا باسم الاخر .

٦٩ ثم حكى فى آخر خبر الحطيئة على تغيير منه لأوّله : أن عمر بن الخطّاب دعا بكُرسىّ فجلس عليه ، ودعا بالحطيئة فأجلسه بين يديه ، ودعا بإشفا وشَفرة ، يوهمه أنه على قطع لسانه ، حتى ضجّ من ذلك ، فكان فيما قال : يا أمير المؤمنين إنى والله قد هجوت أبى وأمى ونفسى ، فتبسّم عمر ، ثم قال فما الذى قلتَ ؟ فزعم أنه أنشده ذلك .

---

(١) يلزم أبا العباس ما لم يقله فالدعاء ههنا دعآن ، دعاء الحلب أو غيره وهو الإشلاء ، وهو لفظلا يختص بالحلب ولا بدعاء النوق ، وأما الإبساس فلفظ الحيانى فى ل دعاؤها الحلب ، وكذا ابن دريد ، وفى الإصلاح ب ٧٥ الإبساس بالفم إشلاؤها إلى الماء والإبساس بالإبل عند الحلب صوت الراعى يسكن به الناقة إلخ ، ولفظ السكرى فى شرح د مثل لفظ أبى العباس تماماً ، وهو قول عامة اللغويين وشراح الأشعار ، وإنما يسير بأبى القاسم حب التنكيت فى وادى تفضل .

(٢) الراعى ل (عجس ، عفس ، بروع) .

(٣) خرجناه فى السمط ٥٢٨ .

(٤) فى ل أبس بالفم إذا أشلاها إلى الماء ثم روى مثله عن أبى زيد وهذا دفع فى صدر أبى القاسم .

وهذه حكاية يكتنفها الفساد من كلّ جوانبها ، لو خبّر[١] عُمَرَ بن الخطّاب بهجائه مَن أمره الله تعالى بشكره وبِرِّه من والديه ، مع ما تقدّم من استعداء الزبرقان عليه لقَطَعَ على الحقيقة لسانَه ، وخضب بدمه جبينَه ؛ وهذه قصّة مشهورة عند الرواة ، قد غيّر أبو العباس أوّلها وأفسد آخرها ، ونحن نذكرها وأنت تراها فى الكامل ، فتعلم أنه قد أكثر التغيير لها ، والله المعين بمَنِّه .

حكى جماعة من الرواة منهم أبو زياد الكلابىّ[٢] ولفظَه أحكى قال [خرج] الزِّبرقان بن بدر السعدىّ التميمى ، فلقى الحطيئةَ العبسىَّ فقال له يا حطيئةُ ما أقبَحَ حالَك ! وأنت رجل شاعر أما وجدتَ رجلا بعدُ يُعينك وَيشْمُل لك هؤلاء العيالَ ، فقال له الحطيئة لا : لم أجد أحدًا يغيّر ذلك يعنى حالَه ، فقال له الزبرقان أفرأيتَ إن وجدتَه تَلْزَمه ، قال له الحطيئة نعمْ ! قال فأنا الزِّبْرِقان بن بدر ، ومنزلى بين اليمامة وبين هَجَرَ ، فهل لك يدان ، أن تلحق بى ، فأُغنيك عن الناس ؟ فقال له الحطيئة نعم ! فقال له الزبرقان إذا خالطتَ ناحيةَ بلاد بنى تميم فسل عن الزبرقان ، وقد كان الحطيئة سأله عن المعيشة ، فقال له الزبرقان ما أخطأك من شىء أو قصر بك ، قال[٣] تمر ولبن راهنٌ ما بقيت ، والراهن الذى لا يُخاف قَطْعُه من كثرته ، وقال غير أبى زياد فلذلك قال الحطيئة [٤] :

وغررتَنى وزعمت أنَّ لك لابنٌ بالصيف تامِرْ

---

(١) هذا دليل لا يمشى ولا يروج على من قرأ أخبار الحطيئة .

(٢) خبره برواية الأصمعى فى المختارات ١٠٩ وبروايتى ابن الأعرابى وأبى عمرو فى أول د ومع رواية الجمحى فى غ الدار ٢ / ١٨٠ ولم أجده بسياق أبى زياد وفيه زيادة ، وتجد فى سياق كل منهم ما يخالف بعض ماروواه عن أبى زياد ، ويوافق بعض ماعند أبى العباس فلا تغيير ولا إفساد .

(٣) كذا أصلنا ؟

(٤) معظم شعر الحطيئة بعد د فى المختارات وغ فلا نخرج .

قال أبو زياد فانحدر الحطيئة من الحجاز ، ومعه أبعرة له وأُصيبية وأُمُّهم ، حتى لحقوا بالزبرقان ، بواد يقال له قَوّ[١] بين اليمامة وهَجَر فى المِرباع والعُشب ، فلم ير الحطيئة مما وعده الزبرقان بن بدر شيئاً ، وقد [أ] نالوه شيئاً من قِرًى ، ثم جعل يقلّ[٢] ويذهب ، فلما صافوا وهاجت الأرض ، عرف الحطيئة أن القوم لاحقون بالمياه ، فقال لامرأته هل لكِ أن أَقْدَمَ بهؤلاء الذَّود هجَرَ ؟ فأَبيع إحداهن وأمتار بثمنها عليهنّ من هذا البَرْنىّ ، ثم نلحق ببلادنا وقومنا ، فليس عند هؤلاء القوم خير ، فانطلق نحو هَجَرَ ، وخالفه آل الزبرقان ظاعنين ، فلما رأت ذلك امرأة الحطيئة قالت أتذهبون وتتركوننا فى الدار؟ فقالوا لها إنّا إذا استقررنا وأطمأننّا رددنا عليكِ إبلا فاحتملتْكِ ، فظلّتْ يومَها ذلك فلمّا أمستْ استوحش كلبُها حين فقد الناسَ فعوى ، وقال غير أبى زياد ولذلك قال الحطيئة :

لم يتركوا جارَهم فى قَعر مُظلمة غبراء ثُمَّت يَطْوُوا دونها السببا[٣]

وقال أيضاً :

ألم أكُ جارَكم فتركتمونى لكلبى فى دياركم عُواءُ

وقد ساق هذا البيت أبو زياد ، قال أبو زياد وتمرّ رُفقة من آل قُريع ابن عَوف بن سعد يحملون التمر ، وهم من بنى أنف الناقة ثم هم بنو شمّاس ، فلمّا عوى الكلب بأرض ليس بها أحد ، مال رجل منهم نحو صوت الكلب ، فإذا هو بالكلب عند خِباء ، فسلّم الرجل ، فردّت عليه المرأة ، فقال ما أدرى أجِنٌّ أنتم أم إنس ؟ قالت لا : بل إنس كجِنّ ، فقال ويحكِ ومن أنتم ؟ قالت امرأة من قيس ! فاستنكر ذلك لأن الأرض ليست

(١) فى البلدان عن الكلابى صاحبنا .
(٢) كذا أصلنا .
(٣) غير الأصل : دونه .

من بلاد قيس فى شيء ، ثم قالت أنا امرأة الحطيئة العبسى ، وكنَّا مع آل الزِّبرقان فاحتملوا غُدوة ، وقالوا لنا نَرُدّ عليكم إذا استقررنا ، قال لها ثكِلتْكِ أمُّكِ ! بينك الآن وبين مستقَرِّهم ثلاث مراحل ، وهم يريدون ماءً لهم يقال له وَسِيع[1] من وراء اليمامة ممّا يلى مطلع الشمس ، وأنتِ قاتِلُكِ العطش ، أفتتْبَعِيننا إن حملنالكِ ؟ قالت نعمْ ! فعارَضَ أصحابَه فقال لهم هل لكم إلى مجد لا ينقطع عنكم آخرَ الدهر ؟ هذه امرأة الحطيئة وصِبْيانه ، تركهم آل الزبرقان فى الدار ؛ وكان الذى بين آل شمّاس وآل الزبرقان متباعدًا ، فزوّد(×) عليهم أن لايصون (كذا) العير فحملوهم ،وسقَوْهم وأطعموهم وحملوا كلبَهم معهم ، حتّى بلغوا أهلهم بواد من اليمامة يقال له الحَرَج [2] ثم جرّوا[3] إلى امرأة الحطيئة من الجلال حتى استَطْنَبَتْ بالجِلال ،فكانت أطناب خِبائها الجلال ، حتّى أتاها الحطيئة وقد [4] امتار ، ثم نهضوا فجمعوا له من كلّ إبل بعيراً أو بعيرين ، ومن كلّ غنم شاة أو شاتين ، حتى جمعوا له إبلا عظيمة وغنماً عظيمة ، ثم قالوا له إن ظعنتَ إلى قومك ففى سعة الله ! وإن أقمتَ فنحن ضامنون لكلّ شيء هلك من هذه الإبل والغنم أن نَرُدّ عليك مثلَه ، فاضطجع الحطيئة واسمه جَرْوَل يشرب اللبن ويأكل البَرْنىَّ ، واندفع فى مدائحهم والثناء عليهم والتعريضِ بآل الزِّبرقان ، ثم ذكر أبو زياد قطعة من أشعاره ، ثم قال فلمّا سمع الزبرقان بما ابتُلى به رَحَل حتى لحق بعمر بن الخطّاب ، فاستعداه عليه وأخبر أنه هجاه

---

(١) ذكره ياقوت .

(×) الأصل (فردّ عليهم أن لا يصون) ولم أتحققهما (فزود ، فردد ، فرفد) و (أن لايقتنوا) وهذا معروف أى اقتناء العير .

(٢) ياقوت الحرجة من قرى اليمامة .

(٣) لفظ غ فضربوا له قبة وربطوا بكل طنب من أطنابها جلة هجرية . وهى وعاء من الخوص للتمر . (٤) الأصل (الحطيئة قد امتاروا) .

وظلمه ، وكان عمر يعزّر فى الهجاء فأرسل عمر إلى الحطيئة حتى قُدِمَ به عليه ، ثم سَجَن الحطيئة ، فقال وهو فى السجن :

ماذا تقول لأفراخ بذى مَرَخ ؟ حُمْرِ الحواصل لاماءٌ ولا شجَرُ
ألقيت كاسبَهم فى قَعْر مُظْلِمة فاغفِر عليك سلام الله يا عُمَرُ !

فأتى عمرَ بن الخطاب رجل من قريش بهذا الشعر ، فلمّا قرأه عليه رَقَّ له رقّة شديدة ، وأرسل فجيء به وعنده الزِّبرقان ، فأخبره الحطيئة بما صَنع به ، ثم أنشده الأشعارَ كُلَّها التى قال فى بنى أنف الناقة وتعريضه بالزبرقان ، فقال عمر والله ما أدرى ما ها هنا ؟ وبعث إلى حسّان بن ثابت الأنصارى ، فقال يا حطيئة اعرض على حسّان شعرَك ، فأنشده كلَّ شيء قاله فى الأنْفِيّين وفى الزبرقان ، فقال عمر لحسّان هل ترى له عنده حقًّا تأخذه له منه ، قال حسّان لا : قال عمر فأىّ شيء ترى ؟ قال أراه سلح على وجهه ، فكانت على الزبرقان أشدَّ مما هجاه به الحطيئة ، ثم قال عمر : ويحك يا حطيئة ؟ بِعْنى أعراضَ المسلمين ؛ فاشترى عمر منه أعراض المسلمين ، فلم يَهْجُ بعد ذلك أحداً . وهذا هو الحقّ فإما أن يكون عمر — وهو الذى يعزّر على الهجاء ويَحْبِس فيه — يتبسَّم عند إخبار الحطيئة له بهجاء أمِّه وأبيه ونفسه وزوجِه التى تُؤويه فجهل من مدّعيه ، وسَفَهٌ ممّن على الصحّة يحكيه ، والله نَستعين من التخبُّط فى التِّيه ، ونستوهب عملا
٧٠ يُرضيه ، فإنه واهب الخير ومُولِيه .

وقال أبو العباس (٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٢٨٩) فى تفسير قول[1] عروة ابن زيد الخيل :

بنى عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مُكْنِف قد شدَّ عَقْدَ الدوابر

(١) غ ١٦ / ٥٠ ابن الشجرى ١١٨ البصرية باب الحماسة وهى فى معجم البكرى ٥٠٥ أتم .

يريد دوابر الدرع فإن الفارس إذا حَمِى فَعل ذلك.

وهذا لم يقله أحد غيره ولا وجه له ، ولو كان الفارس إذا حَمِى شَمَّر درعَه لاكتفى بالتسليك[١] ولما وُصفت الدروع بأنها سوابغ . وإنَّما البيضة تُشَدّ بالدِّرع لئلا تسقط إذا ركض الفارس ، وقد قال [٢] المنخَّل اليشكرىّ ففسّر فى شعره ما قلناه :

وفـــوارسٍ كأُوارِ حَـ ـرِّ النار أحلاسِ الذكور
شدّوا دوابرَ بَيْضِهم فى كلّ مُحْكَمَةِ القتير

ولا حَمْىَ بعد هذا .

وقال (٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٢٩٠) فى تفسير قول السُّلَميّة : ٧١

فأرسلها رَهْوًا رِعالا كأنَّها جراد زهتْه ريحُ نجد فأتْهَمَا

رَهْوًا ساكنة ، والرعيل ما تقدمَّ من الخيل يقال جاء فى الرعيل الأوّل ، والزهو من الأضداد وهى ها هنا السِّراع .

وقد شرحنا [٣] وجوه الزهو فى كتاب العَشَرات بما يغنى عن إعادته ها هنا ، والرعال [٤] القِطَع مقدّمة كانت أو غير ذلك ، ولا وجه لشرطه التقدّم ، وقوله جاء فى الرعيل الأوّل شاهد لنا لا له ، والعرب تقول لكل

---

(١) مصدر كالإسلاك وكعظم النحيف هذا كل مافى المعاجم وانظر : والذى قاله المبرد لاغبار عليه فإن التشمير معروف وإنما يفعله الشجاع تهوراً وتغريراً بنفسه وإقداماً على الهلكة ولو لم تكن الدروع سوابغ لم يتمكن من فعله هذا ، وبيت المنخل من غير هذا الباب ، فاللفظان مختلفان .

(٢) من كلمة فى الأصمعيات ٣٠ والحماسة ٢ / ٤٥ .

(٣) وجوهه العشرة فى مختصر الوجوه ٤٩ ول والمأثور ٢٧ و ٣٨ .

(٤) كما فى المصنف ب ١٥٩ وفى المنجد للكراع ٦٤ الرعلة جماعة الخيل وجمعها رعال . . . . والرعيل ماتقدم من الخيل . وهذا كما ترى فالرعيل الأول إذن من باب (والأمس قبله) فالشرط ثابت غير فاسد .

قطعة من خيل وجراد وغير ذلك رعيل قال الشاعر :

فكأنما طارت بعقلى بعده صَقعاءُ[1] عارَضَها رعيلُ جَرَاد

ويقولون جاء القوم رِعالا وجاءوا رعيلا بعد رعيل أى قطَعاً وقِطعة بعد قِطعة ، وشرطُ أبى العباس فاسد .

٧٢ وفسَّر أبو العباس (٣٨١ ، ٣٨٥ ، 18) النجم فقال النجم ما نجم من النبت ، وهو ما لم يقم على ساق قال الله عز وجلّ : النجم والشجر يسجدان ، وقال الحارث[2] بن ظالم :

أَخُصَيَّ حمار باتَ يَكْدِم نَجْمةً أتؤكل جاراتى وجارك سالم

فالنجم ما نجم من النبت صحيح وقول الله تعالى شاهد عليه ، وقد غلِط فى أن نسق بيت الحارث عليه لأن النجمة فى بيت الحارث الثَّيِّل ، قال أبو عمرو الثَّيِّل يقال له النجم الواحدة نجمة ، وروى أبو حنيفة عن الأعراب الأُوَل النجمة[3] والثَّيِّل والعِكْرِش كلّه ضرب واحد ، وقال أبو نصر الثيّل الذى ينبت على شطُوط الأنهار والجمع نجم قال زهير يصف ماء :

مكلَّلٌ بأصول النجم[4] تَنْسِجه ريح خريقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

وقال أبو حنيفة قال بعض الرواة : الثيّل والنجم والعِكْرِش تكون فى الغلظَة ، وقال غيره وقد ينبت فى السباخ ، والعرق من السّبِخة يُنبت النجمة والعِكْرِش ، وأنشد أبو حنيفة بيت الحارث شاهدًا على هذا .

---

(١) الأصل صعفاء والصقعاء أنثى العقاب فى رأسها بياض .

(٢) من ٩ أبيات غ ١٠ / ٢٠ يمنى النعمان فى خبر والتخريج فى السمط ٧٤٩ .

(٣) انظر للثلاثة ل . ولكن اللغة على كل حال لا تتنكّر على أبى العباس .

(٤) ويروى النبت .

٧٣ وقال أبو العباس (٣٨٣ ، ٣٨٧ ، 19) والنَّفَضة أمام العسكر القوم يتقدّمون فيَنْفُضون الطريق .

فهذا قياس منه[١] وهو جمع نافض والمسموع من العرب نفيضة قالت[٢] :

يَرِدُ المياهَ حضيرةً ونفيضةً ورْدَ القطاة إذا اسمأَلَّ التَّبَّعُ

٧٤ وقال أبو العباس (٣٩١ ، ٣٩٣ ، 25) وسمع سليمان بن عبد الملك متغنِّياً فى عسكره فقال اطلبوه ، فاءوا به ، فقال أَعِدْ ما تغنَّيت ، فتغنَّى واحتفل ، وكان سليمان مُفْرط الغَيرة ، فقال لأَصحابه والله لكأَنَّها جَرْجَرة الفحل فى الشَّوْل ، وما أحسب أنثى تسمع هذا إلاَّ صَبَتْ ، فأَمر به فخُصى .

وما هكذا الخبر ! وقد غيَّر لفظَه ومعناه ، وهو خبر طويل ، وقد ذكرناه فى باب الغيرة من كتاب المناكحات ، أَنت تراه هناك إن شاء الله.

٧٥ وقال أبو العباس (411 ، 4 ، 39) الفُضُل مشية فيها اختيال ،

٧٦ ثم قال وقال أبو قيس بن الأَسلت الأَنصارى :

تمشى الهُوينا إذا مشت فُضُلا كأَنَّا خُوطُ بانة قَصِف

هذا البيت لقيس[٣] بن الخَطيم لا لأَبى قيس ، وليس الفُضُل من الخُيَلاء فى شىء(×) ، إنما يقال امرأَة فُضُل ومتفضِّلة إذا لبست الفُضُل وهو ثوب تتفضَّل به فى بيتها وتتبذله تورِّع (: :) به ثيابها قال الهذلى[٤] :

السالك الثغرة اليقظان كالئُها مشىَ الهَلوك عليها الخَيْعَلُ الفُضُل

---

(١) ذكرها ابن السيد بمعنى الطليعة وفى الجمهرة النفيضة دون النفضة .

(٢) سعدى الجهنية وانظر السمط ٣٦ وقال أبو عبيد فى النفيضة فيه الطليعة ٢٠٠ ب .

(٣) من أصمعية ٤٥ و د ١٦ ولكنه سبقه الأخفش فى التنبيه على ذلك .

(×) بل هو منه فى شىء وهو أن التفضل التوشح أيضاً كما فى ل ومنه للأعشى إذا تردد فيه القينة الفضل والاتشاح من الخيلاء فى شىء .

(: :) من التوديع الكف والمنع وأصلنا تودع مصحفاً . (٤) المتنخل ورقى المقدمة ١١ .

الخيعل ثوب قصير لا كُمَّيْن له ، وإذا لم يكن له كُمّان فبالحَرَى أن لا يكون طويلا .

٧٧ وفسَّر أبو العباس (415 ، 7 ، 42) قول الشاعر [١] :

جديدةِ سِربال الشباب كأنَّها أباءة بَرْدىّ سقتها غُيولُها

فقال قوله سقتها غيولها الغَيْل ها هنا الأَجَمَة .

وهذا غلط [٢] منه إنما الغُيول ها هنا جمع غَيْل ، وهو الماء الذى يجرى بين الشجر وفى أصول القصب ، والماء يسقِى ، والأَجمة تُسْقَى .

٧٨ وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الوَدَح ما يتعلّق بأَطراف إلاء الشاء .

وقد أساءَ فى هذا لأَنه جمع أَلْية على إلاء ، وإنما جمع أَلْية أَلَيات وجمع آلَى ألاءٍ [٣] ، فأَمّا أَلًى فإنما هو كِبَرُ الأَلْية ، يقال كبش أَلْيَانٌ بيّن الأَلى ، وقال اليزيدى أَلِىَ أَلاء مثل عمِى عماء إذا عَظُمت أَليته وقال يعقوب [٤] كبش أَلْيان ونعجة أَليانة وكبش آلَى ونعجة أَلْياء وكِباش أُلٌ ونِعاج أُلًى .

٧٩ وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الذَّبْل شىء يُتّخذ من القرون كالإسورة .

وهذا غلط. إنما الذّبْل قِشر ظهر دابّة من دوابّ البحر معروف أو صَدَف

---

(١) عبد الله بن عجلان النهدى الحماسة ٣ / ١٢٩ ل (غيل).

(٢) مثل هذه التعبيرات تكثر عند القدماء وهل أحد لا يعرف أن الأجمة (الشجر) لاتسقى وإنما هو كالنهر من باب المجاز المرسل وهو إطلاق المحل على الحال .

(٣) أصلنا (وجمع ألى ألاء) والذى حررناه فإنه على مافى ل وت . أقول وألاء كأنه على زنة فعائل كأحامر ، ولكننى لا أثق بذلك تمام الثقة ، والأقرب أُلًى كحمر على ما يقول .

(٤) تهذيب الإصلاح ٢ / ٢٠ وانظر النوادر ٢٢٣ .

(٥) يقوله أبوعبيد عن اليزيدى وقد أنكر عليهما أبو إسحق وابن سيده كما فى ل .

له ، وقد قيل إن الذبل جلود سلاحف البَرّ ، حكاه ابن دُريد (٣ ـ ٢٢٦) وغيره .

٨٠ وقال أبو العباس (424 ، 15 ، 48) وقد ذكر كتمان السِّرّ وأحسن ما سُمع فى هذا ما يعزى إلى علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليه فقائل يقول هو له ، ويقول آخرون قاله متمثلا ولم يُختلف فى أنه كان يُكثر إنشادَه .

فلا تُفْشِ سِرَّك إلاَّ إليك فإنَّ لكلّ نصيح نصيحا
فإنى رأيتُ غُواة الرجـا ل لا يتركون أديماً صحيحا

والبيت الثانى قبل الأوّل وروايته : ألم تر أنَّ وُشاة الرجال ، وهو فى الثابت [1] من شعر علىّ عليه السلام ، وقد أتينا به فى ديوان شعره .

٨١ وأنشد للرقاشى [2] (426 ، 18 ، 50) :

إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نُطق كلاماً تكلَّمنا بأَعيُننا شَزْرا

والرواية بأَعيُننا سِرًّا ، ولا خير فى الشزر هاهنا لأن نظر الشزر إنما يكون عن البغضة والتهدُّد . وقول الرقاشى من قول الفرزدق [3] :

إلاَّ التى عرضت لنفسى حتفَها إذ نحن بالحَدَق الذوارف نرتمى
إذ نحن تُخبرنا النواظرُ بيننا ما فى النفوس ونحن لم نتكلَّم

٨٢ وذكر أبو العباس (427 ، 18 ، 51) السِّرّ [4] فقال وهذا حرف

(١) وهو فى هذا المطبوع أيضاً ، ولكنه ليس فى المحفوظ من شعره بآخر الدستور للقضاعى ، هذا وقال المازنى وصوبه الزمخشرى أنه لم يصح عنه إلا بيتان (ولا ظفروا) خ ٢ / ٥٢٦ وانظرت (ودق) والسيوطى ١٧٦ عن يونس ؛ والبيتان له فى العيون ١ / ٣٩ وبلا عزو أصل البحترى ص ١١٥ بترتيب أبى القاسم ، وهما بترتيب المبرد فى تذكرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزى طبعة العجم ٩٨ والعقد ١ / ٣٥ كتبهما عبد الملك إلى الحجاج وهذا ما يضعف نسبتهما إلى على ثم رأيت الماوردى نسبهما فى الأدب له ٢٧٩ سنة ١٣٤٣ هـ إلى أنس بن أسيد بمثل ترتيب المبرد .

(٢) ترجمنا له فى ذيل الآمالى ٢٣ والأبيات ٣ فى الزهرة ٩٢ برواية سرا .

(٣) الصاوى ٧٧٩ وأولهما مركب عند أبى القاسم من بيتين .

(٤) لمعانيه ل ومختصر الوجوه ٥٧ .

يُغلط فيه ، لأَن قوماً يجعلون السِّرَّ الزِّنا وقوم يجعلونه الغشيان من غير وجهه ، ثم استشهد لقوله بأَشياءَ منها قول الأَعشى[١] :

فلن يطلبوا سِرَّها للغنى ولن يُسلموها لإِزهادهـــا

والسرّ النكاح ، والسِرّ أَيضاً اسم للذَّكَر .

وأَبو العباس مخطئٌ فى ردّ أَقوال المُصيبين ، وقال أَبو عبيدة السِرّ الإِفضاء بالإِيلاج وأَنشد :

ويخرج سرّ جارتهم عليهم ويأْكل جارهم أَنُفَ البَشام(::) (القِصاع)

وقال غيره[٢] كأَن السرّ كناية عن الجماع ، كما أَن الغائط كناية عن الموضع ، قال الزجّاج وهذا القول عندى صحيح ؛ وقال أَبو يوسف[٣] وقال الأَصمعى وقولهم تسرّيتُ أَصلها من(×) السِّر وهو النكاح ؛ والذى استشهد به عليه من قول الأَعشى شاهد عليه واضح ، وقد قال الفرزدق[٤] :

موانعُ للأَسرار إِلاَّ لأَهلها ويُخْلِفن ما ظنّ الغَيور المُشَفْشِف

وأَوضح من هذا وذا ما أَنشده أَبو عمرو :

فرت لأَبى الشدّادِ من سِرّه صهلا

وروى بعضهم بيت امرئ القيس :

وأَنْ لا يُحسن السِرَّ أَمثالى

---

(١) د ٨ / ٥٥ .

(::) الأصل الفسام ولم أقف على البيت بهذه القافية وإنما صوابه كما فى الكامل (القصاع) وهوللحطيئة فى د مصر ٩٣ .

(٢) الأصل غير واضح .

(×) انظر لوجوه اشتقاق السرية شرح الجواليقى ٤١٣ .

(٣) انظر مايأتى على الإصلاح ٤٧ .

(٤) النقائض الجمهرة د الصاوى ٥٥٢ . المشفشف الذى كأن به رعدة من شدة الإشفاق . الاقتضاب ٤١٤ الجواليقى ٣٣١ .

وقد شرحنا هذا فى كتاب أسماء النكاح من كتاب المُناكحات بأكثر من هذا وفى الذى أوردناه هاهنا كفاية إن شاء الله.

٨٣ وقال أبو العباس (463 ، 50 ، 76) وقد ذكر الرياح [وإذا جاءت] من دُبُر البيت الحرام فهى الدّبور ، وهى تَهُبّ بشدّة ، والعرب تسمّيها مَحْوَةَ عن أبى زيد لأنها تمحو السحاب ، وأما الأصمعى فزعم أن محوةَ من أسماء الشمال.

وقد كان يلزم أبا العباس لمّا ذكر اختلاف غالِطَيْن[1] أن يعرف الصحيح من قوليهما ، فإذا لم يفعل فسنذنوب عنه عند ذكرنا غلطاً له فى آخر هذا الكتاب فى تفسير قول أوس بن حجر : وجرّت الشَّمأل الرياح . وأنت تراه ثَمّ (برقم ١٠١) إن شاء الله ، ونعجّل لك هنا الإخبارَ من المُصيب مجملا هو أبو زيد.

٨٤ وقال أبو العباس (470 ، 56 ، 81) فى تفسير قول الله تعالى : «لم يَتَسَنَّهْ» تأويله لم تغيّره السِّنون .

وقد قال الزجّاج من قال فى السنة سانهتُ فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال فى السنَة سانيتُ فالهاء زيدت لبيان الحركة ؛ فأما من قال إنه من التغيير فخطأ[2] ، والقول قول أبى إسحق .

وقال أبو العبّاس (472 ، 58 ، 82) يقال تذاءبت[3] وتناوحت أى تقابلت .

وإنما تذاءبت هبّت فى ضعف من كلّ مكان .

---

(١) كذا .

(٢) إذا كانوا توهموا هاء سنة فى سانهت من نفس الكلمة فأى إغراب فى مثل هذا التوهم فى لم يتسنه لم تغيره السنون وهو فى الأصل لفظ الفراء فى التفسير وانظر ل .

(٣) ومثله لأبى عبيد والأصمعى جاءت من هذا وهذا فعل الذئب انظر ل ولم يذكر معنى أبى القسم وفى الجمهرة ٣ / ٢٠٢ تحركت .

٨٦ وقال (475 ، 60 ، 84) فى قول الشاعر[١] :

ولا يبادر فى الشتاء وليدُنا ألقِدرُ ينزلها بغير جِعال

والجِعال الذى تُنْزَل فيه البُرمة وربمّا تُوقِّيت به حرارتها .

وإنما[٢] الذى تُنْزَل فيه البُرْمة الجِئاوة [و] التى تُتَّقَى به حرارتُها من خِرقة أو غيرها الجِعال ، والبيت الذى أنشده شاهد عليه لنا ،وقال أخر :

كمُنْزِل قِدراً بلا جِعالها

٨٧ وقال فى قول علقمة (496 ، 78 ، 98) :

[سُلاَّءة كعصا النَهْدىّ غُلّ بها ذو فَيْئة] من نوى قُرّانَ معجومُ

معجوم[٣] ممضوغ والعَجْم المَضْع . وأنشد للنابغة :

فظلَّ يَعْجُم أعلى الروق منقبِضاً [فى حالك اللونِ صَدْقٍ غيرِ ذى أَوَدِ]

وهذا غلط إنَّمَا العَجم العَضّ ، وما فى الأرض نَوًى يُمْضَغ إلاَّ نوى[٤] العَقوق والشَّيصاء ، ولا يجوز أن يكون علقمة أرادهما ، لأنه أراد الصلابة لا الرخاوة ، والروْق القرن ، وما فى القرون شىء يُمضغ .

٨٨ وقال أبو العباس (499 ، 81 ، 100) المَنْدَل العود وهو المَنْدَلىّ وأنشد[٥] [لابن أبى ربيعة] :

إذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى عليها المَنْدَل الرَّطْبُ

---

(١) من أبيات الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) هو وعاء القدر . الأصل كما قال ولا يبعد أن يستعمل أحدهما للآخر عند الحاجة .

(٣) هو لفظ ابن سيده والأعلم وانظر شرح د علقمة ص ٧٦ وأبو العباس مصيب فارجع البصر إلى كامله وإنما أرادوا بالمضغ العض واللوك فى الفم لا الطحن.

(٤) انظرهما فى ل . والعقوق لأن الناقة العقوق تعلفه إلطافاً لها. وندّ عليه فيما على أبى عبيد ١٧٧ .

(٥) الأغانى الدار ١ / ٣١٧ أصل مراتب النحويين ١٢٥ ود مصر ١٣٣٠ ص ٦٤ ولبسيك رقم ٣٤٧ ص ٢٢٧ من الملحق وتخريجه فى ص ١١٢ من الحواشى .

وإنَّما مَنْدَل[١] اسم بلد معروف بالهند يُنسب إليه العود كما يقال عود صَنْفِيّ(×) وقُمارِيّ [٢] ، وقال كثيِّر (: :) :

إذا ما خبتْ من آخر الليل خَبْوة أُعيدَ لها بالمَنْدَلِيّ فتَثْقُب

وأنشد [٣] الفرّاء :

إذا ما مشتْ نادَى بما فى ثيابهـا ذكيُّ الشَذَى والمَنْدَلِيُّ المطيَّرُ

وقال أبو حنيفة وقد أنشد قول ابن هَرْمَةَ :

كأَن الركب إذ طرقتْكِ باتوا بمَنْدَلَ أو بقارعتَىْ قُمارِ[٤]

قُمارُ بلد بالهند عوده بعد عود مَنْدَل أجود العود ، قال ومَنْدَلُ بلد بالهند ، والأعراب[٥] لا يؤخذون بهذا التمييز وإنما يؤخذ بذلك العلماءُ

---

(١) ذهب البلكرامى فى ت نقلا عن ابن بطوطة أنها مدينة مل جاوه بينها وبين شمطرة من جزيرة الجاوه مسافة ٢١ يوماً ا ه ، ويقول محققو العصر أن مرادهم من جاوه إذ ذاك بلاد سيام وكمبوديا لا بلاد جاوه هذه المعروفة . ولكن مل وجاوه جزيرتان متلاصقتان فى شرق شمطرة . وعلى كل حال فإن المبرد لم ينكر شيئا والمندلى والمندل العود عندهما وإن كان أبو القاسم زاد أخذاً عن أبى حنيفة بعض فوائد وهو لفظ الجمهرة ٢ / ٢٩٩ . ويقولون إن المندل هى كارومندل .

(×) أردأ عود ينسب إلى بلد بالهند أو الصين ، ويعود صَنَفى فيما على الإصلاح ٢٧ وبآخر بلدان اليعقوبى ٣٦٧ قال ابن أبى يعقوب وبعد العود القاقلى العود الصنفى ويجلب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين وبينه وبين الصين جبل لا يسلك وهو أجل الأعواد وأبقاها فى الثياب ومنهم من يفضله على القاقلى ويرى أنه أطيب وأعبق وآمن من القتار ومنهم أيضاً من قدمه على القمارى ا ه وبلاد الصنف هـ التى تدعى الأنام اليوم champa.

(٢) يظنون أنها رأس كارى فى منتهى جنوب الهند ، ويذهب علماء العصر إلى أنها بلاد كمبوديا فى شرق سيام حيث يكثر العود ، أقول ولا حاجة إلى ذلك فإنه كان يصدر إلى العرب من رأس كارى فنسبوه إليها ويقول ياقوت إنها قامرون (كامرو ديس) وسيذكر القمارى فيما على الإصلاح ٢٧ .

(: :) د ١٤ / ٤ ومعجم البلدان (الأيلة) والبصرية ثلاثة من كلمة فى منتهى الطلب فى ٣٠ بيتاً .

(٣) للعجير السلولى ل والبكرى ٧٤٤ وقد مضى فيما على النبات ٣٣ . والبيت فى ت للعديل بن الفرخ العجلى وفى ل (شذا) لابن الإطنابة .

(٤) وكذا فى ل ولعله عنه والصواب قماراً بالنصب لأنه يتقدمه فى البلدان والبكرى ٧٤٤ ول (طير) :

أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا ألم بنا فزارا

(٥) وسيأتى لنفسه مثل ، ما نعاه على المبرد غ ١٠٣ .

المصنَّفون ؛ فأمّا قول كثيِّر[١] :

وقد أُوقدت بالمندل الرطب نارُها

فإنما أراد المَنْدَليّ فخفَّف كما قال عمرو بن معد يكرب [٢] :

وهم تركوا ابن كبشة مسلحِبًّا وهم منعوه من شرب المَقَدَّى

وإنما أراد المقدّىّ فخفَّف ، والمقدّىّ شراب منسوب إلى مَقدّ قرية بالبَثَنِيَّة[٣] قال ابن الرِّقاع [٤] :

مَقَدِّيّة صفراء تَنْحَرُ شَرْبَها إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صَرْعَى

وكما قال النابغة[٥] الجعدىّ :

فظلَّ لنسوة النعمان منَّا على سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنانِيْ

وهو أَروناىٌّ فحذف وتركه على الكسر .

٨٩ وأنشد (501 ، 83 ، 102)

ظَلّوا[٦] غِضاباً يَعْلُكون الأُرَّمـــا

وقال قال بعض النحويِّين يعنى الشِّفاه[٧] ، وقال بعضهم يعنى الأَصابع وإنَّما الأُرَّم الأَسنان .

---

(١) د ١٢ / ٩ الكامل ٤٩٨ ورواية الشعراء ٣٢٢ بالمجمر اللدن نارها .

(٢) من داليته الطويلة فى ذيل الأمالى ١٤٩ ، ١٤٧ وتكلمنا عليها فى ذيل اللآلى ٦٩ ، ولكن تمثيله هذا لايصح ، فإن المندل جاء فى وسط البيت والمقدى وأروناني فى الآخر والبيت فى الاقتضاب ١٤٨ مفسراً . (٣) الأصل بالسمه والإصلاح من البكرى ٥٥٤ .

(٤) من ٦ أبيات فى البلدان . وفيه تشخن شربها وأراه الصواب وكذا فى البكرى أيضا .

(٥) سيبويه ٢ / ٣١٧ خ ٤ / ٣٠٩ أضداد أبى حاتم ١٥٣ وابن الأنبارى ١٠٧ الخزانة ٤ / ٣٠٩ ليس ٤٩ النقائض ٤٠٤ نوادر أبى زيد ٢٠٥ المخصص ٩/ ٦٢ وهناك رواية الرفع على الإقواء والقصيدة مجرورة .

(٦) للأشطار نوادر أبى زيد ٨٩ الألفاظ ٨١ ل (أرم) نوادر أبى مسحل ٢٢٠ب والمثل السمط ٣٦٩ والتصحيف ٨٥ .

(٧) لم أجد هذا المعنى وقد قالوا الأرم الأسنان (ويقال إن الأسنان هى الأزم بالزاى) أبو زيد الأرم أطراف الأصابع ومثله فى نوادر أبى مسحل عن بعضهم وروى مؤرج الحصى وقيل الأضراس وقيل الأنياب والأزم العض والأرم الأكل .

وإنما رواية[١] من قال الشفاه والأصابع الوُرَّم بالواو .

٩٠ وقال (508 ، 89 ، 107) يقال[٢] لكلّ مستطيل كُفَّة يقال كُفَّة الثوب لحاشيته وكُفَّة الحابل إذا كانت مستطيلة ؛ ويقال لكل مستدير كِفَّة .

وقد ضبط جُملة الكلام ولم يضبط تفصيله ؛ كِفَّة الحابل لا تكون إلاَّ مستديرة ولا يجوز ضَمُّها .

٩١ وقال (520 ، 100 ، 115) السُّبَد طائر بعينه ، وقد قالوا الخَصَفة التى توضع عند البئر وهو بالطائر أشبهُ .

ولا فائدة[٣] فى قوله وهو بالطائر أشبه ،لأنه لم يَقْرِنه بحُجّة ،واللغة لا تؤخذ بالتوهّم ، السُّبَد طائر وأنشد أبو عمرو :

أكلَّ يوم عرشُها مَقيلى حتى تَرى المِئْزرَ ذا الفضول

مثل جَناح السُّبَد الغسيل

٩٢ وقال (566 ، 140 ، 148) السلْم الدلو الذى له عُروة واحدة . وقد قال هذا غيره[٤] ، وما فى الأرض دلو بعُروة واحدة ؛ وإنما [هو] الدلو الذى له عَرْقُوَةٌ واحدة[٥] .

---

(١) الورم بالراء لا معنى له هنا ووزمه بالزاى عضه ولكن لم يرو منه وزم فيما أحاطه نظرى .

(٢) تقدمه الأصمعى (ل المزهر ٢/ ١٩١) والفراء (المزهر ٢ / ١٨٤) إلى هذا المقال الكلّىّ ولا غرو أن كفة الحابل بالكسر لاستدارتها فإن كانت مستطيلة فإنها تضم هذا معنى كلامه ولا يثبت من اللغة إلا أنه قاس .

(٣) السبد طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى غ ب ١٩٧ ول ولم يذكروا أنه يطلق على هذه الخصفة . والأشطار فى البئر لابن الأعرابى والصحاح . وعرشها يريد خشبات البئر التى يستظل بها .

(٤) كابن الأنبارى فى شرح طويلة طرفة ٥٢ والأزهرى والمخصص ٩ / ١٦٤ والمصنف ٢٧٣ ولكن هذا أبو العميثل ٣٥ يقول الذى له عروتان وفى المجمل نسختى كالمبرد وكذا التبريزى فى شرح العشر .

(٥) كما فى شرح المفضليات تحت ٢٦ / ٢٠ وهذا عجيب منه والجمهرة ٣ / ٤٩ وقد حكى كلامه هذا الاقتضاب ١٢٢ باختلاف غريب فراجعه .

٩٣ وقال (566 ، 140 ، 148) الدالج الذى يمشى بالدلو بين البئر والحوض ، وأصحاب الحديث يُنشدون : سَلْما ترى الدالىَ منه أزورا

وقال هذا خطأ لا وجه له .

وبَلى ! له وجهٌ ، وأىُّ وجهٍ ! يقال دلا دلوَه يدلوها دَلْوًا إذا نزعها مملوءة. وقد شرحنا دلا وأدلى فيما نبّهنا على أبى عمرو والأصمعىّ فى صدر كتابنا هذا[1] ولا معنى لإعادته هاهنا ، ولا معنى لقوله أصحاب الحديث ، أنشده الأصمعىّ وغيره[2] [كذلك] .

٩٤ وقال (566 ، 140 ، 148) الزَّعْنَفة الجَناح من أجنحة السمك .

والمعروف[3] زَعْنِفة بالكسر وهى أعنى الزعانف أطراف الأديم .

٩٥ وروى (568 ، 142 ، 149) عن ابن عباس أنه قال الهدهد : قَنَّاءُ الأرضُ له كالزّجاجة .

وإنما يقال للذى يعرف مكان الماء ويراه [من] باطن الأرض قُناقِنٌ[4] ، فأمّا قَنَّاء فغير معروف ، وهذا غلط على ابن عباس .

٩٦ وأنشد (577 ، 149 ، 155) للحميرىّ :

إنّى أدين بما دان الوصىُّ به يوم النُّخيلة من قتل المُحِلِّينا

---

(١) ق ١٧ب وهذا لفظه : ومثله قول العجاج يكشف عن جماته دلو الدال . . . وإنما الدالى الذى ينزع الدلو من البئر مملوءة . . . قال الراجز : دلواً ترى الدالى منه أزورا . وأدلى دلوه . . . أرسلها ليملأها قال الله عز وجل : فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه. أى أرسلها وإنما يكشف عن الجمة دلو المدلى إذا أرسلها ثم يصل إلى الماء فيغرف ثم يدلوها بعد ذلك وقد ذهب ما كان على الجمة ولما كان المدلى إذا أدلى عاد قدلا قال العجاج دلو الدال . . . وقد غلط فى تفسير بيت العجاج جلة الرواة وآخرهم ثعلب ، وما علمت أن أحداً شرحه شرحنا . ونقل هذا الكلام ابن برى ل (دلا) .

(٢) كما فى ل (هرر) وليعلم أن الأصمعى يعد من أصحاب الحديث أيضاً .

(٣) هو كما قال ولكن تقدمه الأخفش إلى التنبيه عليه .

(٤) ومر تحت الرقم ٤٢ ولكن فى المعجمين الهدهد قناء الأرض مقتبسا أخذ من قناة الماء ومقاله هذا لنافع بتغيير الألفاظ فى الحيوان ٣ / ١٦١ . فقد رأيت أن القناء معروف وظاهر أن نافعاً يروى كثيراً عن ابن عباس فلا وجه لتغليط أبى العباس .

وإنما الرواية [1] يوم الخُريبة [و] هو يوم الجمل هكذا أنشدنيه أبو بِشر وغيره عن محمدبن زكريا الغلّابيّ[2] عن ولّادة بنت السيّد .

[و] ذكر (670 ، 225 ، 216) قتل عبد الرحمن بن مِخْنَف ، ثم ٩٧
قال وجعفر بن عبد الرحمن عند المهلَّب فجاءهم مُغيثاً فقاتل حتى ارتُثَّ وصُرع .

وإنما الارتثاث أن يُنقل الجريح من مصرعه إذا(×) كان به رَمَق ولذلك قال لبيد[3] :

فارتَثَّ كَلْماهم عشيّةَ هَزْمهم حيٌّ بمنعَرَج المَسِيل مُقيم

يعنى الضباع ، وقد يُستعمل الارتثاث فى نقل كل شىء ثقل قال ذو [4] الرُمّة :

عفا الزُّرْقُ من أطلال ميّة فالدخْلُ فأجمادُ حَوْضَى حيث زاحَمَها الحَبْلُ
سوى أن ترى سوداء من غير خِلقة تَخاطأها وارتَثَّ جاراتِها النَّقْل

سوداء أُثفيّه سوّدتها النار ، تخاطأ النقل وارتَجاراتها : أى حملوا أُثفيّتين وبقيتْ واحدةٌ . فجعل أبو العباس ارتثَّ فى غير موضعه .

وقال أبو العباس (700 ، 249 ، 236) يقال فَرَى إذا قطع وأفرى إذا ٩٨
أصلح .

---

(١) فى البلدان وغ ٧ / ٢١ وانظر العقد ٣ / ١١٣ وتمام الأبيات وهى ١٠ فى حواشى طبقات ابن المعتز ٦ وإنما سبق ذهنه إلى قول الشاعر (البكرى ٢٥٧) :

إنى أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

(٢) الأصل العلائى مصحفاً وله ترجمة فى لسان الميزان برقم ٥٧١ وهو ضعيف الفهرست ١٠٨ .

(×) كما قال أبو سجل ٢٠٧ .

(٣) د ١ / ١٠٦ وأصلنا بمنعرج السبيل .

(٤) د ٦٠ / ١ المرتضى ٣ / ١١٧ .

وإنما[١] فرى يفرى فَرْياً إذا قطع للإصلاح وأفرى يُفرِي إفراءً إذا قطع للإفساد ، قال الراجز[٢] فى فرى :

شَلَّتْ يدا فارية فَرَتْها ... وعَمِيتْ عينُ الَّتى أرتْها
مَسْكَ شَبوبٍ ثمّ وَفَّرتْها ... لو كانت النازعَ أصغرتْها

وإنما يعنى دلواً قُطعت لتُصْلَحَ وتُخْرَزَ ؛ والدلو مفريّة قال ذو[٣] الرّمة :

كأنّه من كُلَى مَفريّة سَرِبُ

وقال الآخر فى الإفراء :

يُفرى[٤] عروقَ الوَدَج الغواذى

فهذا القطع للإفساد ، والعروق مُفراة .

وقال (725 ، 269 ، 252) فى قول الشاعر[٥] : ٩٩

لعمرىَ ما خَشِيتُ على قُصَىّ ... مَتالفَ بين حَجْر فالسُّملىّ
ولكنّى خشيت على قصىّ ... جريرة رُمحه فى كلّ حىّ
من الفتيان مُحْلَوْلٍ مُمِرٍّ ... وأمّار بإرشاد وغَىّ

هذا الشعر من أجنى أشعار العرب يُنبئ صاحبه أن تقديره فى المرثىّ أن تكون منيّته قتلا ، ويتأسّف من موته حتفَ أنفه ، ويقول فى مدحه :

---

(١) القولان فى المعاجم ؛ ابن سيده المتقنون من أهل اللغة على أن فرى للإفساد وأفرى للإصلاح وما ذهب إليه أبو القاسم هو مذهب الكسائى والأصمعى .

(٢) غفل فى الدلول (فرا) مع الطرة (وصفر) وفى ت (فرى) لصريع الركبان وهى فى نسخة الإصلاح باب ٧٤ .

(٣) د ١ / ١ .

(٤) ل عن ابن برى أفريت الأوداج قطعتها وأنشد لراجز إذا انتحى بنابه الهنهاذ فرى إلخ وظاهر أنه مصحف أفرى كما أن يفرى فى أصلنا أيضاً مصحف .

(٥) فى الحماسة ٣ / ٢٩ و ل (سلا) لكعب بن زهير وقد زدت الأبيات فى آخر ديوانه وهى لامرأة فى أبيها فى مقطعات مراث ١٠٨ ولأبى خراش عند الخالديين ٣٦٧ وليست فى د ونسبها المرزبانى لقرانة بن غوية الضبى ٣٢٧ .

وأمّارٍ بإرشاد وغيّ ، وشبيهٌ بهذا قولُ لبيد [١] :

أخشى على أربَدَ الحتوفَ ولا أرهَبُ نَوْءَ السِّماك والأسد

وهذا الشعر من أرقّ أشعار العرب وأحسنِها لفظاً ومعنًى ولم يتأسّف على موته حتف أنفه كما ظَنّ ، وإنما تعجّب منه مع قتله فى كل حىّ ، وبين التأسّف والتعجّب فُرْقانٌ لم يعرفه أبو العبّاس ، وعيبه له بأنْ مَدَحَه بأنه أمّار بإرشاد وغىّ غلط منه ، لأن [ل] لشاعر فى قوله وجهين صحيحين حَسَنين ، أحدهما أن يكون أراد أنه يأمر بُرشد لوليّه وغَىٍّ لعدوّه كما قال الآخر [٢] :

ولكن فتى الفتيان من راحِ أوغدا لضُرّ عدوّ أو لنفع صديق

والآخر أن يكون أراد مطاوعتَه لقبيلِهِ أو لرفقائه على الرشد والغىّ ، كما قال دُريد بن [٣] الصِّمّة :

وما أنا إلاّ من غَزِيّة إن غوتْ غويتُ وإن تَرْشُدْ غَزِيّةُ أرشُدِ

وليس بين الشعر الأوّلِ وشعر لبيد الذى شبّهه به تناسب ، لأن لبيدًا قال كنت أخشى المنونَ على أربد ولم أظنّ أنه تُصيبه صاعقة ، وليس من قول الأوّل فى شىء .

وقال (731 ، 274 ، 256) الطَّبَع أسوأ الطمع ، قال وأصله فى السيف ١٠٠
وما أشبهه ، طَبِعَ السيفُ إذا ركبه صدأ ، وطبع الله على قلوبهم من ذا .

وهذا غلط [٤] مُداخَل ، إنما طبع الله على قلوبهم من الطَّبْع بإسكان الباء وهو الخَتْم ، تقول طبعتُ الكتاب وختمتُه بمعنًى ، ولا يجوز أن تقول دَنَّست

---

(١) د ١/١٦ السيرة ٩٤١ الروض ٢/٣٣٨ غ ١٥ / ١٣٣ .
(٢) من بيتين الحماسة ٤/ ١٠١ والبصرية قبيل النسيب .
(٣) من كلمته فى الحماسة ٢ / ١٥٧ الأصمعيات رقم ٢٤ نوادر اليزيدى ق ١٩ ب .
(٤) المحرك والمسكن هما من مادة والمعنى متشابه فقول أبى العباس (من ذا) لا غبار عليه .

على كذا ، وإنما تقول دنَّست كذا وختمت على كذا ، وقول الله تعالى يشهد لصحّة قولنا وهو قوله عزَّ وجلّ إنَّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم لا يؤمنون . ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة . فأعلَمَنا سبحانه أنه ختم على قلوبهم كما قال طبع الله على قلوبهم . فالطّبْع هاهنا بمعنى الختم هناك ، فأما الطّبَع بتحريكها فهو الدّنَس ، وليس بأسوأ[1] الطمع ، إنّما ذلك الجَشَع .

١٠١ وفسَّر (731 ، 284 ، 256) قول أوس[2] بن حجر :

وعزَّت الشَّمْأَلُ الرياحَ وقد أمسى كميع الفتاة ملتفِعا

فقال يقول غلبتها وتلك علامة الجَدْب وذهاب الأمطار .

وهذا غلط منه ، على أنه تبع[3] فيه الأصمعيَّ فى تسمية الشمال مَحْوَةَ ، وقد ضَمِنَّا لك فيما تقدَّم (برقم ٨٣) أن نبيّن صحيح قول أبى زيد من سقيم قول الأصمعيّ فى ذلك ، واعلم أن غلبة الشمال علامة البرد والقُرّ ، فأما قوله علامة الجَدْب وذهاب الأمطار ففاسد[4] ، لأن الشَمال مع بردها من شأنها

---

(١) الطبع أسوأ الطمع بالاتفاق ويدل له : لاخير فى طمع يدنى إلى طبع وفسروا الجشع بأسوأ الحرص . فلا ملاك لقول أبى القاسم ولا طائل تحته .

(٢) خرجناه فى ذيل اللآلى ١٩ .

(٣) ليس كذلك فى الكامل ٤٦٣ العرب تسمى الدبور محوة عن أبى زيد . . . فأما الأصمعى فزعم أن محوة من أسماء الشمال وأنشد أجميعاً قد بكرت الشطرين اهـ وقد أنشد البيت فى ٤٦٩ و٤٧٢ من دون أن يسمّى الشمال محوة ويظلمه أبو القاسم ليقوّله ما لم يقله حتى يمكن له تغليطه .

(٤) كأنه لم يمر ببالـه ماقبل بيت أوس وهو والحافظ الناس فى نحوط إلخ . وقضاؤه هذا لا يصح على الإطلاق والأكثرون على أن الجنوب تستدر السحاب والشمال تقشعه كسائر الرياح وفى الأزمنة ٢ / ٣٤٢

إذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قرة ودبور

ولزياد بن حمل :

والمطعمون إذا هبت شآمية وباكر الحى من صرادها صرم

ولهم شواهد أجل من هذه أنشدتها فى ذيل اللآلى ٦ عن الأنواء لابن قتيبة وانظر الأزمنة ٢ / ٣٤٠ — ٤ أيضاً والفصل فى القضية قول الأصمعى أن ماكان من أرض الحجاز فالجنوب هى التى تمرى السحا فيه والشمال تقشعه وفى العراق بالعكس ولكن الجنوب لا تقشع الغيم فيه بل لها أيضا عمل فى الإمطار قال=

استدرار السحاب قال الشاعر[١] :

مَرَتْه الصَّبا وزهتْه الجَنو ... بُ وانعجفته الشمالُ انتجافا

وقال الآخر فى وصف سحابة[٢] :

لتلقيحها هيج الجنوب وتقبل الـ ... شمال نتاجا والصباحالبٌ يَمْرى

وقال رجل من بنى مازن[٣] :

تُكَرْكِرُه خَضْخضات الجَنوبْ ... وتُفْرِغُه هِزَّةُ الشَمْأَل

وقال آخر ووصف ثور وحش[٤] :

أحرجتْه من الليالى رَجوسٌ ... ليلةٌ هاجها الشَّمالُ دَرورا

وقال آخر :

فجاء وقد فضلتْه الشما ... ل عذبَ المذاقة نَضْرَ الخَضِرْ[٥]

وقال لبيد[٦] :

أضلَّ صِوارَه وتَضيَّفتْه ... نَطوفٌ أمرُها بيد الشّمال

وقال أيضاً (صوابه[٧] المتلمِّس) :

فبات إلى أرطاة حِقْف كأنما ... [إلى دَفِّها من آخر الليل مُعْرِس]

= الكيت وكان ينزل الكوفة مرته الجنوب البيت، وقال عدى وكان ينزل الحيرة ويتنقل فى أرض العراق وحبى البيت إلخ وقد مضى شىء من الكلام بآخر مقدمة التنبيهات أيضاً . فخلط أبو القاسم ولا يجديه جمع هاتيك الشواهد شيئاً فإن شواهد خصومه أكثر والوجه التفصيل .

(١) سحيم العبد د بتصحيح العاجز وقد ركبه أبو القاسم من بيتين انظرق ٢٨ ، ٢٩ . انتعجته استفرغته . (٢) الأزمنة ٢ × ٨٣ .

(٣) زهير السكب من ١١ بيتاً غ ١٩ / ١٥٦ انظر السمط ٤٤١ ، ت (ربب) .

(٤) كعب بن زهير د تهذيب العاجز . أحرجته ألجأته .

(٥) الكلمة فى الأصل موهمة ولم أقف على البيت . (٦) د ١ / ١١٢ .

(٧) هذا الفصل الطويل نشره دى غويه بعد موت ريط فى ج ٣ الكامل ص ١٥٧عن نسخة التنبيهات بليدن وفيه (وقال المتلمس أيضا) ولم يتقدم له بيت ولكنه له حقاً د ١٤/ ٦ والمعرس الذى بنى بأهله .

[و][1] قال الأخطل[2] :

بات إلى دَفّ[3] أرطاة تُكَفِّئُه ريح شآميةٌ هَبّت بأمطار

وقال عمرو(×) بن شأس :

وأفراسنا مثل السعالى أصابها قِطارٌ وبلّتْها بنافجة شَمْلُ

وقال آخر[4] :

مَرّته الجَنوبُ فلمّا أكفه ر حَلّت عَزالَيه الشَمْأَلُ

وقال عديّ بن زيد[5] :

وحَبِيٍّ بعد الهُدوء تُهاديـ ـه شمال كما يزجّى الكسيرُ

فتأمل ما أحضرناه من شعر العرب تجد الشمال عندهم محمودة ، موصوفة بالأمطار والاستدرار ، وليست كما زعم الأصمعيّ أنها تمحو السحاب ، ولا كما قال أبو العباس أنها علامة الجدب وذهاب الأمطار ؛ وكل ريح شمالا كانت أو جنوباً أو غيرهما فهى تمحو السحاب الجَهام الذى قد هراق ماءه ، قال بِشْر[6] :

بنا كيف نقتصّ آثارهم كما تستخفّ الجَنوبُ الجَهاما

وقال الأعشى[7] :

ثم فاءوا على الكريهة والصَبْـ ـر كما تَقْشَعُ الجَنوبُ الجَهاما

---

(١) الأصل ثم قال . ويظهر أن الناسخ لم يستطع قراءة بعض كلمات فتركها وأردفها بكلمة (ثم) وقد رأيت هذا من صنيع النساخ فى عدة أماكن وانظر السمط ٤٦٢ .

(٢) د ص ١١٤ .

(٣) أصلنا دفء كدفئها فى ح الكامل فى بيت المتلمس والدف الجانب .

(×) ل (شمل) .

(٤) الكميت وكان ينزل الكوفة . أنواء القتبى و ل (شمل) .

(٥) بآخر الاختيارين بيت ٧ ، الأزمنة ٢ / ٣٤٣ .

(٦) من ميميته فى المختارات ٧٠ ويتقدمه :

فسائل بقوى غداة الوغى إذا ما العذارى جلون الخداما

والتصحيف ١٣٧ ب .

(٧) د ٣٨ / ١٩ والتصحيف ٦٤ ب .

وقال [١] [ساعدة بن جُؤيَّة] :

فاستدبروهم [٢] يكْفـأُونَ [عُروجَهَم] مَوْرَ الجَهام إذا زفتْه الأَزيبُ

والأَزيب الجَنوب ، فنسبه الأَصمعى إلى محو السحاب ، فتركُه نصّ ذلك إلى الجنوب مع ما جاء فى أشعارهم من ذلك [٣] جهلٌ منه بكلامهم ، وأنا أظنّ أنه إنما قال هذا القول وذهب فى الشمال هذا المذهب لما سمع قول الراجز :

كان كغيث رُبطت شَمالُه فلم يَبِتْ فى بلد أمحاله

ولم يعلم ما السبب فى ذلك ؟ فاعتقد ما اعتقد ، وإنما هذا الراجز حجازىّ والجَنوب ريحهم ، وأهل نجد بخلاف ذلك ، ريح نجد الصبا ، والصبا إذا هبّت بالحجاز قلّت الألبان وطوَى الناس الوطابَ ، كما أن الجنوب إذا انفجرت من الحجاز على أهل مصر أضرّت بهم ، فإن دامت عليهم أهلكتْهم ، وهم يسمّونه المَرِّيسيّة : وأمثال الأَصمعى والمبرّد غير معذورين فى أن لا يضبِطوا مثل هذه المواضع ؛ ومَحْوة اسم للدَّبور [٤] لاللشمال ، ولهذه العلّة سُمّيت الدّبور العقيم لأنها تُهلك النبات إذا هبّت وتمنع الغيث ، قال الشاعر [٥] :

فلا مُخْلِفاتٍ رُحن ثم تهيَّجت عليهنَّ وَرْهاءُ الهبوب عقيمُ

---

(١) د ١ / ٦٣ وأصلنا محو.

(٢) الأصل يكفاون كذا والصدر لم يتم بعد ، وحذف الصدر بعض من نقل هذا الكلام ، وإنما تمته من الديوان ويكفأون عروجهم يقلبون إبلهم من أرض إلى أرض .

(٣) كما جهل أبو القاسم مايضاده فهلموا فى حندس نتصادم وهذا داء قديم .

(٤) نوادر أبى زيد ١٣٦ وبطرته قول الأخفش أن قول الأصمعى هو الحق وقول أبى زيد عنه فى المصنف الباب ٣١٣ . هذا وفى الأزمنة ٢ / ٧٧ أن محوة ريح سادسة غير الشمال والدبور عن جعفر ابن سعد بن سمرة بن جندب هذا وقد أنكر فيما على النبات ٢٦ أيضاً. وفى الكامل ٤٧١ :

لو كنت ريحاً كانت الدبورا أو كنت غيما لم تكن مطيرا

(٥) كثير د ٥١ / ٢٨ عن غ ١١ / ٥١ وليس فيه وهو فى الكامل ٥٠ وغ الدار ٢ / ٣٢٣ وهى أربعة له الحصرى ٤ / ٥ من بيتين لابن ميادة ولعله الصواب ثانيهما له فى العمدة ١ / ١٨٥ أيضا=

وقال الله عز وجل فى عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم . ما تذر من شىء أتت عليه إلاّ جعلته كالرميم ؛ وليس بين أهل العلم خلاف فى أنها الدّبور . وأكثر الأرياح ضررًا بعد الدّبور لهذا الخلق الجَنوب ؛ قال أبو حنيفة الجنوب فى نفسها أسقم من الشمال ومن الصبا ، وأقل موافقة للأبدان وإن كانت أوفقَ للشجر والعُشب من أجْل نَداها ودفئها وهما اللذان[1] . كلّ شىء وهى موافقتها العُشب وحسن إنباتها له أسرع الرياح فى تخفيفه عنها ؛ وعن الدبور يكون هَيْج النبات ، وهما الهَيْفان[2] اللتان سمع بهما فى هبوبها فهى ثم ضاحية من علوه وضاحى الأرض وإن لم يشرف لها صكاء تثير به ما فى قرار الماء ، وهى متى اشتدّ هبوبها كدّرت الهواء والماء ، وأثقلت الحواسّ كلّها وبَلّدتها ، وفوّرت الأبدان وأرختها ، وأخفت الأذهان ، وأورثت الكسلَ ، فالجنوب فى عُسرة ضَرَرها كالأخت للدّبور ، وليست موافقة أهلَ كلّ بلد غير أهل الحجاز كما أنبأتك ، فإنها لهم مُوافقة وهم مستطيبون [لها] فى كلّ الأوقات ، والشّمال بريئة من هذه الصفات ، وهى[3] عند العرب للرّوْح والجَنوب للأنداء والغَمَق ، والصّبا لإلقاح الشجر ، والدّبور للبَلاء ، والدبور أقلّ الرياح هبوباً .

١٠٢ وقال (738 ، 280 ، 261) فى قول الخنساء :

يا صخْرُ وِرّادَ ماء قد تَناذَرَه أهلُ المياه وما فى وِرده عــارُ

يعنى الموت أى لإقدامه على الحرب .

= قال ورواه قوم لأبى كبير وابن ميادة أولى به وأشبه ثم وجدت ٧ أبيات لمزاحم بن الحرث العقيلى فى أشباه الخالديين المغربية بالدار ٣١٧ .

(١) الأصل (يدر حيان) كذا وكذا قوله (أسرع) وكذا مايتلوه من الكلام مختل غير أن الغرض ظاهر .

(٢) الجنوب والدبور ريحا الخير وهما الهيفان عن أبى زياد الأزمنة ٢ / ٧٨ وفى ٨٢ أن الجنوب أحب الرياح إلى أرض الحجاز فى الشتاء والصيف ذكر ذلك أبو الحسن الأثرم .

(٣) هذا هو قول أبى عبيدة الأزمنة ٢ / ٨٣ .

ولمّا لم[١] يعلم معنى البيت أحال على الموت والحَرْب ، ولا معنى لما قال ، وفى البيت معنى دَقَّ عن فهمه ، يعرفه أهل البصر بالمعانى النُقَّاد لها ؛ سمعتُ بعض علماء البصرة يسأل أبا رياش رضى الله عنه عن هذا البيت وما معناه ؟ فقال رحمه الله هذا كبيت المرقِّش :

ليس على طول الحياة نَدَمْ ومن وراء المرء ما يَعلمْ

فلم يعلم السائل ما معناهما ؟ فقال له المعنى ما فى أن لا يورد عار ، وليس[٢] على أن لا تطول الحياة نَدَم ؛ فقبَّل يده رحمه الله .

وقال (742 ، 284 ، 264) فى تفسيره[٣] قول عبد مَناف بن رِبْع ١٠٣ الهذلىّ :

ضرباً أليما بسِبت يَلْعَج الجِلِدا

السِّبْت النعل المنجردة ، ويلعج يؤثِّر .

والنعل المنجردة[٤] من المعطون وهى من لُبس الرعاة ، فأمّا السِّبت فجلود البقر المدبوغة بالقَرَظ. وهن من لبس الملوك قال عنترة :

بطلٍ كأن ثيابه فى سَرحة يُحْذَى نعالَ السِّبت ليس بتوأم

---

(١) وليس المرء فى شىء من الإبرام والنقض

إنما ورود الماء كناية عن الإقدام على المهالك كما قال أبو العباس ولم يقل فيه أبو القاسم و رياش شيئاً ، وأما تفسير أبى رياش لقوله وما فى ورده بأن المعنى أن لا يورد فهو وإن كان نكتة لطيفة إلا أنه ليس من الرد على المبرد فى شىء ؛ وهذا كله على أنه يحتمل أن يكون المعنى على الإثبات كقول الآخر :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه فى الحياة المعايِر

بل هو الأقرب ولا يتعين ما أراده أبو رياش .

(٢) هذا المعنى مثله للأصمعى فى شرح المفضليات ٥٤/١٥ .

(٣) أشعار هذيل ج ٢ رقم ٣١ .

(٤) المنجردة التى لم يبق عليها شعر، وإنما سمى السبت لأن الشعر سبت عنه، قال الأزهرى والحديث (وهو فى ل) يدل على أن السبت ما لا شعر عليه ، وكيف يستعير عبد مناف أو نائحته نعال الملوك بالحجاز ولا عهد لهم فيها بهم . والسبت ما أزيل شعره بالدباغة والعلاج ولفظ ابن الأنبارى فى شرح الطوال لعنترة البيت ٥٨ ليس براعى إبل فيلبس الجلد القطير والمنجرد ليس منه . والمعطون ما وضع فى الدباغ وترك حتى فسد وأنتن كما فى ل

وقال الآخر [1] [ابن فَسْوة] : ولا يَلْبَسون السِّبْتَ ما لم يُخَصَّرِ
وَيلْعَج يُحْرق واللاعج المحرق .

١٠٤ وروى (751 ، 291 ، 269) لأَعشى [2] باهلة :

ظَلِلْتُ [3] مكتئباً للنجم أَرقبُهُ وكنتُ أَحذَره لو ينفع الحَذَرُ

وهذه روايةُ سَوْء ، إنما يقال ظلّ يفعل نهارًا ، وبات يفعل ليلا ، ولا يقال ظلّ يفعل لما فعله فى الليل ، والنجم لا يطلع إلاّ بالليل .

١٠٥ وقال (763 ، 301 ، 277) فى قول جرير :

منهم عُتيبة والمُحِلّ وقَعْنَبٌ والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أحد الرِّدفين مالك بن نُويرة ، والآخر من بنى رياح بن يربوع .

وقال ابن حبيب (النقائض ٨٩٨ و ٨٠٩ و ٦٦) فى تفسير هذا الرِّدْفان قيس وعوف ابنا عتّاب بن هَرْمىّ ، وأبو جعفر أضبط [4] للنسب من أبى العبّاس وأعرف به .

هذا آخر ما أخذناه على أبى العبّاس ممّا لا عذر له فيه ، وقد سامحناه فى كثير من الأغلاط فيه [5] غير ما قال . وقد أخذ الناس على أبى العبّاس قبلنا فى هذا الكتاب وفى غيره ، فمنهم مخطئ ومُصيب فممّن أخذ عليه فى هذا الكتاب فأصاب أبو جعفر بن النّحّاس :

---

(١) من كلمة فى ع ١٩ / ١٤٤ وانظر الحيوان ٣ / ٣٥ .

(٢) من كلمة فرغنا عنها فى السمط ٧٥ .

(٣) فى هذه الطبعة (فبت) عن عدة نسخ .

(٤) غير أنه يقول تارة ٨٩٨ الردفان عتاب وابناه عوف وقيس وفى ٨٠٩ أنهما عتاب وابنه عوف فلم يقربه قرار وقد أجمعوا على أن الردافة فى يربوع والردفان عتاب ومالك منهم وانظر النقائض ٦٦ والمرزبانى ٣٦٠ وجرير أيضاً منهم ، فقد عرف أبو العباس ما لم يعرفه عصريه ابن حبيب .

(٥) كذا بإفراد الضمير .

قال (٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢) أبو العباس وذكر أُمَّ خارجة[١] وكانت ١٠٦
قد ولدت فى العرب فى نيف وعشرين حيًّا من آباءٍ متفرِّقين .

قال أبو جعفر الذى حكاه أهل اللغة يقال هم مفترقون فى النسب ، وكانوا جماعة فصاروا متفرِّقين . وقول أبى جعفر هو[٢] الأَعلى الأَصحّ .

وممّن أخذ عليه فأَصاب وأخطأَ الأَخفش ، فمما أصاب فيه قوله :

عند قول أبى العبّاس (٥٦ ، ٥٧ ، ٤٧) وقال أعرابىٌّ خُبِّرتُ أنه من ١٠٧
بنى سعد ، وأنشد الشعر ، وفيه :

دَعَوْا يالسَّعْدِ واعتزَوْنا[٣] لطيِّئٍ أسَودُ الشَّرَى إقدامُها ونِزالُها

الشعر لرجل من طيِّئٍ ، وأوّله :

جمعنا لهم من حيّ عوف ومالك كتائبَ يُرْدِى المُقْرَفين نكَالُها
دَعَوْا لنزار وانتمينا لطيِّئٍ كأُسْد الشرى إقدامُها ونِزالُها

والقول قول الأَخفش .

وقد أخذ عليه فى مواضع غير هذا ، منها ما لأَبى العباس فيه وجه وإنْ ضعف ، ومنها ما لم يأت الأَخفش فيه بقول شاف ، ذكرناه نحن فكنَّا به أولى منه ، ومما أخذ عليه فغلِط هو فيه قوله :

عند رواية أبى العباس (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣) [لمخيِّس بن أرطاة] : ١٠٨

ولكنْ قد أتانى أن يحيى يقال عليه فى بَقْعاء شَرُّ

---

(١) انظر السمط ٦٠٠

(٢) وارى أن كلا منهما ينوب عن الآخر وإن كان الوجه ماقاله أبوجعفر وانظر الخفاجى على الدرة ١٨٥ .

(٣) كذا والصواب واعتزينا . ومر الكلام برقم ١٤ .

هى نقعاء بالنون[١] . وقد غلط ، القول قول أبى العبّاس وهى التى ذكرها جرير فقال[٢] :

لقد كان فى بقعاء رىٌّ لشائكم وتَلعةُ والجَوْفاءُ يَجرى غديرُها

١٠٩ وأخذ الأخفش على أبى العباس (١٤١ ، ١٤٥ ، ١١٨) وقد فسّر كلامًا لرؤبة فقال : وأما قول رؤبة كرافئ الشحم يريد طبقات الشحم فأصل ذلك فى السحاب إذا ركب بعضه بعضاً ، يقال كِرْفِئٌ والجمع كَرافئُ .

فقال الأخفش واحد الكرافئ كِرْفِئة[٣] ، وهاء التأنيث تذهب إذا جمعتَ جمع التكسير لأنها زائدة بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسم ، وأحسب أن أبا العبّاس لم يسمع الواحد من هذا فقاسه ؛ والعرب تجترئ على حذف هاء التأنيث إذا احتاجت إلى ذلك ، وليس هذا موضع حاجة ، إذ كانت قد استعملتِ الواحدةَ بالهاء .

وهذا الذى أنكره الأخفش غير منكر ، ولكنه سمع قول الشاعر[٤] :

ككِرْفِئة الغيث ذات الصَّبِيرْ

---

(١) هذا خلاف ما يوجد من تعليق أبى الحسن فى هذه الطبعة وهو (قال أبو الحسن أنشدته عن الرياشى نقساء وسألت رجلا من أهل اليمامة فصيحاً من بنى حنيفة عن هذا فقال ما أعرفه إلا بقعاء بالباء) ا هـ وهى أبيات لمخيس بن أرطاة الأعرجى وهى له فى الزهرة ١٣١ والبلدان (بقعاء) وهى بالنون المرتضى ٢ / ٢٦ ومعانى العسكرى ١ / ١٢٢ والزهرة .

(٢) ظاهره أن بقعاء جرير هى بقعاء مخيس، ولكنه أراد أن الاسمين بالباء ، فخذ منى أخرى بالباء وهى فى أصل الوحشيات ١٧٠ والبلدان :

لقد زادنى وجدا ببقعاء أنه رأيت مطايانا بليلة ظلما الثلاثة الأبيات وبيت

جرير النقائض ٧ / ٢٦ ود الصاوى ٩٥ وهو بقعاء فى بيت لابن مقبل فى المعجمين أيضا. وقال ابن إسحق نقعاء ماء (وفى السيرة ٧٢٧ بقعاء) بالحجاز ذكره كثير ومزرد كما فى المعجمين فأى مانع لأبى الحسن من أن يريده هنا .

(٣) الكرفئة القطعة والكرفئ جنس كتمرة وتمر والكرافئ جمع لهما كما يأتى فيما نبه على المصنف ١٠١ .

(٤) جاء فى بيتين للخنساء ولعامر بن جوين فى ل (كرفأ) وهو الصواب على ما فى فرحة الأديب رقم ٥٤ وخ ١ / ٢٤ و سيعود إلى المبحث فيما على المصنف ١٠١ .

فردٌّ على أبي العبّاس الكِرْفيّ ، وقال أحسبه قَاسه ، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كِرْفيّ وكِرفئة بالتذكير والتأنيث ؛ وقد أصاب أبو العباس ، والشاهد له قول[1] ساعدة بن جؤيّة الهذلي :

لمّا رأى نَعمانَ حَلّ بكِرْفيْ عَكَرٍ كما لَبَجَ النُّزولَ الأَرْكُبُ

ومما استطرفته من أخذ الأخفش على أبي العبّاس قوله :

وقد أنشد أبو العباس (444 ، 33 ، 63) للوليد بن عُقبة[2] : ١١٠

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيلُ التجوبيّ الذي جاء من مصر

حفظي : التُجيبيّ ، ثم قال وقاتل عليّ تُجيبيّ[3] ، وقاتلُ عثمان تَجوبيّ .

وهذا عجيبٌ فإن الأخفش ظنّ أن هذا الشعر في عليّ صلوات الله عليه ، هكذا يَدُل قوله ، وإنما أدهشه قول الوليد بعد ثلاثة وظنّ أنهم أبو بكر وعمر وعثمانُ ؛ وإنّما أراد النبي صلى الله عليه وسلّم وأبا بكر وعمر ؛ والرواية رواية أبي العباس . والنسيان كان خيراً للأخفش من هذا الحفظ الذي لم يحفظه .

هذا آخر التنبيه على أبي العباس رحمه الله ، يتلوه الفصيح لثعلب .

---

(١) ل (لبج) د ١ / ١٧ .

(٢) في ل وت (جوب) عن فصل المقال للبكري والموشى للوشاء ١٣٢٤ هـ ص ٦٨ أن البيتين لنائلة بنت الفرافصة زوج عثمان وفي أنساب الأشراف ٥ / ٩٨ للوليد .

(٣) قال ابن برى ل وت (جوب) بعد نقل قول أبي القسم أن قاتل عثمان كنانة بن بشر التجيبي قاتل علي تجوبي ، ومثله لشيخه أبي رياش في شرح الهاشميات ١ / ٦٠ و ٩١٢ قال التجوبي هو ابن ملجم وتجوب من حمير عدادهم في مراد فصواب الرواية في البيت التجيبي كما في أنساب الأشراف لا التجوبي كما روى أبو العباس والوشاء وفي بعض نسخ الكامل التجيبي على الصواب ، فقوله والنسيان كان خيراً إلخ يشير إلى قول أبي الحسن (حفظي التجيبي) غلط ظاهر .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلّم

التنبيهات على أغلاط. كتاب اختيار فصيح الكلام تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

قال أبو القاسم على بن حمزة البصرى : لمّا رأيت كتاب اختيار فصيح الكلام كثير المنفعة ـ ورأيته على قلّة عدد ورقه أنفعَ من أضعاف عدده ، وأنه قد جمع على لفظه ما لم يجمعه كثير من الكتب الكبار ـ رأيت أن أجعل له جزءًا من عنايتى ، وأن أنبّه [1] على حروف وهم فيها أبو العبّاس رحمه الله ليكون كتاباً تامَّ المنفعة ؛ وبالله أستعين على التوفيق إلى الصواب ومجانبة الخطل [2] وهو حسبى ونعم لوكيل .

قال أبو العباس (٢ ، ٤) فى الباب الأوّل من كتابه : تقول نَمَى المال وغيره يَنْمِى ، وذَوَى العود وغيره يذوِى . ١و٢

قال أبو القاسم قد شرط أنه إذا كان فى الشيء لغتان أخبَرَ بهما ، وفى ذوى لغتان فصيحتان ، بل التى نكّبِ عنها أفصح من التى أورد ؛ قال أبوزيد : قيس تقول ذأى العود يذأى ذأيًا وتميم تقول ذَوَى ؛ وهكذا

الإحالة على طبعتى الفصيح بلمبسيك سنة ١٨٧٦ م ومصر سنة ١٣٢٥ هـ .

(١) وقد تقدمه الزجاج فأخذ عليه عشر كلمات (الأدباء ١ / ٥١ المزهر ١ / ١٢٢ الأشباه ٤ / ١٣٣) فردها عليه ابن خالويه (الأشباه) ولا يشتركان إلا فى عرق النمى وبدار مصر السفر الأول من تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح للفهرى اللبلى شيخ أبى حيان بخط الشنقيطى (٢٠ ش لغة) نبه فيه على سهو من نسب السهو لمؤلفه وانتصر له ورد على من تعصب عليه وهو كتاب جليل وينتهى على قول ثعلب (وانقطع بالرجل فهو منقطع به) . ثم رأيت منه نسخة كاملة سنة ١٩٥٧ م .

هذا وقد طبع المستشرق Richard Bell هذا الجزء من التنبيهات فى المجلة البريطانية سنة ١٩٠٤ ص ٩٥ – ١١٤ .

(٢) فى الأصل بعده زيادة (من) بلا مجرور .

قال غير أبي زيد ذأى ، وهى عُلْوِيّة[١] ، وذوى تميميّة ؛ وقال يعقوب ذوى العود وغيره يذوِى ذويًا وذأى يذأى ذَأْوًا[٢] إذا يَبس وفيه بعض الرطوبة ، وقال الأصمعى لا يقال ذَوِى ، قال أبو عبيدة[٣] قال يونس هى لغة . وقد غلط أبو العباس فى قوله أى جفّ لأن الذاوى الذى أذْوَى[٤] ولمّا يَجِفّ ، وهو الذاوى والمُؤْذِن والذّوِى ، وقد فسّره ذو الرمّة بقوله[٥] :

وأبصرن أن النَّقْعَ صارت نِطافُه فَراشاً وأن البقل ذاوٍ ويابسُ

فلو كان ذَوَى جَفّ لم يقل ذو الرمّة ذاوٍ ويابس ؛ وقال الراعى فى المُؤْذِن وهو الذاوى بعينه[٦] :

وحاربت الهَيْفُ الشّمالَ وآذنتْ مَذانبُ منها اللَّدْن والمتصوح

قال أبو القاسم وكذلك الحرف الأوّل فيه لغتان أعنى ينمى ؛ قال أبو يوسف[٧] : ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة : فذكر أحرفاً ثم قال : وكذلك نمى ينمى وينمو ، ولم يأْت أبو العباس إلاّ بيَنْمِى[٨] وسكت عن ينمو ، وينمو فى فصاحتها كينمى ؛ وروى أبو يوسف عن أبى عبيدة وروى غيره عن غيره : نما ينمى وينمو ونَمَوْتُ إليه الحديثَ فأنا أنمُوه وأنميه ، وكذلك هو ينمى إلى الحَسَب وينمو ، وكذلك قال أبو زيد .

٣ قال أبو العباس (٤ ، ٨) فى باب فعِلت بكسر العين وقد نَهِكه المرض يَنْهَكه ، وأنهكه السلطان عقوبة[٩] .

---

(١) لغة عالية نجد وفى ل حجازية عن يعقوب . وفى أدب الكاتب ٣٥٧ كما هنا .
(٢) وذايا أيضاً . ل (٣) فى ل أبوعبيدة لغة رديئة وفى ت عنهما كما هنا .
(٤) يريد حان ذبوله ولكن الإفعال فى ل و ت متعد لا غير .
(٥) د ٤١ / ١١ و ل . (٦) فى ل (أذن) .
(٧) تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٢١ وص ١٥٦ .
(٨) هما فى ما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠٢ وانظر ل .
(٩) كذا فى أضداد ابن الأنبارى ٢٣٣ وزاد وقد حكى بعضهم نهكه السلطان بغير ألف .

قال أبو القاسم [١] نهكه المرض ونهكه السلطان عقوبة ونهكت الثوبَ لُبساً والمال إنفاقاً والدابّة سَيْرًا سواء بغير ألفْ ، قال عُتبة [٢] بن بُجير الحارثى :

إلى جذْم مال قد نَهِكنا سَوامَه وأعراضُنا فيه بواقٍ صحائحُ

وقال آخر [٣] : ليس بمنهوك ولا بمارض مارض بمعنى مريض .

وقال كُثَيِّر :

نَهِك الهواجرُ والسُّرَى نَجَداتِها فعيونها كمدافع الأوشال

نَجَدَاتها شَدّاتها ، وقد نهكه أشدَّ النّهَك والنهوك [٤] ، ومنه قيل للشجاع نهيك لأنه يَنْهَك عَدُوَّه أى يبالغ فيه ؛ وقد أتى يعقوب بهذا الحرف فى باب (٧٠) ما جاء على فعِلت بالكسر لا غير ، قال ويقال أَنْهَكَ من هذا الطعام أى بالَغَ فى أكله . وأنا أظن [×] أن هذا الحرف غلط. أبو العباس فيه ، وتقول نهِك نَهْكَة ، كما تقول جزِعت منه جَزْعة ، قال العجّاج [٥] :

لحقن منه نَهْكةً وأضَما

وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٥) فى باب أفعل وتقول ضربه فما أحاك فيه السيف وحاك . ٤

قال أبو القاسم لا يقال [٦] حاك إلاّ فى المشى والنّسْج قال الراجز [٧] :

حيّاكةٌ وسط القطيع الأعرم

---

(١) نهكه المرض وغيره من بابى طرب وفتح وأنهكه السلطان أيضاً .

(٢) من أبيات فى الحماسة ٤ / ٥٨ الأدباء ٥ × ٢٨٦ وفضل العطاء ١٩ .

(٣) سلامة بن عبادة الجعدى وقبله : يرينا ذا اليسر القوارض ويروى بمهزول . (٤) هذا المصدر فات ل وبدله فى الإصلاح نهكة .

(×) وإن بعض الظن لإثم كما مر لنا نقله عن ابن الأنبارى ويعضده لفظ الإصلاح .

(٥) د / ٣٤ ٣٦ .

(٦) حاك وأحاك أثر نقلهما الزجاج فى فعلت وأفعلت ١٣٨ وابن فارس المجمل ١ / ٢٤٤ وابن القوطية ٤ ول ومن غير المشى والنسج الحديث الإثم ماحاك فى صدرك وفى الاقتضاب ١٩٣ وكان أبو القاسم على بن حمزة هو المخطىء فيه لا ثعلب .

(٧) ل (عرم) وقطيع أعرم ضأن ومعزى . والإصلاح ١ / ١٢٥ والأزمنة ١ / ٢٩٥ .

وقال الراجز [١] : حيَّاكة تمشى بعُطلتين وقال إذا تمشى تحيك .

وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٦) فى هذا الباب وأيديتُ عند الرجل يدًا .

قال أبو القاسم إنما يقال يَدَيْتُ بغير ألف ، وغلط [٢] فى هذا جماعة قبل أبى العبّاس ، وقد [٣] نبّهنا على هذا فى إصلاح المنطق ، وأنشدنا قول الشاعر [٤] :

يَدَيْتُ على ابن حسحاس بن وَهْب بأسفل ذى الجِذاة يدَ الكريم

وقال أبو العباس (٢٠ ، ٣٤) فى باب من المصادر وتقول قد حَرَّ يومنا يَحِرّ حَرًّا ، ومن الحُرِّيّة حَرّ المملوك يَحَرّ حَرارًا وحُرِّيّة .

قال أبو القاسم الوجه [٥] : حرَّ المملوك يَحِرّ بالكسر .

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٤٠) فى هذا الباب ورجل طويل وطُوال وقوم طِوال لا غير .

قال أبو القاسم قوله طوال لا غير غلط [٦] لأنه يقال طوال وطِيال بمعنى واحد .

وقال أبو العباس (٢٤ ، ٤٢) فى باب المفتوح أوّله من الأسماء

---

(١) من ٦ أشطار فى الإصلاح ١ / ١٣٨ الألفاظ ٦٥٨ المزهر ١ / ٣٥٤ الآمدى ٩٧ ل (علط ، خلج) لحبينة بن طريف ينسب بليل الأخيلية .

(٢) كابن القوطية ١٦٩ إذ لم يعرف غير أيديت ورجح التبريزى والجوهرى أبديت وسوى بينهما الزجاج ١٦٩ فكلهم غالطون ولم ينج إلا أبو القاسم وذلك بلا دليل فلله دره !

(٣) فى غير هذه النسخة المصرية .

(٤) معقل بن عامر فى يوم شعب جبلة الحماسة ١ / ٩٩ غ ١٠ / ٣٩ المرزبانى ٩٧ النقائض ٦٦٧ .

(٥) غير مرضى وإنما الوجه قول ثعلب وقبله قول الكسائى المجمل ١ / ١٨٤ ل ابن القوطية ٤١ وفى الأزمنة ٢ / ٧٩ . يحر ويحر جميعاً عن ابن الأعرابى واللحيانى اليوم .

(٦) معنى لاغير أنه لايقال قوم طوال بالضم ، وأما طيال فليس إلا طوالا بعد القلب ، على أنه غير جيد نظر الكامل ٥٤ .

عِرْق النَّسا .

قال أبو(×) القاسم قوله عِرق النَّسا غلط ، إنَّما النَّسا عرق ولا[١] يقال عِرق العِرق قال امرؤ القيس [٢] :

فأنشب أظفارَه فى النَّسا فقلتُ هُبلتَ ! ألا تنتصِر

وقال آخرُ :

وللكبير [٣] رَثَيات أربع الرُّكبتان والنَّسا والأَخدع

وقال الأَغلب [٤] :

من اللُّجَيْمِيِّين أرباب القُرَى ليست به واهنة ولا نَسا

الواهنة داء يصيب الإنسان فى أخدعيه ، والواهنة أيضاً آخر الأَضلاع

وقال أبو العباس (٢٩ ، ٥١) فى باب المكسور أوّله من الأَسماء : وهى إنْفَحَّة الجَدْى مشدَّدة الحاء وإنْفَحَة بالتخفيف ومِنْفَحة أيضاً .

وقال أبو القاسم[٥] لا يقال مِنْفَحة .

وقال أبو العبّاس (٢٩ ، ٥٤) فى باب المفتوح أوّله والمكسور من

(×) لقمة لاكها غيره قبله كثيراً .

(١) بل يقال عِرقا أبيضِ وقد قال فروة كالرجل خان الرجل عرق نساها فى السيرة ٩٥١ ، ٢ / ٣٤٤ وفى السمط ٩١٨ و ل وت عن ابن برى والأشباه لابن خالويه كلام جيد فى المعنى وإنما تبع الأصمعى وأبا زيد فى منعه ويعقوب تهذيب الإصلاح ٢ / ٢٢ وقد حكاه الكسائى .

(٢) د .

(٣) جواس بن نعيم السمط ٩١٨ مؤتلف الآمدى ٧٥ ل (رثا) .

(٤) من أرجوزة فى سجاح له الجمحى ١٤٨ غ ١٨ / ١٦٥ شرح بشار ٢٠٨ الفصول ٤٣٢ زاد فى ل (حزب) أنه كان يقال فى الجاهلية تها لخشم بن الخزرج .

(٥) حكى ما أنكره ابن الأعرابى وابن السكيت عن أعرابى كما فى ل وت والمزهر ١ / ٢٨١ وتهذيب الإصلاح ٢ / ٣٥ .

الأسماء باختلاف المعنى وقد أنشد[١] :

يا بِكْرَ بِكريْن ويا خِلْبَ الكبِدْ أصبحتَ منى كذراع من عَضُدْ

ثم قال الخِلب الذى بين الزيادة والكبد .

وإنما الخِلب[٢] فى الكبد كالشِّغاف للقلب ، هذا غلافُ هذا وهذا غشاءُ هذا ، ويقال الخِلب زيادة الكبد ، ومنه قول الزِّبْرقان[٣] بن بدر :

وأجعل كلَّ مضطهَد أتانى يريد النصرَ بين حَشاً وخِلْب

فتأمّل قول الزبرقان تجد فساد قول أبى العباس ظاهرًا ، لأن الخِلْب لو كان الذى بين الزِيادة والكبد لما جاز[٤] أن يَلِىَ الحشا ، وإنما اختار أن يكون الخِلب الزيادة ، وإن كان القول الأوّل قولَ أبى[٥] مالك الأعرابىّ ، وكان ثقة عالماً ضابطاً .

١١ وقال أبو العباس (٣٠ ، ٥٧) فى هذا الباب والثِّفال جلد أو كساء يوضع تحت الرَّحىَ يقع عليه الدقيق .

الوجه[٦] يقع عليه الحَبّ ، ولو كان إنّما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير :

فَتَعْرُككم عَرْكَ الرحى بثفالها

---

(١) للكميت كما فى تلويح الهروى والشطران فى ل (بكر) الجمهرة ١×٢٣٩ أضداد ابن الأنبارى ١٥٩ .

(٢) الأقوال مع أخرى مروية فى ل عن الأئمة والجمهرة ، واكتفى ابن فارس ١ / ٢٨٢ على الغشاء كالغريب المصنف باب ١ ، وفى خلق الأصمعى ٢١٨ الحجاب الذى بين الفؤاد وسواد البطن ولفظ ثابت ب ٣٨ حجاب القلب وهو ستر بين الفؤاد والحلقوم والرئة والمعدة والكبد وهو كأنه قول أبى العباس وأنشد سيبويه ١ / ٣٢٩ ياهند هند بين خلب وكبد .

(٣) بيتان رواهما ثابت أولهما ألم أك باذلا ودى ونصرى وأصرف عنكم ذربى ولغبى

(٤) ولكن له أفراد فى الجمهرة (المزهر ١ ٧٩) وترجمته فى الأدباء ٦ ٩١ ونوادر أبى زيد ٤٤

(٥) كأنه لايعرف معنى الحشا أنه مادون الحجاب مما فى البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك .

(٦) هذا منه كأنه خرق للإجماع ولفظ أبى العميثل ٤٠ جلدة تبسط تحت الرحى للدقيق وكذلك الأنبارى فى شرح المفضليات ص ٢١٩ و٧٨٤ وفى شرح معلقة زهير لابنه ٣٧ قال ولم يرد كما ترك =

١٢ وقال أبو العباس (٣٢ ، ٥٩) فى باب المضموم أوّله وهو الجُبْنُ الذى يؤكل .

والأفصح[١] فى الذى يؤكل الجُبُنّ مشدّدًا ، وقد جاء فى الشعر أيضاً مخفّفا قال الراجز[٢] :

كأنه قعبُ نُضار مَكّى أو جُبْنة من جُبْن بعلبكّ

١٣ وقال أبو العباس (٣٤ ، ٦٤) فى باب المكسور أوّله والمضموم باختلاف المعنى : والحُبوة من العطاء ، والحِبوة من الاحتباء .

قال أبو القاسم : وقد[٣] يقال من الاحتباء حُبوة أيضاً بالضّم .

١٤ وقال أبو العبّاس (٤١ ، ٧٧) فى باب ما جرى مثلا أو كالمثل : وقد أراب الرجل غير مهموز إذا جاء بريبة .

إنما[٤] يقال رابنى فلان إذا علمتَ منه الريبةَ وأرابنى إذا أوهمنى الرِّيبةَ

= الرحى ثفالها وإنما أراد عرك الرحى ومعها ثفالها د أى عرك الرحى طاحنة أى فى حال طحنها ا ه كأنه يجيب عليّا قبل قرن وأذا أستغرب منه هذا المقال إذ لا يقال عرك به وإنما هو عركه . وانظر المجمل ١/١١٩ ول عن أبى عبيد والمصنف ب ١٥٣ ولفظ ابن كيسان فى شرح معلقة ابن كلثوم ب ٢٥ الثفال كساء أو ثوب أو جلد يبسط تحت الرحى ليسقط عليه الدقيق ، وفى البيان ١ / ١٨٩ من لامية سكين عن المونقيات فى Z. D. M. G ٥٤ / ٤٢٧ — ٥٨ :

ولكن الرحى فوق الثفال

وهو حجة . وقد أخذه على أبى عمر والشيبانى ق ١٥ ب قبل قال وهذا محال إنما يقع عليه الحب لأنه جلد بين الحجرين محيط بالقطب تحت الفأس ولا دقيق ثم ا ه .

(١) فرغت عنه فى شرح لحن الكسائى رقم ٦٠ وانظر الجمهرة ١ / ٢١٤ وهو كما قال ولا يعاج على ما فى ل وت ، وانظر الخفاجى على الدرة ٢٣٢ .

(٢) من ١٢ شطراً فى البلدان (بعلبك) وشرح بشار ٢٣٩ وابن أبى عون ٢٣٣ .

(٣) ولكن الوجه الكسر لأنه للحالة وفى المزهر ١ / ١٢٢ أن ثعلباً التزم فى فصيحه الفصيح والأفصح الخ .

(٤) الوجه رابه على الأكثر ثم أرابه بمعنى ، وأراب لازم أيضاً استوجب الريبة كلام ويصح معنى البيت وانظر ابن القوطية ١٠٣ ل أدب الكاتب ٣٣٥ ونعلت للزجاج ١٤٥ عن أبى عبيدة .

قال الشاعر[١] :

أَخوك الذى إن ربْتَه قال إنما أَربتُ وإن عاتبتَه لانَ جانبُهْ

١٥ وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٩) فى باب ما جاء بلغتين :تقول هى بغداد وبغدان ، وتذكَّر وتؤنَّث أيضاً .

وقد[٢] جاء فى الشعر الفصيح بغداذ بالذال معجمة قال الشاعر[٣] :

لا سقّى الله إن سقى بلدًا صَوْ بَ غمام ولا سقى بغداذَا
بلدة تُمطر الغُبارَ على النا س كما تُمطر السماء رَذاذا

وأصل الكلمة أعجميّة .

١٦ وقال أبو العباس (٤٢ ،٨١) فى هذا الباب وتقول عندى غلام يَخْبُز الغليظ. والرقيق ، فإذا قلتَ الجَرْدَقَ قلتُ [و] الرُّقاقَ لأنهما اسمان .

هذا القول غلط. لأن فُعالا[٤]يكون نعتاً كفعيل يقال طويل وطُوال وخفيف وخُفاف وسريع وسُراع قال الشاعر[٥] :

تخدِى به سَلهبةٌ سُراعَهْ

وكذلك رقيق ورُقاق ، ومع هذا فإن العرب إنما تقول للخبز المرقَّقَ ،

---

(١) ينسب إلى المتلمس أو بشار .

(٢) فيها أكثر من سبع لغات فى البلدان وأوردأها بغداذ (القال٢/ ٢٤٠) وإذا كان ثعلب وهو كوفى يزور عنها فما لأبى القاسم وهو بصرى بالمعنيين يعرج عليها . وفى البلدان والمزهر ١ ١٦/١ عن البطليوسى فى شرح الفصيح أن البصريين يأبون بغداذ إذ ليس فى كلامهم دال بعدها ذال . وانظر الدرة ٢٠ والخفاجى ٦١ .

(٣) وفى المعنى لعمارة بن عقيل :

ما أنت يابغداد إلا سلح إذا اعتراك مطر أو نفح وإن جففت فتراب برح

(٤) أصلنا (لايكون) مصحفاً . فعال يأتى نعتاً ولكن رقاقاً لكثرة استعماله للخبز الرقيق صار كأنه علم له كما قد أطبقوا عليه والعجب خفاؤه على أبى القاسم .

(٥) عمرو بن معد يكرب ل أو امرأة قيس بن رواحة ت وهى ٣ أشطار فى الجمهرة ٢ / ٣٣٠ أيضاً .

قال أبو نُخيلة [١] :

بَرِّيّة لم تأكل المرقّقا ولم تَذُق من البقول الفُسْتُقا

وقال جرير [٢] :

تكلّفنى معيشةَ آلِ زيد ومَن لى بالمرقّق والصِّنابِ ؟

وقال الفَرزدق [٣] :

فإن تَفْرَكْكَ عِلجةُ آل زيد ويُعْوِزْك المرقّقُ والصِنابُ

فقِدْماً كان عيش أبيك مُرّا يعيش بما تعيش به الكلاب

وقال أبو العباس (٤٣ ، ٨٣) فى هذا الباب وتقول القوم أعداء ١٧
وعِدًى بكسر العين ، فإن أدخلت الهاء قلت عُداة بالضمّ .

لم يُجِدْ [٤] أبو العباس رحمه الله ضبط هذا الموضع إنما يقال للأعداء قوم عُدًى وعِدًى وعُداة وأعداء بمعنى ، وقوم عِدًى بالكسر وحده إذا كانوا غُرَباء قال الشاعر [٥] :

إذا كنتَ فى قوم عِدًى لستَ منهم فكُلْ ماعُلفتَ من خبيث وطَيِّبِ

وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٤) فى هذا الباب وهو أشدّ سوادًا من حَلَك ١٨
الغُراب وحَنَك الغراب واللام أكثر .

هذا [٦] مردود وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما والوجه حلك

---

(١) أخذ عليه أن الفستق ليس من البقول الشعراء ٣٨١ الوساطة ١٩ ل (فستق) المعرب ١٠٨ وفى المخصص ١١ / ١٣٩ لحميان .

(٢) الكامل ٨٩ د الصاوى ٤٥ النقائض ٨٣٩ الجمحى ٩١ .

(٣) الكامل النقائض د الصاوى ١٢٥ الجمحى .

(٤) قلنا أنه يكتفى بالفصيح عنده ولا يتعداه، وعدى بالضم ليس بذاك، وإن كانوا رووه انظر ل و ت ونوادر الهجرى ١٤٠ وقد تبعه أبو أحمد العسكرى فى التصحيف ١٦٥ .

(٥) خالد بن نضلة أو دودان بن سعد أو زرافة بن سعد انظر ذيل الآلى ٢٤ .

(٦) حكى ابن السكيت فى الألفاظ ٢٣٤م والقلب ٨ الحرفين ثم عن الفراء قول أعرابى حلك لا=

الغراب ، فأما قول من قال حَنَك الغراب منقاره فمردود منكر .

١٩ وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٥) فى باب حروف منفردة والشىء مُنْتِن ومِنْتِن .

قوله الشىء منتن شرط [١] أساء فيه ، لأن العرب تقول مُنْتِن ومِنْتِن ، وقال سيبويه إنما قالوا مِنْتِن إتباعاً للكسرة كما قالوا أنا(×) أَجُوْءُكَ وَلِإِمِّكَ ؛ قال أبو حنيفة ريح مُنْتِنة ومِنْتِنة ، والكسر فى الميم عارضة والأصل الضمّ ، وأهل الحجاز يقولون مُنْتِن وتميم مِنْتِن فيُتبعون الكسرَ الكسرَ .

٢٠ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٦) فى هذا الباب ودرع الحديد مؤنّثة . وتأنيث دِرع الحديد ليس [٢] بأصلى ، لأنّها قد تُذَكَّر قال رؤبة [٣] :

مقلِّصاً بالدِرع ذى التغضُّن .

٢١ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٨) فى هذا الباب وهو التوت بالتاء .

وقد قال أبو حنيفة [٤] توث بالثاء وقوم من العرب يقولون التوت ، ولم يُسمع به فى الشعر إلاّ بالثاء ، وذلك أيضاً قليل لأنه لا يكاد يأتى عن

= حنك ثم قال وقال أبو زيد الحلك اللون والحنك المنسر وانظر الجمهرة ٢ / ١٨٥ وحنك فى الاقتضاب ١٢٠ عن الأصمعى وهما فى المصنف ب ٦٣٩ و ١٢٥ والمنجد لكراع ٥ ب وخلق ثابت ب ١٠ ثم روى عن الكسائى إنكار الأغرابى .

(١) انظر أى إساءة ؟ فقد نقلوها وان كان الثانى من باب الإتباع ويعجبنى قول أبى عمرو منتن بالضم من أنتن وبالكسرتين من نتن فى نسخة الإصلاح باب ٧٢ ونوادر أبى مسحل وهما بمعنى كما فى الجمهرة وانظر أدب الكاتب ٤٣٠ والاقتضاب ٢٦٨ وكتاب ليس مصر ١٢ وقد تكلم عليه على النبات ق ٣٣ إذ روى قول أبى عمرو وقال : هذا غلط من أبى عمرو وكان يلزم أبا حنيفة أن يوضحه وإذا لم يفعل فنحن نوضحه الأصل أنتن فهو منتن وهى لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول نتن الشىء فهو نتين وهكذا القياس فى فعل كظرف فهو ظريف إلا أن طائفة من العرب جلهم من تميم يقولون منتن (بكسرتين) فيتبعون الكسر وسنزيد هذا الحرف شرحاً فيما ننبه عليه من أغلاط الفصيح ا هـ مختصراً .

(×) من الكتاب ٢ / ٣٢٨ أى أجيئك ، وأصلنا (أنا أخوك وابنوك) .

(٢) الدرع مؤنثة وقد تذكر هذا هو الصواب ويقول الفراء فى المذكر والمؤنث ٢٥ درع الحديد أنثى اهـ فما لأبى العباس أن لا يتبع شيخ شيخه سلمة فى الاكتفاء بالتأنيث .

(٣) لا يوجد فى د وإنما هو لأبى الأخزر ل (درع) .

(٤) مقاله فى المزهر .

العرب إلاَّ بذكر الفِرْصاد ، وقد قال بعض[١] الأعراب فرواه الناس :

لَروضةٌ من رياض الحَزْن أو طَرَف من القُرَيّة حَزْنٌ غيرُ محروث
أحلى وأشهى لعينى إن مررتُ به من كَرْخ بغداد ذى الرُمّان والتوث

وقال بعض رواة أهل البصرة يسمّون شجرَه الفِرْصاد، ويسمّون الحَمْل التوث بالثاء ، وقد روى[٢] عن الأصمعىّ أنه قال : التوث بالفارسية ، والتوت بالعربيّة ؛ والقول الأول هو الصحيح .

٢٢ وقال أبو العباس (٤٧ ، ٩١) فى هذا الباب وهو الحائر لهذا الذى يُسمّيه[٣] العامّة حَيْر ، وجمعه حِيران وحُوران .

وإنّما هو الحائر كما قال[٤] إلاَّ أنه لا جمع له لأنه اسم موضع قبر الحسين بن علىّ رضوان الله عليهما ، فأما الحِيران فجمع حائر وهو مستنقَع ماء يتحيّر فيه فيجئ ويذهب، فأمّا حِيران وحُوران فجمع حُوار قال جرير[٥] :

بَلِّغْ رسائلَ منّا خفَّ مَحْمِلُها على قلائص لا يحملنَ حِيْرانا

٢٣ وقال أبو العباس (٥٠ ، ٩٨) فى باب سن الفروق وهو آخر حرف ختم به كتابه : ويقال له[٦] من ذوات الخُفّ[٧] السُخْد .

---

(١) محبوب النهشلى الخفاجى على الدرة ٩٩ ل (توت) من ٦ أبيات وبعضها فى الدرة ٣٩ الاقتضاب ٢٠٣ البلدان (القرية) الخزانة ٤ / ٥٠٤ المزهر ١ / ١٦٢ .

(٢) وكذا فى المعرب ٤٠ وأدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) حوض ماء المطر.

(٤) لم يجمع أبو العباس حائر قبر الحسين ، وإنما جمع الصفة ، ولهم حيران كثيرة منها حائر كربلاء انظر الإصلاح ١ / ٢١٩ ول . ونقل فى البلدان كلام على برمته . وحوران جمع حائر للمستنقع نقله أبو حنيفة كما فى ل وقال أبو مسحل ٢١٢ جمعه حوران وحيران وحوائر ، وحوران فى المنجد ٤٣ ب و ٥١ .

(٥) د الصاوى ٥٩٣ .

(٦) لما يخرج من بطن المولود .

(٧) أصلنا الخلف .

وقد [١] وهم أبو العباس فيما حكاه فى السُّخد ، وإنما السُّخد ماء أصفر يخرج مع الحُوار إذا نُتج ، وتقول العرب، هو بول الحُوار فى بطن أمّه ، ويسمّيه بعضهم الرَّهَل ؛ وهذا الذى حكيناه قول ابن دريد فى الجمهرة (٢ - ١٩٣ و ٢٠٠) وهو الصحيح ، قال أبو بكر ويقال أصبح فلان مسخَّدا إذا أصبح مصفرّا ، قال وذكر عن خارجة بن زيد بن ثابت قال كان زيد لا يُحيى شيئاً من الليل، كما يُحيى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، ويقول ليلةٌ أذلّ الله فى صبيحتها الشركَ فيصبح السُّخْد على وجهه ؛ وروى أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم فى الغريب المصنَّف (ب ٤٩) عن الأحمر هو السابياء [٢] والحُوَلاء والصآة مثل الصَفاة [٣] والسُّخد ، قال ومنه رجل [٤] مسخَّد إذ ا كان ثقيلا من مرض [أ] وغيره لأن السُّخد ماء ثخين يخرج مع الولد ؛ ورُوى عن ابن دريد قريب من ذلك . وهذا هو القول الصحيح ، ولم يحكِ ما قال أبو العباس أحد من العلماء فيما علمتُ [٥] ، فإن رأيته عن غيره فلا تلتفتنَّ إليه إن شاء الله .

تمَّ بحمد الله وعونه

---

(١) كما فى ل ونقل قول ثعلب أيضاً وفى إبل الأصمعى ٧٢ قال أبو الرداد السخد بول الفصيل فى بطن أمه ثم حكى كل ما يأتى لابن دريد . وبول الفصيل هو الذى يخرج من بطن المولود ويعجبنى لفظ المجمل (مخطوط) الماء الذى يخرج مع الولد وانظر المخصص ١ / ٣٤ .

(٢) فى المعاجم السابياء والحولاء الجلدة التى يكون فيها الولد والصآة والسخد ماء يخرج مع الولد وقول الأحمر هذا فى ل (صأى) وهذه الكلمات الأربع متقاربة المعنى .

(٣) نسختنا من المصنف مثل الصاعة وانظر غ ٢٣ .

(٤) وكذا فى المجمل .

(٥) لا فيما علمت أنا فقد مضى لى نقل قول أبى الرداد فلا عليك إن لم تلتفت إلى رد أبى القاسم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

التنبيهات على ما فى كتاب الغريب المصنَّف لأبى عُبيد القاسم ابن سَلاَّم رحمه الله

١ قال أبو عبيد (الباب [1]) الفَوْف البياض الذي يكون فى أظفار الأحداث . وإنَّما هو الفُوْف بالضمّ بإجماع ، والفُوْفة القِشرة التى النَواةُ ملتفَّة بها ، والجمع فُوْف ، قال الراجز [2] :

وأنتِ لا تُغنين عنّى فُوفاً

وقال أبو يوسف فى تفسير هذا البيت الفُوف مثل الجَوْز يجاء به من فارس وهذا القول من أبى يوسف غلط ، وسننبّه عليه فى موضعه (؟) (×) إن شاء الله .

٢ وقال أبو عبيد (ب ٢) [3] رجل أَبَدٌ عظيم الخلق وامرأة بَدّاءُ وأنشد :

ألدُّ يمشى مِشيةَ الأَبدّ

ويقال هو العريض ما بين المَنْكبين . وهذان الوجهان غلطان [4] ، وإنَّما

الإحالة على أرقام الأبواب ، وهى فى نسختى ٨٨٤ باب ، وتختلف فى العدد والترتيب باختلاف النسخ ، وقد كتبنا تراجم الأبواب أيضاً .

(١) تسمية خلق الإنسان .

(٢) أبو محمد الخذلى الفقعسى من ٥ أشطار فى ل الاقتضاب ٢٠٩ الجواليقى ١٥٤ وثلاثة فى طبعة أصل الإصلاح ٤٢٩ . والفتح فى الفوف فى ل و ت على شذوذ .

(×) ليس فى نسختنا .

(٣) نعوت خلق الإنسان .

(٤) كذا الأصل والمصنف ألد باللام هذا والشطر فى خلق ثابت ب ٤٩ بداء تمشى مشية النزيف .

الأَبدّ المتباعِدُ ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، والبادّان[١] باطنا الفخذين وكل من فَرَج رجليه فقد بَدّ هما ، قال الراجز[٢] :

جاريةٌ أعظمُها أَجَمُّهـا قد سَمّنتها بالسويق أُمُّها

فبدّتِ الرِّجْلَ فما تَضُمّها

ومن هذا اشتقاق بداد السرج وبداد القَتَب ، والرواية[٣] فيما أنشده

بَدّاء تمشى مِشيةَ الأَبـدّ

٣ وقال أبو عبيد (ب٣)[٤] قال الأصمعىّ وما أدرى ما الحَوَر فى العين . والمحفوظ عن[٥] الأصمعى أنه قال الحَوَر صفاء بياض العين وشدّة سوادها .

٤ وقال أبو عبيد (ب ٤ و ٦٠٢) القَتال[٦] بقيّة النفس وأنشد لذى الرُّمّة :

[أَلم تعلمى يا مىُّ أَنّى وبيننا] مَهاوٍ يَدَعْن الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

(١) الأصل والباددان باطن .

(٢) ٣ أشطار فرق الأصمعى ١٠ و ٤ فى خلق ثابت ب ٤٥ بزيادة ثان وهو : باثنة الرجل فما تضمها . وفى ل (بدد ، جسم) بزيادة : فهى تمنى عزباً يشمها وفى المنجد ٣٢ أربعة بزيادة تصبح وسنى والنعاس همها .

(٣) من ٦ أشطار لربيع بن ثعلبة العدوى شرح الجواليقى ٣٣٤ وفى ل لأبى نخيلة السعدى .

(٤) نعوت العين إلخ .

(٥) أبو عبيد ثقة وأى ثقة وبعد فهو من تلاميذ الأصمعى ومثله فى خلق ثابت ب ١٨ ؛ ولعل ذلك من أجل ورود الحور فى المصحف ولم يكن يفسر ما فيه كما سيأتى تحت رقم ١١٣ ، والتفسير من جهة ورود الحوراء فى صفات بقر الوحش كما فسرها أبو عمرو .

(٦) الذى فى البابين « النفس » ولا غرو أن يعقوب قال فى الألفاظ ١٢٩ إنه لذو قتال إذا كان يبقى منه بعد الهزال غلظ ألواح وفى ٦٠٥ عن غير يعقوب اللحم القتال وكذلك د ٦٨ / ٦٩ ؛ ولكن اللحم والسمن هى النفس ، كما يكنون بالدم عنها ، والمثبت حجة ، وفى المخصص ٢ / ٦٣ عن [أبى سعيد] الضرير القتال والذماء بقية النفس ، ومثله فى ل . والكتال بهذه المعانى وفى المخصص ول أنه النفس أيضاً وقال أبو مسحل ١٩٣ ب القتال الشخص وفى معجم أبى هلال ١٣٤ النفس وقيل بقيتها وأنشد البيت وقيل بقية الجسم إلخ .

وإنَّما القَتال والكَتال بمعنى واحد ، وهما الكِدْنة والغِلظَ ، يقال إنه لذو قَتال وكَتال وإنه لذو كِدنة وذو جَرَز كلّه بمعنى واحد .

وقال أبوعبيد (...)[1] . . . . . والإسكان . ولا سمعنا سامع (كذا) ، ونحن نقول (قال أبو عبيد قال الأَصمعيّ) أو (قال الكسائى) أو (قال غيرهما من الرُّواة) ثم نَرُدّ ما حكاه ، فيقول السامع (أبو عبيد راوٍ ، والمروىُّ عنه الغالط.) ، وإنما كان سبباً أن يُرَدّ على المرويّ عنه ، لا[2]! ليس الأَمر كذلك ! نحن ننبّه على غلط. كل غالط. فيما نُفرده له من أبواب هذا الكتاب إن شاء الله . وإنما نردّ[3] على أبى عبيد فيما لم يضبط عمّن رواه عنه ، وإذا لم يضبط. ما سمع فهو الغالط. لا الذى حكى عنه ، ولسنا نَنْسُب إليه رحمه الله كَذِباً ، ولكنَّا نقول لم يضبط. ما سمع . وهذا مذهب من تقدّمنا من العلماء فى أبى عبيد رحمنا الله ورحمهم . فممّن هذا اعتقاده أبو إسحق إبراهيم بن السرىّ الزّجّاج رضى الله عنه ، قال فى صدر كتابه المعروف بمعانى القرآن :

فأَمّا الهمزتان إذا كانتا مكسورتين نحو قوله (على البِغاءِ إنْ أردن) وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله (أحقاف ٣٢ أولياءُ أُولئك) فإن أبا عمرو يخفّف الهمزة الأُولى منهما فيقول (على البِغاى إن أردن تَحَصُّنًا) و (أولياءُ أُولئك) فيجعل الهمزة الأُولى فى البغاء بين الهمزة والياء ويكسرها ، ويجعل الهمزة فى قوله أولياءُ أولئك الأُولى بين الواو والهمزة ويَضُمّها . وحَكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يجعل مكان الهمزة الأُولى كسرة فى البغاء إن وضمّةً فى

(١) بياض .

(٢) الأصل (ولا) وجعله الشنقيطى (وإلا) . وليعلم أنه لم يمش على ما أصله كما سيمر بك فى مكانه .

(٣) وفيما ضبط عمن رواه عنه أيضاً وكما رد عليه فى كسر الحشاش الخفيف عن الأصمعى بالكسر (رقم ١٦٥) ، الكراض الماء عن الأموى (١٦٧) والعض القت والنوى عن الأصمعى (١٧٧) .

قوله أولياءُ أولئك ، وأبو عبيد لا يحكى إلاَّ ما سمع ، لأنه الثقة المأمون عند العلماء [إلاَّ] أنه لا يضبط [١] مثل هذا الموضع ، لأن الذى قاله مُحال [٢] ، ... ... الحركات فى غير حرف ، لأن الحركة لا تكون فى غير محرَّك . قال أبو إسحق وما حكيناه آنفاً رواية [٣] سيبويه عن أبى عمرو وهو أضبط لمثل هذا . وقال أبو إسحق فأما قوله عز وجلّ (السفهاءُ ألا) وقوله (أأَمِنتم مَن فى السماءِ أنْ) فإنَّ الهمزتين إذا اختلفتا ، حكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يبدّل من الثانية فتحةً ، وهذا خلاف ما حكاه سيبويه عنه ، والقول أيضاً فيه مُحال ، لأن الفتحة لا تقوم بذاتها إنَّما تقوم فى حرف .

وأمثال هذا كثير فى كتاب أبى إسحق وكتب غيره من العلماء مابيننا وبين أبى عبيد . فإذا كان [٤] أبو عبيد يسمع الصحيح من أبى عمرو وغيره فى كتاب الله جلّ وعزَّ ، فيحكى المُحال ، فغير منكَر أن يسمع اللغةَ على صحَّة من رُواتها فيفسدها . وأغلاط الرواة قبله محصَّلة عندنا ، ولسنا نَنْسُب

---

(١) يشهد الطوسى على ما سيأتى (غ ١٦) لأبى عبيد بالضبط ، فإنكاره ذلك مع أنه لم يلحقه مدفوع فى نحره على أنه يدل على دخلة كامنة بين الجوانح والعياذ بالله .

(٢) لعل الذاهب [لأنه يجعل] . ولعل أبا عبيد أراد إتمام حروف العلة وهى حروف هوائية لاتظهر تماماً .

(٣) الكتاب ٢ / ١٦٧ وذكر أن أبا عمرو خالف نفسه فى (أألد) وحقق الأولى وهو مذهب الخليل .

(٤) هذا تحامل من أقبح ما مر بك والجواب ما ترى لا ما تسمع ، وقال الجاحظ فيه لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة (الأدباء ٦×١٦٥) وقال أحمد بن كامل القاضى لا أعلم أحداً من الناس طعن فيه فهل أبو القاسم كن قيل فيه :

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم ... يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

يدل على رجحان عقله ترتيبه المصنف على غرار لم يسبق إليه ، وهذا يعقوب على فضله لم يحسن أن يتبعه فى كتابيه فهما من أردأ ما ألف فى اللغة من جهة الترتيب والتهذيب .

إليه شيئاً منها ، إذ لا تزر وازرة وزر أخرى . والله نسأل توفيقاً للحُسْنَى وعصمةً من السُّوأى .

٦ وقال أبو عبيد (ب ١١[١]) والأَطيط.[٢] صوت الإبل . [٣] وإنَّما الأَطيط. نقيض النِّسع الجديد والرحل الجديد إذا سُمع له صوت وكلّ صوت يشبه ذلك فهو أَطيط. . وأحسبه أراد أن يقول صوت أجواف الإبل،فسقطت عنه الأجواف ، لأنه يقال للإبل أَطَّت تَئِطّ. إذا سمعتَ صوت أجوافها من الكِظَّة إذا شربت ، قال الراجز :

يَطْحَرْن ساعات إنَى الغَبوق من كِظَّة الأَطَّاطة السّنبوق

وكذلك كل ما أشبه ذلك قال الشاعر :

هل فى دَجُوب الحرَّة المَخيط. وَذيلةٌ تشفى من الأَطيط.

وإنَّما أراد أَطيط أمعائه من الجوع ، وفى الحديث وقد ذكر باب الجنَّة حتَّى يُسمع له أَطيط من الزحام . فهذا وما أشبهه الأَطيط. ، فأما صوت الإبل فالرُّغاء .

٧ وقال أبو عبيد (ب١٣[٤]) قال أبو عمرو والآفِق مثال فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم وغيره من الخير ، وقد أَفِق يأفَق . والمحفوظ. عن أبى عمرو الأُفُق ؛ وحكى أبو نصر[٥] فى الأجناس الأُفُق وزن عُنُق للذكر والأُنثى بغير هاء ، وأبو نصر ضابط. ، ومع هذا فقد قال[٦] عروة المُرادى

(١) أصوات كلام الناس وحركتهم .

(٢) نسختنا من المصنف (الأطيط الصوت) ، ومقال أبى القاسم فى ل .

(٣) منقول عن الجمهرة ١ / ١٨ ، ٢٠٦ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٣١٨ حرفاً حرفاً . ولكنه يستعار لصوت الإبل وفى المجمل ١ / ٦ أطيط الإبل حنينها من ثقل أحمالها وكذا فى الصحاح وأطيط الرحم معروف ثابت وكأنه منه ، وإذا كان الأعشى لا ينكر عليه قوله :

ولست ضائرها ما أطت الإبل

وهو من أمثالهم أيضاً فلا وجه لإنكاره على أبى عبيد . والرجزان فى الجمهرة و ل .

(٤) الأخلاق المحمودة .

(٥) الباهلى صاحب الأصمعى المتوفى سنة ٢٣١ هـ الأدباء ١ / ٤٠٥ .

(٦) فرائد القصائد (من الطرائف الأدبية) ٣ / ٦ ص ٧٣ والسمط ١٦٤ .

أنشده أبو عمرو وغيره :

أُرجِّل جُمَّتى وأجُرّ ذيلى ويحمل شِكَّتى أُفُق كُميتُ

أفترى أبا عمرو ينشد هذا البيت ويقول الآفق على مثال فاعل؟ لا[1] يكون هذا أبدًا ! وأنشد أبو زيد(×) :

آسانَ كلّ أُفُقٌ مُشاجِر

٨ وقال أبو عبيد (ب ١٤[2]) المِشناء مثال مِفعالِ الذى يُبغضه الناس . وهذا غلط[3] وإنما هو مشنوءٌ إذا كان مبغَّضاً وإن كان جميلا ؛ فإن كان قبيح المنظر فهو مَشْنأ وزنَ مَشْنَع وإن كان محبَّبا وقال يعقوب رضى الله عنه رجل مَشنأ وقوم مَشنأ لا يثنّى ولا يجمع ، ولو ترك أبو عبيد التمثيلَ لكان خيرًا له ، لأنه كان يُحال بكثير من أغلاطه على الرواة عنه ، ولكنه يأبى إلا التقييد بالأمثلة ليقضى الله أمرًا كان مفعولا .

٩ وقال أبو عبيد (ب ١٥) التميم الشديد قال ابن مقبل[4] :

وصُلب تميم يَبْهَر الدِّبد جَوْزُه

---

(١) بلى قد كان! وذلك أن فى الجمهرة ٣/٢٦٥ الحرفين مضبوطين غير أن الأفق لا يجمع ولا يؤنث والآفق يتصرف ، والغريب أن يذهب عليه قول أبى النجم :

بين أب ضخم وخال آفق بين المصلى والجواد السابق

بل الأغرب أن ينكر على ضيفه أبى الطيب :

قوبل من آفقة وآفق وهو كفاعل مضبوطاً فى نوادر أبى مسحل ١٨٧ ب ، ولم يذكر كمنق ألبتة ، وفيه ٢٠٢ جمل آفق كريم .

(×) الاصلاح ب ٧٧ ل (أسن ، أفق) .

(٢) الأخلاق المذمومة والبخل .

(٣) مما أخذ على أبى عبيد ، ومشنأ يبغضه الناس أقيس من مِشناء كحراب لأن مفعالا بابه من صفات الفاعل كما فى الاقتضاب ٢٢٠ ويتكرر الكلام عليه (ل ٤٨) . وقال أبو مسحل مَشنأ لا يثنى ولا يجمع وإن شئت فعلت على القياس ٢٠٨ .

(٤) العجز : إذا ما تمطى فى الخزام تبطرا

وإنَّما التميم[١] التامّ الطويل ، والشاهد الذى استشهد به شاهد عليه ، وقال العجّاج[٢] :

لمّا دُعُوا آلَ تميم تَمّوا إلى المعالى وبهنّ سُمّـوا

وقال أبو عبيد (ب[٣] ١٩ و ٥٢٨) قال أبو زيد المأفوك والمأفون جميعاً ١٠ الذى لا زَوْرَ له ولا صَيُّوْرَ أى رأى يرجع إليه . والزَّوْر الصَّدْر ولكل أحمق وعاقل زَوْرٌ ؛[٤] وإنما قال أبو زيد الذى لا زَبْرَ له ، أى ليس له عقل يرجع إليه ولا ما يعتمد عليه ، والأصل فى هذا زَبْر البئر وهو طَيّها بالحجارة وقال العجاج (×) :

زبرك بالكى على الجزور ؟

وبهذا سمّوا[٥] الرجل زَبْرًا ، وصغّروه فسمّوه زُبيرًا ؛ وقد يجوز أن يكونا سُمّيا بزَبْر الكتاب .

وقال أبو عبيد (ب[٦] ٢٠) وذكر الضعيف اليدين قال الأُمَوىّ والزِنْجيل ١١ بالنون ، فسألت الفرّاء عنها ، فقال الزِئجيل بالياء مهموز ، وهو عندى على ما قال الفرّاء بالياء . وليس كذلك القولُ قول الأُمَوىّ ،

---

(١) أنكر ما لا ينكر والمنيان مرويان والشاهد له لا عليه وكذا قول العجاج فى المجمل ١ / ٩٨ كل شى اشتدّ وصلب فهو تميم ومثله فى ل .

(٢) د ٣٦ / ٩ ، ١٠ . (٣) ضعف العقل وباب العقل والرأى .

(٤) هذا ابن السكيت يقول فى الإصلاح ب ٤٤ فعل وفعل والألفاظ ٣٦٠ ليس له زور بالضم كما فى ل والفتح لأبى عبيد ، ولكن فى بعض نسخ الألفاظ الفتح أيضاً ، وعن أبى عبيدة لا زور لهم لا قوة ولا رأى يقول الميمنى وزور بالفارسية بالضم القوة ، وذكر أبو عبيد فى ب ٥٢٨ الزور والزبر كليهما والزور العقل بالفتح فى نسختى من المجمل أيضاً .

(×) لا يوجد فى د ولا د رؤبة ولا أدرى ما صوابه . .

(٥) فى قولها : كيف رأيت زبراً

(٦) الضعيف البدن .

وهو الأشهر ، وإن[١] كان الذى رواه عن الفرّاء صحيحاً عنه ، وأهل الضبط. من الرواة على رواية قول الفقعسى[٢] :

لمّا رأت بُعَيْلَها زِنْجيلا

بالنون ، هكذا يرويه أبو عمرو وغيره ، زعم الفرّاءُ أن أبامحمّد(+) أنشده إيّاه بالياء مهموزًا ، ورُدّ ذلك عليه ، وإنما جئنا به فى أغلاط. أبى عبيد لقوله (وهو عندى على ما قال الفرّاء) ، وإن كان أبو عبيد لا عِنْدَ[٣] له .

١٢ وقال (ب (×)٢٢) قال الأموى الأَرْشم الذى يتشمّم الطعام ويحرص عليه ، وأنشدنا[٤] : لجرير :

لَقَّى حملتْه أمُّه وهى ضَيفة فجاءت بيَتْن للضيافة أَرْشما

وإنما هذا البيت[٥] للبعيث يهجو به جريرًا ، والرواية : فجاءت بنَزّ[٦] للنُّزالة .

١٣ وقال (ب ٢٣[٧]) يقال رجل ماسٌّ خفيف على مثال مال وما أمساهُ .

---

(١) الأصل فإن .

(٢) خرجناه فى السمط ١٧٣ وزدل (رول) أيضاً . ويريد بأهل الضبط أبا بكر فإنه لم يذكر فى الجمهرة إلا النون ، ولكنه لم يصب ، فإنهم يروون الزواجل مهموزاً فقط ، وهودليل على صحة الزنجيل بالهمز.

(+) عبد الله بن سعيد الأموى .

(٣) أجرى عند وهوظرف مجرى الأسماء المتمكنة كما قال ضيفه المتنبى :

ويمنعنى من سوى ابن محمد أياد له عندى يضيق بها عند

وانظر الخفاجى على الدرة ٤٩ .

(×) الشره إلخ .

(٤) وفى المصنف (وأنشد) وأراه الصواب .

(٥) من كلمة ٢٧ فى النقائض ٤٤ كرواية أبى القاسم وفى الحيوان ١ / ١٢٣ و ٤ / ٥٨ والاقتضاب ٣٤٦ والجواليقى ٢٣٤ كأبى عبيد .

(٦) من النقائض وأصلنا بيتن هاهنا أيضاً. ضيفة أى على غير تمكن فنزع الولد بالشبه إلى إليه والنز الخفيف . والنزالة النطفة .

(٧) الشرير المسارع إلخ .

والوجه[١] رجل مأس مثال غاز وقاضٍ ، والمَأْس الفساد ، وقد مَأس يَمْأس إذا أفسد فهو مَؤُوس ، قال الأَفوهُ[٢] :

إمّا تَرَىْ رأسيَ أودى به مَأْسُ زمان ذى أنتكاس مَؤُوس

وقال (ب ٢٣) قال الفرّاء وإذا كان الرجل صِرِّيعاً خبيثاً قيل هو عِرْنة ١٤
لا يطاق . وليس الأمر كذلك إنّما العِرَنة الجافى ، والعِرنة يُذَمّ به ، وما حكاه مدحٌ ، وقد قال الشاعر[٣] :

ولستُ بعِرْنة عَرِكٍ سلاحى عصاً مثقوبة تَقِصُ الحِمارا

وقال أبو عبيد (ب ٢٧[٤]) والضَّفْر والأَفْر العَدْو ، يقال ضفر يَضْفِر ١٥
وأَفَر يأفِر . وإنّما[٥] هو الضَّبْر ضبر يضبر ضبرًا ؛ بالباء ، وهو الوثب وليس بالعَدْو ؛ ولا تلتفتنّ إلى قول يعقوب فى الألفاظ (٢٩٠) فإنّما عنه نقله(: :)

وقال أبو عبيد (ب ٢٧) يقال امتلّ[٦] يعدو وأَضَرَّ وأنكدر وعَبَّد كل هذا ١٦
إذا أسرع بعض الإسراع . وهذا تصحيف منه إنّما هو أصرّ بصاد غير معجمة ، وهذا ممّا رُدّ عليه قبلنا ، قال الطوسىّ[٧] قال أبو عبيد أضرّ يعدو ،

---

(١) حتى يكون ناقصاً كأساه واويا أو مهموز اللام ، الأزهرى كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائر . (٢) د صنعة العاجز (ى ١) .

(٣) ابن أحمر الألفاظ ١٢٩ ل والعرنة الجافى الكز أخذه عن الجمهرة ٢ / ٣٨٩ وقد فسروا البيت تفسيرات على اختلاف الروايات فلا يتعين المدح أو الذم وانظر ل وت .

(٤) نعوت مشى الناس إلخ .

(٥) الأفر لاغبار عليه ، والضفر فى ل وت عن الأصمعى ولكن الجمهرة أخل به ، وفى ت (ضفز) عن أبى زيد الضفز والأفز بالزاى فيهما العدو ؛ فالضفر إذاً مصحف الضفز لا الضبر وإن كانا بمعنى . وقال أبو مسحل ٢٠٢ ب الضبر نوع من العدو وكذا فى المخصص ٣ / ١٠٤ عن يعقوب .

(: :) ويأتى له ١٢٠ أن يعقوب أضبط من أبى عبيد .

(٦) فى إبل الأصمعى ١٢٦ ، ١٤٩ وعبد فى المخصص ٣ ١٠٥ وعامة المعاجم لم تذكره .

(٧) زعم أن أبا عبيد صحف فى عشرة أحرف من كتابه منها هذا نا فى التصحيف ق ٨٥ . وهو منقول عنه فى ل بلفظ (زعم الطوسى أنه تصحيف) . العاجز ولكن أضر بمعنى دنا معروف وإذا كان الإضرار بعض الإسراع فما هو إلا الدنو من العدو وليس كل ما أغفل عنه أبو بكر فى الجمهرة متروكاً على أنه بالمعجمة فى أصل أبى مسحل ١٨٥ ب ٢٠٣ والمنجد للكراع ٣٥ ب .

وأنا لا أتَّهم ضبطه لما يسمع ، والَّذى أحفظ أصرَّ ، وأنشد ابن الأعرابىّ بيتًا رواه

(×) فانصاع مصر أو كصم كسم وقف (كذا)

١٢ وقال أبو عبيد (ب ٢٨ [١]) التهادى المشى الضعيف قال الأعشى[٢]

إذا ما تأتَّى تريد القيامْ تَهادَى كما قد رأيتَ البهيرا

وإنما التهادى[٣] المشى بين الاثنين يعتمد الماشى بينهما عليهما .

١٠ وقال أبو عبيد (ب ٣٤[٤]) والجُفّ فى غير هذا شىء يُنْقَر من جُذوع النخل . وليس كذلك[٥] ! إنما الجُفّ وعاء الطلعة ، وفى الحديث طُبّ النبى صلى الله عليه وسلَّم فجُعل سِحرُه فى جُفّ طلعة ذَكَر ، وقال الشاعر[٦] فى صفة ثغر امرأة :

وتَبْسِم عن نَيِّر كالولي ع شَقَّق عنه الرُّقاةُ الجُفوفا

الرُّقاة الذين يَرْقَوْن فى النخل ، والجفّ أيضاً فى غير هذا دلو يُعمل من نصف قِربة قال الراجز[٧] :

ربَّ عجوز رأسُها كالكُفَّه تحمل جُذًّا معها هِرْشَفَّهْ

(×) لا أعرفه وهو هكذا مستعجماً .

(١) آخر من مشى الرجال .

(٢) د .

(٣) وهذا المشى هو الضعيف ، وفى ل التهادى يكون على سكون وهدى حسن ويأتى فى مشى الإبل الثقال ، وبيت الأعشى شاهد لأبى عبيد كما فى ل ، على أن أبا عبيد يعرف التهادى المشى بين اثنين كما فيه أيضاً عنه .

(٤) أسماء الجماعات من الناس .

(٥) المعنيان فى ل فى عدة معان أخرى لم يذكرها أبو القاسم ، ولا تمانع ، على أن ابن قتيبة وافق أبا عبيد ثم إن أبا عبيد فسر الجف فى حديث السحر بوعاء الطلعة كما فى ل .

(٦) عن الليث ل (جفف ، ولع) .

(٧) الجمهرة ١ / ٥٣ ل (جفف) .

وروى (ب ٣٨[١]) عن أبي [٢] زيد أتتنا قادية من الناس ، وهم أوّل ما يطرأ عليك ، وعن أبي عمرو أتتنا قاذية من الناس ، بالذال وهم القليل ، قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا قادية بالدال غيرَ معجمة .

وحفظ أبي عبيد [٣] سهو ، والوجه الذال معجمة كما قال أبو عمرو ، وقد تروى بالدال كما روى عن أبي زيد والذال أعلى وأشهر .

وقال (ب ٤١)[٤] الشارخ الشاب والجمع شَرْخ ، وأنشد أبو عبيد لحسّان :

إن شرخَ الشباب والشَّعَرَ الأسـ ودَ ما لم يُعاصَ كان جنوناً

وإنّما [٥] شَرْخ الشباب ها هنا عصره وأيّامه ، وقالوا نَعمته وطراءته ؛ إنما استجاز ذلك لاشتراك الصفة والموصوف فى الاسم ، تقول هذا شابّ حسن الشباب ، وهذا شابّ والجمع شُبّان وشَباب ، قال العجاج [٦] :

خيرِ الشباب وابنِ خير الكُهَّل

---

(١) الجماعة الطارئة إلخ . (٢) ولكن فى الألفاظ ٤٠ عنه قاذية غير مضبوط .

(٣) لا تمانع بين الاختيارين إذ كان يعترف برواية الإهمال عن أبي زيد . وبالمعجمة فى نوادر أبي مسحل ٢٢٣ ب والألفاظ ٤٠ .

(٤) الشباب من الناس . والبيت لحسان أو لابنه عبد الرحمن . الحيوان ٣ / ٣٣ .

(٥) لفظ الأصمعى فى الإبل ٩١ الشرخان نتاج سنتين من الإبل والناس قال حسان شرخ الشباب النتاج الذى ولد مع الشباب قال الفرزدق .

رأين شروخهن مؤزرات وشرخ لدىّ أسنان الهرام اه

وكذا الأنبارى ٣ ٧٧ . وفى ل شمر : الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد :

شرخاً صقوراً يافعاً وأمردا

ثم قال وشارخ وشرخ وفى الحديث واستحيوا شرخهم ، وروى فى تفسيره عن أبي عبيد كما هنا وأنشد بيت حسان ، فظهر أن شرخا فى بيت حسان عند الأصمعى وصاحبه أبي عبيد جمع بمعنى اللدات وإن كان لا ينكر بمعنى الأول والنضارة والقوة وقد أنكر ابن سيده المخصص ١ / ٣٩ أيضاً على أبي عبيد ولم يزد شيئاً . هذا وفى الكامل ٤٩٦ شرخ الشباب حده وأنشد البيت . ويقول الهجرى ٣٩٠ الشرخ مثل الذى للشباب نتاج المال سنة والفحل أبو شرخين إذا ضرب فى الذوق مرتين .

(٦) د ٢٩ / ١٢٤ .

وقال آخر : [١]

جارية شبّتْ شَباباً عُسْلُجا فى حَجْر من لم يك عنها مُلْفَجا

وجمع شرخ شُروخ ، والشارخ الشابّ كما ذكر قال الأعشى [٢] :

وما إنْ أرى الموت فى كَـرّه يغادر من شارخ أو يَفَنْ

وجمع شارخ شُرَّخ ، وقد احتاج العجّاج فسمى بالصفة وجمع عليها الشارخ فقال: [٣]

صِيْدٌ تَسامى وشُروخ شُرَّخُ

٢١ وقال (ب ٤٣[٤]) قال الفرّاءُ تقعوس الشيخ كبِر ، وتقعوس البيت تهدّم . وإنّما[٥] تقعوش بالشين معجمة .

٢٢ وقال (ب ٤٥[٦]) المُقَرْقَم البطىء الشباب قال الراجز :

أشكو إلى الله عيالا دَرْدَقا مُقَرْقَمين وعجوزًا شَمْلَقا

وهى السِّيئة الخُلُق . وقد أساءَ[٧] فى الرواية والتفسير وإنّما الرواية : وعجوزًا سَمْلقا بالسين غير معجمة وهى التى لا تلد ، وقالوا التى لا خير عندها ، مشبّهة بالأرض السَّمْلق ، وهى التى لا نبت بها . وباليته نقل هذه الشين إلى تقعوش ، وجاء بسينها إلى سملق ، فسَلِم من التصحيف .

---

(١) الجمهرة ٢ / ١٠٧ ل (لفج) .

(٢) د ٢ / ٤ .

(٣) د ٩ / ١٧ . (٤) كبر السن والهرم .

(٥) المعاجم ل و ت تسوى بينهما بالمعنيين ونقل فى المخصص ١ / ٤٤ كلام أبى عبيد ثم زاد (ابن الأنبارى تقعوس كتقعوش) ، ثم إن الاشتقاق يعضده ، وهوما فى ل (القعوس الشيخ الكبير) وعند أبى مسحل ١٧١ب تقعوش البيت تهدم .

(٦) الفدّاء السيّ الولد .

(٧) هذا التصحيف أخذ عليه قبل أبى القاسم القالى ٢ / ٢٥٠ ، ٢٤٦ السمط ٨٧٣ حيث تمام الأشطار والسين رواية ابن الأعرابى ، والشين فى ت عن أبى عمرو إن ربأنا بالزبيدى عن التخليط وعن الكراع أيضاً وكذا معنى (سيئة الخلق) فيه عنه أيضاً كما فى البارع للقالى ٩٩ أيضاً ، وهو غير بعيد ألبتة فلا سوء فى التفسير ثمة .

٢٣ وروى (ب ٤٩ [١]) عن الأحمر هو السابياء والحِوَلاء والصآة مثل الصفاة . وهذا فاسد[٢] ، إنما الصواب الصاءة بوزن الصاعة

قال خداش بن زهير :

سَرحت [٣] بصاءتها وأقسم عارض بالله يَطْعَم لحمَها وعصامُ

وهى أيضاً الصاء بغير هاء بوزن صاع ، والصاء والصاءة القَذَى الذى يخرج من المشيمة ، يقال أَلقت الناقة صاءتها ، وكذلك الشاة ؛ وقال أبو عمرو لا تحمل حاملة أبدًا ما كان فى الرَّحِم شىء من الصاء وتخلص وتَنْقَى ، وأنشد لمدرك الفقعسى :

مقطَّعة الصديد يجىء منها على الرِّجلين صاءٌ كالخِداج

وهى الحَضِير قال الفرزدق[٤] :

إذا هَدَر الهَدّارُ خلف أَست أُمِّه تلقَّاه بالماء الحميمِ حضيرُها

٢٤ وروى (ب ٥١[٥]) عن اليزيدىّ ما كنت أُمًّا ولقد أَمِمْتِ ، وما كنتَ أَبا ولقد أَبِيتَ ، وما كنت أَخاً ولقد تأَخَّيت . والوجه[٦] أَمَمْتِ وأَبَوْتَ وأَخَوْتَ .

---

(١) أسماء مايخرج مع الولد .

(٢) فى المصنف نسختنا (مثل الصاعة) على الإصلاح ، ولا ريب أن رواية أبى عبيد عن الأحمر مثل الصفاة ويشهد لذلك لفظ ثابت فى الخلق ب ٢ وهوصاحب أبى عبيد . وفى ل فى المادتين تخليط قبيح كالمخصص ١ / ٣٤ وكالصفاة فيه عن أبى زيد وكالصاعة عن أبى عبيد وضبطه أبومسحل ١٩٧ كالشامة .

(٣) لم أجد البيت .

(٤) النقائض ٥٩ / ٨٢ د الصاوى ٤٦٣ .

(٥) النسب فى الأمهات والآباء .

(٦) وهى رواية سلمة عن الفراء وزاد (وعمت) وكلها عنده من باب نصر الاقتضاب ١٨٣ والمعاجم تخلط بينهما ولا ترجح ، ولكن أبا عبيد ليس دون سلمة على أن اليزيدى لا يقل عن الفراء .

٢٥ وقال (ب ٥٨[١]) المشفوعة التى قد أصابتها شفعة وهى العين . وهذا أيضاً تصحيف[٢] إنما المسفوعة بسين غير معجمة .

٢٦ وقال (ب ٥٨) الضَّهْياء التى لا تحيض رواها عن الأصمعى ، قال، وقال الكسائى مثله ، وجمعها ضُهْى مثل عُمْى .[٣] وإنَّما الضهياء التى لا يَنْهَد ثديها ، فأما التى لا تحيض فهى ضَهْيَأَة بالقصر والهمزة وإثبات الهاء ، وأنشد أبو عمرو وغيره[٤] :

ضَهْيَأَةٌ أو عاقرٌ جَمادُ

٢٧ وقال (ب ٥٩[٥]) الرسحاء القبيحة . وإنَّما الرسحاء والزَّلاَّء الممسوحة[٦] الأَلْيتين وهو الرَّسَح .

٢٨ وروى (ب ٥٩) عن أبى عمرو المَدْشاء التى لا لحم على يَدَيْها . والذى[٧] قاله أبو عمرو المَدْشاء سريعة أَوْب اليدين ، وإنَّما المَدْشاءُ فى قول غيره القليلة لحم الذراعين .

---

(١) نعوت النساء فى أخلاقهن إلخ .

(٢) تبع ابن دريد فإنه لم يذكرها إلا بالسين ٣ / ٣٠ والألفاظ ٥٤٦ ولكن ابن فارس لم يذكرها إلا بالشين فى المجمل ، وفى ل عن ابن الأعرابى الإعجام والإهمال ، وفى المخصص ١ / ١٢٢ الإهمال عن ابن السكيت والإعجام عن أبى عبيد وما هو دونه .

(٣) الضهياء والضهيأة والضهيأ التى لا تحيض ولا ينبت ثدياها عن اللحيانى وأبى عمرو وابن سيده ل المخصص ١ / ٤٩ ؛ والفرق من خزانة أبى القاسم ؛ وفى الألفاظ ٣٤٢ الضهياء التى لا تحيض من الكبر ، قال أبو الحسن كذا قرأناه على أبى العباس بالمد وقد كنت سمعت من بندار بالقصر التى لا تحيض وفى ٣٦٧ الضهيأة والضهيأ وقالوا الضهياء (ممدود) التى لا تحيض ، وفى خلق ثابت ب ٤ كلفظ أبى عبيد تماماً وفيه ب ٣٦ عن أبى مالك الضهياء المرأة ليس لها ثديان . ثم رأيت فى الإمتاع للتوحيدى ٢ / ١٩٧ قال الوزير الضهياء يمد ويقصر فكان الجواب (لأبى حيان) أن ابن الأعرابى قال الذى حصلته عن الأعراب أن الضهياء الممدودة هى التى لا تحيض وأن المقصورة هى الياسمين وجمع الأول ضهى وجمع المقصور ضها يا] اه

(٤) الألفاظ ٣٦ من ٨ أشطار مجرورة وهذا الشطر بالإقواء أو جماد كقطام .

(٥) نعوت ما يكره من خلق النساء وخلقهن .

(٦) كما فى الجمهرة والمجمل والألفاظ ٣٦٧ ، ولكن خفة لحم الأليتين من القبح فالأمر أهون مما هوله أبو القاسم على أن أباعبيد أتبعه الرسحاء الزلاء كما صنع صاحبه ثابت ب ٤٨ وانظر المخصص ٣ / ١٠ .

(٧) ولكنه أنكره عليه أيضاً فى التنبيهات على نوادره ق ١٥ ب وقال وإنما المدشاء القليلة لحم الذراعين ، قال أبو زيد المدش الضعف فى البصر وفى اليدين . . . وقال الأصمعى المدش الضعف ، وهذا=

و (قال ب ٦٠[1]) قال الأصمعيّ[2] لا يقال عَنَسَتْ [ولا عَنَّست] ٢٩
ولكن عُنِّست فهى مُعَنَّسة . وكيف يقول هذا وهو ينشد[3] :

والبِيْضُ قد عَنَسَتْ وطال جَراؤها ونشأْن فى قِنٍّ وفى أذواد

ولو لم يقولوا عَنَسَتْ لما قالوا عانس ، وهم يقولون امرأة عانس ورجل عانس ، وذلك إذا جاوزا وقت التزويج ولم يتزوّجا ، قال الشاعر[4] :

فإنّى على ما كنت تَعْهد بيننا وليدَيْنِ حتى أنت أشمطُ عانسُ

وقد يقال لهما ذلك أيضاً إذا كَبِرا ، قال كُثَيِّر[5] .

وإنَّ طِلابى عانساً أمَّ وِلدة لِمِمَّا تُمَنِّينى النفوسُ الكواذب

وقال أبو عبيد (ب ٦١) وذكر نعوت النساء فى ولادتهنّ : والمُحْمِل[6] ٣٠
التى ينزل لبنها من غير حَبَل ، وقد أحملتْ ، ويقال ذلك للناقة أيضاً .
وهذا غلط. وإنما الوجه المُحِلّ وقد أحلَّت . وغلط فى قوله ويقال ذلك للناقة ،

= كله متقارب ، لأنهما إذا قل لحمهما ضعفتا ، ولم يذكر أحد فى المدش السرعة ا د فلم يسلم أبو عمرو من وصمة لسانه وهذا على أنك تجد للسرعة شاهدين فى ل ، ولفظ ثابت ب ٣٤ المدشاء هى الرخوة العصب مع قلة لحم وانتشار يقال مدشت يده ...قال إذا باكرا المدش المغازل باكرت حتى بشام بات فى المسك منقعاً ومعنى قول أبى عبيد التى لا لحم على يديها القليلة لحم الذراعين ليس إلا : فهل أبو القاسم كمن قيل فيه :

تراه معداً للخلاف كأنه برد على أهل الصواب موكل

(١) نعوت النساء مع أزواجهن .

(٢) بعد ما روى عن أبى زيد عنست عنوساً قال الأصمعى إلخ وأنشد أبو عبيد نفسه فى باب ٦٥٣ أسماء المصادر التى لا تشتق منها أفعال : والبيض المصراع . فلعل الأصمعى رجع إلى الحق بعد ماشرط ، ولفظه فى الخلق أصرح مما هنا وهو (ص ١٦١ يقال رجل عانس وامرأة عانس قال أبو ذؤيب ... ويقال قد عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهى امرأة معنسة وعانس) وكذا فى العين والمخصص ٤٨/١ والألفاظ ٣٧٨ وخلق ثابت ب ٣ عن ابن الأعرابى وأنشد لذى الرمة : معاصرها والعاتقات العوانس .

(٣) للأعشى د ١٦ / ٢٠ .

(٤) أبو ذؤيب د ٢٨ / ٤ وخلق ثابت ب ٣ .

(٥) من الكلمة الرقم ٢٠٤ فى منتهى الطلب .

(٦) هذا كله لفظ ابن السكيت عن أبى زيد الألفاظ ٣٤٥ وكذا المخصص ٤ / ٢٩ ولكن عن أبى عبيد .

وإنما[١] يقال ذلك للشاة ، قال أبو زيد وغيره إذا كان الربيع مَريعاً أحلَّت الغنمُ ، وإحلالها أن تنزل ألبانها من غير ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويَبِست . وقال أبو حنيفة وهى مَحالٌ والواحدة مُحِلّ .

٣١ وقال (ب ٦٨[٢]) قال الأَصمعىّ حَنَّة الرجل امرأته ، وهى طَلَّته وعِرسه وقعيدته ورَبضَه ورُبْضه وظعينته وزوجه ، ولا تكاد العرب تقول زوجته ، قال أبو عبيد هذا الحرف[٣] بلغنى عنه . وهذا صحيح من قول الأَصمعى ، وقد أساء فيه وسنوضح ذلك إن شاء الله ، وإنما ننبّه على أغلاط الأَصمعىّ فى جملة ما ننبّه عليه من كتب المصنِّفين ، لأَنها ليست له فى كتاب مصنَّف يشمله التنبيه ، وإنَّما كتبه صغار ، وأغلاطه متفرّقة فيها ، وأكثر أغلاطه مكتَّبة وهم رووها عنه ، فمتى مرّ منها شىءٌ فى كتبهم نبّهنا عليه وأوضحنا فساد قوله ، ولم يكن على المصنّف من ذلك إلاَّ عيب التقصير ، فى أن لم ينبّه على غلطه قبلنا ، وإن نقل سقيم قوله نقل صحيحه ، والرواية نقل والمصنّف ناقد ، وكذلك نفعل فيمن حاله حال الأَصمعى ممن أغلاطه موجودة فى كتب المصنفين . وقول الأَصمعى لا تكاد العرب تقول زوجته

---

(١) أحلت فى ل و ت لهما معاً عن الصحاح والتهذيب والعباب والمحكم .

(٢) اسم حليلة الرجل .

(٣) كذلك فى النوادر ٢٤ ومثله المزهر ١ / ١٣٠ و ٢ / ٢٣٤ والقالى ١ / ٢٠ ، وقال أبو حاتم وقد قرأ نا عليه لعبدة بن الطبيب فلم ينكره :

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى والطاعمون إلى ثم تصدعوا فلم ينكره .

وهما فى الألفاظ ٣٥٦ ، وفى المخصص ٤ / ٢٦ الأخفش وقال الكسائى فيما حدثنا السراج أن أكثر كلام العرب بالهاء (الميمنى : لعله يريد بهم عامة من رآهم إذ ذاك) وزعم القاسم بن معن أنه سمعها من أزدشنوءة ا ه وعلى كل فإن أكثر كلامهم زوج ولم يأت فى التنزيل غيره وهو معنى كلام الأصمعى ومن شواهد زوجته :

ياصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم السمط ٦٥١ .
زوجة أشمط مرهوب بوادره المخصص ٤ / ٢٦ .
لقد كنت محتاجاً إلى موت زوجتى العقد ٢ / ٢٩٧ .

غلط. ، وفصحاء العرب يقولون زوج وزوجة ، فممن قال ذلك لقمان بن عاد رواه عنه أهل الضبط. الثقات[١] فقالوا قال لقمان فى خبر له :

ياذا البِجاد الحُلَكَهْ والزوجةِ المشتركَهْ
لستَ لمن ليس لَكَهْ

وهو الذى يقول :

وآدم[٢] قد أخرجتَه وهو ساكن وزوجتَه من خير دار مُقام

ومنهم الفرزدق قال[٣] :

وإنَّ الذى يسعى ليُفسد زوجتى كسباعٍ إلى أُسد الشرى يستبيلها

ومنهم العجاج قال :

[٤]لا تسئل الزوجة ريح العِطْرِ

وقال الشمّاخ [٥] :

أَ أَنْ ضُباع ابتكرتْ على سَفرْ بانتْ وكانت حُرَّةً ذات خَفَرْ
من العفيفات الجميلات الصُّوَرْ قد أصبحتْ زوجةَ شمَّاخ بشر
فما أنال اليوم منها من خبرْ

---

(١) كان لقمان فى الدهر الأول ، وهو الذى كان يتغدّى بجزور ويتعشى بمثلها ، وهذه القصائد التى نسبت إليه فى التيجان وأخبار عبيد بن شرية والإكليل وشرح الحميرية كلها مفتعلة مكذوبة عليه محمولة ، كما حملت على عاد وثمود وسبأ وحمير ، فالاستشهاد بمثلها والتعويل عليها لا يدل على ضبط الراوى وجودة قريحته ونفاذ بصيرته وصحة نقده . وهذا على أنه نقله عن الجمهرة ٢ / ١٨٥ ولفظه (ومثل من أمثالهم أو كلام لهم : ياذا البجاد الخ هذا من كلام لقمان بن عاد فى كلام طويل) ونقله ت ول أيضاً . فقد عرفت هؤلاء الذين سماهم أهل الضبط والثقات والفصحاء . ثم وجدت الأشطار ٤ مع الخبر الميدانى طبعاته ١ / ٢٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ والعسكرى طبعتا ١٠٩ ، ١ / ٢٨٣ .

(٢) هذا البيت كسابقه والعرب لم يذكروا آدم فى شعرهم فى الجاهلية الأولى . ولعل الشاعر يخاطب إبليس .

(٣) فرغنا عنه فى السمط ٩٥ .

(٤) لا يوجد فى د .

(٥) لا يوجد فى د .

ومنهم ذو الرّمة حيث يقول[١] :

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العامَ ثاويا

وأنشد أبو عمرو :

وزوجة كثيرة السَّياتِ[٢]

وأنشد غيره[٣] لأخى المرّار بنِ منقذ :

تُحِبّ زوجاتُ أقوام حليلتَه إذا الأُنوف أمتَرَى مكنونَها الشَّبَمُ

وقال آخر[٤] :

تحبّ زوجاتُ أقوام حلائلَه إذا الدخان تغشَّى الأَشمط. البَرَما

والزوجات فى البيتين جمع لزوجة . فأَما جمع زوج فأَزواج قال الله عزّ وجلّ يا أَيّها النبيّ لِمَ تحرِّم ما أَحلّ الله لك تبتغى مرضاة أَزواجك ، فهذا قول فصحاء العرب ، ولكن الأَصمعىّ ينسى فيشرط ، فيُفْسد عليه شرطَه حفظُ غيره . ولو ترك الشرط. نجا .

٣٢ وروى أَبو عبيد (ب ٦٩[٥]) السعيط.[٦] الريح من الخمر وغيرها من كل شىء . وإنما السعيط عند العرب دُهن الزنبق ودهن البان ، قال العجاج[٧] :

---

(١) د ٨٧ ويأتى بعض الأبيات فى ل ٣٩ وهى فى الزجاجى ٥٨ السيوطى ٥١ هذا وفى الموشح ١٨٠ وغيره عن التوزى سمعت الأصمعى يقول ما أقل ماتقول العرب الفصحاء زوجة إنما يقولون زوج فقال له السدرى أليس قد قال ذو الرمة أذا زوجة بالمصر أم ذا البيت فقال إنه قد أكل البقل والمملوح فى حوانيت البقالين حتى بشم .

(٢) لعله محفف السيئات .

(٣) زياد وقيل هو ابن حمل وقد فرغنا عنه وعن تخريج كلمته الحماسية فى السمط ٧٠ .

(٤) العجز للنابغة بالصدر : هلا سألت بنى ذبيان ماحسبى ولا شاهد فيه .

(٥) الطيب للنساء الخ .

(٦) كالسعاط وهو فى الألفاظ دون السعيط ٤٩٣ ، فالسعيط الريح غير منكر ، والسعوط كالنشوق بالفتح مما يعضده والسعيط دهن الزنبق والبان ، وقال أبو حنيفة السعيط البان وانظر ل .

(٧) د ٢٩ / ٤٨ .

يصف شَعَرَ امرأة :

يُسْقَى السعيطَ فى رُفاض الصندل

والريح لا تُشْرَب :

٣٣ وروى أبو عبيد (ب ٦٩) البَنَّة الرائحة طيّبة[١] كانت أو مُنْتِنة . ولو لم تكن إلاّ طيبة كما قال لم يقل أمير المؤمنين علىّ صلوات الله عليه للأشعث بن قيس ، وقد خطب إليه عليه السلام ابنتَه ؛ قم لعنك الله حائكاً ، فلكأنّى أجد منك بَنَّةَ الغزْل ، ولم يقل الراعى فى صفة مرعيّه متنطّف (كذا) :

دبٌّ[٢] العوافى حتّى ما يُطِفْنَ به جَأْب المفارق عن ذى بَنَّة تَفِلِ

والتَّفَل ترك الطيب ، قال الأعشى[٣] :

نعم الضجيعُ غداة الدَّجْن يَصْرَعُه لِلَّذَّةِ المرءُ لا جافٍ ولا تَفِلُ

والعرب تسمّى البعر البَنَّة ، ومنه قول الشاعر[٤] :

وعيدٌ تَخْدُجُ الآرامُ منه وتكره بَنَّةَ الغنمِ الذئابُ

أراد أنه وعيد يُلْهِى الذئابَ عن رائحة الغنم ومرابضها وأبعارها ،وقال[٥] :

---

(١) الذى فى المصنف (أبوعمرو : البنة (الرائحة) الطيبة إلخ) ، وكذا عنه بروا ية ابن برى فى ل وفى المخصص ١١ / ٢٠٨ أيضاً . ويعضده إنكار أبى القاسم عليه . والبنّة من الأضداد لأبى حاتم الرقم ٢١٧ ابن الأنبارى ٢٦٩ وكذا المجمل ١/ ٥٢ والنبات (من نسخة التنبيهات ٣٣ب) ولكن فى ل عن سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة قال وقد يطلق على الكريهة ومثله فى الجمهرة ١ / ٣٨ وفى الألفاظ ٢١٨ (شراب ذو بنة طيبة أى ذو رائحة) . وتجد فى معجم أبى هلال شاهداً للطيبة ٧٩ .

(٢) المصراع كذا ولم أقف عليه بعد .

(٣) ٦ / ١١ .

(٤) الأسود بن يعفر أعشى نهشل رقم ٤ ل (بنن) الجمهرة ١ / ٣٨ وهما بيتان بتفسيرهما .

(٥) من ٨ أشطار فى مصدق النوادر ٥٠ تهذيب الإصلاح ١ / ١٤٩ لمدرك بن حصن الأسدى فى خبردل (خفض) .

فشَنَّ بالسَّلْح فلمّا شَنَّا بَلّ الذَّنابى عَبَسا مُبِنّا

أى ذُناباه مُنْتِنة .

٣٤ وقال أبو عبيد (ب ٧٠[١]) القُبْطُرىّ ثياب بيض . وإنما[٢] هى القُبْطيّة قال الشاعر [زهير] :

كما دنَّس القُبطيّةَ الوَدَكُ

٣٥ وفسَّر (ب ٧٠) قول المتنخِّل[٣] :

سَحٌّ نِجاءِ الحَمَل الأَسول

فقال الحَمَل النجم الذى يكون به المطر . وإنّما الحمل السحاب هاهنا[٤]

٣٦ وقال أبو عبيد (ب ٧٠) السُّبجة[٥] وجمعها سِباج وهى ثياب من جلود قال مالك بن خالد الهذلىّ :

إذا عاد الممارح كالسِّباج

وهذا غلط وتصحيف ، وإنما هى السَّبحة والسِّباح بالحاء ؛ وقبل البيت الذى أنشده[٦] :

فتىً ما ابنُ الأَغرّ إذا شتَونا وحُبَّ الزاد فى شهرَىْ قُماح

---

(١) ضروب الثياب إلخ .

(٢) صدق من قال المرء عدو ماجهله : وذلك أن القباطى معروفة (الفاخر رقم ٥٠٦) ، وهى القبطرية أيضاً) وزادوا الراء ، يقول الليث (المعرب ١٢١) هى ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير قال :

كأن لون القهز فى خصورها والقبطرى البيض فى تأزيرها اه

وفى ل لابن الرقاع : كأن زرور القبطرية علقت

ومن د جرير الصاوى ١٧٢ : والقبطرى من الملابس سودا

(٣) زد على تخريج السمط ٧٥٢ التصحيف ١٢٥ ب .

(٤) والنجاء جمع نجو السحاب كما فى التصحيف والجمهرة فصار معنى نجاء الحمل سحب السحاب وإنما ذهب إلى ما فى الملاحن مصر ١٦ والجمهرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ / ٢٢٩ ، وقال التبريزى فى تهذيب الألفاظ الحمل المطر ونوء الحمل وهو الوجه .

(٥) فى نسختنا (الفراء : السبجة والسبيجة كساء أسود . .. والسبحة وجمعها سباح وهى ثياب من جلود قال مالك إلخ) وهذا لا غبار عليه ولكنه مصلّح فى ل وغيره عن أبى عبيد كما هنا والكلام منقول فى اللآلى ١٥٥ بلا دلالة . هذا والسبحة بالمهملة مضبوطة فى ل بالفتح .

(٦) أشعار هذيل ١ / ١٥٨ .

أبيُّ الضَّميم منَّاعٌ حِمـــاه يضيء الليلَ كالقمر اللَّياح
وصَبّاحٌ ومَنَّاح ومُعْـطٍ إذا غدت المسارح كالسَّباح

فأمّا السَّباج فأكسية سود ، وقالوا بُرود سُود ، والقول الأوّل أعلى ، والواحدة سُبْجة ، وقال ثعلب سبيج[1] .

وقال (ب ٧٣[2]) [المباذل و] المعاوز الثياب التّى تُبتذل ، واحدتها ٣٧
مِبذلة [إلخ] . وإنّما الواحد مِبْذَل[3] .

وقال[4] (ب ٩٠ و ٨٨٠) أعطيتُه بَضْعة ، يعنى اللحم وجمعها[5] ٣٨
بِضَع . وقد أساءَ وإنما جمع بَضعة بَضْع بإسكان العين ، أنشدنى[6] أبو رياش رضى الله عنه :

نُدَهْدِق بَضْعَ اللحم للظالب القِرَى

ولست أحفظ تمام البيت .

وأنشد (ب٩٣[7]) أبو عبيد : ٣٩

جاءوا بِعِيرٍ لم تكن يمنيَّةً ولا حِنطةَ الشأْم المَزِيْتُ خميرُها

---

(١) معرب شبى بالفارسية المعرب ١٨١ الاقتضاب ٤٢١ الجواليقى ٣٤٠ المزهر ١ / ١٧٠ .

(٢) الخلقان من الثياب .

(٣) كما فى الألفاظ ٦٦٢ والجمهرة ١ / ٢٥٢ والأنبارى ٨٥١ وأنشد هذا بيتا فيه مبذل وفى ل وت عن أبى زيد مبذلة ومعوزة ومبدعة .

(٤) أسماء قطع اللحم ، وباب البضع .

(٥) ومثله فيما زاده أبو عبيد بدرة وبدر وهضبة وهضب وفى الصحاح قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وحيد وعيبة وعيب وفى المجمل ثلة وثلل وانظر المزهر ٢ / ٤٠ . والجمعان عند الأنبارى ١٣ .

(٦) وكان قول زهير أقرب إليه المأثور ٤١ وبضع لحام فى إهاب مقدد . وعجز ما أنشده وهو لحجر بن خالد الحماسى ٢ / ٣٨ وبعضهم تغل بذم مناقبه ومن الغريب أن يفوته حفظه وهو فى الحماسة وشيخه أبو رياش شارحها .

(٧) الطعام يعالج بالزيت .

وهذا الشعر للفرزدق[١] يهجو به ذا الأَهدام ، وروايته :

ولم تأت عِيرٌ [أَهلَها] بالذى أتتْ به جعفرًا يوم الهُضيبات عِيرُها
ولم تُرَ سَوّاقِينَ عِيرًا كساقة يسوقون أعدالاً يَدِبّ بعيرها
أتتهم بعِيرٍ لم تكن هَجَرِيّةً ولا حِنطةُ الشأم المَزيتُ خميرها

٤٠ قال (ب ٩٣) أبو عبيد وأنشد الأُمويُّ :

عظيمُ القفا ضخم الخواصر أوهبت له عجوةٌ مسمونة وخميرُ

قال أوهبت دامت . والغلط[٢] منه لا من الأُموى وإنّما هو : أرْهنتْ له[٣] عجوة ، وأرهنت أُعدّت . ويقال أرهنتُ له كذا وكذا أى أعد[د]ته له ، ومنه قولهم :

مَهْرِيّة أرهنت فيها الدنانيرُ

أى أُعدّت ، والشىء الراهن الدائم .

٤١ وقال (ب٩٤[٤]) أبو عبيد فى باب الخبز اليابس قال الأَصمعى : يقال جاءَ بالخبزة ناسّةً ، وقد نسّ الشىء يَنُسّ ويَنِسّ نَسًّا ،[٥] ومنه قول العجّاج[٦] :

وبلدٍ يُمْسِى قطاه نُسَّساً

---

(١) د الصاوى ٤٥٩ المرتضى ١ / ١٦٦ .

(٢) فى ل أبو زيد وغيره أوهب الشىء إذا دام أو كان معداً عند الرجل ، وأنشد البيت ، وأوهب لك أمكنك أن تناله عن ابن الأعرابى وحده . فليس ثمة غلط وأرهنت متمن ولكنه غير مروى .

(٣) هذا وهم منه فإن أرهنت هذه من الرهن كما فى ل بمعنى الإسلاف ، وكذا فى ت عن أبى مروان والصدر يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا والبيت لشداد (؟)

(٤) الخبز اليابس .

(٥) نسسا ماضية ويأتى تحت الرقم ١٧٢ ، قيل يابسة من العطش .

(٦) د ١٦ / ٢٣ .

قال وأخبرنى عيسى بن عمر قال أنشدنى ذو الرُّمّة [١] :

وظاهِرْ لها من يابس الشَّخْت [وآستعِنْ عليها الصّبا وآجعل يديك لها سِتْرا]

ثمّ أنشدنى بعدُ من بائس الشخت ، فقلت إنك أنشدتنى من يابس ! فقال اليُبس من البؤس . وهذا الذى حكاه الأصمعى عن عيسى ابن عمر صحيح ، ولكن [٢] ما لإيراد أبى عبيد له فى هذا الباب معنى ، ولا تعلق لليُبس والبؤس بالنَّسّ .

وقال (ب ٩٥ [٣]) شاط الزيت خَثُر . وإنما شاط [٤] احترق ، يقال ٤٢
شاط فهو شائط قال الراجز [٥] ووصف ماء آجنًا :

أصفرَ مثلَ الزيت لمّا شاطا

وقال آخر [٦] :

كشائطِ الرُّبِّ عليه الأَشكل

وذكر (١٠٤ [٧]) اللبن فقال فإن كان حُقن أيّاماً حتى اشتدّ حَمْضُه ٤٣
فهو الصَّرَب والصَّرْب قال الشاعر :

أرضٌ عن الخير والسلطان نائيــة والأَطيبان بها الطُّرثوث والصَّرَبُ

---

(١) د ٢٤/٣٤ .

(٢) علاقة اليبس بالنس أنهما بمعنى وبالبؤس أنه يقاربه ثم إنه مقلوبه ، وهذا صنيع الأقدمين بأسرهم وأبو عبيد منهم ، وكتاب الأجناس بآخر المصنف ترى فيه باب الإبل ٧١٣ (الإبل ، الوابلة ، بل الرحم) وهكذا ، وعجيب أن يستنكر ذلك أبو القاسم أو يخفى عليه مثله مع هذه الكثرة وسيعود إلى مثله ٩٠ .

(٣) الطعام يعالج بالإهالة .

(٤) صدق على شاط أصله احترق كما قال أبو عمرو (الأنبارى ٤٧٧) ولكن المجاز خثر فى نحو اللبن والسمن والزيت كما فى ل فلم يأت أبوعبيد شيئاً إذًا .

(٥) نقادة الأسدى من شطرين فى ل و ت .

(٦) أبو النجم (الميمنى فرائد القصائد ٢/٤٦) .

(٧) اللبن .

فلو كان الصَّرَبُ [١] اللبن الحامض وكان بهذه الأرض لم تكن عن الخير نائية . وإنما الصَّرَب ههنا الصَّمْغ والصَّرْب بالإسكان اللبن الحامض .

٤٤ ثم قال (ب ١٠٤) أبو عبيد فإذا بلغ من الْحَمْض ما ليس فوقه شيء فهو المَقِر . وهذا تصحيف[٢] إنما هو الصَّقْر ؛ قال أبو عمرو فى كتاب الجيم فى باب الصاد : الصَّقْرة من اللبن الحامض ، ومن الماء الذى يبقى فى الحوض وخبَّرنى الخبير(×) بخطِّ أبى عبيد أنه كان خطَّ سَوء ، وأنا أظنّ أن باليتّه منه فى قراءته السين شينًا ، والراء واوًا ، والصاد ميماً ، والطاء ظاء ، والدال ذالا . والعين غينًا ، والله أعلم ! أهو من ذلك أم من غيره ؟

٤٥ وروى (ب[٣] ١١٧) فإذا انتفخ بطنه قيل قد اطرورَى اطريراء . وإنما هو[٤] اظرورَى بظاء معجمة .

---

(١) التحريك فى الصمغ هو المعروف ، وقول أبى عبيد قد تقدمه شيخه الأصمعى ، وقد غلطه أبوحاتم فاعترف بخطئه كما فى ل ، فهذا التنبيه من خزانة أبى حاتم ، قلت ولئن كان الشاعر حرك المسكن كقوله من النوادر : وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

سلم قول أبى عبيد ، على أنهم استعملوا فى المحقون الصربة والصريب واشتقوا منه فعلا ، وهو الأطيب لا الصمغ وفى الجمهرة ١ / ٢٦٠ الصرب والصرب الصمغ وينشد : أرض إلخ ، وربما روى الضرب وهو اللبن الغليظ الخاثر ، قال أبو أحمد فى التصحيف ١٥٠ ب بعد ما نقله فلا تنكرهما . هذا وفى أصل نوادر البحرى ٣٤٤ الصرب (محركاً) يابس المغافير ، وهو أيضاً اللبن يجمع فى المصرب أياماً إلخ قطعت جهيزة قول كل خطيب . والصرب والصرب فى المحقون فى المخصص ٥ / ٤٤ عن العين .

(٢) لعله سقط من المصنف أو سقطنا على نسخة محرفة وإلا فإن فى نسختنا والمخصص عنه ٥ / ٤٤ على الصواب .

(×) لعله دعلج السجستانى الذى أخذ عن على بن عبد العزيز صاحب أبى عبيد ، ومر فى المقدمة وسيعود إلى مثله تحت ٤٩ .

(٣) الوجع من التخمة . وفى نسختنا بالإعجام بإصلاح .

(٤) مازال يهذى مذ اليوم رواه الشيبانى وابن الأعرابى بالمهملة أيضاً كما فى ل الأزهرى قرأت فى نوادر الأعراب الأطريراء والأظريراء البطنة . وأثبتهما يعقوب فى القلب ٦٤ وقدم الإهمال ، وفى المخصص ٥ / ٨٠ أبو على : حكى أبو عمرو بالمهملة ورواية أبى زيد بالمعجمة (الميمنى : خلافاً لما فى ل) وأبو عمرو ثقة وأبو زيد أوثق منه وقد سألت عنه بعض فصحاء الحجاز فوافقوا أبا زيد وجماعة من كلاب فلم يعرفوا الإعجام . ولعل هذا كله عن البارع لأبى على القالى . ولعل أبا القاسم غره إعجام الألفاظ ٦٧٦ على أن أبا عبيد تبعه ثابت صاحبه ب ٤١ فى الإهمال .

٤٦ وقال (ب ١٢٢[١]) فى صفة الخمر والمصطار الحامض منها . وإنما[٢] المصطار الحُلو .

٤٧ وروى (ب ١٢٥[٣]) عن الأحمر ذيّخته تذييخاً أى ذلّلته . والوجه[٤] وديّخته بدال غير معجمة وكذلك دوّخته حتى داخ أى ذلّ يقال دوّخته ديّخته وريّخته غير معجمة والراء كذلك قال . العجاج[٥] .

قاعَ وإنْ يَتْرُكْ فشَوْلٌ دُوَّخُ

وقال أيضاً :

لِوَنْعِهـا يُرَيِّخ المُـرَيِّخُ

وكذلك رَبَّخ[٦] له بالباء إذا انكسر رأسه ذُلاً قال العجاج :

وإن رأتنى الشعراءُ رَبّخـوا

فهذه جميع وجوه هذا الحرف ، فأما الذال فمن خِزانة أبى عبيد لا من كلام العرب .

٤٨ وقال أبو عبيد (ب ١٤٥[٧]) الضِّبْح الرِّماد[٨] . وإنّما الضِّبْح[٩] أثر النار فى

---

(١) الخمر .

(٢) بالسين والصاد وضم الميم رومية أصلها Mustarium Mustum وهى فى الأصل الخمر الحديثة كما قال الأخطل د ص ١١٨ ... عتيق غير مصطار ، وهى عن الكسائى الحامضة ، وفى التهذيب الحديثة المتغيرة ، وفيه أخرى الحامضة ، بل : فى المعرب ١٤١ التى فيها حلاوة وإنما ذهب أبو القاسم إلى قول أبى حنيفة المخصص ١١ / ٧٥ قال أنا أنكر قول أبى عبيد لأن الحامض غير مختار وقد اختير لصطار فى كلام طويل راجعه .

(٣) بريق اللون .

(٤) الأزهرى حكاه أبو بيد عن الأحمر بالذال فأنكره شمر قال الأزهرى وهو صحيح لا شك فيه ا هـ وسيتكرر تحت ١٣٤

(٥) د ٩/٢٣ و ١١ و ٢٤ بتصحيفات ، وقاع ضرب من ضراب الفحل . وفى د ول بوقعها .

(٦) الأصل ربخه

(٧) نعوت الدور وما فيها .

(٨) تمام الكلام (عن أبى عبيدة) .

(٩) هو بالفتح مصدر وبالكسر للرماد كما فى ل وت . والمعنيان فى د أيضاً .

الأَثافيّ ، قال ذو الرّمة[١] :

وضِبْحاً ضَبَتْه النار فى ظاهر الحَصَى [كباقية التنوير أو نُقَط البحر]

٤٩ وروى (ب ١٤٦[٢]) المَشِيد المعمول بالشِّيد ، وهو كل شىء طَليتَ به الحائطَ من جِصّ أو بَلاط . وإنما أراد أن يقول من جِصّ أو مِلاط[٣] بالميم ، والمِلاط الطين ، والبَلاط الحجارة المفروشة ، والحجارة لا تُطْلى بها الحيطان ، وهى تُطلى بالطين ؛ هذا على أنه قد ذكر المِلاط والبَلاط فى هذا الباب الذى روى فيه الشِّيد فأتى بهما على الصحَّة . وهذا أعدل شاهد على أن خطَّه كان فاسدا ، وأنه إنّما أُتى [م] مِمّن نقله عنه .

وروى (أيضاً) أن الكسائى[٤] قال مَشِيد للواحد تقول قصر مَشِيد ، والمشيَّدة الجمع قال الله تبارك وتعالى فى بروج مشيَّدة ، وقال وقصر مَشِيد . والكسائى أشرف[٥] من أن يجهل واحدة مشيَّدة وجمع مَشِيد ، وهو أحد الأئمّة فى كتاب الله تعالى ، ولو كان كذلك لما جاز أن يؤخذ بقوله فى شعر موسى بن[٦] الزكوريّة الأنطاكىّ وأبى العَنْبَس[٧] الصَيْمَرىّ ، فضلا عمّا

(١) د ٣٥ / ٦ وقد وقفت عليه بعد ماتصفحت نصف الديوان لأن أبا القاسم لم يورد العجز ، وضبته غيرته ، والتنوير الإثمد . (٢) البناء إلخ .

(٣) والمِطاط لفظ الرحل والمنزل ١٢٧ قبل أبى القاسم وقد تحقق لى بعد أنه هو هذا الباب من المصنف لاغير .

(٤) وأنكره عليه القالى كأبى القاسم قبله كما فى المخصص ٥ / ١٢٣ وقد تمحل ابن برى لتوجيه قول الكسائى والأمر أهون .

(٥) وكذا أبوعبيد أيضاً أجل ، وإنما أمثال هذا من الأقدمين من باب التجوز والتفسح والمصير إلى المعانى والحقائق دون الألفاظ والتعمق فيها ، كما قالوا إن حوائج جمع حاجة مع أنه جمع حوجاء بعد القلب أو جمع حائجة كما مر له فيما على الكامل ٤٣ .

(٦) كذا الأصل ، وقد عرفته ولله الحمد ، وهو موسى بن الزكورى ، صاحب المجون والصفير فى شعره والحماقات ، وله خبر ظريف مع المزابل رواه أبوالقاسم التنوخى الكبير (النشوار ١ / ٢٧٦) ، وكان أعانه ، فظهر أنه كان بإنطاكية فى آخر القرن الثالث لأن التنوخى ولد بإنطاكية سنة ٢٧٨ هـ

(٧) محمد بن إسحق كان من الطياب أهل الهزل ندام المتوكل ومات ٢٧٥ هـ وله خبر طريف مع البحترى فى الأغانى . الديم ١٥١ والبلدان (الصيمرة) المرزبانى ٤٤٢ .

عداه ؛ وإنما مشيَّدة مطوَّلة ، والواحد منها مشيَّد ، وقد شيّدتُ البناءَ تشييدًا إذا رفعته وطوَّلته ، فأنا مشيِّد وهو مشيَّد ؛ ومَشِيد معمول بالشِّيد ، وهو الجيّار الذى يقال له بالفارسيّة[1] الصاروج وقال [الشمّاخ][2] :

لا تحسبينى وإن كنتُ امرأً غُمُرًا كحيّة الماءِ بين الطين والشِّيد

وإنما قالوا شاده بمعنى شيّده ، قال امرؤ القيس :

وتيماءَ لم يترك بها جِذْعَ نخلة ولا أُطُماً إلاَّ مَشِيدًا بجندل

وقال الآخر[3] :

شاده مَرمرًا وجلَّله كِلْـ ـساً فللطير فى ذُراه وُكورُ

وقد قالوا الشِّيْد الجِصّ ، وقد قالوا لذلك قبل قصر مَشِيد أى مجصَّص ، والمعنيان متقاربان .

وقال (ب١٥٠)[4] أبو عبيد ويقال للأَدَم الذى تُضمّ به الظَّلِفتان وتُدخل فيهما أكرار واحدها كَرّ . وإنما جمع الكُرّ كُرور قال العجاج : ٥٠

جَذْبَ الصراريّين بالكُرور

وإنما[5] واحد الأكرار كُرّ وهو الكيل المعروف ، فأما كُرّ[6] الماء فجمعه

---

(١) كما فى المعرب ٩٦ . (٢) الكامل ٥٨ د ص ٢٥ .

(٣) عدى بن زيد من كلمة ١١٣ / ٢٣ وهى فى ٤٦ بيتاً بآخر الاختيارين وبعضها العيون ٣ / ١١٥ والعقد ٢ / ١٢٥ والشعراء ١١٢ وغ الدار ٢ / ١٣٨ ومضى بيت ك ١٠١ .

(٤) الرحال وما فيها .

(٥) كأن أبا القاسم يظهر بذلك جهله بالكر الأدم إذ لم يرد فى الجمهرة وهومعلوم لم ينكره أحد على أبى عبيد ولفظه لفظ المخصص ٧ / ١٤٠ ول وت ، والأكرار جمع للكر الأدم المفتوح وللكر المكيال المضموم معاً .

(٦) الحسى كما فى بئر ابن الأعرابى ومطر أبى زيد ١١٢ والتنبيهات على الإصلاح رقم ١٢ وفى أصل نوادر الهجرى ٤٧٥ البئر مثل البركة تجم ماء وهى معين إلخ ويأتى تخطئة الإصلاح رقم ١٢ فى تسويته بين الضم والفتح .

كِرار[١] قال الراجز :

ماءً[٢] بعيد القعر أو كِرارا

٥١ وقال (ب ١٥٤[٣]) أبو عبيد الأَحَقّ الذى لا يَعْرَق من الخيل .

وإنما الذى لا يَعْرَق من الخيل الصَّلود[٤] والأَحق مختلَف ، وأجود وجوهه أنه الذى إذا جرى وقعت رِجلاه موقع يديه .

٥٢ وروى (ب ١٥٤) عن الكسائى المُعْرِب من الخيل الذى ليس فيه عِرق هجين والأنثى مُعْرِبة . والذى[٥] يرويه أهل اللغة أنَّ المُعْرِب صاحب الفرس العربىّ وينشدون [للجعدى][٦] :

ويَصْهَلُ فى مثل جوف الطَّوِىّ صهيلا يبيِّنِ للمُعْرِب

٥٣ وقال أبو عبيد (ب ١٦٢[٧]) العاذب مثل العَذوب ، وجمع العَذوب عُذوب . وإنما عُذوب[٨] جمع عاذب ، فأمّا عَذوب فجمعه عُذُب .

٥٤ وقال (ب ١٦٦)[٩] جُرُبّان السيف حدّه مشدَّد ، وعلى لفظه

---

(١) وكررة أيضاً كما فى المطر .

(٢) يتقدمه عند الهجرى : يداريها إن وردت حرارا

(٣) الخيل والسلاح .

(٤) كذا فى المخصص ٦ / ١٥٠ والجمهرة ١ / ٦٣ والمجمل ١ / ١٨٩ وفى ج ٢ من الصفات والحلى لابن المناصف القرطبى :

فإن يكن إذا عدا لا يعرق فهو صلود وهو عيب يلحق
فإن تطبقها فيستحق بالوضع فيها فهو الأحق

(٥) ولكنهم لا ينكرون المعرب العربى ، وفى فعلت وأفعلت للزجاج ١٧٦ أعرب الفرس تبين بصهيله أنه عربى وكذا فى المخصص ٦ / ١٧٧ عن غير أبى عبيد وفى وقت ولفظ الخصائص ١ / ٣٥ أى إذا سمع صاحب الخيل العراب صوته علم أنه عربى .

(٦) السمط ٤١٤ ومن الكلمة ٢٢ بيتاً بآخر خيل أبى عبيدة .

(٧) قيام الخيل .

(٨) كذا فى ل ونقل فى المخصص ٦ / ١٨٤ كلام أبى عبيد ثم أتبعه بمثل ماهنا ، ولكنى لم أجد لعذب شاهداً ، وأخاف أنه جمع قياسى من تصرف الصرفيين أمثال ابن جنى .

(٩) السيوف ونعوتها . وهذا فيه عن الفراء .

جُرُبّان[١] القميص . والوجه جُرْبان بالتخفيف قال الراعى[٢] :

وعلى الشمائل أن يُهاجَ بنا جُربانُ كلِّ مهنَّد عَضْب

٥٥ وقال (ب (×) ١٦٧) الوشيج القنا واحدتها وشيجة .

وليس كذلك ! إنما الوشيج أصول القنا ، مأخوذ من قولهم وشج الشيء فى الشيء إذا داخَلَه وتشبّك به ، ولذلك قال زهير[٣] :

وهل يُنبت [الخَطَّىّ] إلاَّ وشيجُه وتُغْرَس إلاَّ فى منابتها النخلُ

٥٦ وقال أيضاً (ب ١٦٧) والوشيج نَبات الرماح ، والمُرّان مثله .

وفى قوله نبات الرماح إشكال[٤] إن كان أراد بالنبات نفسَ الرماح فقد أوهم هو الأوّل الذى أخطأ فيه ، وقد سلِم له المُرّان ؛ وإن كان : أراد ما أردنا من الأصول والعروق التى منها تنبت الرماح ، وأراد أن يقول منابت فقال نَبات ـ فقد أخطأ فى المُرّان ، لأن المُرّان نفس القنا الواحدة مُرّانة .

٥٧ وقال (ب[٥] ١٧٦) فى ذكر السهام المعصِّل الذى يلتوى فى الرمى .

---

(١) الجربان بضمتين أو كسرتين الجيب فارسية وجربان كمثال قراب السيف بغمده وحمائله كما فى الألفاظ ٥١٥ الجمهرة ١ / ٢٠٩ ، وفى الألفاظ بضمتين أيضاً ولكن لا أعرف له شاهداً ؛ القالى الجربان الحد أى كما هنا الميمنى : أنا أستبعده وغريب أن يفوت أبا القاسم التنبيه عليه .

(٢) اللآلى ٦٩٤ .

(×) الرماح والأسنة .

(٣) د . ولكن يقول الأنبارى ٦٢٦ الوشيج القنا وأنشد بيت زهير اه فصار كقولك ينبت الشوك الشوك وهو كالمصراع الثانى تماماً .

(٤) ولكن كالريح ، وذلك أن أصل الوشيج أصول الرماح ، ثم عم للقنا وهذا لفظ اللغويين سلفهم إلى خلفهم ، وفى الأنبارى ٢٦ قال أبوعبيدة الوشيج الرماح وقال يقال أيضاً لأصولها ..... هذا كلام يعقوب وتفسيره وروايته اه والوشيج والمران يشتركان فى أنهما لا يطلقان على النصال ، ومثل هذا التعبير لا يخلوعنه بشر ، على أن عكوف أبى القاسم على أمثاله مما يسىء ظن القارئين به .

(٥) نعوت السهام إذا رمى بها .

وإنما[١] هو المعضِّل بضاد معجمة وهو مأخوذ من قولهم عضّلتِ الدجاجةُ وغيرها إذا التوت البَيضة فى جوفها فلم تخرج قال الراجز[٢] :

قد عضَّلت ببَيْضها بنتُ طَبَقْ فذَمَّروها خَبَرًا ضَخْمَ العُنقْ

ومع ذلك فالأعرف فى السهم العَضِل[٣] وهو الأعوج ، إنما أظنُّه أراد ذاك فزاد ميما .

٥٨ وقال (ب ١٧٨)[٤] أبو عبيد القَوْنَس مقدَّم البيضة . وإنَّما[٥] القونس أعلاها .

٥٩ وقال (ب ١٧٨) الحِرْباء مسامير الدروع . وإنما الحِرباء[٦] واحد وليس بجمع قال لبيد[٧] :

كُلّ حِرباء إذا أُكره صَلّ

٦٠ وقال (ب ١٧٨) الخَيْضعة البيضة قال لبيد[٨] :

---

(١) ولكن نشوب البيضة والولد غير التواء السهم ، على أن مادة عصل بالمهملة كل مشتقاتها بمعنى التواء الشىء واعوجاجه ، ولم ينكر أحد على أبى عبيد ، وإن كان الإعجام لا يمتنع . هذا ثم وجدته بالإهمال عند الهجرى ٤٨ قال عصل أخطأ وعصد أصاب .

(٢) خلف الأحمر لما أتاه نعى المنصور ، وبنت طبق الداهية والشطر الثالث :

موت الإمام فلقة من الفلق

انظر كنايات الجرجانى ٨٨ ل (طبق) والبيان ٣ / ٢٣٤ .

(٣) كذا بالإعجام على وزن كتف ، والعضل على مافى الجمهرة ٣ / ٩٣ الرجل الغليظ العضل فلا شك أنه غلط من أبى القاسم وصوابه الإهمال وانظر ل (عصل) .

(٤) الدروع ونعوتها والبيض .

(٥) هما لفظان فى معناه ولم ينكر أحد على أحد وقونس الفرس (الأنبارى ٥٧٢ و ٤٨٦ والمخصص ٦ / ٧٣ و ل) مقدم رأسه بلا خلاف ، والقونس مقدم البيضة عن الأصمعى فى ل ، وإنما تبع الجمهرة ٣ / ٤٣ ولم لفظ ثالث وهو وسط البيضة الأنبارى ٦٨٠ .

(٦) هو كما قال وفى المأثور ٧٣ رأس مسمار الدرع إلا أن مثل هذا التوسع لا يؤاخذ به أحد ولا يخلو منه بشر .

(٧) د ج ٢ رقم ٣٩ / ٦٠ ولتفسير المصراع الأول التصحيف ١٦٧ ب .

(٨) فرغنا عنه فى السمط ١٩١ .

والضاربون الهام تحت الخيضعَهْ

وهذا[١] لم يقله قطّ أحد ، وإنّما اختلاف أهل العلم فى رواية الشعر ، فرواه قوم : تحت الخيضعه كما روى ، وفسّروه[٢] بأن قالوا الخيضعة اختلاط الأصوات فى الحرب ؛ ورواه الآخرون : تحت الخَضَعَهْ ، وقالوا هى السيوف ، وقال أبو حاتم[×] إنّما قال لبيد : تحت الخَضَعَهْ ، فزادوا الياء فرارًا من الزحاف.

٦١ وروى (ب ١٨٣)[٣] أبو عبيد قول رؤبة[٤] :

نَقْخــا على الهام وبَجّــا وَخْضا

وإنمّا[٥] الرواية قَفْخا والقفْخ الضرب ، فأمّا النقخ فاستخراج المُخّ قال أبوه[٦] العجّاج[٧] :

لِهامِهِمْ أَرُضُّه وأَنْقَخُ أُمَّ الصَّدَى عن الصدى وأَصْمَخُ

٦٢ وروى (ب ١٨٣) عن أبى عمرو الصَّرَد الطعن النافذ . وإنمّا الطعن النافذ الصَّرْد بالإسكان ، فأمّا الصَّرَد بالتحريك فالمصدر لقولهم صرد يصرَد صَرَدا إذا أنفذ ، فجعل المصدر[٨] مكان الاسم قال الشاعر [اللعين[٩] المِنقرىّ] :

فما بُقْيأً علىّ تركتانى ولكنْ خفتما صَرَدَ النِّبال

---

(١) كلامه هذا منقول عنه فى الخزانة ٤ / ١٧٥ و ل بلا إنكار.

(٢) كما فى العين ٤٦ وقيل أصوات وقع السيوف وهو الغبار وهو البيضة المرتضى ١ / ١٣٨ .

(×) المرتضى : عن الأصمعى وهو فى فعلت عن الأصمعى رواية أبى حاتم ٤٢ ب .

(٣) الطعن إلخ. (٤) د ٢٩ / ٦١ برواية قفخا .

(٥) لاشك فيها وهى رواية الأصمعى فى الإبل ١٥٦ ولكن فى ل نقخا وهى متعدية . والفنخ مثل الشج . (٦) الأصل ابن .

(٧) د ٩ / ٥ و ٦ وأصل مراتب النحويين ١٧ .

(٨) وهو أهون من تبالة على الحجاج .

(٩) الشعراء ٣١٤ الخزانة ١ / ٥٣١ . وانظر البيت المأثور ٢٣ أضداد الأصمعى وأبى حاتم ١٠٤ و ٢١٩ . الوحشيات ٥٢ .

٦٣ وأعاد (ب ١٨٤[١]) فى باب الضرب على الرأس فقال : فإن ضربتَه على رأسه حتى يخرج دماغه ، فيقال نقختُه نقخاً ، ومنه قوله[رؤبة]

نقخا على الهام وبَجّا وَخْضا

وما يقال نقختُ على العظم [إلاّ] إذا أخرجت مُخَّه : وإنما القول، والرواية ما أنبأتُك به آنفاً .

٦٤ وروى (ب ١٨٦[٢]) عن الأصمعىّ عفقتُه بالسوط أعفِقه ، ومتنته بالسوط أَمْتُنه متنا ، وهو أشدّ من العَفْق . وإنما هو[٣] غفقته أَغفِقه وهو أشدّ من العَفْق بعين غير معجمة .

٦٥ وقال (.....[٤]) ردست[٥] الشيء رميتُ به . وإنّما هو رميتُه .

وقال (ب ١٩٦[٦]) ألقى عليه لَطاتَه أى ألقى عليه ثِقله[٧] وإنما يقال ألقى فلان لطاتَه إذا أقام ، كما يقال ألقى عصاه ، قال ابن أحمر[٨] :

فَكُنّا وهم كابْنَىْ سُبات تفرّقا سُوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتَهاميا

فألقى التهامى منهما بلَطاتِه وأحلطَ هذا لا أَريمُ لياليا

---

(١) الضرب على الرأس .

(٢) الضرب بالسوط .

(٣) كلامهم مضطرب فى الألفاظ ١٠٢ وت ول عن الأصمعى بالمعجمة ، وكذا فى نسختى من المصنف والمخصص ٦ / ٩٩ عن أبى عبيد زاد عن ابن السكيت وكذلك بالمهملة ، وهما فى ل وت والإهمال قليل ، وروايه الأصمعى الغين وربما تكون نسخة أبى القاسم مصحفة .

(٤) لم أقف على موضعه .

(٥) فى ل شمر : ردسه بالحجر ضربه ورماه به . وأراد أبوعبيد أن يقول ردسته بشىء رميته به فأخطأ . ولكن فى نوادر أبى مسحل ٢٢٦ طرحت بالحجر وطرحت الحجرَ وفى ١٨٠ حطأت بفلان الأرض ودرت به إلخ وكان ش جعله فى نسخه درست موضع ردست .

(٦) التثقيل على الناس .

(٧) ثقله الميدانى ٢ / ١٢٧ ، ١٠٠ ، ١٣٤ المخصص ١٢ / ٣١٣ عن أبى عبيد ل :عن أبى عمرو نوادر أبى زيد ٩٩ وأبى مسحل ١٨٤ ؛ ومعنى أقام عن أبى السمح وقال شمر لم يجد أبوعبيد فى لطاته . وأنا لا أرى فرقاً بين المعنيين .

(٨) الميدانى و ل (لطى وحلط) . أحلط اجتهد فى اليمين . والأصل (واحطلط أن لا أقيم) وفى ل والمرصع ١٢٠ والبلدان (تهامة) والميدانى لا أريم مكانيا .

وقال[١] فى إلقاء العصا :

أَلْقى عِصِيَّ النوى عنهنّ ذو زَهَر وَحْفٌ على أَلْسُن الرُّوادّ محمودُ

وقال[٢] :

فأَلقت عصاها [وٱستقرّ بها النوى كما قَرَّ عينا بالإياب المُسافر]

٦٧ وقال (ب ٢٠٥[٣]) وذكر الجراد فقال أَوّل ما يكون سِرْو، فإذا تحرّك فهودَباً . وإنّما هو[٤] سِرْء مهموز وهو بيض الجراد ، يقال سَرَأَت تسرأ سَرْأً ، وهى جرادة سَرُوْء : فأَما السِّروة فالسهم .

٦٨ وقال (ب ٢٠٨[٥]) وذو الطُفْيتين الذى له خَطَّان أَسودان . وإنّما[٦] هما خطَّان أَصفران .

٦٩ وقال (ب ٢١٥[٧]) يقال للخمر السُّخام . وهى السُّخاميّة[٨] .

٧٠ وروى (ب ٢١٦[٩]) بيت الكميت :

وحاردت النُّكد الجِلادُ ولم يكن لعُقبة قِدْر المستعيرين مُعْقِبُ

---

(١) ذو الرمة المخصص ١٠ / ١٧٤ و د ١٧ / ٦ .

(٢) معقر البارق النقائض ٦٧٦ وغ ١٠ / ٤٤ والمؤتلف رقم ٢٥١ والمرزبانى ٢٠٤ وبلا عزو الأنبارى ٣٢١ أوعبد ربه السلمى أوسليم بن ثمامة ل (عصا) والبلدان (سيلحون) أو مضرس الأسدى البيان ٣ / ١٨ أوراشد بن عبد الله (كذا بدل بن عبد ربه) العقد ١ / ١٨٦ وفى ٣ / ٣٨٩ ، راشد بن عبيد الله السلمى وهوابن عبد ربه الصحابى لا غير ونسب البيت إليه المرزبانى (الإصابة ٢٥١٧) وأغرب صاحب العقد إذ نسبه ٣ / ٣٠٩ لمعقر . (٣) الجراد .

(٤) مثله عنه فى ل .

(٥) الحيات ونعوتها .

(٦) لا أعرف لهذا (نكارمساغاً وفى البارع ١٣٩ الكنانى : ذو الطفيتين ذو جدد فى ظهره بيض وسود وكذا عن أبى حاتم فى المخصص ٨ / ١٠٩ ولم أجده أصفر فيما يحضرنى من المعاجم .

(٧) أسماء ماف القدور من الأداة .

(٨) اغترارا بما فى ختام الألفاظ ٦٧١ ، ولكن العلماء أثبتوا الوجهين المجمل والمخصص ٧ / ٧٧ هى سخام وسخامية إذا كانت لينة سلسة من قولهم شعر سخام ، والسخامية قال الأصمعى ل لا أدرى إلى أى شىء نسبت ، ثعلب إلى نفسها إلخ ؟ غيرأنى لم أجد لخمر سخام شاهداً .

(٩) ماتفعل القدر .

بالنون . وإنّما[١] الرواية : المُكد بالميم ، والمَكود التى يثبت لبنها على الجَدْب ؛ فأما النُّكد فمُحارِدة أبدًا ، ولا وجه لوصفها بالمحاردة .

٧١ وروى (ب ٢١٧[٢]) عن أبى زيد[٣] فى صفة النار أَرّيتها تأْرية ، ونمّيتها تنمية ، وذكّيتها تذكية ، كلّه إذا رفعتها . فقوله أَرّيتها وهكذا جاءت الرواية عن أبى زيد . ولا يجوز[٤] فى هذا الموضع إلاّ أَرّثتها والمصدر التأريث ؛ فأمّا أَرّيت النار تأْرية فله موضع غير هذا . وسنشرح الموضعين جميعاً إن شاء الله . قال أبو زيد وغيره ولا اختلاف بين أهل اللغة فيما أحكى واللفظ. لفظ أبى زيد قال : فإذا حضأْتَ النارَ وأَرّثتها [٥] لتذكو قلت ذكّيتُها أُذكّيها تذكية ، وذكت هى تذكو ذَكْوًا فهى ذاكية ، وذَكِّها يا مُوقِدُ ، والذُّكْية ما أَلقيتَ عليها من حطب أو بَعَر ، وأَرّثتها أُورِّثها تأْريثاً وأَرِّث نارك يا موقد ؛ وقد قال الراعى فى التأْريث وهو عن [غير] [٦] أبى زيد :

وسلوا هوازن من يؤرّث نارَها أو من يَحُلّ بثغرها المحذور

---

(١) كأنه لا يعرف رواية شيخه أبى رياش فى شرح الهاشميات ٢ / ٨٢ ص ٥٦ روى النكد ثم قال ويروى المكد ، وقد فرغنا عنه فى السمط ٣٤ والنون هو الذائع حيثما وقع البيت .

(٢) النار ونعوتها .

(٣) عن نوادره ببعض فرق ١٣٥ ومثله فى نوادر أبى مسحل الراوية ق ٢٢٢ و ١٧٩ب و ١٨٩ والكلام على رية يأتى ل ٤٤ .

(٤) خاطر بنفسه فى الإنكار على أبى زيد ، وليس بين الرواة أوثق منه ، وقد وافقه أبو مسحل والإرة للحفرة وللنار أضداد الأصمعى ٦٤ وفى ابن السكيت ٣٣٨ وابن الأنبارى ٢٠٤ بزيادة للنارة إبرة وللحفرة وأرة (كذكية) عن النضر بن شميل ، وإنما غره جنوحه إلى أبى حنيفة فإنه أنكر ذلك على أبى زيد واللغويون قاطبة مع أبى زيد ، ولم يقبل من الرجلين إنكارهما ، والإرة عندهم من الأضداد على أن مما يعضد النضر فى الوأرة ماجاء من الذكية وغيره وعلى أن أبا زيد ذكر التأرية والتأريث لتنمية النار كلتيهما كأبى مسحل وانظرت ول والمجمل ١/ ٢٥ والوأرة فى ل عن أبى حنيفة نفسه .

(٥) الأصل أريتها .

(٦) منى إذ لم أجد البيت فى نوادره .

وقال أبو زيد فإذا ذكّيت النار فقد هيّجتَها وذكّيتها وسَعَرْتَها وأرّثتَها وأرّيتَها : وقال غير أبى زيد أرّثتُ النار وأرّيتُها إذا هيّجتَها وسعرتَها . واسم ما تلقيه عليها الأُرثة : والأعرف فى الأُرثة أنها حُفرة تُجعل فيها نار ، ثم لا يزال يلقَى عليها البعر والسِّرجين لتكون فيها النار أبدًا عُدّةً لوقت الحاجة ، والجمع (×) الأُرَث ، وقد يجوز أن تكون هذه الحفرة سُمّيت بما يلقى فيها من الأُرثة كما قال هذا الراوى . فأمّا ما رواه أبو عبيد من أرّيتها تأرية ، فالمحفوظ (١) عن أبى زيد أنه قال أرّيتُ النار تأرية أى جعلت لها إرَةً ، فهذا موضع للنار ، تأريةً جعلت لها إرَة وهى النُقرة التى فيها عَفْر النار ، والجمع الإرات والإرُوْنَ ، وتقول أرِّ لنارك أى اتّخذ لها إرةً ، وأنشد لذى الرُّمّــة (٢) :

ومثل الحمام [الورق] ممّا توقّدت به من أراطَى حبلِ حُزْوَى إرِيْنُها

وأنشد :

إذا(٣) ارتاب هيّجنا إرينــا

وقال غيره : أرِّ نارَك تأريةً ، أى افتح فى وسطها كالإرة ليتّسع الموضع للجمر ، والإرة حُفرة توقد فيها النار ، وأنشد :

كلّ جِمار فى الإرَهْ إلاّ ألاء الأجمره

فهنّ فى أغمى (٤) الإره

(×) غير مذكور فى ل وت وفيهما الإرات للحراقة والرماد والنار كأنه مفرد والقياس يقتضى أرَث كوأر جمع وأرة كنكتة ونكت .

(١) قوله هذا منكر .

(٢) د ٨٦ / ٣ .

(٣) اللفظ غير واضح ولا أتحققه .

(٤) كذا ولا أعرف الأشطار .

وقال أَرٌّ لنارك وأَرٌّ نارَك بمعنى ، وذاك إذا حفرت فى وسطها ؛ وتقول وأَرتُ للنار إرَة ووَأْرًا إذا اتَّخذتَ لها إرة لتوقدها فيها .

٧٢ وروى (ب ٢١٨[١]) أبو عبيد فى باب الآنية ؛ قال الأَصمعىّ المنجوب الواسع الجوف . وهذا غلط[٢] منه على الأَصمعىّ ، المنجوف من الأَقداح الذى نُجف جوفه أى وُسّع ؛ فهذا الذى قال الأَصمعى ، وهو بالفاء ؛ فأَمّا المنجوب فالذى قُشر نجَبه أو الذى دُبغ بالنّجَب .

٧٣ وروى (ب ٢١٨) عن الكسائى إناء طَفَّانُ وهو الذى قد بلغ الكَيْلُ طِفافَه . والوجه[٣] قد بلغ الماءُ طِفَافَه .

٧٤ وقال أبو عبيد فى باب (٢٢١ نوادر) الأَسماء قال الأَصمعىّ البَرْت الرجل الدليل . والمعروف[٤] بُرْت وبِرت بالضّم والكسر ، فأَما الفتح فغير مسموع .

٧٥ وروى (ب ٢٢١) الغُبّة من العيش البُلغة وإنّما هى الغُفَّة[٥] بالفاء وقال الشاعر[٦] :

وكُنّا إذا ما اغتَفَّت الخيل غُفَّةً تَجرّدَ طَلاّبُ التِّرات مطلَّبُ

وقال ابن دريد (١ : ١١٥) إنّما سُمّيت الفارة غُفَّة لأَنها قوت السِّنَّوْر

---

(١) القصاع والآنية .

(٢) اشتط بل الأقرب أن يكون من تصحيف الرواة عن أبى عبيد إذ كان يعترف بسوء خطه على ماضى له ٤٤ و ٤٩ على أن أبا عبيد نفسه قال فى ب ٢٢٢ نوادر الفعل (المنجوف المخفور قال إلخ) فلم يجىء أبو القاسم برأس خمان .

(٣) بل الوجه ملؤه ، لا هذا ولا ذاك ، وحسب الإناء للشراب وهو هنا عام لما يفرغ فيه ما فى المكاييل ، على أن الكراع أعاد لفظ أبى عبيد فى المنجد له ٧٦ ، ومنه التطفيف .

(٤) هما عن الأصمعى نفسه كما فى ل وت .

(٥) هو كما قال وكذا الإصلاح ١ / ٧١ وغيره ويقال فى الغفة الغثة أيضاً القلب ٣٤ القالى ٢ / ٣٦ ، ٣٤ .

(٦) فرغنا عنه وهو لطفيل الغنوى فى السمط ٦٦٥ .

هكذا يقول بعض الرواة ، وأنشدتُ عن يونس هذا البيت [١] ولا أدرى ما صحّتُه ؟

يُدير النهارَ بحَشْر له كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطلُ

وهذا البيت يُعايا به ، النهار ههنا فرخ الحُبارى ، بحشْر فى يده وهو سهم خفيف أو عُصيّة صغيرة ، والغُفَّة الفأرة ، والخيطل السنَّور ، هذا كلّه قول أبى بكر ، وهكذا رواه يونس ، والرواية [٢] :

يدير النهـــار بحَشْر له كما دار بالمَنَّة الهَوْذَلُ

والمَنَّة القِردة ، والهَوْذَل ولدها ، والغُفّة الفأرةُ ـ قال أبو بكر صحيحة .

٧٦ وقال (ب ٢٢٤[٣]) فى ذكر الجبال والقواعل الطوال منها . وإنّما القواعل[٤] قِصارها ، ولوْ كانت القواعل الطوال لم يقل الشاعر [امرؤ القيس] :

عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القواعل

٧٧ وقال (ب ٢٢٥[٥]) واحد الرُّزون رَزن . وإنما هو [٦] رِزن .

---

(١) ينحل الأخطل ولا يوجد فى د .

(٢) ل (هذل) .

(٣) نعوت الجبال .

(٤) هما قولان لهم فقول أبى الحسن الطوسى فى شرح د ق ٦٤ نسخة سنة ٤٠٩ هـ جبل مشرف ، ثم قال القواعل أجبل بسلمى ؛ ويقول أبو سهل خرابنداذ فى شرحه نسخة الشنقيطى ص ٥ جبال صغار وفى الفصول ١١٥ القاعلة جبيل دون الجبل الأطول وأنشد بيت امرئ القيس ؛ وكذا فى ل ، وفى المخصص ١٠ / ٧٧ قول أبى عبيد فقط ، ولم ينكر هذا عليه أحد ؛ واستدلاله هذا ذهب مع الريح ، وإنما غره مقال ابن دريد ٣ / ١٣٩ : بل الحجة على أن القاعلة الجبل الشامخ قول الأفوه د(زى ١٨) :

الدهـــر لا يبقى عليه لقوة فى رأس قاعلة نمتها أربع

(٥) مادون الجبال من الأرض المرتفعة .

(٦) هما مرويان فى ل و ت ، ولم يوافقه على إنكاره إلا ابن برى بأن من جموعه أرزانا ، ولا يجمع فعل على أفعال إلا قليلا ، قلت وقد عدد أبو القاسم (ك ٨) له أمثلة غير قليلة ، على أن مقال الأنبارى ٨٦٠ (رزن و رزن والجمع رزون ورزان كفرخ وفروخ يرد عليه أقول وزد أفراخاً وأرزانا فهما ثابتان ، وبهما فى تهذيب الألفاظ للتبريزى ٣٩٨ وبالفتح مشكولا فى النقائض ٨٢٣ .

٧٨ وروى (ب ٢٣١[١]) بيت أبي ذؤيب :

جوارسُها تأوى الشُّعوفَ [دوائبا وتَنصبُّ ألهابا مَصيفاً كِرابُها]

بالواو . وإنَّما الرواية تأرِى بالراء .

٧٩ وقال (ب ٢٣٨[٢]) فى باب الرمال والتَيْهُورة ما اطمأنَّ منه والهَبْر مثله . وإنَّما هو[٣] الهَبِير .

٨٠ وقال (ب ٢٤٧[٤]) أبو عَبيد الخَشَل المُقْل واحدته خَشَلة ويقال لرؤس الحلىّ من الخلاخيل والأَسورة خَشَل أيضاً . وإنَّما هو[٥] الخَشْل بالإسكان وأظنّه لما سمع قول[٦] الكميت :

من المُعْصِفات الهُوج فى عَرَصاتها زعازع يكسون البلى رسمها حَفَلْ

تَرامى بكَذَّان الإكام ومَــرْوها ترامَى ولدان الأَصارم بالخَشَلْ

فرآه محرَّكا توهّمه كذلك . وإنَّما حرَّكه الكميت للضرورة ، والأَصل الإسكان قال ذو الرُّمّة[٧] :

وساقت حَصادَ القُلْقُلانَ كأنما هو الخَشْلُ ـ أعرافُ الرياح الزّعازعِ

---

(١) مجارى الماء فى الوادى . والبيت فى د ٢ / ١٧ تأوى وكذا ل (جرس) وفيه (كرب وأرى) بالراء قال وروايه غير أبى القاسم الواو ، فهما روايتان ، وأصلنا تأتى . (٢) الرمال .

(٣) غره الجمهرة ١ / ٢٨٠ ففيه الهبير دون الهبر ، والهبر فى المخصص ١٠ / ١٣٤ بلا إنكار ، وأنشد له فى ل قول ابن الرقاع (فرائد القصائد ٦ / ١٣) : والهبر يونق نبتها روادها . والقول بأنه كقفل وأصله كعنق جمع خبير تمحل ؛ وله شاهد آخر لابن الرقاع أيضاً فى ل .

(٤) العضاه .

(٥) التحريك والإسكان فيهما فى ل و ت ، على أن السكون أكثر ، ويقول الهجرى ١٢٢ الخشل (مشكولان بالتحريك) ردى المتاع ، والخشل عند العرب كسارصوغ الفضة ؛ وحكى ابن برى عن الزاهد وابن خالويه (الميمنى : والمجمل) فى معنى المقل الإسكان ، وروى الخليل بتحريك الشين وقد روى به عن ابن خالويه أيضاً هذا ثم رأيت فى الذيل الثانى المخطوط لمعانى الأشناندانى :

تنط عنوقهم ونبيت ونَخْفِى حطام الخشل من عفر التراب

بالإسكان قال نخفى نستخرج والخشل ردى المقل ا هـ وكذا فسره القتبى القرطان ٧٧ وأنشد ثانى بيتى الكميت .

(٦) بل قوليه والآخر . كأن أرؤسها فى موجه الخشل . وثانى هذين عند الأنبارى ٤٦٧ و ل (نفج) ثالثاً للشماخ جماجمهن كالخشل النزيع فالصواب أن الخشل بالوجهين وإنكار أحدهما من ضيق العطن . (٧) د ٤٨ / ٣٠ .

وقال[١] هو المُقْل نفسه . والناس فيه مختلفون : فمنهم من يقول هو حُتات المُقل الذى يُحَتّ عنه ، وهو سويق المُقل ، ومنهم من يقول ؛ هو ما يبقى من المُقل بعد أن يؤخذ عنه حَبُّه : وقال أبو نصر الخَشْل المُقل ؛ وقد قيل سويق المُقل[٢] . وأما قول أبى عبيد يقال ارؤوس الحلىّ من الخلاخيل والأسورة خشل فغلط[٣] ، لأن الخَشْل - وهو أيضاً ههنا مسكّن - كلّ ما كان من الحُلىّ أجوفَ ، ورؤس الحلىّ والخلاخيل مُصْمَتة أو جُوف[٤] ، والشاهد على أن الخشل الأجوف من الحلىّ قول رؤبة[٥] :

وعُلّقتْ من أَرْنَب ونخـــل كثمر الحُمَّاض غيرِ الخَشْل

أراد أنه في حمرة ثمرة الحمّاض ، وأنه مُصْمَت غير أجوف . وقال بعض الرواة وكلّ أجوف[×] ... ... من حُلىّ وغيره ، حتى زعم[٦] بعض الرواة أن البيضة إذا تفقّأت فأُخرج ما فيها أنها خَشْل .

٨١ وقال (ب ٢٤٧) أبو عبيد الغَرْف والغَلْف شجر يُدْبَغ بهما .

والأمر بخلاف ذلك ، قال [ابن[٧]] الأعرابى الغَرْف بالإسكان ضروب تُجْمع ، فإذا دُبغ بها الجلد سمّى غَرْفاً ، وقال الأصمعى الغَرْف بإسكان

---

(١) كما فى د ذى الرمة وهو أول المعانى فى المعاجم .

(٢) وزد من ل وقيل يابسه ، وقيل رطبه وصغاره الذى لا يؤكل ، وقيل نواه ، الأنبارى يابس نواه ورطبه البهمس ص ٤٦٧ .

(٣) جزاف من القول كما مر لنا عن الهجرى وفى المجمل كأبى عبيد وفى د ذى الرمة كسار الحلى .

(٤) الأصل (جوفاً) والكلام مضطرب وفى ل عنه (الخشل الأسورة والخلاخيل بالإسكان لاغير وهو ما كان منها أجوف غير مصمت وكل أجوف غير مصمت فهو خشل بالإسكان قال وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مصمتة وليست خشلا إلخ) . وفى تكملة لحن العامة للجواليقى طبعة المجمع ١٩٩ ويقولون لرؤوس الحلى وما تكسر منه خشر وصوابه خشل إلخ .

(٥) د ٤٦/١٠٠ و ١٠١ و ل و ت (رنب ، خشل) .

(٦) أبو حنيفة .

(×) مما ضاع من على الطرة .

(٧) عنه فى ل . وكل هذه الأقوال فيه مع زيادة فإنه أشبع الكلام فيه .

الراء جلود يؤتى بها من البحرين ، وقال أبو حنيفة أخبرنى رجل من ربيعة .

قال الدِّباغ بالبحرين بالتمر والأَرْطَى فتجىء جلوده ليّنة متيناً ، وثَم غَرَف آخر واحدته غَرَفة . وهى شجرة يُصنع منها القِياس ، ذكرها أبو[1] زيد مع الإِسْحِل والتأْلب . وقال والغَرَف أرقّهما والتأْلب أخشنهما ، وهذا الغَرَف لا يُدبغ به ، ولا أظنُّ أبا عبيد عرفه .

٨٢ وروى (ب ٢٤٩[2]) أبو عبيد عن أبى عمرو السِّنْف ، الورقة ، قال ابن مقبل :

تَقَلْقُلَ سِنْف المَرْخ فى جَعْبة صِفْر

وأبو[3] عمرو بعيد من هذا الغلط المسلسل ، ما هذا الشعر لابن مقبل ، ولا رواية الشعر : تقلقُلَ سِنْف المرخ . ولا للمرخ ورقة ، ولا السِّنف بورقة ؛ ولكنَّه سمع ذكر ابن مقبل فى جملة أشياء سمعها صحيحة ، فحفظ منها غيرَ ما سمع ، وصنَّف على حفظه الفاسد ، وسترى من أين أُتى ؟ فيما أذكره لك إن شاء الله : قال أبو زياد من العِضاه المَرْخ ، وهو يتفرّش ويطول فى السماء حتى يُستظل به ، وليس له ورق ولا شوك ، وعيدانه سَلِبة قُضبان دِقاق تَنْبُت فى شُعَب وفى خَشَب[4] ، ومنه يكون الزناد التى يُقتدح بها ، وتخرج[4] فى المرخة ثمرة كأنَّها هذا الباقِلى ، إلاَّ أنها هى أعرض محدَّدة الطرف ،

---

(١) والأصمعى فى نباته ٤٤ مع الثام والثبهان والضعة والضهيأ . ولكن الأكثر فيه التحريك وفى الأول التسكين لا غير ولا أظن أبا القاسم عرفه .

(٢) ابتداء توريق الأشجار إلخ .

(٣) كلامه هذا فى ت و ل والسنف الورقة فى المجمل والمخصص ١٠ / ٢١٧ وهما عن أبى عبيد إن شاء الله . وفى جبال تهامة لعرام الأعرابى رقم ١٢ (وللظيان سنفة وهى ماتدلى من الثمر وخرج من أغصانه) . وهو حجة . هذا وقد أتى أبو القاسم نفسه بمثل هذا التخليط وأقبح فى ص ٥ .

(٤) كذا الأصل .

ومن أجل ذلك يقول ابن مقبل[١] :

يُرْخِي العِذارَ ولو طالت قبائلُه عن حَشرةٍ مثل سِنْفِ المَرْخة الصَّفِر

فهذا لابن مقبل لا ماروى ؛ ثم قال أبو زياد والسِّنف وعاء ثمر المرخة يخرج فيها ، فإذا يَبِس سقط حَبُّه ، وبقى فى المَرخة قِشرةُ ذاك وهو سِنْفه ؛ وقال أبو حنيفة أخبرنى بعض أعراب عُمان فذكر كلاماً قال فيه : والمَرخ خَوّار خفيف العود ، لِخفتّه قال الجعدى[٢] فى وصف الفرس :

تَقَلْقَلُ عن فأْس اللجام لسانه تقلقُلَ عود المرخِ فى جَعبة صِفْرِ

فهذه الرواية : عود المرخ ، والشاعر الجعدىُّ ، والسِّنف وعاءُ الثمرة ، والمَرخ لا ورق له وابن مقبل صاحب بيت لم يأْتِ به .

وقال (٢٥٣ [٣]) أبو عبيد والخَلى الرَّطب [من الحشيش] وإنَّما هو ٨٣
الرُّطب [٤] بالضَّم ، فأَما الرَّطْب فضدّ اليابس .

وقال (ب ٢٥٣) الثُّمانَى نبت . وليس[٥] فى النبت شىء يقال له ٨٤
الثُّمانَى ، ولولا أنه أتى بالأُفانى ، (ب ٢٢٤ و ٢٥٣) لظننت أنه قَلَبه ، وإن[٦] لم يكن كَتَب الثاء فأَنزل الهمزة عن موضعها وَرَدَّ الفاء رَدَّ الميم المشوّهة ثم قرأ الفاء ميما وتوهّم الهمزة ياء ثم قاب على هذا التوهّم الثاء أى الثمانى ـ فلست أدرى من أىّ شىء صحّف هذا الحرف ، إلاَّ أن يكون سمع بيت ذى الرُّمّة [٧] :

---

(١) ل و ت .
(٢) ل و ت .
(٣) ضروب النبت المختلفة وعنه الاقتضاب ١٣٨
(٤) الرطب ضد اليابس هو المراد، ولفظ الأصمعى فى نباته ٥١ (الخَلَى هو النبت الرقيق كله ما دام رطباً فإذا يبس فهو حشيش ولا يقال حشيش إلا لليابس) ، ومثله عنه فى ل ، و الرطب بلا ذكر (من كذا) صحيح بالضم وليس هذا منه وانظر الاقتضاب ١٢٨ ، وقد دلس أبو القاسم فحذف (من الحشيش) ليصح نقده فقد ألام .
(٥) فى ل لم يحكه غير أبى عبيد .
(٦) المعنى واضح والعبارة بحيث ترى !
(٧) د ٣٢ / ٢٢ .

ولم يُبْقِ ألواءُ الثُّمانَى بقيةً [من الرطْب] إلاَّ بطنُ واد وحاجرُ

فظنَّ أن الثُّمانَى نبت ، لمّا سمع ذكر الرُّطْب ، وقرأه بالضمّ فأخطأ فى القراءة والتفسير: وإنما الثَّمانِىَ[1] ها هنا هضبات ، والألواء جمع لِوًى . فأكبر ظنى أنه من هذا قلبه ، والله أعلم .

٨٥ وقال (ب ٢٥٣) والآء والتنُّوم نبتان ، الواحدة آءة وتنُّومة . و [ليس] الأمر كذلك [2] وإنما الآء ثمر السَّرْح ، قال أبو عمرو : والسرح يشبه الزيتون ، وثمره الآء واحدته آءة ، وقال أبو زياد والسَّرْح عنب يسمّى الآء واحدته آءة يأكلها الناس أبيض ويُرَبّبون منه الرّبّ : ولكن أبا عبيد لمّا سمع قول الشاعر [زهير] :

أصكَّ مصلَّم الأُذْنين أجْنَى له بالسِّىّ تَنُّومٌ و آءُ

ظنّ أنَّ الآء شجر كالتنوّم .

٨٦ وقال (ب ٢٥٤) فى باب الكَمْأَةِ : والفَقْعُ والغَرَدَةُ والمَغْرودة . فأما الغَرَدة فقد رُويت عن الأصمعى ، وأكثر الرواة على فتحها ، وأمّا المَغْرودة فلم يقلها قطّ أحد ، وإنما هو المُغرود بلا هاء ، والميم مضمومة والجمع المغاريد وهذه الكلمة مشروطة فى كتب أهل اللغة ، قالت [3] الرواة : ليس فى كلام العرب فُعلول مكان الفاء ميم إلاَّ خمسة أحرف : مُنخور وهو المَنْخِر ، ومُعلوق ، ومُغْثور ، ومُغنمور ، ومُغرود ؛ ففتح ميمها أبو عبيد ، وأوجد[4] من عنده هاءة .

---

(١) بلفظ الثمانى من العدد ، ورواه عمارة كأفانى موضع بالصمان ، وقال نصر هضبات ثمان فى أرض تميم .

(٢) ويأتى فى التنبيه على ابن ولاد (رقم ٤) ويقول عرام تحت الرقم ١٢ (والسرح ثمر يقال له الآء يشبه الموز وأطيب منه كثير الحمل جدا) وهو حجة لأنه أعرابى يصف بلاده وهى تهامة .

(٣) يريد يعقوب فى الإصلاح ب ٧٢ ص ٢٤٩ . وابن خالويه فى ليس له ٥ وزاد ابن مالك حرفين المزمور لغة فى المزمار والمغبور لغة ثالثة فى المغثور المزهر ٢ / ٧٥ ، ٣٤ ل (غرد) .

(٤) الأصل وارجح . وقد أخذوا عليه الأمرين .

٨٧ وقال (ب ٢٥٥ [١]) أبو عبيد الأَسْتَن أصول الشجر ، واحدته أَستنة . وإنما[٢] الأَستن شجر معروف يشبِّه الناظر إليه من بَعَدٍ شخوصَ الناس ، وكذلك فسّروا قول النابغة الذبيانى :

تَحيد عن أَسْتَنٍ سُودٍ أسافلُه [مشى الإماء الغوادى تحمل الحُزَما]

٨٨ وروى (ب ٢٥٨ [٣]) عن الكسائىّ النَّزَح البئر التى لا ماء فيها . وإنّما[٤] النَّزح البئر التى كثر المستقون عليها [٥] ، ولذلك قال الراجز :

لا يستقِى فى النَّزَح المضفوف إلاّ مداراةُ الغُروف الجُوف

والمضفوف الماء الذى كثر واردوه ، واو لم يكن فيها ماء ما استقى منها .

٨٩ وروى (ب ٢٥٨) عن الأَصمعىّ [٦] الماء البحر المِلْح ، قال ويقال منه قد أَبحر الماءُ أى صار ملحاً ، قال وأنشدنا لنُصيب [٧] :

وقد عاد ماء الأَرض بحرًا فزادنى إلى مرضى أَنَ أَبْحَرَ المشرب العذب

وهذا ممّا أُخذ على الأَصمعىّ ، وليس الأَمر كما حكى ، ولا الرواية كما روى ، والرواية :

وقد عاد عذبُ الماء مِلحاً فـــزادنى إلى مرضى أَنَ أَمْلَحَ المشربُ العذبُ

---

(١) قطع الشجر إلخ .

(٢) هذا قول أبى حنيفة وأصل الشجر قول ابن الأعرابى فى ل .

(٣) المياه وأنواعها إلخ .

(٤) النزح والمضفوف الماء كثر واردوه حتى فنى كما فى المخصص ١٠/ ١٣٣ ، فهما شىء ولا فرق بينهما ألبتة ، والنزح من نزحت أنفت ماءها أو نفد ماؤها ، هذا هو الأصل ، ولا يعرج على قول أبى القاسم ، وهو قول الليث وانظر ل .

(٥) بل المعنى أنه لا يستقى من هذه البئر إذ نفد ماؤها غروبنا الغارغة إلا بعد الجهد والمداراة . والشطران فى ل وت (نزح ضفف) .

(٦) كذا وفى المصنف وعنه ل الأموى وهو عبد الله بن سعيد ، وكذا فى المنجد ٣٩ ب (ماء بحر وهو الملح وقد أبحر وأنشد لنصيب إلخ) .

(٧) ل وفى المنجد بمثل رواية أبى عبيد .

وإنما البحر الماء الكثير عذباً كان ذلك أم مِلحاً ، وبذلك سمّوا[١] ذا بِحار وهو موضع فيه مستنقَعات يكثر فيها الماء ، ومنه قولهم لبحّر فلان فى العلم وفى المال إذا اتّسع فيهما ، ولذلك سمّوا ما اتّسع من الأرض البحرة جمعوها على بحار ، وقد أوضح ذلك الراجز بقوله[٢] :

بحرُك عذب الماء ما أعَقّــه ربُّك والمحرومُ من لم يُسْقَه

وقال[٣] المرّار بن منقذ فى صفة نخل :

طلبن البحر بالأذناب حتّى شربن جِمامَه حتّى رَوِينا

ويروى : نقبن الطين فوق متون بحر

والنخل لا يُغرس على ماء ملح ، واو غُرس لمات ، لأن الماء الملحَ عدوّ لسائر النبات ، ما خلا القُرّم[٤] فإنه ينبت فى جوف ماء البحر ، وليس النخل كذلك ، ألم تسمع إلى الربيع بن أبى الحُقيق اليهودىّ كيف قال فى صفة نخلة :

ربت فى كثيب ذى أبارق عذبة وأشطانها فى الماء وِرْد شوارعُ

وإلى قول الطُّفاوىّ :

قال علىّ بِع لنا نَخْلاتِ جوازئا فى باحة الفُرات

---

(١) البكرى ١٣٩ ول . ولكن البحرة البلاد والقرى والأراضى وانظر ل . والحق الذى لامحيد عنه أن البحر يكثر للملح وفى سطر أبى زيد ١١٦ (يقال للماء إذا غلظ بعد عذوبة قد استبحر ، واستبحرت بئركم إذا غلظ ماؤها) .

(٢) ل وت للجعدى وهو وهم ، بل هو لعويف القوافى يرثى سليمان بن عبد الملك من أرجوزة فى الكامل ٤٠٥ وغ ١٧ / ١١٨ . (وفى ل بعض شواهد زائدة والمرزبانى ٣٤٦ والكيت د ١ / ١١ و ٥ / ٢٤ والأشنانداني رقم ٣٥ والمخصص ١٥ / ٩٧ للنمر) والأنبارى ٦٨٤ أنه فى ابن عبد العزيز . وأعقه أراد ما أقعه من القماع وهو الماء الملح كما فى ل (ملح) .

(٣) البكرى ١٢٧ بيتان الشعراء ٤٤٠ ثلثة باختلاف فى الرواية ثم وجدتها ١١ بيتاً فى الأزمنة ٢ / ٣٢٥ وسيتكرر البيت .

(٤) والكندل أيضاً كما فى ل من النبات .

وإنما أراد بالفُرات الماء العذب الذى عناه المرّارة وسَمّاه بحرًا ، واتّبعه الباهلى فقال :

إذا الحمل أزرى بالشرى[١] وأهلها ضربن بأشطان طوال إلى البحر

ومثل قولهما قول ابن العبد العنبرىّ :

تناعى[٢] كبدات (كذا) السماء فروعها وتضرب بالأمراس فى لجّة البحر

وقول سحيم[٣] :

ومالىَ مال غير دُهم بوائك ضوارب بالأمراس فى لجّة البحر

وقول شيبان[٤] بن ضائى الكلابىّ :

أعطى من القبيل أو أنوائه صواديًا رست على روائه
حيث انتحاه البحر من أعنائه

وقوله أيضاً :

كأنها عطف نَقًا تقابله قِطعة ليل مُشْرِف غَياطله
تنبو عن البحر يجيش ساحله

وإنما أراد أن النخلة تحذر[٥] ما لم تدرك الماء تطلبه ، فإذا أدركته انتهت وقول زكريا بن حَسّان :

يرسلن[٦] للورد إذا الساق غفل أرشية لم يثنها متن الجبل
تنفى حصا البيداء عن بحر علل معتلج لا ثَمَد ولا وشل

---

(١) كذا .
(٢) كذا الأصل .
(٣) غير عبد بنى الحسحاس ، ويريد بالدهم السفن السود من القار ، والبوائك أصلها السمان من النوق .
(٤) لم أقف على مقطعته . وأعنائه أو أغثائه .
(٥) كذا .
(٦) لم أقف .

وقال آخر يصف نخلا :

يحذرن أسباباً طوال الأشطانْ بين ركاياها إلى بحر دانْ

وقال المرّار[١] :

طلبن البحر بالأذناب حتّى شربن جِمامَه حتّى رَوِينا

وقول عمارة بن عقيل :

من كلّ دهماء زَلوج الوَقْر يضربن بالأمراس حول البحر

وأوضح من هذا كلّه قول المخيّس بن أرطاة :

نالت بأمراسها عذباً مُشاشَته فى واثن[٢] البحر يُرْوى فَرْعَ[٣] ماربها

وقول آخر أنشده أبو عمرو[٤] :

غُلْبٌ مجاليحُ عند المَحْل كُفأتُها أشطانُها فى عِذاب البحر تستبقُ

وقد قال الله عزّ وجلّ : « مَرَجَ البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » ، يعنى تعالى ذكره الماء العذب والماء المِلح ، ولا تلتفتنّ إلى قول من قال أراد بحر الشرق وبحر الغرب ، فإنه قول من جهل معانى كتاب الله عزّ وجلّ ، والقول ما قلناه ، وما سواه باطل ؛ والشاهد على صحّة قولنا قوله تقدّست أسماؤه : مرج البحرين هذا عذب فُرات سائغ شرابه وهذا ملح أُجاج ، ومن كلّ تأكلون لحماً طريًّا وتستخرجون حِلْيَةً تَلْبَسونها » ، وهذه الآية فى ماء البصرة دون كلّ ماء ، وإن كانت مياه الأرض كلّها منصبّة إلى البحر ، لأن دجلة البصرة تَشُقّ قلب البحر الملْح بمائها فى الجَزْر ، تدرك ذلك الأبصارُ وتراه متميّزا من ماء البحر مَدًى طويلا ، يكون مسيرة أيّام على البَرّ ، ثم

---

(١) له فى الشعراء وثلثمائة ٤٤٠ وهى عند التوزى ١١ / ١٢٣ وفى مجموعة المعانى ١٨٩ للنمر بن تولب ولأعرابى فى نسخة أشباه الخالديين المغربية بالدار ١٦٧ وهى عند ابن أبى عون ٢٦١ وفى معجم ما استعجم ١٢٧ البيت مع تاليه لزياد بن حمل . وكلمة مرار مفضلية برقم ١٤ . ومر البيت آنفاً .

(٢) المقيم الدائم كالواتن ، وبالمثناة المعروف .

(٣) كذا . أو لعله قرع ساريها . والمتمعنى ما أثبته .

(٤) ل (كفأ ، جلح) مفسراً .

يعود فى وقت المَدّ ، وذلك الماء فى أسلوبه الذى ذهب فيه متميّزًا من ماء البحر ، حتّى تَفْهَق دجلة ورواضعُها ، كما كانت أوّلا قبل الجَزْر ؛ هذا دأبُه فى كلّ يوم وليلة مرّتين على وجه الدهر ، إنّه من آيات الله الكبرى وصُنْعا[1] منه لمن هُنالك من البشر . والأَصمعىّ بِصرىّ ، وقبيح به أن يجهل ما هو لبلده[2] شرف على البلدان ، ولأَهله به مفخر بكلّ مكان : على أنه لو علم من ذلك ما علمناه ، لم ينكر على أبى ذؤيب[3] قوله فى صفة الدُّرّة :

يدوم الفراتُ فوقها ويموجُ

ولم يقل : الدُّرّة لا تكون إلاّ فى الماء الملح ، فأنّى لها ماء الفرات ؟ وقد أصاب أبو ذويب لأن ماء دجلة البصرة يبلغ إلى قُطر[4] دُبّا ، وقد غلط الأَصمعىّ فى قوله .

وروى (ب ٢٦٨[5]) أبو عبيد عن أبى الجرّاح هى ثلّة البئر ونَبيثتها ، ٩٠
وأنشد لصخر الغىّ[6] :

لَحَقُّ بنى شِعارة أن يقولوا لصخر الغىّ (ماذا تستبيثُ؟)

أى تستخرج . وإنما تستبيث[7] من الإباثة ، وهى الإثارة ، وليس من

---

(١) كذا .

(٢) كما أنه قبيح بأبى القاسم وهو بصرى أن يضاد بلديه ، وترى مفاخر الكوفة ومطاعن البصرة عند الهجرى ٤٦٥ وفى العقد ٤ / ٢٦٤ هى وأضدادها .

(٣) د ١١ / ٢٢ برواية تدوم البحار فوقها وتموج . وانظر الشعراء ٤١٥ والقرطين ١٩ وقد تبع القتبى الأصمعى .

(٤) الأصل (فطروبها) ، ودبا من نواحى البصرة ، ونهرها الأعظم الذى يأخذ من دجلة حفر الرشيد . كما فى البلدان .

(٥) تنقية الآبار وحفرها .

(٦) وكذا فى أدب الكاتب والصواب . لأبى المثلم يجيب صخر الغى أشعاره يل ١ / ١٩ الاقتضاب ٤٥٢ شرح الجواليقى ٣٧٣ .

(٧) مثل هذه المسامحة يكثر فى مؤلفات الصدر الأول ، ولا سيما فى كتاب الأجناس (المواد) من المصنف ، وذلك لأنهم كانوا يذهبون فى مثل هذا إلى الاشتقاق الأكبر لا الأصغر ، وأول من فرق بينهما وحدد ابن جنى عصرى أبى القاسم . وقد مضى له مثله ٤١ . وقد أغرب ابن دريد الاشتقاق ٦٧ السمط ٢١٣ فقال على إمامته أن مقاساً مفعال من قاس يقيس ، وإنما هو من المقس . وقال أبو زياد كما فيها عليه ١٠ المومس الذى يمأس بين الناس وإنما هو من المأس .

النَّبِيثة : ولو كان منها لوجب أن يكون تَسْتَنْبِثُ .

٩١ وقال (ب ٢٧٢[١]) أبو عبيد المستخلِفات القطا ، والاسم منه الخِلْف ، قال الحُطيئة[٢] :

لزغب كأولاد القطا راثَ خِلْفُهـا على عاجزات النهْض حُمْرٍ حواصله

والخِلف الاستقاء . وقد غلط في كسر هذه الخاء الوجه[٣] فتحها ، ولا يجوز كسرها ، والمستخلِفات المستقِيات من القطا وغيره .

٩٢ وروى (ب ٢٧٥) في باب الحبال قال الأصمعيّ المرَس الحبال[٤] واحدتها مَرَسة . وهذا غلط منه على الأصمعيّ مقرون بغلط الأصمعيّ ، قال الأصمعيّ في تفسير قول امرئ القيس[٥] :

كأن الثريّا عُلِّقت في مَصامِها بأمراس كتّان إلى صُمِّ جندل

الأمراس الحبال والواحد مَرَسة وجمع مرسة مَرَس وأنشد[٦] [الطِرِمّاح] :

يوزِّع في الأمراس كلَّ عَمَلَّسٍ

وقال غير الأصمعي وهو الصحيح المرَسَة والمرَس بمعنى وهما الحبل ، وأنشد[٧]

إمّا تَقارَسْ بك الرماحُ فلا أبـ كيك إلاّ للدلو والمَرَس

---

(١) اقتسام الماء والاستقاء .

(٢) دمصر ص٣٩ ولكن رواية ابن الأعرابي خلقها أبطأ شبابها لسوء غذائها وأنكر على أبي عمرو الفاء إلخ .

(٣) عن أبي عمرو وصوبه الأزهري وفي المخصص ٩ / ١٦١ الاسم والمصدر فيه سواء .

(٤) وهو لفظ الرحل والمنزل ١٣٤ ولفظ الإصلاح على ما في التنبيه عليه ١١ ورد الطرماح تحت ٤٧ / ٤١ .

(٥) الذي في شرح د للطوسي ق ٢١ وشرح خرابنداذ ص ٤٨ المرس واحد الأمراس وكذا في شرح الطوال للنحاس ٤٠ ، والأصل أن المرسة مفرد والمرس اسم جنس جمعه أمراس ، وهو بحث لفظي يجري في الأكمة والأكم والآكام وغيرها ، وليس تحته كبير طائل .

(٦) ل (عمس) د ٤٧ / ٤١ وعجزه : من المطعمات الصيد غير الشواحن .

(٧) ل والكامل ٤٨٣ والفصول ٢٥٥ لأبي زبيد في غلامه وقتل مع بهراء من كلمة في غ ١١ / ٢٦ والشعراء ١٦٧ .

أى للدلو والحبل ، وأنشد غيره[١] للعجّاج[٢] :

إنَّ بَنِيَّ لَلِئَامٌ زَهَـدَهْ لا يجدون لصديق مَوْرِدَهْ

إلاَّ كوجد مَسَد لقَرْمَدَه

قال ويروى : مَرَس .

٩٣ وروى (ب ٢٧٥) عن أبي زيد الكَرَّ[٣] الحبل الذى يُصعد به على النخل ، وجمعه كُرور ، ولا يسمَّى بذلك غيره من الحبال . والأمر بخلاف ما شرط ، كل حبل كَرّ ، وقال أبو خَيْرة[٤] هو الغليظ من الحبال ؛ ولو لم يكن الكَرّ إلاَّ ما يُصعد به على النخل لم يقل العجّاج[٥] :

جَذْبُ الصَّراريِّين بالكُرور

والصَّراريّون الملاَّحون .

٩٤ وقال (ب ٢٧٥) أبو عبيد الحبل[٦] من الليف هو المَسَد . والمسد قد يكون من الليف ومن غير الليف ، وقد قدّمنا الإخبار بذلك بما أغنى عن إعادته (فى ما على نوادر[٧] أبي عمرو ق١٦)

---

(١) الفراء كما فى ت وانظر ل وشرح معلقة طرفة لابن الأنبارى ص ٦٤ .

(٢) من شوارد الرجز التى لا أرباب لها ولا كل راجز عجاج .

(٣) هذا لفظ مطر أبي زيد من الزيادات ١١٢ والإصلاح ١ / ٢٠٨ وأدب الكاتب الاقتضاب ١٥٣ ويقول الأزهرى بعد نقل كلام أبي عبيد وهكذا سماعى من العرب فى الكر ، والكر كما فى الإصلاح ١ / ٢٠٨ حبل الشراع ومنه قول العجاج ومثله فى ل .

(٤) وكذا العين والجمهرة وفى المأثور ٥٤ حبل من ليف . وأبو خيرة نهشل بن زيد أعرابى الفهرست ٤٥ البغية ٤٠٥ .

(٥) د ١٥ / ٧٣ أراجيز العرب الخزانة ١ / ٨٠ .

(٦) وهو لفظ الرحل والمنزل ١٣٤ وفى الإصلاح ١ / ٨٨ المسد حبل من جلود الإبل أو من ليف أو من خوص .

(٧) ولفظه المسد من جلود الإبل تغار وهى رطاب فتبقى دهراً إلخ قال المتعقب إنما الأمساد الحبال الغلاظ من أى شىء كانت من أبق أو قطن أو شعر أو وبر أو خوص أو جلود ، وقال أبو زياد الأرشية كلها أمساد ، ولعل المسد ما كان من جلود الإبل ثم قيل لكل رشاء مسد وأنشد :

ومسداً من أبق مغارا قال والأبق هدب الكتان ، وهو عند غيره القنب ، وقال =

٩٥ وروى (ب ٢٧٨[١]) عن الأصمعىّ قال عيّنتُ القِربة إذا صببتَ فيها الماء ليخرج من خَرْزها فتنسدَّ الخُروزُ ، وسَرّبتُها مثل ذلك[٢] ، ثم قال قال أبو عمرو وغيره فى التعيين أن تَرِقّ مواضع [من] المزادة حتى تكاد تنفذ ، ثم قال ومنه قول القطامىّ[٣] :

ولكنّ الأديم إذا تَفَرَّى بِلًى وتعيُّناً غلب الصناعا

ولم يضبط ما قال أبو عمرو وغيره ، التعيّن غير التعيين ، والقول فى التعيين قول الأصمعىّ ؛ ومنه قول جرير[٤] يصف الدمع :

بَلى فأنهلّ دمعُك غيرَ نَزْر كما عيّنتَ بالسَّرَب الطِّبابا

فأما التعيُّن الذى فى بيت القطامىّ فهو أن يصير فى الأديم من الثُّقَب ما يَنْفُذ منه نظرُ العين ؛ وذلك من[٥] أكل الحَلَم للجِلْد وهو على الشاة ، وإذا كان ذلك فلا مَضيع فيه ، ومنه قول القرشى [الوليد بن[٦] عُقبة] :

فإنَّكْ ـ والكتابَ إلى علىّ ـ كدبغة وقد حَلِمَ الأديمُ

والتعيين للسقاء الجديد ، والتعيُّن من التقطّع والفساد ، وقد قرنه القطامىّ بالبِلى ، وأبو عمرو إمام يَجِلّ عن أن لا يفرّق بينهما ، ولكن آفته من نفسه .

= أبو خيرة وأصحابه من الأعراب . المسد من جلد أو أبق ، والأبق القنب عام أو من مصاص وهو نبات كالكولان ، أو من خلب والخلب الليف . وقال الفراء المسد الحبل من الليف ثم قيل فى الحبل من الجلود ا هـ .

(١) ملء القربة والأسقية .

(٢) لم أجد هذا المقال فى نسختى .

(٣) الاقتضاب ٤٧٧ شرح الجواليقى ٤١٥ د ١٣ / ٢٢ .

(٤) زد على ما فى السمط ٨٦٨ د الصاوى ٦٤ .

(٥) أنشد ابت ب ٢١ لذى الرمة : كلى عين شكّاله وجيوبها ثم قال : العيّن القربة التى تهيأت (كذا) منها مواضع الثقب اهـ وقوله من البلى رد على أبى القاسم .

(٦) فرغنا فى السمط ٤٣٤ وهى فى ل (حلم) ٧ أبيات .

٩٦ ثم قال (ب ٢٧٨) قال أبو زياد فى التسريب مثله ، وقال غيره شرّبتها بالشين معجمة ، إذا كانت جديدة فجَعل فيها طيناً ليطيب طعمُها ، قال القطامىّ [١] :

ذوارفُ عينيها من الحَفْل بالضُّحَى سُجومٌ كتَنضاح الشِّنان المشرَّب

وهذا تصحيف منوط بعَمًى ، قلتَ السقاءَ المطيَّن لا يَنْضَح ، وإنْ نَضَح فلا يشبه نضحهُ الدمعَ ؛ وإنَّما هو المسرَّب وهو الذى جعل فيه الماء لينسدَّ خُروزُه ، وهو لا يزال ينضح إلى أن تَغْلُظ السيور ، فتَسُدَّ مواضعَ الخُرَز ثمّ ينقطع ، والسقاء فى تلك الحال سَرِب ، والماء الذى ينضح منه سَرَب بفتح الراء ، وهو معنى قول ذى [٢] الرُّمّة :

كأنَّه من كُلى مَفْرِيّةٍ سَرَب

ويروى : سَرِب أى سائل .

٩٧ وقال أبو عبيد (ب ٢٨٣ [٣]) فى كتاب النخل فإذا قُلعت الوَديّة من أمّها بكَرَ بها قيل وديّة مُنْعَلة . وقال الطوسىّ [٤] غلط أبو عبيد فى قوله بكَرَ بها إنَّما هو بكَرَبَةٍ . والقول قول الطوسىّ .

٩٨ وقال (ب ٢٨٥ [٥]) أبو عبيد فإذا كثر حملها قيل قد حَشَكتْ ، وإن نَفَضَتْه بعدما يكثُر من حملها قيل قد مَرِقت . وقد [٦] غلط الوجه بعدما يَكْبُر .

---

(١) ل (شرب) المخصص ١٠ / ١١ د ٢٤ / ١٩ برواية السين المهملة .

(٢) أول د .

(٣) ابتداء نبات النخل إلخ . ولفظه هذا فى المخصص ١١ / ١٠٤ وكتاب النخل والكرم المنحول للأصمعى ٦٤ وهو كتاب النخل من المصنف لاغير .

(٤) قوله هذا فى ل (نعل) بكربة مع كربة من أمها وذلك أن الودية تكون فى أصل النخلة مع أمها إلخ . وبلفظ الطوسى فى نوادر أبى مسحل ق ٢١٦ والفرق بين المعنيين غير ظاهر .

(٥) حمل النخلة إلخ .

(٦) إفراط من القول فلفظ أبى مسحل ٢١٦ ب (فإذا نفضت بعد كثرة الحمل قيل مرقت وقد أصاب النخل مرق) ومثله فى المخصص ١١ / ١١٧ عن أبى عبيد وسيأتى له مثل ذلك فيما على الإصلاح رقم ١ .

٩٩ وقال (ب ٢٨٦[١]) فإذا غُمَّ ليُدْرِك فهو مغمور . وإنما هو مغموم بالميم ومغمول باللام ، والغَمْل كالغمّ ، وكذلك الغَمْن وهو مغمون بالنون .

١٠٠ وقال (ب ٢٩٣[٢]) المِطْو الشِّمْراخ . وإنّما[٣] المِطْو العِذْق وأنشد أبو زياد[٤] وغيره :

وهتفوا وصَرّحوا يا أَجْلَحْ وكان همّى كلّ مُطْو أَمْلَحْ

وقال[٥] أبو عمرو وغيره يقال للعِذْق المِطو والمَطو والجمع مِطاءٌ ، وأنشدوا[٦] :

كأَنَّ جُذوع أَخضرَ فارسيٌّ تحدّر عن كوافره المِطـاءُ

١٠١ وقال (ب ٢٩٧)[٧] أبو عبيد فى باب السحاب ومنه الكِرْفِئّ ، وواحدتها كِرفئة ، وهى قِطَع متراكبة ، قال الشاعر [الخِنساء بل عامربن جُوين] :

كِكَرْفئة الغيث ذاتِ الصَّبيـ ـر [تَرْمِى السحابَ ويُرْمى لها]

---

(١) طلع النخل وإدراك ثمره . هذا ولفظ المصنف وعنه المخصص ١١ / ١٢٤ (فهومغمون ومغمول ومغمول رواه ثابت صاحب أبى عبيد فى الخلق ب٣٢ وأنشد عليه بيتاً للكميت . والخلل من نسخة أبى القاسم ، على أن مغموراً وإن لم يأت به ل و ت مذكور فى أصل أبى مسحل ١٨٨ (ويقال حمرت الأديم وغملته وغمنته وعطنته ، وهو أديم محمور ومغمول إلخ) ؛ وفى ١٩٥ ب (ويقال أديم مغمول ومغمور وغميل وغمير ومحمور وحمير وذلك إذا غم حتى يتساقط صوفه أوشعره) ، وبالطرة (كذا كان والصواب مغمون وغمين) ، ومغمور بمعنى غم من غمرات الموت وغيره ، فلا ينكر ألبتة .

(٢) عذوق النخل ونعوتها .

(٣) هذا قول أبى حنيفة على مافى ل و ت ، والأول على مافيهما لغة بلحرث بن كعب ، ولم تنكر فى المخصص ١١ / ١٠٨ .

(٤) فى ل و ت ، ومطوفيه عن أبى زياد بالضم .

(٥) ولفظ أبى حنيفة فى المخصص المطو بالكسر والضم (وفى ل عنه الفتح والكسر) وجمعه مطاء وأمطاء .

(٦) فى ل و ت عجزه بلفظ تخدد . وأصلنا كأن جزوع .

(٧) السحاب ونعوته إلخ ومضى فى ك ١٠٩ .

وإنَّما[١] أراد أن يقول ومنه الكرافئ فقال الكِرْفِئ ، والكِرفئ واحد وهو كالكِرفئة ، وسترى هذا مشروحاً كما نُنبِّه عليه فى الكتاب الكامل (١٠٩) ونذكره فى الردّ على الأخفش فى ردّه على المبرّد فيه إن شاء الله .

وقال (ب[٢] ٢٩٨) وبنات مَخْر وبنات بَخْر سحائبُ يأْتين قُبُلَ ١٠٢
الصيف منتصِباتٌ رِقاق . وهذا قد قاله الأَصمعىّ[٣] قبله ، والأَجود مبيضَّات ؛ وقد فسّرنا هذا فى باب البنات من كتاب الآباء والأُمَّهات .

وقال (ب ٣٥١[٤]) فى باب المطر الحَلَزُون دابّة تكون فى الرمْث . ١٠٣
وإنَّما الحَلَزُون صَدَف فى داخله شىء يشبه مُحّ البَيض ، يتولد فى الرمْث وغيره من الحَمْض ، وليس[٥] بدابّة ولا ذى روح .

وروى (ب ٣٥٢)[٦] أبو عبيد[٧] قال الفرّاء الدُّوَدِم شىء يشبه الدمَ ، ١٠٤
يخرج من السَّمُرة ، وهو الحَذال[٨] ، يقال حاضت السمُرة إذا خرج منها ذلك .

---

(١) يقوله ما لم يخطر له ببال ، فالكرفئ جنس للكرفئة والجمع كرافئ وهو لهما .

(٢) السحاب الذى لا ماء فيه .

(٣) لفظ الأصمعى (بيض منتصبات) فى القالى ٢ / ٥٢ ، وبدون (بيض) فى القلب ١٠ والخصائص ١ / ٤٨٠ والفصول ٣٤٧ ، وفى الأزمنة ٢ / ٩٥ من دون الرفع إلى أحد : (سحائب يخرجن فى السحر بين الخريف والربيع غرطوال مشمخرات) ، وهذا اللفظ المفصل لم يكن فى حسبان أبى القاسم وهو لعصرى له .

(٤) باب فعلول ، وليس فى أبواب المطر (ب ٣٠١ - ٥) وقد أتعبنى أمره .

(٥) دابة ولكن فى أول درجة الحس كما هو متعالم ما بين أهل عصرنا ، والصدف أيضاً من الدواب وذوات الأرواح وقد كان نعى مثل هذا الأمر على المبرد ٨٨ .

(٦) فعلل إلخ .

(٧) ولفظ أبى العلاء فى الفصول ١١١ شىء أحمر يخرج من جوف السمرة تقول العرب هو حيض السمرة ويقال لدم الأخوين الدودم .

(٨) مضبوط فى البارع ١٤٣ بالفتح والذال المعجمة ، والضم أيضاً فى ل .

وقائل هذا القول مخطئ[١] الحَذال غير الدُّوَدِم ؛ قال أبو زياد : فى السَّمُر تتدمّم[٢] به النساء ، ثم قال والحَذال شيء آخر يشبه الدُّوَدِم ، يأكله من يعرفه ، ومن لا يعرفه يظنّه دُوَدِماً . وهذا هو الحقّ لا ماحكاه أبو عبيد ، والشاهد على صحّة هذا القول قول شاعر نزل بامرأة فلم تَقْره ، ووصفت له موضع حَذال بقُربها ، فقالت له اذهب فأجنِهْ وكُلْه ، فقال يذمّها[٣] :

إذا دُعيتْ بما فى البيت قالت تَجَنَّ من الحَذال وما جَنَيْتُ

والدُّوَدِمُ لا يُجْنَى[٤] ولا يؤكل

١٠٥ وقال (ب ٣٥٦[٥]) أبو عبيد وقَلَوْلَى الطائرُ إذا ارتفع فى طَيَرانه . وهذا غلط. إنما يقال أقْلوْلَى فهو مُقْلَوْلٍ ومنه قول الفرزدق[٦] :

يقول إذا أقلولى عليها وأقردت ألا ليس ذو عيش لذيذ بدائم

وقول ذى الرُّمّة[٧] :

فلما تقضَّتْ حاجةٌ من تحمُّل وأظهرن وأقلَوْلى على عُوده الجَحْلُ

أظهرن من الظهيرة ، واقلولى ارتفع ، والجَحْل ههنا الحِرباء ، وفى غير

---

(١) ذهب فى الأهيفين ، و (هو الحذال) لفظ يعقوب عن أبى صاعد فى البارع ١٤٣ ولفظ الأزهرى فى ل و إذا كانا متشابهين فلا ينكر إطلاق أحدهما على الآخر ، والشاهد عليه لا له ، لأنها أمرته بأكل ما لا يؤكل فحق له ذمها ، أو بأكل مثل هذا الدم وليس من المطاعم الشهية .

(٢) تعلق به ماحول عيونها .

(٣) فى ل : لما فى ، وهو الظاهر .

(٤) يجنى لأنه من طرار النساء كما فى نوادر أبى مسحل ١٩٦ ب .

(٥) فعلل وفعلل وفعوعل .

(٦) البيت من شواهد النحو د الصاوى ٨٦٣ النقائض ٦٩ / ٤٣ .

(٧) د ٦٠ / ١٥ .

هذا الموضع اليعسوب[١] ؛ وقد غلِط الفرّاء فى هذا قبله ، فقال فى المقصور[٢] والممدود :

القَلَوْلى الطائر إذا ارتفع فى طَيَرانه ، فجعل الفعل اسمًا وأدخل عليه الألف واللام فحذف أبو عبيد الألف واللام ، ونوّنه فزاد على ضِغْثه إبّالةً ، وتبعهما ابن دريد (٣ / ٣٩٩) فقال وقَلَوْلَى طائر ، ولم يزد على طائر شيئاً ، ولعلّه صحيح .

ونوّن أبو عبيدة فى هذا الباب (٣٥٦) شَرَوْرى[٣] وغيره [٤] مما لا يجوز ١٠٦ تنوينه ، ثم قال[٥] : وكل هذا إذا وصلته نوّنتَ ، والمؤنّث من هذا كلّه بالهاء ، [٦] ولا مؤنّث لشَرَوْرَى ، وقد قال كلّه ولا ينوّن أيضاً شَرَوْرَى .

وقال أبو عبيد (ب ٣٥٧[٧]) ومُحْرَنْفِش ومُخْرَمِّس الساكت . وإنما ١٠٧ المُحْرَنْفِش الديك إذا انتفش [٨] والحفات (كذا) إذا انتفخ .

---

(١) لسان أبى القاسم وسيف الحجاج شقيقان ، فقلولى اسما فيما جاء على فعولى فى المخصص ١٥ / ٢٠٩ بلا إنكار ، وفى ل وت عن المحكم بإنكار ، وفيهما وأنكر المهلبى أيضاً ، وقال أبو الطيب عبد الواحد أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور :

بهن قلولاة الغدو ضروب

قلت ورواية البيت العينى ١ / ١٧٨ ود صنعة العاجز ببعض اختلاف . على أنه ينقض مابناه بيده فى آخر كلامه .

(٢) وعنه ابن ولاد ويأتى فيه تحت ٤١ .

(٣) جبل مطل على تبوك أورد كما فى البلدان والمخصص ١٥ / ٢٠٩ .

(٤) الأصل (وغيرها) . ولا أدرى حرفاً آخر فى الباب لا يجوز تنوينه بل زاد صاحب المخصص قذوى بقعة .

(٥) وتبعه صاحب المخصص .

(٦) يؤاخذه بالتجوز فى كلامه ، وكان أورد فى الباب ١٥ حرفاً لا يستثنى منها من هذا الحكم إلا شروروى ، وما عليه لو أراد من كلامه كل ما يأتى تأنيثه وكل ماهو نكرة حتى لا يحتاج إلى الرد عليه .

(٧) مفعنلل .

(٨) كذا وقد أعيانى ، والاحرنفاش جاء فى ل بعد الديك للرجال والعنز والكلب والهر ، أقربها نظراً إلى الانتفاخ الهر ، والحرفش والحرافش من الأقاعى . ويتكرر تحت الرقم ١٢٧ ولو جعلته (والحية) لم تبعد .

١٠٨ وساق (ب ٣٦٤) أبو عبيد فى باب فاعلاء مع الخاوِياء والسابياء والسافِياء (البُسْر القَريشاء والكريشاء) . [١] وهما على وزن فَعِيلاء .

١٠٩ وقال (ب ٣٨٣[٢]) أبو عبيد والصواب عندنا أن المَنِيّ وحده مشدَّد ، والآخران مخفَّفان يعنى المَذْىَ والوَدْىَ . والمنِيّ مشدَّد الماء القاطر ، والمَذْى بالتخفيف المصدر[٣] ، والمنِيّ قد يخفّف [٤] قالت امرأة من العرب :

ذاك أحلى من الطَّبَرْزِ وأشهَى [٥] ... ...

وقال آخر [٦] :

وشَمَّها وأعتنقا ساعةً حتَّى إذا حان نُزول المَنِيْ
جَمَّع رِجْليها إلى صدرها يأطِرها أطْرَ الثِّقاف القُنِيْ

١١٠ وقال (ب ٣٨٣ و ٣٨٨) [٧] أبو عبيد سعده الله وأسعده . وهذا غير

---

(١) ولكن فى نسختنا (ب فعلياء فاعلاء وفعيلاء) وفيه أمثلته كلها ، فلعله سقط على نسخة ثم تنقح .

(٢) فعلت وأفعلت .

(٣) أصله المصدر وهو الآن الماء إلخ .

(٤) شاهد التخفيف أى إسكان الأوسط مع تخفيف الياء فى ل وت لرشيد بن رميض :

وتشرب منى عبد أبى سواج

(٥) العجز فى الأصل (فليتنى قد تنفشت تحته دنفات) كأنه بالأعجمية ، على أنه خلو من الشاهد وهو المنى مخففا .

(٦) عمرة بنت الحمارس تصف جارية لعبد العزيز بن مروان ، ورواية المرزبانى فى أصل أشعار النساء ٤٠ ب :

لو منيت عرد امرئ ضابط محارد النطفة عرد المنى

ثم بعد ٦ أبيات :

وضمها وشمها ساعة حتى إذا درت درور المرى
انكسرت جفونها مثل ما رنق فى العين قذاة القذى

رفع إلخ وهى ١٣ بيتاً ولو كان أبوعبيد غير مثل هذا لأقام عليه القيامة لأنه أفسد المعنى بسياقه فإن نزول المنى يكون بعد أطار الرجلين لا قبله على أن تخفيف المذى والودى ليس كتخفيف المنى فى البيت فكل ياء مشددة تخفف فى القافية .

(٧) فعل الشىء وفعلته .

مسموع من العرب ، وإنما تقول العرب رجل مسعود ، ولا تقول سعده[١]. الله ، هذا قول سائر الرواة ، إلاَّ من[٢] وهم منهم فعدل إلى القياس على مسعود ، فغلط ، ومثل هذا من كلامهم : أتان عقوق[٣] والجمع عقُق ولا يقولون إلاَّ أعقَّتْ ، والقياس مُعِقّ ولم تقله[٤] ، وأيفع الغلام فهو يافع .

١١١ وروى (ب ٣٨٤[٥]) ثَأَى الخَرْزُ مثال ثعا . [٦] إنَّما هو ثَئِيَ الْخَرْزُ على مثال ثَعِيَ .

١١٢ وروى (ب ٣٩٤ و[٧] ٢٤٩) أورس الشجرُ فهو وارِسٌ إذا أورق .

وإنما[٨] هذا أودس بالدال فهو وادس ، فأما أورس بالراء ففي الرَّمْث إذا اصفرَّ وهو مشبَّهٌ بالْوَرْس .

١١٣ وقال (ب ٣٩٨[٩]) أبو عبيد وأصحابنا يحكون أرعد وأبرق ولا أعرفها . وقد حكى قبل هذا بيسير (ب ٣٨٤) : بَرَق لى الرجل ورَعَد وأبرق وأرعد . ثم قال والأصمعى يُنكر أبرق وأرعد قال ذو الرُّمّة[١٠] :

إذا خَشِيتْ منه الصريمةَ أبرقتْ له بَرْقةً من خُلَّب غير ما طر

---

(١) الأصل (أسعده) محرفاً .

(٢) كالزجاج ولفظه فى فعلت وأفعلت ١٤٧ (سعد الله جده فهو مسعود ، وأسعد جده فهو مسعد) وفى أفعال ابن القوطية ٧٢ (سعده الله سعادة وأسعده الأعم) وقد قرئ وأما الذين سعدوا مجهولا كما قال الأزهرى.

(٣) إذا ذبحت العقيقة فى بطنها . (٤) قد قالته ، هذا رؤبة يقول :

بقارح أوزول معق

وإنما تبع يعقوب فى الإصلاح باب ٧٤ فتنبه .

(٥) آخر من فعلت وأفعلت .

(٦) فى ل وحكى كراع عن الكسائى ثأى يثأى ، ومثله فى فعلت للزجاج ١٣٤ ، وهما عند ابن القوطية ١٤٣ .

(٧) أفعل الشىء فهو فاعل ابتداء نبات الأشجار إلخ .

(٨) ذهب عليه أن أفعل فهو فاعل هو أورس الرمث (كما فى ليس ٥ و ٤١ وهى سبع كلمات وعنه المزهر ٢ / ٥٣) وأما ودس وتودس وأودس فلا شذوذ فى فواعلها ألبتة ؛ هذا على أن فى التهذيب أورس الرمث فهو مورس والمكان وارس ، ولكن فى فعلت عن الأصمعى ق ٤٣ أورس الرمث وهو وارث ولا يقال مورس أبداً ا هـ .

(٩) يفعل بالحركات الثلاث من حروف الفتح . (١٠) د ٣٩ / ١٢ .

فجاء بها ههنا واستشهد لها ، ثمّ قال[١] بعدُ ولا أعرفها ، حتّى كأن الكتاب صنّفه لغيره [٢]. وقد كان الأصمعيّ أنكر هذه ولجّ فيها ، لعلّة أنا أشرحها لك إن شاء الله بعدما أحكيه عن ابن دريد فيها : أخبرنى أبو الفتح [٣] قال أخبرنى أبو بكر قال أبو حاتم قلت للأصمعيّ : أتقول رعدت السماء وبرقت ؟ قال: نعم ، قلت : أفتقول أرعدت وأبرقت ؟ قال : لا إلاّ أن ترى البرق وتسمع الرعد فتقول أبرقنا وأرعدنا ، فقلت له أفتقول فى التهديد إنّك لَتُرْعِد لى وتُبْرِق ، قال : لا قلت : فقد قال الكميت [٤] :

أبرِقْ وأرعِدْ يا يزيـ ـد فما وعيدك لى بضائرْ

فقال الكميت جُرْمُقانىّ من أهل الموصل ، وكأنّه لم يره شيئاً ، فأخبرت أبا زيد بذلك ، فأنكره ، ووقف علينا أعرابىّ مُحْرِم فأردنا أن نسأله ، فقال أبو زيد : دعونى لأسأله فأنا أرْفَقُ به ، فقال : كيف تقول إنّك لتبرق لى وترعد؟ فقال : أفى الجخيف ؟ يعنى التهديد ،قال :نعم ، قال [٥] : تُبرق لى وتُرعد ؛ وأخبرت الأصمعىَّ بذلك فلم يلتفت إليه وأنشدنى [٦] :

إذا جاوزتْ من ذاتِ عرْق ثنيّةً فقل لأبى قابوس ما شئتَ فأرْعُدِ

---

(١) فرق بين الموضعين والاستشهاد للإبراق من البرق لا من الوعيد وإنما الكلام فى الذى من الوعيد .

(٢) هذا مبحث معروف وقد مضى فيما على النبات ٢٦ ب وقد أجازها أبو عبيدة وأبو زيد (فعلت للزجاج ١٣١) وأبو عمرو (الإصلاح ٢ / ٥٨) وخبر أبى حاتم القالى ١ / ٩٧ ، ٩٦ ومثله فى الموشح ١٩٦ ونقلت عن الأصمعى ق ٣٤ ، وانظر حوالات السمط ٣٠٠ وفيه دليلنا على ثبوت الإبراق وأزيد عليه الآن بيت التيجان ١٤٣ .

أنى يروع بإبراق وإرعاد

(٣) غير ابن جنى ولا أدرى من هو؟ وكان ابن جنى روى عن بعض أخبار المتنبّى ولا أعرف أنه أدرك ابن دريد بل أدركه شيخه أبو على .

(٤) السمط ٣٠٠ .

(٥) فى غير هذا الكتاب أنه أجاز اللغتين .

(٦) ينحل المتلمس وزدله على مافى السمط ٣٠١ ، شرح الجواليقى ٢٨٣ ولرجل من كنانة فى الموشح ١٩٦ ، ولابن أحمر المنجد ٢٧ ب .

ثم قال الأصمعيّ هذا كلام العرب . ولو أنشده[١] أبو حاتم بيت ذى الرُّمّة المقدَّم لما أمكنه أن يقول فيه ما قال فى بيت الكميت ، وليس كون[٢] الكميت من الموصل بمُسْقِط له ، الأخطل من الموصل ولذلك قال جرير[٣] :

تلقى بنى تغلب زُبًّا مناخرُهم كأنَّ آنُفَهُم بالمَوْصِل الكَمَرُ

ولكنَّه كان متعصِّباً على الكميت ، كما أنبأتك (فيما على الشيبانىّ ق ٢٣) أنه كان متعصّباً على ذى الرُّمة وأعلمتُك أن[٤] علَّة ذي الرُّمّة معه اعتقاد العَدْل ، وقد كان الأصمعىّ مع كونه مُجْبرًا شديدَ البُغض لأمير المؤمنين علىّ عليه السلام ، فلذلك كان يَسُبّ الكميت ، ويقدح فى شعره ، ويضع من قدره : لأن الكميت كان شيعيًّا . وممّا اشتهر من بغض الأصمعى لعلىّ صلوات الله عليه أن هارون الرشيد سأله لمَ قَطَعَ علىٌّ يَد جَدِّك [علىّ بن] أصمعَ ؟ فقال : ظلماً يا أمير المومنين ! وكذب عدوّالله ! إنّما قطعه فى سَرقة ، أخبرنى أبو رياش رضى الله عنه قال : [٥]جاء على بن أصمع إلى الحجّاج ،

---

(١) هذا التمنى على أنه لا يعرف طعن الأصمعى على ذى الرمة فى استعماله كلمة زوجة (المصنف ٣١) وهو على ما فى المزهر ٢ / ٢٣٤ ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين . على أن أبا حاتم يروى عنه بآخر فحول الشعراء أنه حجة لأنه بدوى .

(٢) كان الأصمعى ينكر على الكميت لأنه مولد كما روى عنه أبو حاتم بآخر فحول الشعراء وعنه فى أصل مراتب النحويين ١١٩ .

(٣) د الصاوى ٢٦٢ نقائض جرير والأخطل الحواشى ١٧٦ .

(٤) كذا يزعم الشيعة ومنهم أبو القاسم وكانوا يجنحون فى الأصول إلى عقائد المعتزلة ، وكانوا يتسمّون بأهل العدل والتوحيد ، وقد فصل المرتضى فى أماليه ١/١٤ عدل ذى الرمة وذكر فى ملك خبرين ، وأبو القاسم فيما على أبى عمرو ق ٢٣ .

(٥) هذا الخبر فى الاشتقاق ١٦٦ والمعرب ٣٣ والوفيات (الأصمعى) ، ولكن فى أصل مراتب النحويين ص ١٠٥ كان على بن أصمع جد أبى الأصمعى يتولى محو المصاحف المخالفة لمصحف عثمان من قبل الحجاج وإياه عنى الشاعر (الفرزدق) بقوله :

وإلا رسوم الدار قفراً كأنه كتاب محاه الباهلى ابن أصمعا

قلت ورواية السيرافى فى طبقاته ٦٩ تلاه الباهلى وعن الأصمعى فى تفسيره هذا كتاب عثمان ورد على (عبد الله) بن عامر (والى البصرة من قبل عثمان) فلم يوجد له من يقرؤه إلا جدى .

فقال له أيّها الأمير إن أهلى عمّونى ، فقال له الحجّاج بِمَ ؟ فقال بتسميتهم إيّاي عليًّا ، وقد جئتك لتقلب اسمى ، فقال له قد سمّيتك سعيدًا ، وقلّدتك البارجاه[1] بالبصرة ، وأجريتُ عليك فى كل يوم دانَقَيْن وطَسّوجًا ، والذى نفسى بيده ، لئن بلغنى أنك أحدثت عليها شيئاً لأقطعنّ ما أبقى ابن أبى طالب من جذمورها[2] ؛ ثم قال أبو رياش رحمه الله وكان علىّ قَطَعه فى شىء سَرَقه ، وجُذمور الشىء أصله ؛ وكان علىّ يقطع الأصابع ، ولا يقطع من الزَّنْد ، وقد حكى أبو زيد عُمَرُ بن شَبَّةَ هذا الخبر ، والمعانى تقرب من هذه الألفاظ. ثمّ قال ولذلك قال رجل[3] فيه يوم مات ، وسمّى الشاعرَ ولكنّى أُنسيتُه ، وهو فى كتاب البصرة مسمًّى :

لعن الله أعظُماً نقلوها نحو دار البِلى على خَشَبات
أعظُم تُبغض النبىَّ وأهلَ ال بيت والطيّبين والطيّبات

وقال[4] أبو رياش كان الأصمعىّ مع نَصْبِه كذّاباً ، وإنّما كان يُظهر

---

(١) فارسية أصلها باركاه محل الإذن .

(٢) تفسيره فيما يأتى على الإصلاح ١٦ .

(٣) أبو قلابة الجرمى وكان بينه وبين الأصمعى مماظة لأجل المذهب لأن الأصمعى كان سنيا حسن الاعتقاد ، وأبو قلابة شيعيا رافضيا وله فيه أيضاً :

أقول لما جاءنى نعيه بعداً وسحقاً لك من هالك
ياشر ميت خرجت نفسه وشر مدفوع إلى مالك

من الأدباء ٣ / ٤ (جيش) والوفيات (الأصمعى) . ولأبى العالية الشامى فيه :

لادر در بنات الأرض إذفجعت بالأصمعى فقد أبقت لنا أسفا
عش مابدالك فى الدنيا فلست ترى فى الناس منه ولا من علمه خلفا

وهذا على أن أبا قلابة كان أخذ عن الأصمعى كما فى طبقات السيرافى ٦٢ .

(٤) أبو رياش القيسى « شيعى زيدى توفى سنة ٣٣٩ هـ » وفى أصل مراتب النحويين لأبى الطيب ص ٧٨ وعنه المزهر ٢٥١ : ولم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعى ولا أصدق لهجة منه ، وكان شديد التأله كان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن وكذلك الحديث محرجاً ...وكان صدوقاً فى كل شىء من أهل السنة . . . . فأما مايحكيه العوام وسقاط الناس من نوادر الأعراب ويقولون هذا مما افتعله الأصمعى ، ويحكون أن رجلا رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعل=

التأَلّه ، ويترك تفسير ما يسأل عنه من القرآن ، ويُظهر الكراهة لأَن يُسأل عن شيء يوافق شيئاً فى المصحف ، ليصدَّقَ فيما يتكذَّبه ، ولينفى التُّهمة عنه فيما يتخرَّصه ، ولقد سمعت ابن دريد يقول سمعت [١]عبد الرحمن بن أَخى الأَصمعى يقول فى خبر حكاه وقد سئل عن عمّه : هو جالس يكذب على العرب ، ثم أَنشدنى أَبو رياش رضى الله عنه [لزُهير] :

ومهما تكنْ عند امرئٍ من خليقة وإن خالها تخفَى على الناس تُعْلَمِ

واعلم أَن رعد وبرق وأَرعد وأَبرق لغتان فصيحتان ، [و] فى إنكار أَبى زيد لردّها — وقولِ الأَعرابىّ المُحْرِم ، وما حكاه أَبو عبيد ثم نَسِيَه ، وقوله أَصحابنا يحكون أَرعد وأَبرق بالأَلف ، وفى بيتِ الكميت ، وبيت ذى الرُّمّة المتقدّمَين ، وفى قول الآخر [مهلهِل[٢]] :

أَنْبَضوا مَعْجَسَ القسىّ وأَبرقـ ـنا كما تُوْعِد الفحولُ الفحولا ،

وقول الهمدانىّ :

فإنْ يُبرقوا نُرعد وإن يبرقوا[٣] نُصِبْ بإرعادنا فيهم سهام الأَساود

أَوضحُ دليل وأَعدلُ شاهِد ؛ وأَهل اللغة مُجْمِعون على أَن العرب تقول

=عمك فقال قاعد فى الشمس يكذب على الأعراب ،فهذا باطل ماخلق الله منه شيئاً ، ونعوذ بالله من معرة جهل قائليه وسقوط الخائضين فيه ، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن؟ واولا عمه لم يكن شيئاً ، وكيف يكذب عمه وهو لا يروى شيئاً إلا عنه ، وأنى يكون الأصمعى كما زعموا ، وهو لا يفتى إلا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون به عنه ، ولا يجوز إلا أفصح اللغات ، ويلج فى دفع ما سواه . . . وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناوئانه كما يناوئهما ، فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد إلخ . قلت وهذا كله على أنه لم يؤخذ عليه إلا تصحيف واحد كما قال المبرد وزاد الأخفش آخر النوادر ١٣٨ . وفى تنبيه حمزة كان ابن الأعرابى يذهب من الخلاف على الأصمعى كل مذهب إلخ .

(١) الأصل سمعت ابن أبى عبد الرحمن .

(٢) الغفران ١٠٥ الخالديان المغربية ٧٧ غ الدار ٥ / ٥٧ من كلمة فى ٥٣ بيتاً وهذا هو الـ ٢٩ منها فى كتاب بكر ٧٩ وفى الموشح ١٩٧ أن الأصمعى كان يراه مصنوعاً .

(٣) كذا الأصل .

أبرقت الناقة إذا شالت بذَنَبها لِلَّقْح وإنما ذلك مشبَّه بلَمَعان البرق قال ذو الرّمة[١] :

إذا قلتُ عاجٍ أَو تغنيّتُ أَبرقتْ بمثل الخوافى لاقحاً أَو تَلَقَّحُ

وقد أَنشد أَبو عمرو لرجل[٢] من ولد يسار (كذا) بن رِزام يقال له أُبرح ، عَصَى الحجّاجَ . فطلبه ، فهرب وقال :

أَيوعدنى الحجّاج إن لم أُقم له بسُولافَ[٣] حَولا فى قتال الأَزارقِ
فأَبرِق وأرعد لى إذا العيس خَلَّفت بنا دارة الآرام ذاتَ الشقائق

١١٤ وروى (ب ٤٠٣)[٤] أَبو عبيد [عن أَبى زيد] صَعّد فى الجبل وعلى الجبل وأَصعد فى الأَرض ، ولم يعرفوا صَعِد . وهذا شرط غير صحيح[٥] ، ولو لم يعرفوه لم يقل[٦] راجزهم[٧] [حُميد الأَرقط.] :

بينا الفتى يَخْبِط فى غَيْساتِه إذ صَعِد الدهرُ إلى عِفْراته
فَاجتاحها بشَفْرَتَى مِبْراته

---

(١) د ١٠ / ٥١ عاج زجر لإناث الإبل .

(٢) برج بن خنزير (؟ خنزر) المازنى كما فى البلدان (دارة الأرآم) فى ٤ أبيات وهنا أبرح كما فيما له على النبات ق ٢٧ حيث أنشد الثانى فقط .

(٣) والأصل بسيراف مصحفاً فقد قال ابن الرقيات فى الكامل :

وسولاف رستاق حمته الأزارق

(٤) اختلاف الأفعال باختلاف المعنى .

(٥) ولكنه لأبى زيد فى النوادر ٢٠٠ كما يأتى فى الإصلاح ٣٨ أيضاً ، قال الأخفش الأصغر إن كان هؤلاء الذين حكى عنهم أبو زيد من العرب لم يعرفوا صعد فقد عرفه غيرهم واسم الفاعل صاعد وبه سمى الرجل والصعود بالفتح كالهبوط . قلت ولكن أبا عبيد نفسه أجازه فى باب فعلت وأفعلت ٣٨٣ كأبى مسحل ١٧٦ ب والأصمعى فى فعلت ق ٣٣ ، والزجاج ١٥٢ ؛ فذنبه هنا ليس إلا أنه لم يتعقب أبا زيد .

(٦) لا يختل الوزن بتشديد صعد فلا حجة فيه . والحجة كلّ الحجة قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب ، على أن فى ل إذ أصعد .

(٧) ل وت بزيادة شطرين (غيس ، غسن) ويروى لجندل الطهوى .

١١٥ وأنشد (ب ٤٠٤) لأوس بن حجر[١] :

خُذلتُ على ليلة ساهِرهْ فليست بطَلْق ولا ساكره

وإنَّما أوّل البيت :

تُزاد ليالىَّ فى طـولها فليست بطلق ولا ساكره

١١٦ وروى (ب ٤٠٣ و٤٠٥) (×) علوت الشيء وعَلَيْتُ وسلوتُ عنه وسَلَيْت . والوجه عَلِيتُ[٢] وسَلِيتُ قال الراجز [رؤبة[٣]] :

لمّا علا كعبك لى عَلِيتُ

وقال [رؤبة أيضاً] :

لو أشرب السُّلوانَ ما سَلِيتُ ما بى غنًى عنك ولو غَنِيتُ

١١٧ وروى (ب ٤٩٨[٤]) عن الفرّاء عَبَثت الأقط. أعبثه عَبْثاً ، قال ثمّ قرأناه عليه بعدُ فقال : وغبثت بالغين معجمة كلّه بمعنى .

وهذا تصحيف[٥] من الفرّاء ، هو بالعين غير معجمة عبثت ، وإنَّما ظنَّه مثل[٦] علثتُ وغلثتُ أو توهّم هذا وذاك ، وإنما جاءت العين والغين فى

(١) د رقم ١٥ الاقتضاب ٤١٢ الجواليقى ٣٢٨ المعاهد ١ / ٤٧ التصحيف ١٤٥ ولكن هما بيتان من أربعة وعجز أولهما :

بصحراء شرج إلى ناظره

تزاد إلخ وقد جاء بهما الجوهرى كأبى عبيد فأخذه الصاغانى مقدمة عبابه نسخة مصر ٦ ب وكمّل البيتين كما فعلنا .

(×) يفعل ويفعل إلخ .

(٢) كما عند ابن القوطية ٢٥ ، ٢٤٥ أيضاً ومثله فى الإصلاح ب ٧١ ولكن أبا عبيد يعترف بكسر عليت فى ب ٤٠٣ حيث أنشد لما علا إلخ فقد تسامح ههنا .

(٣) د ١٠ / ٢٥ و ٣٢ ، ٣٣ .

(٤) الأخبار يعميها الرجل على صاحبه .

(٥) فى ل قال إبراهيم كاتب أبى عبيد قرأته على أبى عبيد ثانياً فقال : بالعين ، وقال رجع الفراء إلى العين ، قال الأزهرى روى ابن السكيت (الألفاظ ٦٣٨) هذا الحرف عن أبى صاعد (فيه عن غنية) العبيثة بالعين . . . قال وهما عندى لغتان صحيحتان .

(٦) القلب ٣٣ و ل .

العَلْث فقالوا علثتُ وغلثتُ ، وروى غَلثوا له فى بُسرة بشعير وعَلثوا ؛ فأَما عبثت فبالعين غير معجمة ، ولم يقولوا فى العَبيثة إلا بالعين وحدها .

١١٨ وقالوا أبو عبيد (ب ٥٠٠ و ٤٢٩) القَبْص والقَبْض بالصاد والضاد مع الإسكان الخِفَّة والنشاط . وكلاهما[١] غلط ، وإنما هو القَبَض بالضاد معجمة وقد جاء فيها الإسكان ، فأَما الصاد فلا ! والوجه الضاد معجمة والفتح .

١١٩ وروى (ب ٥٠٧[٢]) أَرأمتُه على الشىء أَكرهتُه ، وروى عن أَبى عمرو والجُحاف مثله ، وهو قول ذى الرمّة[٣] :

وكم زَلَّ عنها من جُحاف المَقادر

١٢٠ وإنما الجِحاف من مجاحفة الشىء الشىء أَى مقاربته .

وروى (ب ٥١٨[٤]) عن أَبى زيد جدعتُ الرجل أَجْدَعه جَدْعاً إذا سجنتَه فهو مجدوع ، وعفسته عَفْساً وهو نحو المسجون . والذى حكاه يعقوب وغيره ـ ويعقوبُ أَضبط[٥] لما يحكى ـ الجَدْع حَبْس الدابّة[٦] على غير عَلَف وأَنشد للعجّاج[٧] :

كأَنَّه من بعد جَدْع العَفْسِ

---

(١) صحيحان فى أصل أبى سهل ٢٠٢ ب قبصاً وقبضاً كلتاهما بالإسكان ، قال والقبض أسرع من القبص . ومثله فى ل وكذا القبص بالإهمال والإسكان فى الألفاظ ٣١٣ ، وفى ٢٩٣ الإعجام والإسكان ، وفى ١٨٥ القبيض السريع بالإعجام .

(٢) نعوت الموت .

(٣) د ٣٩ / ٤٠ وفسر الجحاف (بالضم كما فى المصنف ب ٢٥٩) بالجراف وهو السيل الكثير وبطرة نسخة صنعاء الجليلة وهى بميلان الآن : جحاف (بالكسر) المقادر مزاحمتها . فهما روايتان متمعنيتان ، وانظر لهما ل .

(٤) الحبس فى السجن .

(٥) ضبط أبو يوسف بعد ما كان ناقلا محضاً عن أبى عبيد انظر ١٥ .

(٦) أصل الجدع والعفس فى الدابة ، ثم استعيرا فى غيرها ، والذال فى الجدع أكثر كما أن العفس الدلك أكثر ؛ وقد مر فى المقدمة .

(٧) ل (جدع جذع) أول محاسن الأراجيز ١ / ٥ . والرواية العامة فى الشطر الذال .

وقال[١] العَفْس الدَّلْك (: :) ..... أبا زيد

يجهل أن العَفْس الدَّلْك ، فإن كان قال[٢] ما حكاه عنه أبو عبيد فقد غلط .

وروى (ب ٥١٨) أبو عبيد عن الأصمعىّ زبقته فى السِّجن حبسته . ١٢١
وهو صحيح ، قال[×] على بن عبد العزيز صاحبه ثمّ قرأناه عليه بعدُ فقال : ربقته بالراء . وهذا غلط.[٣] إنما رَبَقتُه إذا شدَدتَه بالرِّبْق وهو الحبل ، فأما إذا حبسته فزبقتُه بالزاى كما رَوى عن الأصمعىّ .

وروى (ب ٥١٠[٤]) جئت بأمور رُبْس وهى الدواهى . ١٢٢

وإنما هى دُبْس بالدال ، يقال داهية دبساء والجمع دُبس ، وقد قالوا فيها أيضاً رُبس ، ومن هذا كنوا الشاعر الثّعْلبىّ[٥] [أبا الرُّبَيْس .

وقال (ب ٥١٣[٦]) أبو عبيد سباك الله يسبيك وبَهَلَك ، كلاهما ١٢٣
لعنك الله . وليس[٧] كذلك إنما سباك غَرّبك ، ومنه عُود سَبِىٌّ والسَّبْىُ منه ،

---

(١) كأنه يرويه عن أبى زيد ، ولكن لا أثر له فى نسختنا من المصنف .

(:) مقطوع على الطرة .

(٢) هذا الكلام بدون الساقط مختل .

(×) لا يوجد فى نسختنا من المصنف .

(٣) بالإهمال حبسته مجاز والأصل الشد بالربق ، وزبقته بالإعجام هو المعروف. وهذا كله عنه فى ل (زبق) .

(٤) الدواهى وأسماؤها . وفيه دبس بالدال كما عنه فى المخصص ١٢ / ١٤٣ وعنه فى ل قال وأنكر ابن حمزة الدال وقال إنما هو ربس . فتعين أن ماهنا كله مصحف والأكثر فيها الراء وهما فى الألفاظ ٤٣٢ ، على أنه ينقض فى الآخر ماينباه فى الأول ، وسيثبت فيما على الإصلاح ٣ الراء .

(٥) أصلنا التغلبى ولكن الشاعر من مازن بن ثعلبة انظر ذيل اللآلى ٧٥ .

(٦) الرجل يدعو على الرجل بالبلايا .

(٧) هو كذلك سباك لعنك فى المجمل ، وما اللعن إلا التغريب والإبعاد ، ولكن أبا القاسم يسير فى وادى تضلل ، ولا سيما سبى الله وتغريبه هو لعنه ليس إلا : وعود سبى يأتى به السيل من بلد إلى بلد ، ومنه السباء للأسر لأن السبى تحمل من بلد إلى آخر وتنقل .

ومنه قول امرئ القيس[١] :

فقالت سباك الله إنَّك مُرْجِلي

أى غرّبك الله ، وقال الآخر ووصف سيلا[٢] :

يَقُضّ الطلحَ والشُّرْيانَ قَضّا وعُودَ النبع محتلَباً سَبيّا

١٢٤ وروى (ب ٥٣٠ [٣]) عن أبي زيد قُصارك أن تفعل كذا وقَصْرك وقُصاراك وعُناناك ، قال أبوعبيد كأنّه من المُعانّة من عَنَّ يَعُنّ من الاعتراض ، قال عليّ بن عبد العزيز ثمّ شك أبو عبيد فى عُناناك ، وقال الأخفش إنما هو غُناماك [٤]وقال عُناناك صحيح . والقول قول أبى الحسن الأخفش وقد جهل النحويّ (كذا) فى إنكاره الصحيح ، والشاهد لصحّة قول الأخفش قولُ[٥] ربيعة بن مقروم الضبّيّ :

وخَصْمٍ يركب العوصاء طاطٍ عن المُثْلى غُناماه القِذاعُ

١٢٥ وقال (ب ٥٣٦ [٦]) أبو عبيد السفير المُصْلِح بين الناس ، سفرتُ أسفِر (لعلّ هنا خرمًا[٧] فى أمّ الأصل) ، فمن قولهم سَفَرَ عن وجهه يَسْفِر .

---

(١) الرواية فى شرحى الطوسى وخراينداذ وشرح الطوال للنحاس : (لك الويلات) ، وسباك الله فى بيت له آخر :

فقالت سباك الله إنك فاضحى ألست ترى السمار والناس أحوالى

قال الطوسى باعدك الله وأصله من السباء وخراينداذ سلط الله عليك من يسبيك .

(٢) ل وروايته يفض . . . هضا .

(٣) قصاراك أن تفعل ذاك .

(٤) غناماك فى أصل أبى سهل ١٧٩ ولفظه كان غنمك أن تقلت من الشر وغناماك إلخ ، وكذا ل ، وقال التجيبى الصواب قول أبى عبيد ، قلت لأن غناماك معناه ماتفتنه لا منتهى أمرك كما قال الأنبارى ٣٧٥ - .

(٥) ل وت (عنن ، طيط) يتكبر عن الطريقة المثل ، وهو من كلمة برقم ٣٩ فى المفضليات وانظر البيان ٢ / ١٤٣ .

(٦) الإصلاح بين الناس .

(٧) قصيراً ، فالسفر من السفارة هو من سفرت المرأة بوجهها أى كشفت ما فى قلوب الرجلين لأصلح بينهم على ما فى ل . ولكن لم يتضح معنى رده على أبى عبيد .

وروى (ب ٥٤٧[١]) أبو عبيد انْتَعّ القيء من فيه انشعاعاً[٢]. والوجه ١٢٦
انتعّ انتِعاعاً .

وروى (ب ٥٥٢[٣]) أبو عبيد عن الأصمعي : إذا تهيأ للغضب والشرّ ١٢٧
قيل احْرَنْفَشَ وَاحْرَنْبَى[٤] وقد زعم الجرميّ أنه اجرنفش بالجيم[٥] ، وأن
هذا الحرف أُخذ على أبي عبيد ، والقول قول أبي عبيد ، وإنّما ذكرناه لئلا
يرى راءٍ قولَ الجرمي[٦] فيظنّ أنه صحيح ، وأن أبا عبيد غلط. فلذلك حكيناه.

وروى (ب ٥٥٤[٧]) أبو عبيد بيت[٨] متمّم بن نُويرة : ١٢٨

وعمرا وجَوْنا[٩] والمشقّر ألمعا

وإنما الرواية :

وغيّرني ما غال قيساً ومالكا وعمرا وجَزْءًا بالمشقّر ألمَعا

وروى (ب ٥٦٦[١٠]) أثرتُه غير مهموز أفزعتُه . وإنّما هو[١١] أثرتُه ١٢٩
بالنون .

---

(١) القيء .

(٢) أصلنا في الموضعين بعين واحدة ، ولكن في المصنف وعنه المخصص ٥ / ٨٢ انتع انشعاعا ، وفيه عن أبي حنيفة انتع انتعاعاً كانشع، وفي ل الأزهري : إنما هو بالشاء المثلثة لا غير ، ورواية الليث بالشاء خطأ ، وكذلك ثمعت ، ورواية الليث تمعت ، والشاء عن ابن الأعرابي أيضاً ، وهو في المجمل ١ / ١١٢ أيضاً ؛ وإنما تبع بعد الليث الجمهرة ١ / ٤١ (تع قاء) وخالف إجماعهم .

(٣) التهيؤ للغضب .

(٤) كذا في المصنف وفي أصلنا (احرنبأ) وهما صحيحان المخصص ١٣ / ١٢٧ ؛ ومر احرنفش تحت ١٠٧ .

(٥) الجيم لا يعرف ألبتة ، وإن كان جاء جرنفش وجرافش للضخم الجنبين في الألفاظ ١٣٦ ول ، والمعروف بعد إهمال احرنفش إعجامه بالخاء على قلة .

(٦) أبي عمر وكان عصري أبي عبيد وتوفي سنة ٢٢٥ هـ ولم أقف على قوله هذا المرغوب عنه .

(٧) الذهاب بحق الإنسان والخصومة .

(٨) فرغنا عن تخريج الكلمة السمط ٨٧ . ورواية (جونا) في جمهرة الأشعار و ل .

(٩) كذا هنا وفي المصنف (بالمشقر) . (١٠) الفزع والخوف .

(١١) أثرته نفرته من الثوار النفرة ، ولكن أثرته غير مهموز من (ثور) هجته، والمعنيان متقاربان فلا وجه لإنكاره الشاء وهو في المخصص ١١ / ١٢٤ .

١٣٠ وروى (ب ٥٦٩[١]) أشكعنى وأذرانى[٢] وأحفظنى كلُّه أغضبنى .

وإنما [٣]هو أذأرنى من قولهم ذئِر يَذْأَر ، وجاء فى الحديث[٤] ذئِرَ النساءُ [على أزواجهنّ] .

١٣١ وروى (ب ٥٧١[٥]) صَلْمَعَ رأسَه وجلحمه [٦]. وإنما الوجه جَلْمَحَه بتقديم الميم على الحاء . ورَوى جَلْمَطَه وزلَّقه كلَّه إذا حَلَق شعره .

وإنَّما [٧]هو زَبَقَه بالباء وليس بالحَلْقِ ولكنه النَّتْف .

١٣٢ وقال (ب ٥٨٠[٨]) أبو عبيد بَشَكَ وشَرَج وجَدَب كلِّه إذا كذب .

والوجه[٩] سَرَج بسين غير معجمة، من قولهم سَرَّجَ عليها أُسروجةً .

١٣٣ وقال (ب ٥٨٠) العِضَه [١٠]الكَذِب وجمعها عِضُوْن . وقد ردّ هذا عليه

---

(١) الغضب . وعنه المخصص ١٣ / ١٢١ .

(٢) هو فى قوله غير مهموز كما فى ل (ذرأ وذأر) .

(٣) هذا الإنكار منقول عنه فى ل الموضعين .

(٤) لفظه فى النهاية ومجمع البحار : لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أى نشزن .

(٥) ضرب العنق وحلق الرأس .

(٦) فى نسختنا من المصنف والمخصص ١ / ٧٨ بتقديم الميم وكذا القاموس ول قالا والميم زائدة وفى ل جملح (ج م ل ح) أيضاً .

(٧) زلقه ملسه ، فهو أقرب إلى الحلق من النتف ، وأما زبقه مخففاً فإن أبا عبيد ذكره فى أول باب من كتابه ، وصاحبه ثابت فى خلقه ب ٩ (بمعنى النتف) ، (وأبو مسحل ٢٢٢ ب) ، هذا وفى المزهر ١ / ٦٧ قال التبريزى قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد فى الغريب المصنف عن أبى زيد بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبى منصور الأزهرى عن أبى بكر الإيادى عن ابن حمدويه قال الصواب زنق بالنون ومنه زنق ماتحت إبطه من الشعر إذا نتفه ، قال وأما زبقه بالباء فعناه حبسه ، ... وقال أبو أسامة بصحح قول ابن حمدويه ن الأصمعى قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام إلخ ، قلت زبقه نتف إبطه فى نوادر أبى مسحل ، ومر زبقه حبسه (رقم ١٢١) ، ولم يرد فى قلب يعقوب زلق وزنق ، وزنق حلق أخل به ل وت . ولكن مقال أبى القاسم طار مع الريح .

(٨) الكلام بالشىء لم تهيئه والكذب . وفيه سرج وفى المخصص ٣ / ٨٦ عنه بهما معاً .

(٩) هو كما قال بالإهمال عن أبى زيد فى البارع ١٣٥ من باب نصر .

(١٠) العضه هذا من (ع ض ه) ، وزنق عضون جمع للمعتل اللام انظر المخصص ٣ / ٨٧ .

الطوسىُّ [١] فقال : الذى أحفظه العَضْه والذى رواه أبو عبيد العِضَه .
والصواب قول الطوسى ، ولا جمع للعَضْهِ ، ومع هذا فليس العَضْهُ بالكذب ،
وإنَّما العَضْه كالاغتياب ، وقد يجوز أن يقال فى الكذب .

وروى (ب ٥٨٣[٢]) عن الأحمر ذيّخته تذييخاً ذلّلته . وإنما الوجه ١٣٤
ديَّخته بالدال غير معجمة وكذلك دوّخته .

وقال (ب ٥٨٦[٣]) دماؤهم بينهم هَدْم أى هَدَر . والوجه[٤] هَدَم وهَدَر ١٣٥
بالتحريك .

وروى (ب ٥٨٧[٥]) عن أبى زيد صاد أعرابىّ هامةً ، فقال ما هذا ؟ ١٣٦
فقيل سُمانى ، فأكلها فغَشَتْ نفسُه ، فقال [٦] :

نفسى تَمَقَّسُ من سُمانى الأَقْبُرِ

وإنما الرواية[٧] : فقيل سُمانَاة وهى الواحدة ، والجمع السُّمانى .

وروى (ب ٥٨٩[٨]) عن الكسائى : أخذه بحذافيره وجراميزه وجذاميره ، ١٣٧
ثم قال أبو عبيد : وكذلك بربّانه . وقد أساء إنما الرُّبّان[٩] الأوّل منه ،

---

(١) قوله فى ل (عضه) . ولكن تبع يعقوب أبا عبيد فى الألفاظ ٢٦٢ (العضه الكذب إلخ) .
(٢) الاستضعاف للرجل . وفى نسختنا بإهمال الدال . وقد مر الكلام عليه ٤٧ .
(٣) هدر الدم .
(٤) هدم بالإسكان والتحريك فى الألفاظ ٢٧٥ ، والذى أرى أذا أن الحرفين بالتحريك اسمان ، وبالإسكان مصدران .
(٥) الطمع والجشع وخبث النفس .
(٦) ل (سمن) .
(٧) ولكن لما أن السمانى اسم جنس لا يمتنع إطلاقه على الواحد وسينشد هو فيما على الإصلاح ٤١ بنات الدهر والكلم العقور فظهر أن الكلم جنس وليس جمعاً وهو حجة .
(٨) أخذ الشىء برمته .
(٩) فأخذه بربانه معناه بأوله وحدثانه وطراءته وجدته ، لا بعد ما يذهب زمنه ولفظ يعقوب ب ٩٣ أفعل بحداثة ذلك الأمر وبربان ذلك الأمر قال ابن أحمر إلخ .
وأبوعبيد لم ينص على أنه بمعنى جميعه ، ولكنه جاء به فى باب (برمته) لأنه يقرب منه ، وهذا لفظه (أبوعبيدة : وكذلك بربانه ، الأصمعى : بربانه أى جميعه) ، وهذا ظاهر فى أن ربانه عند أبى عبيدة=

قال ابن[١] أحمر :

وإنما العيش بربّانه وأنت من أفنانه معتصِرْ

١٣٨ وروى (ب ٥٩٠[٢]) عن الأصمعى الإيشاء إخراج الشيء بالرفق . وقد غلط على الأصمعىّ ، قال الأصمعىّ : الإيشاء إخراج الشيء كَرْهاً ، وأنشد[٣] :

كأنه كَودَن يُوشَى بكُلَّاب

ومن استُخرج ما عنده بكُلَّاب فلم يُرْفَق به .

١٣٩ وقال (ب ٥٩٣[٤]) أبو عبيد حُصته خِطته . وإنما الحَوْص المتباعد من الخياطة ، وأخبرنا أبو رياش رضى الله عنه أن أعرابيًّا قال لزوجته : أنتِ طالق إن رُحْتِ ولم تخيطى جُبّتى ، فنَسِيَتْها فلما كان آخر النهار جعلتْ تخيطها خياطة متباعِدة ، وراح فرآها فقال مستثنياً : أو تحوصيها ؛ ومنه قولهم حُص عينَ صَقْرِك ، ومنه قول الراجز[٥] :

=ليس بمعنى جميعه . ثم ذكر أبو عبيد (بضنانته) إذا أخذه وهو طرى ، (وبغراضته) ، مثله المخصص ١٣ / ٦٢ . وعدة من هذه الكلمات ليست بمعنى الجميع بل الطرف ، ويقال (أخذه برأسه) ، فى مثل ذلك ، فلا إساءة ، وقد مر فى ١٢٤ غنامك مع قصاراك مع أن معناه غنمك لا منتهى أمرك ولم ينكره على أبى عبيد هناك .

(١) زد إلى ما فى السمط ٥٥٥ الأنبارى ٥٢٠ و ٨٠٦ .

(٢) الرفق بالشيء .

(٣) لجندل بن الراعى من بيتين فى ل ، وفيه الإيشاء الاستخراج لساعدة :

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعاً تحت السنور بالأعقاب والجذم

وهو للكره ومثال اللطف فيه :

ولا تنادى بما توشى وتستمع

وفى الجوامع ٢٣٦ إذا استحثه بكُلّاب أو بمحجن وأنشد البيتين وكذا الإصلاح ب ٩٣ .

(٤) خياطة الثوب وقطعه ، ومثله فى أمثاله فى (إن دواء الشق أن تحوصه) ، وفى المصنف ب ٧٧ ، ويأتى فيما على الإصلاح ٦ . وكأنه يخالف الإجماع فالخياصة عندهم الخياطة على الإطلاق خلق الإنسان للأصمعى ١٨١ ، ولثابت ب ١٦ ، الجمهرة ٢ / ١٦٥ و ١ / ٢١٧ ، المجمل ١ / ٢٤٢ ، فلا يختص بالتشليل بل يعم التشليل والخياطة والرفء ، كما فى أصل أبى مسحل ١٨٥ و ١٩٥ ب .

(٥) أبى محمد الحنلى الفقعسى تهذيب الإصلاح ١/ ١٣٥ ، وفى زيادة المأثور لصاحبنا الأستاذ كرينكو ٤٥ لحكيم بن معية الربعى كما فى خلق ثابت ب ١٦ و ل (طبع) حيث الأشطار ٩ .

ترى برِجْليه شُقوقاً فى كَلَعْ من بارئٍ حِيصَ ودامٍ منسلعْ

وكذلك فسّروا [١] قول أمير المؤمنين علىّ لمّا قَطع فَضْلَ كُمّه ، ثم [٢] جاء إلى خيّاط فقال له : حُصْ فى هذا ، فقالوا [٣] أراد تشليلَه دون إحكام خِياطته ؛ وقد يقال الحَوْص الخياطة ، والأعلى ما أنبأتك به ، ولذلك سمّوا الرجل الصغير العينين الضيّقَهما أحوصَ ؛ ولو كانت [٤] الخياطة لوجب أن يسمّى الأعمى الأحوصَ ، لا من ضاقت عيناه . ١٤٠

وقال (ب ٦٠٥) [٥] الظالع المُتَّهَم قال النابغة :

ظالم الربّ ظالع

وإنما الرواية [٦] :

أتوعد عبدًا لم يَخُنك أمانةً وتترك عبدًا ظالمًا وهو ظالع

وقال (ب ٦٠٥) الضالع الجائر . ١٤١

وإنما [٧] الضالع المائل ، ومنه قولهم ضَلْعك مع فلان أى ميلك .

---

(١) فى الجمهرة .

(٢) من الجمهرة وأصلنا (قال) مصحفاً .

(٣) انظر من هؤلاء ؟ فن أنتم إذا نسينا من أنتم ؟ وشواهده هذه لا تنهض حجة ، وفى ضدها لتأبط شرا فى الحماسة :

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل البيت . والمثل المتقدم ، وقولهم حص عين صقرك .

(٤) هذا الاستدلال لا يقوم على ساق ، فإن العبرة فى التسمية بالشبه دون الحقيقة ، وهذا لفظ الاشتقاق ١٨٠ : الحوص ضيق العين حتى كأنها مخيطة ، ومنه قولهم حصت الثوب إذا خطته ، ولفظ ثابت وفى العين الحواص وهو صغرها وغؤورها يقال رجل أحوص . . وفى العين الحوص وهو ضيق فى مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كأنهما مخيطان ، وأصل الحوص من الحوص يقال حص عين صقرك وحص شقوقاً فى رجلك وقال حكيم بن معية الربعى ترى الشطرين .

(٥) الميل على الرجل بالعداوة .

(٦) هى كما قال .

(٧) الميل على الرجل بالعداوة هو الجور على أن لفظ أبى عبيد : (الضالع الجائر ، الكسائى : مثله وقد ضلع يضلع إذا مال ، ومنه قيل ضلعك مع فلان) ؛ ومعلوم أن الميل مع أحد ظلم على الآخر ، فلم يعمل أبو القاسم شيئاً .

١٤٢ وروى (ب ٦٠٥) وكِف [يَوْكَف] وَكَفاً أى أثِم. وإنما الوَكَف[١] العيب ، قال قيس[٢] بن الخطيم :

الحافظو عَورة العشيرة لايأْ تيهمو من ورائهم وَكَف

١٤٣ وقال (ب ٦١٠[٣]) الخيزُرانة السُكّان[٤] وهو الكَوْثَل .

وإنما الخيزرانة المِدْرَى (×) الذى يسمّيه أهل السواد المُرْدِىّ . والكَوْثَلّ مشدَّد ، وهو آخر السفينة ، وليس بالسُّكّان .

١٤٤ وقال (ب ٦١٠) القِلاع الشِّراع والجُلول أيضاً . وهذان[٥] جمعان ، وإنّما الواحد قِلْع وجَلّ .

١٤٥ وقال (ب ٦١٠) الدُّسُر[٦] المسامير . وإنما الدِّسار ما سَمَرْتَه من القنا وغيره من الخشب ، والمِسْمار من الحديد والفضّة والذهب وما أُدخل النارَ ، قال العجاج[٧] فى مسمار الفضّة :

تخال فيه الكوكب الزّهّـــار لؤلؤةً فى الماء أو مسمارا

١٤٦ وقال (ب ٦١٠) البُوصىّ الزَّوْرق . وإنما البُوصىّ من سُفن[٨] البحر ،

---

(١) المعنيان متقاربان ، والوكف أصله الجور ، وهما فى الإصلاح ١ / ١١٤ والمعاجم ومقاله هذا منقول عنه فى الخزانة ول .

(٢) اختلط على أبى القاسم الحابل بالنابل ، وإنما البيت لعمرو بن امرىء القيس فرحة الأديب رقم ١٠٤ الخزانة ٢ / ١٨٨ وط السلفية ٤ / ٢٠٣ جمهرة الأشعار ١٢٧ وآخر دحسّان ص ١١٧ سنة ١٣٢١ هـ ورسالة ابن الجراح ٢٤ ول (فجر) ، وليس فى د ابن الخطيم من قافيته ، وروى ابن السراج التطف بدل الوكف ، وهو على ماقال الفراء العيب ، والرواية الذائعة من ورائنا .

(٣) السفينة . (٤) هو الأكثر وهما قولان لهم فى شرح البيت والمعاجم .

(×) ذكره الكراع فى المنجد ٩٩ ب والمردى بالشد انظر له اللآلى ١١٨ .

(٥) وليسا مما يذهب مثله على أبى عبيد .

(٦) هو لفظ الفراء وغيره على ما فى ل وهو على التمثيل ، على أنى وجدته فى رجز أعشى حرماز فى المؤتلف رقم ١٨ :

تكد رجلى مسامير الخشب

وهو فى د ص ٢٨٨ (١ / ١٢) .

(٧) د ١٢ / ٥٤ و ٥٥ وأراجيز العرب .

(٨) هو الأكثر وفى ل عن أبى عمر والزورق .

وهو بالفارسيَّة بُوزِى ، والزَّوْرق بالنَّبَطيّة ، وهو ممّا يجرى فى الماء العذب بدِجْلة والفرات ؛ فأمَّا قول طرفة :

كسُكَّان بُوصىّ بدِجلة مُصْعِدِ

فإنه يعنى المركب البحرىّ الذى يُصْعِد فى دجلة إلى البصرة ، وقيل أراد الطيرة[1] العظيمة فسمَّاها بالبُوصى لعظمها ، وهذا القول أحبّ إلىّ من الأوّل ، لأن المركب البحرى لا إصعادَ[2] لسُكَّانه .

وقال (ب ٦١٢[3]) الصَّيْهد السراب الجارى . وإنما [4] الصَّيْهد ١٤٧
السّهام الذى [هو] مثلُ اللُّعاب فى الهواء من شدَّة الحَرّ وليس بالسّراب .

وقال (ب ٦١٥[5]) الرَّيْع الطريق وأنشد للأعشى[6] : ١٤٨

إذا خَبَّ فى رَيْعها آلُها

وإنما [7]الرَّيع سَنَد الجبل ، ومنه قول الله عزَّ وجلّ : أتبنون بكلّ ريع آية تَعْبَثون .

---

(١) كذا الأصل واضحاً وانظر ، على أنى لم أره لأحد من الشراح . وقال فيها على الشيبانى ١٩ ب ورواه أبوعبيدة كسكان نوق وهو الملاح فشبه عنقها بسكان سفينته وربما كانت أطول من الدقل .

(٢) الأصل (لا أشداد) . (٣) السراب .

(٤) الصيهد السراب الجارى المجمل والتهذيب ، الأزهرى : وأنكره شمر وقال (كما فى شرح أشعار هذيل أيضاً ١ ١٨٦) صيهد الحر شدته ، وأنكر على أبى عبيد فى المحكم دون المخصص ١٠ / ١١٧ ، ولم أعرف الصيهد السهام لأحد ، على أن الصيهد عند الهَجَرىّ ٤٧٠ للفلاة التى بين نجران .

(٥) الطريق .

(٦) د ٢١ / ١٢ رواية فى الشرح .

(٧) ولكن لاينكر على الريع الطريق والفج وهذا المسيب بن علس يقول جمهرة الأشعار ١١١ ول و ت:

فى الآل يرفعها ويخفضها ريع كأن متونه سحل

ولآخر : كظهر الترس ليس بهن ريع . وهو قول الزجاج والمجمل ولعله اغتر بما فى الألفاظ ٤٧٥ (أبو زيد الريع مثل النجد) ، وغريب من أبى القاسم أن ينكر على شيخه الذى يتبجح بالانتماء إليه أبى رياش فى شرح قول الكميت رقم ٦ / ١٣ وأقومهم لدى الحدثان ربعا (الريع الطريق، قال أتبنون ... الآية) .

١٤٩ وقال (ب ٦٣٣[1]) الشَّعوب المنيّة . وإنما[2] هى معرفةٌ شَعوب بلا ألف ولام .

١٥٠ وقال (ب ٦٣٤[3]) ثَنِت اللحمُ ونَثِت إذا أنتن . و إنما[4] هو ثَنِت وثَتِنَ .

١٥١ وروى (ب ٦٣٧) فى الإتْباع قليل شَقْن ووَتْح ووَعْر .

وروى هذا غيره[5] ، وليس كذلك ، ليس الشَّقْن من الإتْباع ولا الوَتْح ولا الوَعْر ، هذه تُفْرَد كلُّها أنشد[6] أبو عمرو وغيره :

قد دلهت نفسى من الجُهْد والَّذى أُطالبه شَقْن ولكنَّه نَذْل

١٥١ وقال فى آخر باب (٦٣٧) الإتْباع الخازِباز صوت الذباب ، وأنشد لابن أحمر :

وجُنَّ الخازِبازِ بها جُنونا

---

(١) الأضداد .

(٢) هو كما قال فى أضداد الأصمعى رقم ٢ وابن السكيت ٢٧٧ وابن الأنبارى ٣٣ ، ولكن أبا حاتم ١٥٠ يقول (والشعوب المنية لأنها مفرقة ويقال شعوب بغير ألف ولام معرفة) ، ويسوغ إدخال أل عليها أنها صفة وانظر ل . ولكنى لا أعرف لأل شاهداً . وشعو بلا أل فى المخصص ١٣ / ٢٦١ عن أبى عبيد .

(٣) المقلوب . وقد خلا عنه كتاب يعقوب وهو عن أبى عبيد فى المخصص ٤ / ١٣١ .

(٤) فى الألفاظ ١٠٦ ثنت ، وفى نسخة باريس وقد يقال نثت بتقديم النون على الثاء . وفى الجمهرة ٢ / ٢ أن (ن ث ت) مقلوب (ث ت ن) وليس بالعالى وقد جاء فى بعض اللغات (ث ن ت) وهى فصيحة إلخ ، والطبعة محرفة . ولم يأت بنثت فى محله ، وهذا الذى أخذه أبو القاسم وتبعه بل زاد فيه إنكار (ن ث ت) وهى لغة ، ولم تفرق المعاجم بين الثلاث ، ولغتا أبى عبيد نقلهما أبو مسحل ١٨٦ .

(٥) الكسائى والألفاظ ٥٦٥ وهم يعترفون بإفرادها كلها أو جلها ، ولعل أبا القاسم على سعة علمه لا يعرف نوعى الإتباع (أن لا يكون الثانية معنى معروف أو يكون) ، وقد ذكرهما ابن فارس فى أول إتباعه ، والمخصص ١٤ / ٢٨ ، والقالى ، والمزهر ، بل الأكثر هو هذا لا ذاك .

(٦) ل (شقن ، زله) ، وروايته عن الأزهرى (وقد زلمت) أى طمعت ، ولإفراد الوعر للأبيرد من نوادر اليزيدى ١٥ ب : من القوم جزل لا قليل ولا وعر

والرواية : به ، لأنّه يعنى الهَجْل الذى قدّم ذكره فقال [١] :

بهَجْل من قَسأ ذَفِرِ الخُزامى تَداعَى الجِرْبِياء به الحنينا

ومع هذا فلا معنى [٢] للخازباز ولا للشاهد عليه فى باب الإتْباع .

وذكر المِرزاب مع المِيزاب (.....[٣]) . وإنما المِرْزاب السفينة ١٥٣

قال جرير [٤] :

كما تَقَاذفَ فى اليَمّ المرازيبُ ١٥٤

وقال (ب ٦٤٤[٥]) إهْلِيجلة وإرْمِينِيَةُ . وإنما هى الإهليلجة .

وقال (ب ٦٤٦[٦]) زَهْدَم والآخر [٧]قيس ابنا جَزْء . وإنما أبوهما ١٥٥ حَزْن .

وقال (ب ٦٤٩[٨]) ندأت الشيء كرهته . وإنما هو بَذَأْتُه ، ومنه ١٥٦ قول الشاعر [٩] :

أَلَزِىُّ مستهنِئاً فى البَدِئُ فيَرْمَأُ فيه ولا يَبْـذَؤُه

وإنما نَدَأْت يقال للّحم [١٠] المليل ، ومنه قول ابن هَرْمة [١١] :

يَمشى طُهاتى إلى كرائمها . تَقْدِرُ أبداءهـا وتَنْدَؤها

---

(١) ٣ أبيات فى الإصلاح ١ / ٧٣ الحيوان ٣ / ٣٤ البيان ٣ / ١١٤ وبيتان الأنبارى ٤٩١ وانظر لتخريج الكلمة السمط ٩٥٣ .

(٢) لعله لما رأى الخازباز لفقين خال أن ثانيهما كأنه إتباع للأول .

(٣) لا يوجد فى نسختنا فى بابى ما فيه لغتان وما فيه ثلاث ٦٣٩ ، ٦٤٠ كأنه كان فى هذا الأخير وقد أخرج منه فى المخصص ١٠ / ٣٤ (أبو عبيد : هو الميزاب والمئزاب ولم يقيد بالتخفيف والمرزاب فهو على ذلك ثلاث لغات وإن كان المزاب مخففا عن المئزاب لم يعتد به لغةً والإخراج لأن المرزاب عامية ، وقد حققنا اللغات على لحن العامة للكسائى رقم ٤١ ص ٣٧ .

(٤) د الصاوى ٣٦ . (٥) ما خالفت فيه العامة الخ .

(٦) الاسمان يضم أحدهما إلى صاحبه إلخ . (٧) فى الزهديين وقد مرا فيما على الكامل ٥٨ .

(٨) الهمز .

(٩) أبى حزام غالب بن الحرث العكلى وكان فى زمن المهدى وكلمته هذه بآخر الأصمعيات ، والبيت فى ل (بذأ) المخصص ٧ / ٨٢ أيضاً بلا عزو ، قال أبو محمد الأعرابى فى شرحها يبذأه يعيبه ويكرهه ، وفى ل (أزى) معزوا .

(١٠) وفى ل ندأته ذعرته أيضاً عن أبى عبيدة .

(١١) من همزيته المخرجة فى السمط ٣٩٨ ، وتقدر تطبخ فى القدر ، والأبداء أشرف أعضاء الجزور .

١٥٧ وقال (ب ٦٤٩) هجأت الطعام أكلته[١]. وإنما يقال أهجأه الطعامُ إذا أمرأه ، قال الشاعر :

فأخزاهم ربّى وذلّ عليهم وأطعَمَهم من مَطْعَم غير مُهْجى

١٥٨ وروى (ب ٦٦٨[٢]) عن الفرّاء تقول لصاحب اللؤلؤ لآء مثل لَعّاء ، وكره قول الناس لآل . وهكذا الرواية عن الفرّاء ، وقد خالف بهذا القول العرب والقياس ، لأن المسموع[٣] لآل فكرهه ، والقياس لؤلوىّ ، فلم يأت به ، ولا يُبْنَى من الرباعى فعّال ، ولآل شاذّ من كلامهم .

١٥٩ وقال (ب ٦٧٩[٤]) اللَّزْن الشِّدّةِ قال الشاعر[٥] :

فى ليلة هى إحدى اللَّزَنْ

وإنما هى اللَّزْنة الشدّة ، وجمعها لِزَنٌ ، والرواية :

ويُقْبِل ذو البَثّ والراغبو ن فى ليلة هى إحدى اللَّزَنْ

١٦٠ وجاء (ب ٦٨٨) فى باب لزوم الشىء بالشىء : لَصِبَ الجلد باللحم إذا لَزق به من الهُزال ، والمَلِص الشىء يَزْلَق من اليد ، وأنشد[٦] :

فَرَّ وأعطانى رِشاء مَلِصا

---

(١) فى ل و ت عن أبى عمرو والبيت فيهما بلا عزو .

(٢) المبايعة والصناعات والسوق .

(٣) فى قوله : لم تخنها مشاقب اللآل وزاد فى ل اللألاء أيضاً .

(٤) الضر وشدة العيش . وهو عنه فى المخصص ١٢ / ٢٩٣ وانظر ل ، وأصلنا (اللدن الشدة هى إحدى اللدن) مصحفين ، وهو فى المصنف اللزن ، وكذا عنه فى المخصص ، وأخذه على روايته بفتح اللام وهى فى ل عن ابن الأعرابى أيضاً . هذا وفى التصحيف ١٢٨ رواية الأزن عن أبى عبيدة الأصمعى وعن غيرهما الأرن وفسرهما .

(٥) أعشى قيس د ٢ / ٥٣ .

(٦) هما شطران فى نسخىّ الإصلاح ب ٩٣ من ٤٦٠ وحيل أبى عبيدة ب ٢٤ و ل ، ولم يكن الفرق بين (لزق وزلق) مما يخفى مثله على أبى عبيد ، ولكنه سهولا يخلو عن مثله أحد ، كما قدمها أبو القاسم فيما على الإصلاح فاستشهد ليلل بشطر فيه الأزوق انظر ٢٦ .

فهذه نهاية البلادة ، ولولا أنه كان بليدًا لم يأتِ بزلق فى باب لزق .

وروى (ب ٦٩٥[١]) حنَشْتُه [عنه] عطفته[٢] . وهذا مصحَّف[٣] من ١٦١
عَنَشته بالعين .

وقال (ب ٧٠٦[٤]) يقال له كصيص أى تحرّك والتواء من الجهد . ١٦٢
وإنما الكصيص[٥] الجهد نفسه ، قال أبو العارم[٦] الكلابىّ :

تُسائل يا سُعيدة من أبوها وما يُغْنِى وقد بَلَغَ الكصيصُ

وقال (ب ٧٩٧[٧]) العَطَن فى الجلد أن يؤخذ عَلْقًى وهو نبت . وإنما ١٦٣
تُعَطَّن الجلود بالغَلْفة والغَلْفة نبت قال الشاعر[٨] :

جَرِبْن فما يُهْنَأْن إلاَّ بِغَلْفة عطينٍ وأبوالِ النساء القواعد

والعَلْقى نبت أيضاً إلاَّ أنه لا يعطَّن به ، ولا هو أيضاً منوَّن كما قال العجّاج[٩] :

فحطَّ فى عَلْقَى وفى مُكور

وأنشد[١٠] . . . .) لطفيل : ١٦٤

كأنَّهنّ وقد صَدّرن من عَرَق

---

(١) حبس الرجل ورده .

(٢) طردته وسقته .

(٣) لم أجد بعد مايصدقه ، أبو عمرو ومنه المخنوش المغمور النسب (المطرود) ، ويقال إن حنشه كمنجه فأبدلت العين حاء والجيم شيناً كما فى ل وت .

(٤) التحرك والتفرق والتنحى .

(٥) المعنيان فى ل وشاهد أبى عبيد قول امرئ القيس جناد بها صرعى لهن كصيص

ابن القوطية ٢٣٤ كص كصيصاً تحرك .

(٦) ل وت بلا عزو .

(٧) العطن . وانظر المخصص ٤ / ١٠٧ و ل .

(٨) مزرد بن ضرار من مفضليته ١٥ / ٢٥ ص ١٣٦ .

(٩) ص ١٥ / ١١٩ .

(١٠) لعله كان فى باب العرق ٨٠١ والعرق الصف من الخيل .

والرواية[١] :

كأنّه بعدما صَدّرن من عَرَق سِيدٌ تَمَطَّر جِنْحَ الليل مبلولُ

ولا وجه لما روى من كأنّها (كذا هنا) .

١٦٥ وقال (ب٨٠٣[٢]) الخِشاش الرجل الخفيف . والوجهِ الخَشاش بالفتح قال الشاعر [طَرَفة] :

أنا الرجل الضَّرْب الّذى تعرفونه خَشاش كرأس الحيّة المتوقِّد

١٦٦ وقال (ب ٨٣٨[٣]) شاة أميهة التى أصابها مثل الجُدَرِىّ . وإنما هى الأَمِهة ، فأمّا[٤] الأَميهة فالجُدَرِىُّ نفسه ، وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٤) أُمهت فهى مأْموهة ، أنشدنا ابن الأَعرابى[٥] :

طبيخُ نحازٍ أو طبيخُ أميهةٍ صغيرُ العظام سيّئُ القِشْم أملطُ.

القِشْم الخَلْق ؛ يقول كان فى بطن أمّه ، وبها نُحاز أو أميهةٌ ، فجاءت به ضاويًا .

١٦٧ وقال (ب ٤٠٦[٦]) فإن قبلت الناقة ماء الفحل ثمّ ألقته ، قيل

---

(١) د ٥/ ٢٥ وزد إلى حواشيه ل (صدر) .

(٢) الخشاش . قال فيه (والخشاش الرجل الخفيف والخشاش شرار الطير هذا وحده بالفتح) ابن الأنبارى شرح معلقة طرفة ١١٦ روى الأصمعى خشاش بالكسر وقال كل شىء خشاش بالكسر إلا خشاش الطير ، وكذا التبريزى ٤٨ عنه ، للكسر وجوه عدة فى ل فراجعه وربما يكون هو الوجه .

(٣) الإمهاء .

(٤) ولكن أبا عبيد يعرفه فهذا لفظه فى باب ٤٦٠ أمراض الغنم (أبو زيد : أخذتها الأميهة وهو جدرى الغنم وقد أمهت الشاة تؤمه أمها وأميهة فهى مأموهة) ، ومثله عن الفراء فى الفاخر رقم ٩٠ والمخصص ٨ / ١٩ ، على أنى لم أعرف الأمهة بمعنى المأموهة ، والأميهة المأموهة إن ثبت فإنه كزيد رضى .

(٥) الفاخر ول (أمه ، قشم) ، والقشم الجسم واللحم ل . وفى رسائل المعرى رقم ٣٦ ينشد القشم بالشين والسين .

(٦) كتاب الإبل .

كرضت تكرض ، واسم ذلك الماء الكِراض . وهذا[١] غلط. : إنما الكِراض حلق الرَّحِم ، قال الشاعر [الطِّرِمّاح[٢]] :

سوف تُدنيك من لميس سَبَنْتا ة أمارت بالبول ماء الكِراض

ولا يجوز[٣] أن يقال أمارت ماء الماء ، والماء واحد والكِراض جمع[٤] .

وروى عن أبي عمرو (ب ٤٢٤[٥]) المُكْرَبات[٦] التي إذا اشتدّ البَرْدُ ١٦٨ عليها جاءوا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها الدخانُ . والمحفوظ. عن أبي عمرو وغيره المُكْرَعات بالعين .

وقال (ب ٤٢٩) [٧]التشنيع التشمير ، يقال شنّعت الناقة . وإنما ١٦٩ هو[٨] التشنّع ، يقال تشنّعت تشنّعا ، وإنما غلّطه التشمير .

وقال (ب ٤٢٩) السَّدْر[٩]ركوب الرأس فى السير. إنما السَّدْو لَيِّن ١٧٠ السير ، ومنه قول القطاميّ[١٠]

منها المُكَرَّى ومنها اللَّيِّن السادى

---

(١) لا غلط ولا سقط : فالكراض حلق الرحم للأصمعى فى الإبل ٦٦ وعنه الجمهرة ٢ / ٣٦٦ ولغيره ، وهوالماء رواه أبوعبيد عن الأموى والمخصص ٧ / ١١ عن أبى زيد ، ول عن ابن الأعرابى ، قال الأزهرى الصواب فى الكراض ماقاله الأموى وابن الأعرابى إلخ ؛ على أن الأصمعى يقول لم أسمع بالكراض إلا فى شعر الطرماح . وفى لامية فى الغريب عتيقة بالكتبخانة التيمورية (لغة ٣٧٣) ونسبت لابن الأنبارى ص ٤٣ : وما الرحاض والكراض والجهاض والفضل قال الكراض ماء الفحل

(٢) مضى على الكامل ١٩ .

(٣) يجوز من باب إضافة الشيء إلى نفسه بل إلى نوعه ، وهو أكثر من رمل يبرين .

(٤) لا دليل على كونه جمعاً إذ لم يسمع فى كلامهم إلا مرة على أن كل اللغويين قالوا (الكراض ماء إلخ وعلى أن مامنعه جائز ذائع ؛ ولئن كان جمعاً فإنه على ماقال الأصمعى لا واحد له من لفظه .

(٥) نعوت الكثرة من الإبل .

(٦) فى المخصص عنه ٧/ ١٣٥ بلا إنكار (٧) سير الإبل فى السرعة .

(٨) فى الجمهرة ٣ / ٦١ ، ولكن هما فى نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٣ ، وعنه بلا إنكار فى المخصص ٧ / ١٠٥ وثالث فى ل و وهو أشنعت والشاهد فيه التشنع فقط .

(٩) القلب ٥ : السدو الرمى باليدين ، الإبل ١٠٧ : السادى الذى يسدو بيديه (وراويته الزالج السادى ولكن فى طبقات السيرافى ٨٨ عن الإبل اللين) ولفظ نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٤ لفظ الإبل بزيادة (أى يرمى قدماً وهو يسحب ، ورواية اللين فى البيت هى التى غرته لوكان غير القطامى لم يأت به ، وترى فى ل عدة شواهد تعضد أبا عبيد . (١٠) د ٢ / ١٨ .

وقد أتى[١] بما قلناه فى باب يلى هذا الباب (٤٣٠) .

١٧١ وقال (ب ٤٢٩) الكَدْس الإسراع ، والتهويد[٢] مثله .

وإنما التهويد الرِّفْق فى السير ، وهو من الهَوادة وهى السكون .

١٧٢ وقال (ب ٤٣٠) البَسّ والبَشْك جميعاً السير ، وأنشد :

لا تَخْبِزا خَبزًا وبُسّا بَسّا

وقال الخَبْز السَّوْق الشديد وإنما البَسّ[٣] ها هنا بَسّ الدقيق بالماء ، والخَبْز الخَبز للخُبز ، ولهذا الرجز خبر ساقه أبو زياد فى نوادره يدلّ على صحّة ما قلناه خبر الشَّعْشع ، وهو فى الكُرّاسة الثامنة من الجزء الثالث من نوادره يُنقل إلى ههنا إن شاء الله وهو خبر طويل قال :[٤] وثَلّوا فى القَصعة ثَلّة من الدقيق ، ثمّ أزغلوا[٥] فيها زُغلة من زيتهم ، والزُّغلة جُرعة ، ثمّ نَسّوها وهو يُشبه اللَّتّ وهو فى السويق اللَّتّ وفى الدقيق البَسّ ، فجعلوا يقحمونه والإبل ماضية ، ويقول يعنى الشعشع[٦] وهو من بنى عبس :

لا تَخْبِزا خَبزًا ولكنْ بَسّا مَلْسا بذَوْد الحَدَسىّ[٧] مَلْسا

---

(١) عن غير أبى زيد وظاهر لفظه أنه هنا عن الأصمعى .

(٢) الألفاظ ٢٩٤ : التهويد بعض الإسراع ، وفيه ٦٨٣ السير الرفيق نوادر أبى زيد ٢٣٢ الإبطاء وعدم الإسراع ، فلا غرو أن أبا عبيد تسامح هنا فى العبارة ، ولفظه فى الباب التالى ٤٣٠ (التهويد السير الرفيق) ، وكان من واجب أبى القاسم أن ينبه على ذلك .

(٣) التصحيف ١٦٦ ب عن الخليل فى لاتخبزا إلخ نساسوق لطيف ومن روى بسا فهو غلط فإن البسيس دقيق يلت بالسمن أو الزيت ثم يسف المرزبانى : وبسابسا اقتصرا على الإبساس وهو الحلب .

(٤) صبوا .

(٥) كذا ويريد يبتلعونه على شظف من قحمتهم السنة الجَدْبة ولكن المعنى لما فات المعاجم .

(٦) الألفاظ ٦٣٦ النوادر ١١ الحيوان ٤ / ١٥٥ بلا عزو و ٨ أشطار باختلاف ، وكذا المرزبانى ٤٩٢ تسعة منسوبة إلى الهفوان العقيلى أحد المنتفق وأحد بنى اللصوص ، وفى الأخيرين زيادة .

(٧) ويروى الحَمَسىّ منسوب إلى حميس بن أد والحدسى وهم من اليمن التبريزى وهذا أقرب إلى الصواب وفى أصل الألفاظ الحلسى المرزبانى : حدس بن إراش اللخمى وبالطرة (بن أريش صح) .

إنّى أراهنّ سِمانا قُعْسا[1] من [2]غُدوة حتى كأن الشمسا
بالأُفُق الغربيّ تُكْسَى وَرْسا نَوّمت عنهنّ غلاما جِبْسا[3]
حتى[4] تَغَطّى فَرْوَةً وحِلْسا

فهذه هى الرواية الصحيحة ؛ والنَّسّ هو السوْق الشديد ، والبَسّ ما قال أبو زياد .

وقال (ب ٤٣٥[5]) الضَّبَب وجع[6] يأخذ فى الفِرْسِن ، وإنما الضبّ ١٧٣
والضَّبَب وجع فى الكِركرة ، قال الشاعر :

وأَبِيتُ كالسَّرّاء يَرْبُوضَبُّها فإذا تَحَزْحَزُ عن عِراء ضَجَّتِ

وقال (ب ٤٣٦[7]) ناقة عاضهُ تأكل العِضاهَ وإنّما يقال[8] ناقة ١٧٤
عَضِهة وبعير عَضِهٌ ، قال الراجز [9] [هِمْيان بن قُحافة] :

وقَرَّبوا كلَّ جُمالىّ عَضِهْ أبقى السِّياقُ أثرًا بأنْهُضه

ويروى السِّنان .

وروى (ب ٤٤١) عن الأصمعىّ الكُحيل الذى تُطْلى به الإبل ١٧٥
للجَرَب وهو النِّفط ، والقَطِران ، إنما يُطْلى به للدَّبَر والقِردان وأشباه ذلك .

---

(١) منى والأصل فقسا ولم أجد الشطر عند غيره .
(٢) الأصل (من كرة خير) .
(٣) بعده فى النوادر : أضعف شىء منة ونفسا .
(٤) الأصل حتى تغدى... وخيسا ، الألفاظ وقد تغطى ، وكما هنا عند المرزبانى ، الحيوان لما تغشى .
(٥) أمراض الإبل.
(٦) هذا قول الأموى فى ل ، وفى الجمهرة ١ / ٣٣ الضب ورم يكون فى صدر البعير ويقال فى خفه فإذا أصاب ذلك البعير فهو أسر والناقة سراء وأنشد البيت ، وهو فى ل أيضا ، وفى المأثور ٢٥ و ٤٩ ورم فى ناحيتى خف البعير ؛ فقد كابر أبو القاسم وقلد الجمهرة .
(٧) أمراض الإبل من الشىء تأكله . وهذا عن الأصمعى .
(٨) ولكن إذا كانا يشتكيان من أكل العضاه والعاضه آكل العضاه .
(٩) مخرج فى السمط ٨٨٣ ، وزد ما على النبات ٣١ ب والعين ٣٧ و ل (عضه ، سنف) .

وهذا مشهور[١] من غلط الأصمعيّ ، والنِّفط. لا يُهْنأ به[٢] ،وما ذكره فى القَطِران يُبطله عليه قول القَطِران[٣] العَبْشمىّ :

أنا القَطِران والشعراء جَرْبَى وفى القَطِران للجَرْبَى شِفاءُ

وقول القُلاخ المِنْقَرىّ :

إنّى أنا القِطْران أشفى الجَرَبْ

وقول علقمة[٤] بن عَبَدة :

قد أدبر العَرُّ عنها وهى شاملُها من ناصع القَطِران الصِرْف تدسيمُ

والعَرّ الجَرَب . وقد ذكر أبو حنيفة لكلام الأصمعىّ وجهاً ولكنّه غير مرضىّ ولا صحيح ،على أنه ذكر عمل القَطِران فقال: فيُبدأ فيخرج أوّلا شىء رقيق كأنه دُهن البان ، قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء ، ثم يجىء بعده القَطِران الذى يسمّى الخَضخاضَ ، ثمّ قال : فإذا انقطع القَطِران ، جاء شىء شديد السواد ثخين ، فهو الزِّفْت وقد يُهنأ به كلِّه ؛ وأخبرنى بعض الأعراب : أن[٥] قَطِران العَرْعَر أجود ، وهو يشفى من العَرّ ويُليّن

---

(١) ومر فيما على النبات ق ٣٢ ولفظه (قال أبو حنيفة وقد روى بعض الثقات عن الأصمعى أنه قال الإبل لا تهنأ بالقطران للجرب ولكن للقردان والحلم والدبر ، فأما الجرب فإنها تهنأ منه بالنفط هذا ما حكاه هذا الشيخ ، وقال القطران العبشمى : أنا البيت ، فحقق ماقاله الأعرابى وقد كان أبوحنيفةحكى عن أعرابىحكاية سنذكرها فى موضعها،ثم قال ولعل الأصمعى قالذلك فى بعض الجرب مما يحتاج إلى ما هو أحد من القطران، لا أن العنية فى بعضه أبلغ ،والعنية أبوال تعتق ،وهو التعنية ثم يخلط بها دسم لئلا تحرق الجلد ، ثم يهنأ بها ، وربما قوى ذلك بما يزيده حدة إذا كان الجرب معضلا من ذلكقول المرار :

جرب فلا يهنأن إلا بغافة عطين وأبوال النساء القواعد

ثم قال وأنشد الأصمعى هذا البيت فى هذا المعنى بعينه ،وقد غلط الأصمعى فيما قال ،وأساء أبو حنيفة فى الاعتذار له ، ولا شاهد له فى هذا البيت ، والإجماع من العرب والعلماء بكلامهم أن القطران يهنأ به للجرب والشيخ الثقة الذى كنى عنه أبو حنيفة هو أبو عبيد ، وسنذكر هذا من قوله ونذل على فساد قول الأصمعى إلخ ا هـ) .

(٢) البناء لجربه الإبل .

(٣) المخصص ٧ / ١٦٤ التصحيف ١٨٧ ب .

(٤) المفضليات ٧٩٤ و د .

(٥) كذا فى جبال تهامة لعرام رقم ٢٤. وهذا العمل ذكره المخصص ١٤٦/٧ عن أبى حنيفة أيضاً .

الجلد ، وأنَّ قَطِران العُتُم قد يشفِي أيضاً ، ولكنه يُعْقِب الجلدَ خشونةً وتشقُّقاً ، وأنَّ قَطِران التَّألب يُجْرب ، ولكنَّهم يُغشُّون به الجِير [1] ليَثْخُن ؛ قال والناس يعجبهم ثُخونتُه ؛ قال وقَطِران العُتُم أبلغ وأحدُّ فى الجَرَب ، والإبل عليه أقلّ صبرًا . وقد صدق أبو حنيفة هم يَطْلُون بالزِّفْت والقَطِران ، قال مسيكين [2] :

كأنَّ المُوقِدِين بها جِمال طلاها الزِّفتَ والقَطِرانَ طالِ

وقال ابن [3] مقبل :

تمشِّى بها الظِّلْمان كالدُّهم قارفتْ بزَيْت الرُّهاء الجَوْن والزِّفْت طاليا

وروى (ب ٤٤٢[4]) عنه الفَقْرأن يُحَزَّ أنفُ البعير حتَّى يَخْلُص إلى العظم أو قريب منه ، ثمّ يُلْوَى عليه جريرٌ يذلِّل الصعبَ . والجرير [5] ١٧٦ لا يُلْوَى ، وإنما يُلْوَى على الجرير القِدُّ ، ثم يجعل على الحَزّ وهو الفَقْر ؛ قال يعقوب (ب ٧٤) فقرتُ أنف البعير أفْقِرُه فَقْرًا إذا حززتَه [X] بحديدة أوبمَرْوة ، ثمّ وضعتَ على موضع الحَزّ الجريرَ وعليه وَتَر ملوىٌّ لتذلِّله به وتروضه ؛ ومنه قيل عَمِلَ به الفاقرةَ . وهذا هو الصحيح ، ويسمّى هذا الفعل أعنى اللَّىَّ الضَّرْس ، منه قول الشاعر [6] :

تَبِعْتُ الهوى يا طَيْبَ حتَّى كأنَّنى من أجلِكِ مضروسُ الجرير قَؤُودُ

---

(١) الجص وفى المخصص الجلد مصحفاً . (٢) من كلمة فى ٣٧ بيتاً وهذا هو الـ ٣٦ فى الموفقيات للزبير (٥٤ / ٤٢٧ — ٥٨ المجلة الألمانية Z, D M, G,) .

(٣) البيت بحشعنه لى الصديق سالم الكرنكوى فى ج ١ ص٣٠٢ من نسخة معانى القتبى وفيه وتمشى به أى بالمنزل . والدهم الإبل الدهم . وقارفت خالطت . (٤) سمات الإبل .

(٥) هذا من تلاعبه بالألفاظ وقد نقل لفظه المخصص ٧ / ١٥٨ ، وانظر ل و ت لهذا العمل عن أبى زياد (فقر ، ضرس) .

(X) نسختى من الإصلاح جززته على موضع الجز .

(٦) من ٩ أبيات القالى ٣ / ١٠٣ ، ١٠١ الحماسة ٣ / ١٨٩ وعنه البلدان (غضور) لأعرابى من بنى أسد .

تَعَجْرَفَ دهرًا ثمّ طاوَعَ رَبَّه فصَرَّفه الرُّوّاضُ حيث تريد

١٧٧ وروى (ب ٤٤٦[١]) عن الأَصمعىّ أيضاً العُضّ القَتّ والنّوَى ؛ وهو عَلَف أهل الرّيف . وهو أيضاً من غلط الأَصمعىّ مشهور[٢] . الخيل[٣] لا تُعْلَف النّوَى ، وقد قال امرؤ القيس[٤] :

تَقْدُمنى نَهدة سَبـوح صَلَّبَها العُضُّ والحِيالُ

وإنما العُضّ كالعَضاض وهو ماغَلُظ. من الشجر والعُضّ أيضاً العجين تُعلفه الإبل والخيل .

١٧٨ وروى (ب ٤٥٧[٥]) عن الأَصمعىّ أيضاً الراؤول مهموز[٦] [والراوول] والرُّوال جميعاً لُعاب الدوابّ ، وأنكر أن يكون زيادةً فى الأَسنان كما تقول

---

(١) رعى الإبل وتركها وعلفها .

(٢) وسيأتى فيما على الإصلاح (١٧) ، وهذا لفظه فيما على النبات ٣١ : (العضّ علف الريف من (النوى والقت) فقد ذاقض نفسه والعياذ بالله : كما خالف أشعار العرب الأعشى (د ا / ١٩) :

من سراة الهجان صلبها العضّ ورعى الحمى وطول الحيال

وثعلب : (العضّ علف الأمصار مثل القت والنوى) ، ومؤلفاتهم كالعين ١٩ (العضّ النوى المرضوخ تعلفه الإبل قال الأعشى) ، النوادر ١٨ نظر أعرابى إلى فلان يعلف بعيراً فقاله كذب عليكم البزر والنوى وهذا المقال له فى شاة عند أبى مسحل ١٨٩ عن أبى عبيدة وكان هذا الأعرابى دخل منزله . وإنما تبع أبو القاسم أبا حنيفة .

(٣) ومثله له فيما على الإصلاح ، وهو يدل على قلة روايته وضيق عطنه ، فهذا علقمة الفحل يقول فى فرسه (المفضليات ٨٢٠) الكامل ٤٩٦ :

سلاءة كعصاً النهدى غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم

وقالوا ذو فيئة إن النوى من صلابته أخرج من البعر سالماً ، فعلفته الإبل أخرى ، وأما علف الخيل النوى فليست أفضل من بنى آدم وهذا حميد الأرقط يقول فى ضيفانه (سيبويه ١ / ٣٥ و٧٣ فرحة الأديب رقم ١١ العينى ٢ / ٨٢) : فأصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى يلقى المساكين

(٤) الطوسى ٥٢ خزانة داذ ٣٣ ، وكان خيراً له لو لم ينشده فإنه عليه لا له ، لأن امرأ القيس يصف فرسه ، والعضّ القت والنوى ، يدل له أن الطوسى روى صلبها الرضح قال وهو النوى وقد مر مثله فيما على الكامل ٨٧ ؛ ويقول أبو مسحل ٢٠٢ أن الملوم الحجر الذى يدق به نوى الإبل .

(٥) نموت الغنم فى شحوبها .

(٦) ليس فى مصنفنا ولكنه عنه فى المخصص ٨ / ١٢ . وهو بلا همز أيضا ورواهما ثابت ب ٢٥ .

العامّة . لا تلتفِتنَّ إلى إنكاره فقد جاءَ فى الشعر الفصيح [١] :

أسنانُها أُضعفتْ فى خَلقها عَدَدا مُضاعَفات جميعاً بالرواويل

والرواويل جمع الراوول .

وقال (ب ٤٧٠)[٢] أبو عُبيد الوَأى الحمار ، قال ذو الرُّمّة [٣] : ١٧٩

إذا انشقَّت الظلماءُ أضحتْ كأنَّها وَأى منطوٍ باقى الشميلةِ قارحُ

وإنّما الوأى (×) الشديد من كل شىء قال الأسعر الجُعْفىّ [٤] :

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتى يعدو بها عَتَدٌ وَأى

يعنى فرسا ذا شدَّة ، والأَنثى وآة وزن وعاة .

وقال (ب ٤٨٨ [٥]) ولدالأَرْوَى. وإنما الأَرْوَى جمع [٦] ، والواحدة أُرْوِيّة ، ١٨٠

قال العَجّاج [٧] :

بمنطق لو أننى أُسَنِّى حَيّاتِ هَضْب جئن أَولَوَ أنّى

أَرْقِى به الأَرْوَى دنون منّى

كمل التنبيه على أبى عبيد رضى الله عنه .

---

(١) بلا عزو فى الحماسة ٤/١٨٠ من ٣ أبيات ، ولكن لا دليل على أنه فصيح فى الحماسة كثير من شعر المحدثين ومعاصرى أبى تمام كإبراهيم الصولى ودعبل .

(٢) حمار الوحش . (٣) د ١١ / ٤٧ .

(×) ولكن ليس بمانعه من أن يطلق على الحمار فى ل وأنشد أبو عبيد فى الوأى للأسعر الجعفى راحوا البيت وهذا مما يعرفك أن الوأى للفرس أيضاً ثم وجدت أبا العميثل ٥٨ يقول الوأى الصلب من الخيل وأنشد للأسعر فهل يضاده أيضاً ويجر لسانه .

(٤) الأصمعيات ١ / ٧ ولتفسيره المزهر ١ / ٣٥٢ ، وقد أنكره على أبى عبيد عصريه أبو هلال أيضاً فى المعجم ٦٤ . (٥) أولاد السباع .

(٦) جنس يطلق على القليل والكثير ، يدلك على ذلك أن أروى عندهم من أعلام البنات وهذا الشماخ يقول : وما أروى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفة حرون . وستأتى فيما على ابن ولاد ٧ .

(٧) الأولان د ٣٩/٢٨ و ٩ والثالث الذيل رقم ٥٥ ، وهى مع عدة أخرى ل (سنى) . أسنى استخرج .

التنبيهات على أغلاط أبى يوسف يعقوب

ابن إسحق السِّكِّيت رحمه الله فى كتابِ[1] إصلاح المنطق

قال أبو يوسف فى أوّل الكتاب (ص ٣) باب فَعْل وفِعْل باختلاف ١
المعنى ؛ الحَمْل[2] ما كان فى بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال ،
والحِمْل ما حُمِل على ظهر أو رأس . وهذا غلط.[3] بإجماع أهل اللغة ،
ولا اختلاف بين أهل اللغة فى أن الحَمْل ما كان فى بطن ، وأن الحِمل ما
كان على ظهر أو رأس ، ثمّ اختلفوا فى حَمْل النخل والشجر ، ففتحت
طائفة الحاء ، وكسرها آخرون ، ولم يختلفوا فى نفس الفتح والكسر ،
ولكنَّ وجه اختلافهم فى العِلَّتين : فمن فتح شبّه حَمْل النخل والشجر بَحْمل
البطن ، إذ كان يخرج من أجوافها ، ومن كسر شبّهه بما حُمل على الظهر
والرأس ، إذ كان على قمّتها وظهورها . وقال أبو عبيدة الحَمل إذا كان فى
البطن فهو مفتوح ، وإذا كان على العُنُق فهو مكسور ، قال ولذلك اختلفوا
فى الشجرة ؛ وروى أبو عبيد عنه فقال حِمْل الشجرة والنخلة ما لم يكثر
ويعظم ، فإذا كثر فهو حَمْل بالفتح ، قال أبو حنيفة وأنا أظنُّه ما لم

---

(١) الإحالة لنصف الكتاب الأول على طبعة تهذيب الإصلاح المطبوع فى جزأين بمطبعة السعادة بمصر، الأرقام العربية للأول والإفرنجية للثانى ؛ وللنصف الآخر على أبواب نسختى العتيقة من أصل الإصلاح وهى منقولة فى آخر القرن الخامس عن نسخة الرئيس أبى الحسن على الكاتبى فى حياته كتبها عن نسخة بخط أبى عبد الله محمد بن عثمان بن بليل البغدادى قد قرأها على السيرافى وابن خالويه وعليها بعض حواش عنهما .

ثم طبع بمصر سنة ١٣٦٨ هـ عن نسخة مقروءة على ابن فارس اللغوى فزدت الإحالة عليه بعد برهة .

(٢) التبريزى : ويضبط هذا بأن يقال لكل متصل حمل وكل منفصل حمل .

(٣) هذا الكلام كله عنه بلا تصريح فى الاقتضاب ١٧٤ .

يكبر[١] . وقال أبو حنيفة فى أعيان النبات حَمل وحِمل كلّ شجرة ، فثمرها حَمْل بالفتح على طريق الحَمل فى البطن ، ويقال أيضاً حِمْل بالكسر على مذهب الوِقر ، والجمع أحمال قال الشاعر[٢] :

كأنّما نَفَض الأحمالَ ذاويةً على جوانبه الفِرْصادُ والعِنَبُ

وهى شجرة حامل والجمع حوامل قال الراجز :

فقلت نخل زال من جُلاجل أو خابش من سُحُق حوامل

فهذا كلام أبى حنيفة ، وقد ضبط علّة الفتح والكسر ، فأما قولُ أبى يوسف باختلاف معنى ، ثمّ جاء بما هو — إن فُتح أو كُسر فبمعنى واحد — غلط. ووضعٌ منه للكلمة فى غير بابها ، وكان سبيل هذه الكلمة أن يأتى [بها] فى باب فَعل وفِعل باتّفاق معنى .

٢ وقال أبو يوسف (ص ٣٢ ص ٢٥) البِلّ المُباح قال العبّاس بن عبد المطّلب فى زمزم : لا أُحِلّها لمغتسِل ، وهى لشارب حِلّ وبِلّ . وهكذا قال جماعة من العلماء غيره ، وقد غلط. هو وهم رحمهم الله أجمعين ، والوجه[٣] ما حكاه أهل النقل الثِّقات ، قال الزبير بن بكّار وغيره ، ولفظ الزبير أحكِى : حدّثنى إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله ابن عثمان بن أبى سليمان قال سمعت أبى يقول : لمّا حُفرت زمزمُ وأدرك منها عبد المطّلب ما أدرك بنى عليها حوضاً ، وطفِق هو وابنه ينزِعان ، فيملآن ذلك الحوضَ ، فيشرب[٤] منه الحُجّاج ، فيفسده قوم حَسَدة من قريش بالليل ، فيُصلحه عبد المطّلب ؛ فلمّا أكثروا إفساده ، دعا عبد المطّلب ربَّه ، فأُرِىَ

---

(١) وقد مضى له مثله فيما على المصنف ٩٨ .
(٢) ذو الرمة د ١ / ٧٦ .
(٣) الخبر عنه فى ل مقتضباً .
(٤) الأصل فشرب .

فى المنام قيل له قل : اللَّهم لا أُحِلُّها لمغتسِل ، وهى لشارب حِلّ وبِلّ ؛ ثم كُفِيهم ، فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش فى المسجد ، فنادى بالَّذى أُرى ، ثم انصرف ، فلم يكن يُفسد حوضَه ذلك عليه أحدٌ من قريش بعد ذلك ، إلاَّ رُمى فى جسده ، حتى تركوا حوضَه ذلك وسقايتَه . فهذا هو الصحيح لا قول من قال هو العبّاس .

٣ وأنشد أبو يوسف [١] (ص ٣٥ ص ٢٨) :

وما أَتْقِى الغَيورَ إذا رآنى ومثلى لُزَّ بالحَمِس الرئيس

وإنما الرواية [٢] الربيس بالباء ، وهو الداهى المنكَر ، يقال داهية رَبْساء وأمر أربس ودواهٍ رُبْس .

٤ وقال أبو يوسف (ص ٧٩ ص ٥٤) والجَلَد أيضاً أن يُسْلَخَ جِلد الحُوار ، ثمّ يُحْشَى تُماماً أو غيره ، ثمّ تُعْطَف عليه أمُّه لتَرْأمه قال العجّاج :

وقد أرانى للغوانى مِصْيَدا مُلاوةً كأنّ فوق جَلَدا

أى يرأمْنَنى ويعطِفن علىّ ، كما ترأم الناقةُ الجَلَدَ ، وكان ابن الأعرابىّ يقول الجَلَد والجِلْد واحد ، وليس بمعروف ، مثل شَبَه وشِبْه . وقد أساء أبو يوسف فى العبارة عن الجَلَد ، وقد غلط فى التسمية ، وفى ردّه على ابن الأعرابىّ ؛ أما الذى حكاه من الفعل [٣] فى الجَلَد فهو التجليد لا الجَلَد ، وأما ما قاله من السلخ فغلط . : [٤] لا يقال فى الإبل سلختُ ، وإنما يقال

(١) للأسدى ل (وق) الألفاظ ٨٧ شرح عنترة لابن الأنبارى ٢١ وبلا عزو الأنبارى ٧٨٣ . ويقال لعبد الله بن همام السلولى .

(٢) هما روايتان متمعنيتان فى المخطوطة والمطبوعة ، على أنه يثبت الراء هنا وقد أنكرها على المصنف ١٢٢ (على ما فى هذه النسخة) فناقض نفسه .

(٣) يريد المصدر ولكن الجلد جاء اسما فى هاتين لا مصدراً ، وفى المأثور ١٩ الجلد جلد الحوار إلخ ، ولفظ الأنبارى ٧٨٢ لفظ يعقوب .

(٤) السلخ عام ، فلا بأس باستعماله لتجليد الإبل ، ولا سيما والمستعمل يعرف التجليد ، كما فعل الفارابى أيضاً المزهر ١ / ١٢٩ .

فى الإبل خاصّة نجوتُ وجَلَّدتُ . قال أبو زياد وغيره من الرواة : لا يقال سلختُ البعيرَ وقال أبو زياد : نجوت جلد البعير وجلَّدت البعيرَ تجليدًا ، ولا تقول سلختُ إلاَّ لعُنُقه فإنَّهم يقولون ذلك فيه دون سائر الجَسَد ، وأنشد غيره[1] :

فقلت: أنْجُوا عنها نَجا الجلْد إنَّه سيكفيكما منها سَنام وغاربُهْ

وأنشد أيضاً للفرزدق [2] :

شققناعن الأفلاذ بالسيف بطنَها ولما تُجَلَّدْ وهى ترغو بقيرها

وقد قال أبو يوسف فى باب فَعَل وأفعل (ب ٧٤ ص ٢٩٩) : جزرتُ الجَزورَ ، إذا نحرتَها وجلَّدتَها ،والتجليد للإبل بمنزلة السلْخ للشاء . وقد كان يلزَمه لمّا عَلِم هذا ههنا أن يورده هناك ؛ وقال أيضاً فى آخر[3] الكتاب (ب ٧٥ ص٣٣٩) سلخ فلان شاتَه وجَلَّد جزوره ، إذا نزع عنها جلدها ، ولا تقل سلخ جَزورَه ؛ فإذا كان لا يقال وما يقال كما قال فلِمَ [4] قاله ؟ غفر الله لنا وله ؛والذى قال ابن الأعرابى صحيح معروف ، قال أبو عبيدة وغيره : جِلْد وجَلَد وشِبْه وشَبَه ، وأنشد أبو عبيدة بيت العجّاج المتقدّم ، ثم قال يعنى جلد الحُوار المحشوَّ ، وهو البَوّ ، فأراد يَعْطِفن علىّ كأنَّ علىّ

---

(١) يأتى فى الإصلاح نفسه ١٦٦/١ حيث قال يعقوب(وهو النجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته عنه) وأنشد فقلت والبيت فى ل (نجو) وأصل نوادر اليزيدى ٤٤ ب، ويعزى لعبد الرحمن بن حسان ولأبى الغمر الكلابى خ ٢ / ٢٢٧ .

(٢) النقائض ٥٩ / ٣٦ د الصاوى ٤٥٧ .

(٣) ليس فى آخره بل بآخر الثلث الثانى منه فإن فى الكتاب أكثر من ٩٥ باباً.

(٤) معلوم أن الإصلاح فيه تكرار كثير طال به الكتاب،قال التبريزى وكان أبو العلاء المعرى والشيوخ الذين قرأته عليهم يكرهون منه التكرار ، ولهذا اختصره ابن المغربى باسم المنخل،والتبريزى ، وهذ به أو رتبه آخرون كابن رفاعة والعكبرى .

جلد حُوارهنَّ ، وأنشد غيره فى الجَلَد [للعجَّاج] [١] :

كأنَّه فى جَـلَد مرفَّـل مُنْهَرتِ الأشداق غَضْبٍ مُؤْكَل

وقال أبو يوسف (ص ٩٦ ص٦٣) القَرَن الحبل يُقْرَن فيه البعيران والأقران الحِبال ، والقَرَن أيضاً البعير المقرون بآخر قال الشاعر : ٥

رغا قَرَنٌ منها وكاسَ عقيرُ

وهذا غلط. وقد تابعه عليه ابن حبيبٍ فى تفسير بيت الأعور[٢] النبهانى هذا (النقائض ١ / ٣٢) :

واوعندغَسَّان السَّليطىّ عَرَّست رغا قَرَنٌ منها وكاس عقيرُ

فقال كقول أبى يوسف القَرَن البعير المقرون ، وقد غلطا رحمهما الله جميعاً : [٣] القَرَن الحبل الذى يُقْرَن فيه البعير ، فأما البعيران فالقرينان والواحد قرين ، قال الشاعر[٤] :

ولا تكوننَّ كالنازى ببطنته بين القرينين حتى لُزَّ فى القَرَن

وكان[٥] أبو بكربن أبى قُحافَة وطلحة بن عبيد الله التيميّان يسمَّيان القرينين ، وذلك أنَّهما لمّا أسلما قرنهما فى حبل نوفلُ بن خويلد بن أسد ابن عبد العزّى بن قُصىّ ، وهو من العَدَويّة ، وكان من شياطين قريش ،

(١) د ٢٩ / ١١٤ وه وأراجيز العرب ص ١٩ . المرقل المعظم ، الغضب الغليظ الشديد ، المؤكل الآكل الصيد .

(٢) ومقاله هذا عنه فى ل ، وأبيات الأعور ل والمؤتلف رقم ٨٠ و ٥٢٧ والمرزبانى ص ٢٥٣ .

(٣) كذا فى إبل الأصمعى ١١٥ .

(٤) البيت آخر كلمة لابن مقبل فى جمهرة الأشعار ١٦٣ والعجز : (حتى ظل مقروناً وأما (لزق قرن) فإنه فى بيت جرير :

وابن اللبون إذا ما لزق قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

(لزق القرن) فى بيت قعنب : بين القرينين حتى لزه القرن : فقد أساء أبو القاسم حفظ الأبيات فخلط وخبط وقد كان نعى مثله على أبى عبيد ٨٢ . والبيت فى نسخة معانى القتبى ١ / ق ٢٧٢ مفسراً كما أخبرنى الصديق سالم الكرنكوى .

(٥) هذا كله فى السيرة ١٧٧ ، ١ / ١٨٠ .

وقتله أمير المؤمنين علىّ عليه السلام يوم بدر ؛ وإنما غَلَّط أبا يوسف ومن تبعه ذكرُ الأعور الرُّغاء ، وإنما أراد رغا بعيران فى قَرَنهما ، فقال رغا قَرَن ، وا كتفى بعلم المخاطَب ، ومثله قول الله عزَّ وجلّ : « واسأل القرية التى كنَّا فيها والعِيرَ التى أقبلنا فيها وإنَّا لصادقون» .

٦ وقال أبو يوسف (ص ١٣٥ ص٨٧) الحَوْص[1] الخياطة يقال حُص عينَ صقرك ، أى خِطْها وقد حاص شقوقاً برِجله أى خاطها ، قال الراجز :

تَرَى برِجْليه شُقوقاً فى كَلَعْ من بارِى حِيصَ ودامٍ منسلِعْ

والحَوَص ضيق فى مؤخر العين يقال رجل أحوص . وهذا الذى قاله قد قاله جماعة من الرواة ، وأصل الحوص الخياطة المتباعدة ، ومن ذلك حَوَص العين بالحاء ضِيق فى مؤخَّرها ، وبالخاء معجمة ضيق فى مقدَّمها ، ومن الأوّل سُمّى الأحوص الأنصارى ، ومن الثانى الأخوص[2] التميمى ، وقيل بئر خوصاء أى ضيِّقة الفم ، وقيل للإبل إذا ضَمِرت فغارت عيونها خُوص ، والناقة خوصاء ، والخَوَص بمعنى الحَوَص ، إلاَّ أنَّ هذا فى مقدَّم العين وهذا فى مؤخَّرها ، والخُوص من الخَوَص والحُوص من الحَوَص ؛ فأمّا أن تكون الخياطة على الإطلاق فلا .

٧ وقال أبو يوسف (ص ١٣٧ ص٨٩) العَرْج من الإبل نحو من الثمانين . والعَرْج مختلَف فيه ، وأقلّ[3] ما فيه أنه أكثر من الهَجْمة ، والهجمة قد تكون أكثر من المائة ، ويقال فى العَرْج أنه الألف ، ويقال الثلثمائة فصاعدا .

---

(١) مر فيما عل المصنف ١٣٩ .

(٢) اليربوعى المؤتلف رقم ١٠٦ الخزانة ٢ / ١٤٢ .

(٣) هذا لا يصح فى العين ١٣٠ أبو ليلى :العرج من الإبل ثمانون إلى تسعين فإذا بلغت مائة فهى الهنيدة إلخ فهذا أقل ما فيه . ولكن الصواب أنه الأكثر من هذا القدر .

٨ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرْح[١] القصر . وهذا غلط. إنما الصرح الأرض الملَّسة ، قال ابن دريد (٢ / ١٣٥) والصَّرْح الأرض الملَّسة ، ويقال بل القصر الملَّس ، ثم قال هذا خطأ لأنهم يقولون صَرحة الدار يريدون ساحتها ، قال والتنزيل يدلّ على أن الصرح الساحة فى قوله جلّ وعزّ : «فلما رأته حسبته لُجَّةً وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرَّد من قوارير» ، قال المفسّرون مثّلت الصرحَ بالبحر ، فشمّرت عن ساقيها لتخوض . وهذا هو الصحيح فأمّا القصر فغلط .

٩ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرَح الخالص قال الهذلى [المتنخِّل][٢] :

تعلو السيوفُ بأيدينا جماجمَهم كما يفلّق مَرْوُ الأمعز الصَّرَح

وإنّما الصَّرَح الأبيض[٣] الخالص البياض ، ورواية الشعر : بأيديهم[٤] جماجمهم ، ولا يجوز ما روى ؛ وهذا الشعر للمتنخِّل الهذلى يصف قوماً فرّوا عن ابنه حتّى قُتل .

١٠ وقال أبو يوسف (ص ١٤٥ ص ٩٤) والنفس قدر دبغة من الدباغ أو دبغتين قال الأصمعىّ : وبعثت امرأة من العرب بُنيّة لها إلى جارتها ، فقالت لها تقول لكِ أمى : أعطينى نَفْساً أو نفسين أَمْعَسْ[٥] بها مَنيثتى ، فإنى آفِدة ، ثم قال قولها نفساً أو نفسين أى قدر دَيْغة أو دَيْغتين . وقد غلط فى أوّل

---

(١) المصنف ب ١٤٦ الصرح كل بناء عال مرتفع قال أبو ذؤيب تحسب آرامهن الصروحا وجاء فى الرحل والمنزل ١٢٨ الصرح القصر وفى ١٢٩ صرحة الدار ، وهما عن الزجاج فى تفسير «قيل لها ادخلى الصرح» فى ل ، وكذا المجمل وإنما احتطب فى حبل ابن دريد ٢ / ١٣٥ بعد الألفاظ ٦٧٥ وفيه صرحة الدا ولم يذكر الصرح .

(٢) د ٥ / ٦ من كلمة خرجناها فى السمط ٥٦٣ .

(٣) والمرو حجارة بيض براقة كما فسره ، فلما رأى يعقوب البياض موجوداً فسر الصرح بالخالص

(٤) وكذا فى هاتين ولكن مرجعاها مختلفان . (٥) أمعس : أدلك ، وآفدة : مستعجلة .

هذا الكلام ووسطه ، وأصاب فى آخره ، إنما النفس[١] قدر دَبْغة والنفسان دبغتان ، وما حكاه عن الأصمعىّ (بُنيّة لها إلى جارتها فقالت لها تقول لكِ أمّى) وهمٌ منه المحفوظ.[٢] عن الأصمعىّ (جارية لها فقالت لها تقول لك مولاتى) .

١١ وقال أبو يوسف (ص ١٤٦ ص ٩٤) والمَرَس أيضاً الحبل والجمع أمراس ، ويكون المَرَس أيضاً جمع مَرَسة وهو الحبل أيضاً . وقد نبّهنا على هذا فيما تقدّم لنا فى الغريب المصنَّف (رقم ٩١) وأوضحنا صحّته بما أغنى عن إعادته .

١٢ وروى (ص ١٥٢ ص ١٠٤) عن الفرّاء الكِرار الأحساء ، واحدها كُرّ وكَرّ . والضم صحيح والفتح غلط.[٣] .

١٣ وحكى (ص ١٧٠ ص ١١٠) عن الفرّاء فى باب فَعْل وفَعَل من السالم بمعنى واحد : هو الشمَع هذا كلام العرب ، والمولّدون يقولون شَمْع بإسكان الميم . وهذا غلط.[٤] إنما قصد لتصنيف الكلام العربىّ لا لكلام[٥] المولّدين ، ولم تأت عن العرب مُسْكَنَةً فيسلَمَ له بناءُ الباب ، [ولا يجوز له] إيراد كلام المولّدين،فتصحّ له هذه الكلمة،وخَلْط الشىء بضدّه قبيح فكيف به[٦].

---

(١) هذا قياس ظاهر لو تم له ، بل النفس قدر دبغة أو دبغتين،ولفظ الأشناندانى فى معانيه رقم٢٢ ص ٣٢ (النفس ملء الكفين من الدباغ) فقد أتى أبوالقاسم من حيث لم يحتسب .

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٠٨ وعنه المزهر ١ / ٨٣ ليس ٣٣ .

(٣) حاسّهما هذه المعاجم من الإصلاح ، ومر فى المصنف ٥٠ ، ولكن فى باب فعل وفعل بالفتح والضم ٤٤ باختلاف المعنى ١ / ٢٠٨ الكر بالفتح الحبل وبالضم الحى وهو غريب من يعقوب،وكذا هو بالضم فى أصل الحجرى٤٧٥ بلا ضبط ومضبوطاً فى شرح معلقة طرفة لابن الأنبارى ص ٩٢ .

(٤) ابن سيده غلط الفراء هما لغتان فصيحتان،المجمل : الشمع وقد تفتح الميم . وإنما تبع الجمهرة فى التحريك ٣ / ٦١ وانظر حاشية الكامل ٧٦٠ومن أغرب ما فى الباب أن ابن دريد حكى عنه الكسر كما فى الأدباء ٣ / ٨٧ عن السيرافى .

(٥) ذكرهما يعقوب إذ رأى غير الفراء يرى اللغتين فصيحتين .

(٦) كذا أى فكيف لا يقبح الإتيان بالضد رأساً .

١٤ وقال أبو يوسف (ص ١٦٩ ص ١١٠) فى هذا الباب شبرت فلاناً مالا وسيفاً أى أعطيته ، ومصدره الشَّبْر [تقديره القبر وحرّكه العجّاج[1]] فقال :

أَلحمد لله الذى أعطى الشَّبَرْ] والشَّبَر العطيّة قال عدىّ[2] :

[إذ أتانى خبر من مُنْعِم] لم أَخُنه والذى أعطى الشَّبَرْ

والذى قاله عدىّ كالذى قاله العجّاج ، فإن كان العجّاج حرّك ساكناً وكذلك عدىّ ، فأين المحرَّك الذى يتمّ به بناؤه ؟ وإن كان الذى أورده لعدىّ محرَّكاً ، فما لقوله (وحرّكه العجّاج) وجهٌ ، لأنه لم يحرّك إلاّ محرَّكاً ؛ ومع هذا فرواية بيت العجّاج :

فالحمد لله الذى أعطى الحَبَرْ

وهكذا رواه أبو يوسف فى هذا الكتاب (الباب ٧٤ ص ٢٨١[3]) فقد قال [والحَبْرَة] والحَبَر السرور ، من قول الله عزّ وجلّ : فى روضة يُحْبَرون ، ثمّ قال العجاج :

فالحمد لله الذى أعطى الحَبَرْ

ثمّ[4] قال أبو يوسف حرّكه ضرورة . وهذا القول هو الصحيح والأوّل غلط . وقد قال ثعلب وغيره الحَبْر السرور ، فإنْ كان محرّكاً فقد غلط فى الأوّل والثانى ، وإن كان مُسْكَنا فقد غلط فى الأوّل ، والأعرف الإسكان .

١٥ وقال أبو يوسف (ص ١٧٤ ص ١١٤) والوَرَع الصغير الضعيف يقال[5] ما فى مال فلان أوراعٌ أى صِغار ، وأصحابنا يذهبون بالوَرَع إلى

(١) ل (شبر) د ١١ / ٣ .

(٢) لعله من كلمته فى الأغانى الدار ٢ / ١١٢ .

(٣) أفعلت جعلته العامة فعلت .

(٤) ليس فى نسختينا .

(٥) الإصلاح (إنما مال) التهذيب (إنما فى مال) .

الجبَان ، وليس (×) كذلك ، ويقال ما كان وَرَعاً ولقد وَرُع يَوْرُع وُروعاً ووَراعة [ووَرَعًا] (١) .

والقول ما عَدَل عنه الورع الجبان ، قال ابن دُريد (٢ / ٣٩٠) الوَرَع الجبَان ، رجل وَرَع بيّن الوُروعة [والوَرَعة والوَراعة] من الجُبن [و] ربما قيل بيّن الرَّعَة . والقول قول أبي بكر ، وقال الراجز (٢) :

لا هَيّبان قلبُه مَنّـانُ ولا نخيبٌ وَرَع جَبانُ

وهذه كلّها صفات الجبان ، فإذا تغيّر اللفظ حَسُن التكرير .

١٦ وروى (ص ١٨٢ ص ١١٧) عن الفرّاء الجِذمار والجذْمور إذا قطعتَ السَّعَفة فبقيتْ منها قِطعة . والجِذمار والجُذمور مستعملان (٣) فى كلّ بقيّة بقيت من شجرة وغيرها ، ومنه قول الحجّاج لعلىّ بن أصمع الباهلىّ : لأقطعنّ ما أبقى ابن أبى طالب من جُذمورها ، يعنى يده (ومرّغ ١١٣) .

١٧ وقال أبو يوسف (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) العُضّ القَتّ والنّوَى وعلف أهل الأمصار . وقد أنبأتك بفساد هذا القول، وتقدّم قول امرئ القيس فى صفة فرس :

تَقْدُمنى نَهدة سَبوح صَلَّبها العُضُّ والحِيالُ

وأعلمتك أن الخيل لاتُعْلَف النوى (فيما على المصنّف رقم ١٧٧) .

(×) ولكنه يقول فى الألفاظ ١٨٠ (والورع الجبان) .

(١) ورعة . عن نسخة من الإصلاح .

(٢) ل ومثله فى أصل نوادر اليزيدى ٢٤ ب لربوع بن حنظلة :

ولا ورعا جثامة فى الأماكن

(٣) فى هاتين (منها بقية ويقال ذلك فى كل أصل تبقى منه بقية) ونسخ الإصلاح فيها اختلاف غير هين ، غير أن نسختنا تطابق نسخى السيرافى وابن خالويه وهما معاصرا أبى القاسم فدل على أنه قصر فى التنقيب .

١٨ وقال (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) العُرّ[١] قروح تخرج بالإبل فى مشافرها وقوائمها . وإنما تكون[٢] بمشافر الإبل وما والاها .

١٩ وقال أبو يوسف (ص ٢١١ ص ١٤٨) الخَشْب مصدر خَشَبْت الشَّعْرَ أخشِبه خَشْباً ، إذا قلتَه كما يجيء ولم تتأنَّق فيه . والوجه[٣] ولم تتنوَّقْ فيه من النِّيقة ، فأمّا تتأنَّق فمن الأَنَق تقول تأنَّقت فى الشيء إذا سُررتَ به وأعجبك حسنه ، ومنه الحديث[٤] صرت إلى روضات أتأنَّق فيهنّ ، والأَنيق المُعْجِب ، والأَنِق مثله ، قال الراجز :

جاءَ بنو عمّكَ رُوّاد الأَنَقْ يدعون نحو قُلْقُلان[٥] ونَهَقْ

٢٠ وقال أبو يوسف (ص ٢٢٩ ص ١٦٥) وهو عامر بن لؤىّ ، والعامّة تقول لُوَىّ بلا همزة . وهذا غلط منه العرب فى لؤىّ مختلِفون ، فمن جعل اشتقاقه من اللأْى همزه ، واللأْى الثور الوحشىّ ، قال الطرِمّاح[٦] :

كظهر اللأْى لو تُبْتَغَى رِيَةٌ بها لَعَبَّتْ نهارًا فى بطون الشواجن

ومن جعل اشتقاقه من اللَّوَى لوى الرمل وهو مقصور أو من اللواء لواء

---

(١) معنيا العر والعر كما قال فى النوادر ١٧٨ وهما فى العين ٢٧ الجرب .

(٢) كذا قال الرستمى الأنبارى ٧٩٥ .

(٣) ومنه المثل (خرقاء ذات نيقة) ، ولكن المثل الآخر (ليس المتعلق كالمتأنق) أى ليس القانع بالعلقة وهى البلغة كالطالب الغاية مما يفت فى عضده ، وقد ضاده الدرة وتبعه ذيل الفصيح ١٠٥ فصوبا تأنق وغلطا تنوق ، انظر الخفاجى ٢٣٣ ، وأما التأنق هنا فإنه من طلب ما يعجبك ، وقد نقل ابن برى فى نسختى من شرح الدرة قول أبى القاسم وصوب الوجهين ، وفى أصل أبى مسحل ٢١٨ (تأنقنا بالمكان إذا ألفوه فلم يبرحوه وكان موافقاً) ؛ وفى الخصائص ١ / ٥١٤ تنوقت فى الشيء إذا أحكمته وتخيرته قال ذو الرمة تنوقت إلخ وأجود اللغتين تأنقت إلخ.

(٤) حديث ابن مسعود رض قال (حم) ديباج القرآن وزاد مسعر قال عبد الله إذا وقعت فى (آل حم) وقعت فى روضات دمثات أتأنق فيهن . العيون ٢ / ١٣٢ .

(٥) القلقلان والنهق نبتان ذكرهما الأصمعى فى نباته .

(٦) يأتى على ابن ولاد ٤٤ . السهيلى ١ / ٧ وهو عندى تصغير لأى البطء وأنشد ثلاثة أبيات جاء فيها لأى مكبراً ولم يذكر ترك الهمز البتة وكذا قال التبريزى فى التهذيب و ل مع نقله كلام أبى القاسم .

الجيش وهو ممدود لم يهمز ، وما للعامّة[١] فى هذا صُنع ، وهم فى ترك همزه مصيبون وللعرب متّبعون .

٢١ وقال أبويوسف (ص ٢٣٤ ص١٦٩) وقد تجشّأت تجشّؤًا[٢] ، والاسم الجُشْأَة . وهذا غلط. إنّما الجُشْأَة هبوب الرياح فى وقت السحر ، قال الشاعر :

فى جُشْأَة من جُشَآت الفجر

فأمّا الاسم من التجشّؤ فالجُشاء[٣] .

٢٢ وقد قال (ص 8 ص ١٧٥) نَشِيتُ منه ريحاً طيّبة أى شممت . وهذا تخصيص[٤] إنما نشِيت شَمِمت طيّباً كان أو كريهاً ، قال الهذلى[٥] :

ونَشِيتُ ريحَ الموت من تلقائهم وخَشِيتُ وقعَ مهنّد قِرضاب

وقد قال هو مثلَ قولنا بعد هذا الموضع الذى رددناه عليه فقال (ص 4I ص ١٧٨) . وقالوا الذئب يستنشئ الريحَ ، وإنما هو من نشِيت أى شمِمت ، وأنشد بيت الهذلىّ[٦] .

٢٣ وقال أبو يوسف[٧] (ص 5I ص ١٧٨) قال أبوعبيدة: وكان رؤبة يهمز

---

(١) فى ل عن أبى منصور [الأزهرى أهل العربيّة يهمزون والعامة لا تهمز .

(٢) من أصل الإصلاح وأصلنا (جشة) ، وفى التهذيب والاسم الجشأة (كهمزة)والجشأة (كنكتة) ، ح : الذى أعرفه الجشاء مثل البكاء . الميمنى ؛ فى المقروءة على ابن فارس الجشاءة .

(٣) هو قول الأصمعى كما فى ت واكتفى عليه المجمل ١ / ١٥٧ وابن دريد فى ٣ / ٢٢٥ وفى ٢٧٨ على جشأة . (٤) لأنه الأكثر وهو عن اللحيانى فى ل .

(٥) أبو خراش ١٩ / ٢ ثانى وتة أبيات قال ويروى لتأبط شرا وكذا الإصلاح ٢ / ١٤ والخالديان المغربية ١٠٤ ، فى ل عن مجاز أبى عبيدة لقيس بن جعدة الخزاعى ، وللأعلم الهذلى فى مؤتلف الآمدى ص ٩٥ إن لم يكن وهما ، وقد مضى بيت على الكامل ٤١ .

(٦) ل ابن برى : عن ابن حمزة يقال الرائحة نشوة ونشاة ونشأ وأنشد :

بآية ما إن النقا طيب النشا إذا ما اعترّاه آخر الليل طارقه إلخ

وإنما نقلته لأنه لعله عن بعض ما ضاع من أجزاء التنبيهات.

(٧) فيهما طرفهما المنحنى .

رسيَةَ القوس ، وهو طاقها المنحنى ، وسائر العرب لا تهمزها . [١]وما يقال طاق القوس إنما يقال طائفها .

٢٤ وقال أبو يوسف (ص 17 ص ١٨١) يَبْرين وأبرين اسم رمل .

وليس كذلك ! وإنما يبرين اسم موضع[٢] «نُسب الرمل إليه »فيقال رمل يبرين كما يقال رمل عالج ، وعالج جبل قال الفرزدق[٣] :

تبكّى على سعد وسعدٌ مقيمة ببيرين قد كادت على الناس تُضْعِف

وقال :

ولو أن سعدًا أقبلت من بلادها لجاءت بيبرين الليالى تَزَحَّفُ

قال أبو عبيدة (النقائض ٢ / ٥٧٦) فى تفسير هذ البيت أى بعدد مثل عدد رمل يبرين .

٢٥ وقال أبو يوسف (ص 17 ص ١٨١) ويُسروع وأُسروع دودة تكون فى الرمل ، ثم تنسلخ فتكون فَراشة . [٤]وهذا غلط. اليُسروع لا يكون فى[٥] الرمل ، إنّما تلك شَحْمة الأرض ، وهى بنْت النَّقا ، وقد[٦]وصفناها فى باب البنات من كتاب الآباء والأُمّهات ، فأما الأُسروع فدودة تكون فى

---

(١) منقول عنه فى ل وهو الثابت فيه وفى المنجد للكراع ٩ ب و ٧٤ب وخلق ثابت ب٣١.

(٢) هذا مخالفة منه للإجماع فهذه الرمال كثيرة ومن عادتهم أن يطلقوا على الأماكن والجبال التى تحيط بها اسم الرمل ، وقوله وعالج جبل لم أعرفه لغيره ،وأجزم بأنه تصحيف قبيح لجبل رمل بالحاء المهملة راج عليه وقد كان نمى مثله على المبرد ٣٤ .

(٣) النقائض ٦١ / ١١٦ و ١١٩ د الصاوى ٥٦٩ للبيتين .

(٤) ألفاظهم مختلفة فى ديوان ذى الرمة ٦٠ / ١٢ (دودة فى الرمل) النحاس ٣٢ : ظبى كثيب والأساريع دواب تكون فى الرمل وقيل فى الحشيش إلخ ، الطوسى : (ظبى رملة وأساريعه دواب تكون فيه بيض) ، خرابتداذ : (دابة صغيرة مثل الدود إذا صارت فراشة) فتراه خالف ما أجمعوا عليه على جارى عادته .

(٥) الأصل (إلا فى الرمل) .

(٦) وفيا على الشيبانى ٢٢ ب أيضاً ، وانظر المرصع ٢٢١ .

الأعشاب والبقول ، وهى على قدر الإصبع ، قال ذو الرُّمّة (×) :

فليس لشاوىٍّ بها متعرَّج إذا انجدل الأُسروع وانعدل الفحلُ

وذلك أن البقل إذا يبِس مات الأسروع ، ولو كان فى الرمل لما ضَرَّه هَيْج الأرض .

٢٦ وقال أبو يوسف (ص 18 ص ١٨١) حكى اللحيانى فى أسنانه يَلَل وألل ، وهو أن[1] تُقْبِل الأسنان على باطن الفم . وهذا غلط إنما اليلل قِصَر الأسنان ، وهو ضِدّ الرَّوَق ، والرَّوَق طولها قال لبيد[2] :

رَقَميّاتٍ عليها ناهضٌ تُكْلِح الأروقَ منهم والأيَـلّ

وقال العجاج[3] :

نَرُدّ حَدَّ الناب منها الأَرْوَقِ

أى الطويل[4] .

٢٧ وقال أبو يوسف (ص 19 ص ١٨٢) وتقول[5] هذا عود ظَفارىّ ،

(×) د ٦٠ / ١٢ وأصلنا (لساريها بها). والشاوى صاحب الشاء . وانعدل الفحل عن الضراب.

(١) ل سيبويه انثناؤها إلى داخل الفم ، ليس ٥ تكسرها ، الألفاظ ٣٦٩ وخلق ثابت ب ٢٥ والأنبارى ١٧٠ قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم فكأن بعضهم أخذ طرفاً من المعنى وجمع هؤلاء الثلاثة بين المعنيين فقد أصاب أبو يوسف فى ذكر ما اتفقوا عليه بأجمعهم وطرح ، اختلفوا فيه ولام أبا القاسم فى تخطئته . (٢) د ٢ / ١٦ .

(٣) د ٢٤ / ٧ ولكن هذا الشاهد فى غير محله وقد نعى مثله على المصنف ١٦٠ .

(٤) ولكن مقابل الأروق هو الأكس لا الأيل قال :

يوم كس القوم روق آخـر :

وإذا ما الأكس شبه بالأر وق يوم الهيجا وقل البزاق

انظر الأنبارى ٥٥٢ وشرح الهاشميات ٣/٧٣ . وإنما اضطر لبيد القافية فأتى بالأيل موضع الأكس .

(٥) كذا فى نسختى وعلى هامش نسخة الإصلاح بليدن (خ : هذا عود صنفى وهو جزع ظفارى) ومر صنفى فيما على الكامل ٨٨ مع قمارى فانظره ، وقد ذكرنا هناك أن مثل هذه النسب ليست من أجل كون هذه الأشياء بها ، بل لأنها تجلب إليها من الخارج ، على أن هناك ظفارين ، إحداهما قرب صنعاء ، وإليها ينسب الجزع ، وأخرى على ساحل بحر الهند قرب محار من أعمال الشحر كما فى البلدان ، قلت وقد كانت لهم أسواق فى الجاهلية فى محار وفى شحر مهرة أيضا كما فى الأزمنة ٢ / ١٦٤ ، فالعود الظفارى منسوب إلى ظفار هذه ، ولا يمرن بك قول أبى القاسم على بال ، وقد جاء فى جوامع الإصلاح ٩٣ ذكر الجزع الظفارى ولم يذكر العود ألبتة .

وهذا جَزْع ظفَارىّ بالفتح . والعود لا يجىء من اليمن ، وظفار باليمن ، وإنما أراد أن يقول عود قُمارىّ فغَلِط. وغُلط. عليه .

٢٨ وقال أبو يوسف (ص 20 ص ١٨٣) وتقول لهذا القائد[1] هو الجَلودىّ بفتح الجيم ، وقال الفرّاء هو منسوب إلى جَلود قرية من قرى إفريقيّة ، ولا تقل الجُلودىّ . وهذا مُحال ليس بإفريقية قرية يقال لها جَلود ، ولقد سألت عن هذا الحرف بجِدّ واجتهاد من أدركتُ بإفريقيّة من أهل الخبْرة ، فكلٌّ إذا ذكره قالوا (؟) لا نعرف بإفريقية شيئًا يشبه هذا ، إلاّ كُدية الجَلود ، وخبّرونى لِمَ سُمّيت كُدية الجَلود ، وقد كان أبو أحمد[2] عبد العزيز ابن يحيى بن أحمد بن عيسى بن يزيد الجَلودى يقول نحن من بنى تَميم ، ولم أسمع هذا منه ، ولكن أخبرنى عنه[3] عِدّة ثقات ؛ وهكذا كان يُنسبَ جَلوديًّا بفتح الجيم ، وكان رضى الله عنه بعيدًا من الكذب ، وفيه ما أذكرنى(×) الشيخ الصادق فى حديثه غير المتّهم فى دينه ، وكان شيخ الشيعة فى عصره ، نضّر الله وجهه .

٢٩ وروى أبو يوسف (فى 21)[4] :

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخصوم

---

(١) عيسى بن يزيد الجلودى كان مع عبد الله بن طاهر وولى مصر .

(٢) صاحب أخبار الفرزدق وقد نقل عنه فيما على أبى زياد ق ١٢ كلاما . وقد نقل كلامه عنه فى الاقتضاب ٢٢٥ والبلدان والخزانة ٤ / ٣٩ وت، والجلودى هذا ترجم له النديم ١١٥ قال وتوفى بعد ٣٣٠ هـ وهو بصرى ثم وجدت له ترجمة مشعبة فى فهرسى النجاشى بومبای ١٣١٧ هـ ص١٦٧ والطوسى مع الذيل ١٨٣ . ولكن أبا أحمد الجلودى راوى مسلم مضبوط فى الأنساب ق ١٣٣ والمشتبه١١١ بالضم كعدة آخرين زاد الذهبى وجلود بالفتح قرية بالأندلس .

(٣) الأصل غير . (×) كذا .

(٤) ليس فى التهذيب ولا نسخى ولكنه فى نسخة ليدن بعد قوله وهم خصوم (ص ١٨٤) (قال الله عز وجل : هذان خصمان اختصموا) وقال الشاعر يا إلخ إليك إلخ ،ويقال أيضاً للخصم خصيم إلخ ؛ وبطرته : بعدهما فى أصل المهلبى المقروء عليه : وثمةالأربعة الأشطار أنشدهاالفراء فى مقصوره (ط ٨٤) وعنه ابن ولاد ١١٦ وهى عن أبى القاسم فى ل (مطا، خمم) .

وَشَمَّةً من شارف مزكوم قد خَمَّ أو زاد على الخُموم
شَمِمتها فكرِهتْ شميمى فهى تَمَطَّى كمطَا المحموم[1]

وهذه رواية مغيَّرة ، والرجز لذِرْوة بن جُحْفة الصَموتىّ ، وروايته عن أبى زياد وغيره :

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخُصوم
ورهـــاء ذَاتَ عَطَل وسيم قد نَفَرتْ من شارف مزكوم
قد خَمَّ أو زاد على الخمـــوم شَمِمتها فكرهت شميمى
فهى تَمطَّى كَمَطَى المحموم

٣٠ وقال أبو يوسف (ص 22 ص ١٨٧) وهو أبو الأسود الدُؤَلىّ ، مفتوحة مهموزة ، وهو منسوب إلى الدُئِل من كنانة ، والدُّوَل من حَنيفة ينسب إليهم الدُّوَلىّ ، والدِّيل فى عبد القَيس ينسب إليهم الدِّيلىّ ؛ والدُّئل دويبَّة شبيهة بابن عِرْس وأنشد الأصمعى [لكعب[2] بن مالك] :

جاءوا بجيش لو قِيسَ مُعْرَسُه ما كان إلاَّ كَمُعْرَس الدُّئل

وهذا غلط قد سبق أبا يوسف إليه جماعة ، وتبعه جماعة ، غلِط جماعتُهم ، ورأينا أن ننبّه عليه فى جملة ما ننبّه عليه من أغلاط[3] الجمهرة وأنت تراه هناك إن شاء الله .

---

(١) المهابى : الحميم وسائرهم المحموم .

(٢) الاقتضاب ٤٦٨ الجواليقى ٣٩٨ ت (د أ ل) .

(٣) ٢ / ٣٠٠ ولكن الأسف أن هذا الجزء مما ضاع ؛ السيرافى ١٤ عن عيسى بن عمر : يقال للكنانى الديلى باليا مخففا أيضا وقال أبو الطيب ١٣ أنه من خطأ العامة ، والدؤل فيه هو المشهور عن يونس ومحمد بن سلام وغيرهما ، وخالفهم ابن حبيب فى المؤتلف فقال إنه الديل بالكسر وعن السيرافى الدؤل لأهل البصرة والديل لأهل الكوفة ، التصحيف ٢٢٠ ب الاقتضاب ٢٢٦ ت وصوب الكسر أبو محمد الأسود عن أبى الندى فى فرحة الأديب رقم ٥ قال رادا على ابن السيرافى كذا كان يقوله من تقدم من النحويين وليس من علمهم إلخ ، وذكروا جماعة من القبائل من الدول والديل والدئل إلى غيرها وفيها كثرة واختلاف كثير فراجعها ولعلنا والله أعلم أتينا فى كلامنا هذا بما ضاع من نقده .

٣١ وقال أبو يوسف (ص 25 ص ١٨٩) تقول ما أعظمَ خُصْيَيْه وخُصْيَتَيْه ، ولا تُكسر الخاء ، قال الراجز[١] [خِطام المجاشعى] :

كأنّ خُصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثِنتا حَنْظل

الواحدة خُصية ، وقالت[٢] امرأة من العرب :

لستُ أُبالى أن أكون مُحْمِقه إذا رأيتُ خُصيةً معلَّقَهْ

وهذا[٣] قول قد أصاب فى بعضه وسها فى بعضه ، الواحدة من الخُصيتين خُصية ، ومن الخُصْيين خُصْى ، قال الراجز[٤] :

يا بأَبى أنت ! ويا فوق ٱلْبِأَبْ ! يا بأَبى خُصْياك من خُصى وزُبّْ !

٣٢ [قال] وتقول (ص 28 ص ١٩١) هو المُرّ والصَّبِر ، ولا تقل . والصَّبْر ، إنما الصبر ضدّ الجَزَع . وليس كون الصّبر ضدًّا للجزع بمانع من أن يقال فى الصَّبِر الصَّبْر ، وقالت العرب الصّبِر بتحريك[٥] الباء والصَّبْر بإسكانها ، فممّا جاء فى تحريكها قول الشاعر[٦] :

... ... وقولٌ يُذَرّ عليه الصّبِرْ

---

(١) الحماسة ٤ / ١٦٦ وهى ٥ أشطار فى ل من أرجوزة طويلة فى الخزانة٣ /٣١٥ (عن إصلاح المنزى للأسود ص ٤٠ وفرحة الأديب رقم ٩٤) ، وفى شرح الفصيح ١٣٢٥هـ ص ٨١ لجندل أوذكين ، وفى خ عن الليلى قال السيرافى لشماء الهذلية أو سلمى . (٢) ل وشرح الفصيح ٨١ .

(٣) عنه فى خ ٣ / ٣٦٨ وزاد بعد (وزب) وقال الفرزدق : بخصى لئيم واست عبد تعادله اهـ وهذا المقال فى خصية وخصى سبقه اللحيانى فى نوادره وثعلب فى فصيحه ٨١ وثابت فى خلقه ٤٤ فليس بأبى عذره ولا هو من خزانته .

(٤) آدم مولى بلعنبر فى ١٥ شطرا يقولها لابن له البيان ١ / ١٠٢ وعنه (أبا) وقد تكلم فى الخصائص ١ ٤ ٢٨ على البأب . وزاد فى ل (خصى) شاهدا :

صغيرة كخصى تيس وارمه

ولا غرو أن المعروف على كل حال خصية، وخصيان أكثر فى كلامهم من خصى مفرداً وأرى الوجه أن خصيا وخصية كتمر وتمرة أنهما مفردان على حد سواء كما زعم . ولخصيتان شاهد فى غ الدار ٦ / ١٤٦ .

(٥) يريد بالتحريك الحركة على عمومها لا بفتحتين كما هو المصطلح عليه الآن .

(٦) الأصل أقول الحذاق مستمع وفوقه مستمتع فهل الأصل : لقول العدى . والله أعلم .

وقول الآخر :

شَنَّة ماءٍ غَرَّ قوماً ماؤها إنما ماؤك صاب وصَبِرّ

ويروى : ومَقِرْ ؛ وممّا جاء فى إسكانها قول الأَخطل[1] :

إذا عُطفتْ حول البيوت احتلبتم بها لبنا محضاً أَمرَّ من الصَّبْرَ

وقال أيضاً[2] :

أَتانى - ودونى الزابيانِ كلاهما ودِجْلةُ - أَنباءٌ أَمرُّ من الصَّبْر

وقال أَبو عمرو الصبر ها هنا الحَبْس ، صبرت نفسى حبستها ؛ وليس هذا القول بشىء .

٣٣ وقال أَبو يوسف (نسختى الخطيّة الباب [3]٧١ ص ٢٤٠) قال الكسائى العرب تختلف فى فعل غَضَّة بَضَّة ، فبعض يقول غَضِضْتِ وبَضِضْتِ فهى تَغَضّ وتَبَضّ غضاضة وبضاضة ، و[يقول] بعضهم غَضَضْتِ و بَضَضْتِ وهى تَغِضّ وتَبِضّ . وهذا غلط. ظاهر لو قيل غَضِضتْ لوجب أن يقال تَغْضَضَ بإظهار التضعيف فى المستقبل كما أظهروا فى الماضى ، وقد قال : فهى تَغَضّ وتَبِضّ وقد غلط. فى حكايته ولم يضبطها ، والوجه غَضَّتْ وبَضَّتْ فهى تَغِضّ وتَبِضّ ، وغَضَضتْ وبضَضت فهى تَغِضّ وتَبِضّ ، مثل صَمِمت تَصَمّ وشَمِمت تَشَمّ إذا صارت شمّاء وصمّاء ، فهى تغضّ وتبِضّ ؛ وأَدلّ دليل على صحّة قولنا وفساد قوله أَنه ذكر ما شذّ من هذا المضاعف فأَظهر (...) ولم يأْت بهذا فيه ، ومع هذا فقد حكى فى الألفاظ. (٣١٩) ولم يعرِفوا

---

(١) د ص ٢٢١ .

(٢) د ص ٣٠١ البلدان (الزاب) . وزد فى شواهد الإسكان ل (صبر) أمر من صبر ومقر وحضض

الحماسة ٢ / ١٠٥ ليلى على حال أمر من الصبر

الاقتضاب ٢٠١ فكأن فراقيها أمر من الصبر

(٣) ما نطق منه بفعلت وفعلت .

للغضاضة فعلا ، أى لم يعرفوا تَغَضَّ كما قالوا تَبِضَّ » ، وقد [١] غلط فى هذا أيضاً ، والصواب ما أعلمتك ؛ والعرب لا تقول غضٌّ بَيِّنُ الغَضاضة ، إنّما يقولون بيّن الغُضوضة وبيّن الرُّخوصة للرّخْص وبيّن الرخَاصة ، ولا يقولون الغَضاضة إلاَّ فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَف ، فيقال ما عليك فى هذا غضاضة ، وقد اغتضَّ فلان من كلامك أى وجد منه غَضاضة ، وهو مأخوذ من غَضّ الطرف لما يجده الإنسان من الذِّلَّة ، ومنه قول جرير [٢] :

فغُضَّ الطرفَ إنّك من نُمير فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

٣٤ وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٦٦ [٣]) وقد أطرقتِ الإبل إذا تبع بعضُها بعضاً ، وهى الطَّرَقَة لآثار الإبل إذا كان بعضها خلفَ بعض ، قال الراجز [٤] :

جاءت معاً وأطْرقتْ شتيتا وهى تُثير الساطعَ السّخْتِيتا

والوجه اطرقتْ تَطَّرِق اطِّراقاً بالتشديد ، وكذلك الرواية فى الرجز .

٣٥ وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٤) ألاح بحقّى ذهب به ، ويقال لاح السيف والبرق يلوح لَوْحاً . وهذا وإن كان كما قال فإنه يقال فيه لاح وألاح [٥] على فعل وأفعل ، وقد جاء فى الشعر الفصيح [للمتلمِّس] [٦]

وقد ألاح سهيلٌ بعد ما هجعوا كأنَّه ضَرَمٌ بالكفّ مقْبوسُ

---

(١) هذا منقول عنه فى ل . (٢) د الصاوى ٧٥ .

(٣) أفعلت تتكلم فيه بفعلت ؛ كذلك فى ألفاظه ٦٨٣ .

(٤) رؤبة ملحق د رقم ١٧ أربعة أشطار . وقد جاء مطرق مشدداً فى بيت لزهير الأنبارى ٨٧٧ ولكن فى الريش ، وهى ثلاثة أشطار عند الهجرى ٢٢٣ والثالث : سبائخاً من وبر عميتا
والظاهر من مساقه فى ص ٢٣٠ أنه الإطراق مخففاً ، وكذا من أبى مسحل ٢٠٢ ب٣ ، هذا ومر له مثل هذا الرد على أبى عمرو ١٥ ب قال (هكذا نقل عنه وهو وهم منه وممن نقل عنه وإنما الوجه الشذ وأنشد : حتى إذا الليل علا الحيوتا سارت معا إلخ .

(٥) كذا ابن كيسان فى شرح ابن كلثوم ص ١٧ والزجاج ١٦٤ وأدب الكاتب (الجواليقى ٢٧٧) وكذا فى فعلت للأصمعى ٢١ و ٢٩ بمثل لفظ يعقوب فى ب ٧٧ .

(٦) من كلمة فى معروف شعره فى د والمختارات .

ومع هذا فقد قال أبو يوسف فى باب (٧٧ ص ٣١٨) ما تضعه العامّة فى غير موضعه : وتقول قد لاح سهيل إذا بدا وألاح إذا تلألأ ؛ وفى هذا القول شاهد لنا وردٌّ على ما قاله هو ، لأن ألاح فى السيف والبرق إنما هو تلألأ ؛ وإيراد أبى يوسف أيضاً هذه الحكاية وأمثلةً لها كثيرة فى باب ما تضعه العامّة فى غير موضعه - سهوٌ منه رحمه الله ، سَمَحْنا له[1] به ولم نُنبّه عليه ، لعلمنا بمعانيه ، وإن كان ظاهرها يخيِّل أنها غلط ، وكذلك فى غير هذا الباب قد يجىء بالشىء فى غير بابه .

٣٦ وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٥) ويقال قد أسجد البعيرُ والرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى ، قال حُميد بن ثور[2] :

فُضولُ أزمّتها أسجدتْ سجودَ النصارى لأربابها

وقال نُصيب :

أغَرَّكِ منّا أن ذُلَّكِ عندنا وإسجادَ عينيك الصَّيودَيْن رابحُ

وهذا أيضاً يقال على فعل وأفعل بمعنى ، ولولا ذلك للزم حُميدًا أن يقول إسجادَ النصارى ، ولكنه لمّا كان يقال سجد وأسجد بمعنًى قال سجودَ النصارى ؛ وقال أبو عمرو[3] الساجد فى لغة طيّئ المنتصِب ، وفى لغة سائر العرب المنحنى ، وأنشد :

لولا الزِّمام أقتحم الأجاردا بالغَرْب أو دَقّ النعام الساجدا[4]

والبيت الثانى الذى أنشده أبو يوسف وعزاه إلى نُصيب هو لكُثَيِّر .

٣٧ وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٣) يقال جُبْتُ الصخرةَ إذا خرقتَها ،

---

(١) ولكنه لم يسمح بمثل ذلك لأبى عبيد لعلة لا أحب ذكرها .

(٢) فى د صنع العاجز وههنا غلط ليعقوب غفل عن التنبيه عليه تبعه فيه من بعده كالصاحبى ٤٦ وهو أن الرواية (لأحبارها) والكلمة رائية انظر ل (سجد) الأنبارى ٤٥٣ المخصص ١٢ / ٨٧ الاقتضاب ١٨٦ .

(٣) مقاله والأشطار أربعة فى أضداد الأصمعى ٥٧ وابن السكيت ٣٣١ وابن الأنبارى ١٨٩ وانظر الاقتضاب ١٨٦ و ل (سجد) .

قال أبو عبيدة[١] سمّى رجل من بنى كلاب جَوّاباً لأنه كان لا يحفِر بئرًا ولا صخرة إلاّ أماهَها ، وقد جُبت القميصَ إذا قوّرتَ جَيْبَه .

وقد أصاب فى الأوّل[٢] وغلط فى الثانى ، وينبغى أن يقال جِبْتُ القميص ، لأنه من الجَيْب وهو من ذوات الياء ، كما يقال من الكيل كِلت ومن القَيْل قِلت .

٣٨ وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) يقال أصعد فى الجبل إصعادًا وصعَّد فى الجبل وعلى الجبل ، قال أبو زيد ولم يعرفوا صَعِد . وقد ذكرنا هذا فى أغلاط الغريب المصنَّف (١١٤) وأنشدنا :

إذ صَعِد الدهرُ إلى عِفْراته

ولو لم يعرفوا صَعِد لمَا سَمّوا صاعدا ، وكَنّوْا أبا صاعد ، وقد قال الله عزّ وجلّ : « إليه يَصْعَدالكَلِمُ الطيب والعملُ الصالح يرفعه » ، وهم يقولون صعِد فى الجبل وفى البلد وعلى النخلة وفى النّخلة وعلى السُّلّم ؛ وأكثر استعمالهم صعد وأصعد فيما كانت فيه مشقّة ، كاستقبال خرير الماء وما أشبهه .

٣٩ وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) أسررت الشىء كتمته ، وقال أبو عبيدة أسررته أعلنته ، وهو من الأضداد[٣] وهذا تصحيف وإنما هو

(×) كما فى نسختنا وفى المقروءة على ابن فارس على الصحة . والبيت هو ٢١ من كلمة فى ٤٦ بيتاً بآخر ج ١ من منتهى الطلب برقم ٢٠٨ ود ٩ / ١٤ والملاحن ٢٤ . وذلك بالذال. وفى عامة الكتب دلك من الدلال ولعله تصحيف قديم عم به البلاء .

(١) فى خبر يوم النسار عنه (الأنبارى ٣٦٦) ، وهومالك بن كعب من أبى بكر بن كلاب ، وكان على بنى عامر ، وسمى جواباً لأنه كان يجوب الآبار يحفرها و يتخذها لنفسه ، وهذا خلاف ماهنا عنه .

(٢) حكاها الأزهرى وشمر قال وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو . والذى قاله هوالقياس ولكن هذا سماع و يشهد لصحته الجوب درع تلبسه المرأة .

(٣) أسر أظهر ومنه الآية و بيت امرئ القيس كما قال أبوعبيدة ومثله لقطرب و رواية الأصمعى فى فعلت وأفعلت ٣٠ ب . وكان يخالف أبا عبيدة فى كثير من مذاهبه كما يكون بين العصريين لويشرون وقد تبع أبوالقاسم الأصمعى و لم يذكراسمه غمطاً لحقه وغضا منه له ، فإنه كان يبغضه أشد البغض ، وقد =

أشررته بشين معجمة ، وكذلك يُرْوَى [لكعب[1] بن جُعيل] :

فما بَرِحوا حتَّى رأى الله صبرَهم وحتَّى أُشرّت بالأُكفّ المصاحفُ

وكذلك قول امرئ القيس :

علىَّ حِراصاً لو يُشِرّون مقتلى

وقد جاء بها بالشين معجمة أبو يوسف [فيما] يلى هذه الحكاية ، وقرنها بشررتُ الأَقِطَ. فأنا أَشُرّه شرًّا ؛ وهذا هو الصحيح ، والأوّل تصحيف .

٤٠ وقال أبو يوسف فى (٧٦ ص ٣١٣) نوادر ممّا تلحن فيه العامة ويقال : هى تُخوم الأَرض والواحد تَخْم ، قال أبو يوسف وسمعتها من أبى عمرو تَخوم الأَرض ، والجمع تُخُم ، قال أُحيحة[2] بن الجُلاح :

يا بَنىَّ التَّخومُ لا تظلموها إنَّ ظلم التَّخوم ذو عُقَّال

وفى هذه الحكاية غلطان : أحدهما أن أهل البصرة لا يقولون إلاَّ تُخوم بضمّ التاء ، وهو عندهم جمع تَخْم وهو الصحيح ، وهم أخصّ الخواصّ يجعلهم[3] أبو يوسف عامّة ويلحّنهم ، ومع هذا فعلماء البصريّين يروون هذا البيت على التوحيد فى المخاطبة والتصغير ، فيقولون : يا بُنَىَّ التُّخومُ لا تَظْلِمَنْها ، فعدل عن الرواية إلى غيرها ، وقد صدق فيما حكاه عن أبى عمرو

= صدق صلى الله عليه وسلم : «حبك الشىء يعمى و يصم» ؛ وكذا البغض ، وانظر التصحيف ٤٣ ب و ١٠٠ ، ولكن العجب من الأصمعى أن يقول فى أضداده ٢٧ (أسررته أظهرته ومنه : «وأسروا الندامة») ، فتبعه أبو حاتم ١٦٨ ولكن نقلا عن أبى عبيدة ، وابن السكيت ٢٩٩ ، وانظر ابن الأنبارى ٢٨ ، وحجة أبى عبيدة قول الفرزدق :

ولما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحرورى الذى كان أضمرا

(١) فى صفين ٣٣٦ الاقتضاب ٣٧٨ الجواليقى ٢٧٨ .

(٢) له فى الاقتضاب ٣٨٦ بل لأبى قيس بن أبى أنس من كلمة فى السيرة ٣٤٩ ، ٢ / ٢٣ وكذا الجواليقى ٢٩٠ .

(٣) أرى أن أبا يوسف تسامح فى ذلك و إلا فإنه لا يفرق بينهما فى القلب ٤٦ ، بل زاد وسألت الكسائى عن فتحها فلم يعرفه . وهما وجهان معروفان صحيحان المعرب ٣٨ ل وكل ماهنا فيه .

هكذا يرويه أبو عمرو ! وهو مردود عليه ومخالَف فيه ، ولم يكن لأبى يوسف أن يجعل قول أبى عمرو حُجةً على البصريّين ، ولا أن يلحِّنهم بروايته. قال أبو حنيفة ذكر بعض الثقات فقال هو التُّخوم والطُّخوم والتَّخوم والطَّخوم بالضَّم والفتح ، قال الفرّاء سألت الكسائى عن فتحها فلم يعرفه ، قال الفرّاء وأنشدنى أعرابىّ من بنى سُليم :

وإن أفخر بمجد بنى سُليم أكن منها التَّخومةَ والسَّرارا

فمن ضمَّ فواحدها تَخْم يقال هو على تَخْم من الأرض وهو حدّ ينتهى إليه ؛ وقال أبو رياش أبو عمرو يروى بيت الأخطل[1] :

يَرْعَى صَحارى حامرٍ أصيافَها وله بخَيْنَفَ منتأًى وتُخومُ

بفتح التاء ، والوجه الضمّ لأنَّه جمع تَخْم ، وأنشد لكُثيِّر[2] :

وعُلَّ ثَرَى تلك الحَفيرة بالنَّدَى ! وبوركَ مَن فيها ! وطابت تُخومها!

وأنشد لابن هَرْمة :

إذا نزلوا الأرض الحرامَ تباشرت برؤيتهم بطحاؤها وتُخومها

وقال الفرّاء سمعتهم يقولون تَخم وتَخومة ، بالفتح فيهما جميعاً وتأنيث التَّخومة .

٤١ وقال أبو يوسف فى هذا الباب (٧٦ ص ٣١٤) وتقول كلب عَقور ، وسَرْج عُقَرة وعُقَر ومِعْقَر[3] ، قال البعيث[4] :

أَلحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ

---

(١) د ص ٨٧ .

(٢) لعله من كلمة له رقم ٢٠٢ فى ج ا من منتهى الطلب ولكن ليس فيه ولاد رقم ٤٧ .

(٣) فى ل كنبر ومؤمن وفى نسخى من الإصلاح كمخدج ولعله تصحيف .

(٤) المصنف باب فعل ٣٣٧ الاقتضاب ٣٥٩ الجواليقى ٢٥٠ .

وكذلك رجل عُقَرة وعُقَر ومِعْقَر ، ولا يقال عَقور[١] إلاَّ فى ذى الروح .

وهذا شرط غير صحيح ، قد استعملوا العقور فى غير ذى الروح ، قال الأخطل [٢] وليس من العامّة :

وما يبقَى على الأيّام إلاَّ بناتُ الدهر والكَلِمُ العَقورُ

وإنّما يعنى الهجاء ، وهو غير ذى روح ، وقال بعض زُبيد فى صفة ناقة :

أحلنا[٣] بالعَقور على مَطاها ولم نَحْفِل بتأثير العَقور

قالوا أراد الرّحْل وقالوا أراد السوط ، وكلاهما ليس بذى روح .

٤٢ وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٨ و ٣٤٧) ومما تضعه العامّة فى غير موضعه قولهم خرجنا نتنزّه إذا خرجوا إلى البساتين ، وإنما التنزّه التباعد عن المياه والأرياف ، ومنه قيل فلان يتنزّه عن الأقذار أى يباعد نفسَه عنها ، ومنه قول الهذلى [٤] :

[أقبَّ رَباعٍ] بنُزه الفَلا ة [لا يرد الماء إلاَّ أنتيابا]

يعنى ما تبا عدمن الفلا عن المياه والأرياف ، ويقال ظلِلنا متنزّهين إذا تباعدوا عن الماء ، ويقال سقيتُ إبلى ثمّ نزّهتها أى باعدتها عن الماء ، وهم بنُزهة [٥] عن الشرّ إذا تباعدوا عنه ، وذكر كلاماً فى هذا المعنى يطول وهذا[٦] ظلم للعامّة واستضعاف ، لا يَحلّ لنا ترك الانتصار لهم منه والعامّة

---

(١) وتبعه القتبى فى أدبه فرد ه عليه الاقتضاب ١٦٢ .

(٢) د ٢٠٥ . وبنات الدهر صروفه ، ولوأريد الجبال لكان وجهاً ، وإن لم يقله أحد فقله .

(٣) الأصل بالجيم مصحفاً .

(٤) أسامة بن الحرث د رقم ٢ ل .

(٥) إصلاحنا : وهو يتنزه عن الشر إذا تباعد .

(٦) هما وجهان عقليان ، ولكن السماع عنهم على ماقال يعقوب ، وتقدمه الأصمعى كما فى الفاخر رقم ١٩٩ أفلا ريب أن كلام العامة وإن كان له وجه من أصل اللغة بنزهة عن استعمال العرب .

فيما يقولون مصيبون ، ولكلامهم وجهان صحيحان : أحدهما أن أصل التنزّة التباعد كما قال ، على الإطلاق لا على التخصيص بالمياه ، ثم استُعمل فى المياه ؛ فإذا كان المتنزّه يفارق دارَه ودُكّانه وحيث معاشُه ، ويُبْعِد فى البساتين ، ويُوْغِل بين الأشجار ، ويَبْعُد بذلك عن قراره وداره ، فقد صحّ أن يقال له تنزّهَ أى تباعد كما حكينا ؛ وإن كان فى الموضع الذى هو فيه ماء ورِيف ، ويراد[1] بتَنَزَّهَ أبعدَ لا غير فهذا وجه ؛ والوجه الآخر : وهو خير من هذا أن الرياض والأنوار والأزهار أحسن ما تكون عند العرب إذا تباعدت من الناس ومن مراعى شائهم وإبلهم ، لأن السيول إذا جرت على أعطان الإبل ومرابض الغنم جرّت الدِّمْنَ والأبعار إلى الرياض ، فمَغَثَتْها بذلك وأفسدتها ، قال الراجز[2] :

فصَبّحتْ أرعلَ كالنِّقـــال ومُظْلِماً ليس على دَمَال

وقال عنترة[3] :

أو روضةً أُنُف [أ] تَضمَّن نَبْتَها غيث قليل الدِّمْن ليس بمَعْلَم

أراد أنه لا دِمْنَ به ، يدلك على ذلك قوله ليس بمَعْلَم ، أى حيث لا يعلم به أحد ، وقال ابن مقبل[4] :

بعازب البيت يرتاع الفؤادُ له رَأْدَ النهار لأصوات من النُّغَر

وقال عدى بن زيد[5] :

ومَنْهَلٍ جاده الوسمىُّ يَمْنَحُه حَفْلُ الغيوث وتاراتٌ من الدِّيَم

---

(١) كذا ولا يبعد فيراد .

(٢) ل (دمل ، رعل) .

(٣) معلقته .

(٤) من رائيته الطويلة فى الإسعاف (بانكى بور) ٣ / ٥٤ .

(٥) الاختياران ١١٥ / ٢٠ و ٢١ . والأصل (وجهل) . والتناوير جمع التنوير إخراج النور الزهر ، والتوم جمع تومة اللؤلؤة أو حبة من الفضة .

حتّى تعاورن مستكًّا له زَهَرٌ من التناوير شكلَ العِهْن فى التُّوَم

ولذلك نعتوا رياض القِفاف والدكادك ، واختاروا فى التشبيه رياض الحَزْن ، فقال الأعشى [1] :

ما روضةٌ من رياض الحَزن مُعْشِبةٌ خضراءُ جاد عليها وابل هَطِل
يوماً بأَطيب منها نشرَ رائحة ولا بأَحسن منها إذ دنا الأُصُل

وقال النَّمِر بن [2] تَوْلَب :

كأَنَّ جَمْرَةَ ـ « أو عَزّتْ لها شَبَهَا فى العين يوم تلاقينا بأَرمام » ـ
مَيثاءُ جاد عليها وابل هَطِل فأَمرعتْ لأَحتيال فَرْطِ أعوام
إذا يَجِفّ ثراها بَلَّها دِيَمٌ من واكف بَزِلٍ ، بالماء سَجّام
لم يَرْعَها أحد وارتبّها زمنا فَأْوٌ مِنَ الأَرضِ محفوفٌ بأَعلام

فاختار الأعشى لروضته أن كانت بالحَزْن ، وهى أبعد الأَرض من الأَرياف والمياه ، واختار النمر لروضته بُعد الناس عنها ، وجعلها فى فأْو محفوفٍ بالجبال ، وهذا أبعد ما يكون من الأَرياف أيضاً ، وتبعه الراجز فقال :

ومُعْشِبٍ نَوَّر فى خَلائه فى مُقْفِرٍ [3] الكمأَةَ من جُنَّائه

ولهذه العادة استحسنوا رياض القُفّ فقال ذو الرمّة [4] :

حتّى كأَن رياض القُفّ ألبسها من وَشْيِ عَبْقَرَ تجليلٌ وتنجيد

---

(١) د ٦ / ١٤ و١٦ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٣٣ الأبيات ٥ — ٨ والحيوان ٣ / ٣٧ وبزل منه والآخران نزل . ومحفوف فى الحيوان محفوفاً . والفأو ما بين الجبلين .

(٣) ليس ثمة من يجنى كأنه خلائه . ولم أقف عليهما.

(٤) د ١٧ / ٢٣ .

وقال النّمِر [١] أيضاً :

وكأنّها دَقَرَى تَخَيَّلَ نَبْتُها أُنُفٌ يَغُمّ الضال نبتُ بِحارها

والدَّقَرَى الروضة ، والضأل الجاريّ[٢] من السِّدْر ، ويقال للذى على شطوط الأنهار منه العُبْرِىّ ؛ فاختار النمر لتشبيهه [٣] الروضةَ البَرّيّه التى فيها السِّدر الجاريّ ، لأن تلك أحسن من روضة الرِّيف ، وقال لبيد [٤] :

وغيث بدَكداكٍ يزينُ وِهادَه نباتٌ كوشى العبقرىّ المخلَّب

فلمّا كانت الروضة إذا بعدت عن الناس ومراعيهم كان أحسن [٥] لما وجب على المتنزّه أن يقصدها ويعتمدها بنُزهته ، وهو لا يصل إليها حتى يَبْعُد كلَّ البُعد عن الناس والمياه ، وكلّما أراد زيادةً فى الحُسن احتاج إلى زيادة فى البعد ، فقالوا لمن فعل ذلك تَنزَّه ، فوافق قولُهم الحقَّ ووضعوه فى[٦] موضعه ، ثمّ نقلوه إلى من أراد مثل ذلك فيما هو على المياه وبقُربها ، فكان أيضاً موضوعاً فى موضعه ، لأن البساتين فيها بُعدان : أحدهما ما قدّمتُ ذكره ، والآخر أنها أنظف من الحاضرة ، لأن الحاضرة بها الأرواث والأقذار والدِّمْن والسِّرْجين ، فعلى أىّ هذين الوجهين حملتَ كلام العامّة أصبتَه موضوعاً على الحقيقة فى موضعه ، ومن أنكر ذلك عليهم فهو الغالط وهم المُصيبون .

وقال أبو يوسف(×) (ب) ٧٥ و ٨٠ ص ٣٠٥ و ٤٠٠) ويقال أبقل الرّمث ٣

---

(١) منتهى الطلب رقم ٣٠ / ٣ ج ١ البلدان (دقرى) البكرى ٣٥٠ الفصول ٤٩ .

(٢) ما كان منه على الساحل والمعروف فى الضال أنه السدر البرى .

(٣) الأصل تشبيهه .

(٤) د ١ / ٣٧ .

(٥) كذا والظاهر ووجب أو ولما وجب على زيادة ما .

(٦) الأصل فى غير موضعه .

(×) باب وتقول قد أكثرت من البسملة إلخ . وباب فعيل وفعيلة .

فهو باقل ، ولم يقولوا مُبْقِل ، كما قالوا أورس فهو وارس ، وأعشب البلد فهو عاشب .

وهذا شرط قد شرطه أبوعبيد[١] (١١٢) [وقد جاء عن العرب ما] يفسده ونحن نحكى ما[٢] [قال أبو عبيد] ثمّ نحكى ما جاء للعرب قال[٣] يقولون بلد عاشب ولا يقولون إلاّ أعشب وأنشد :

والقائل القول الرفيع الذى يُمْرِع منه البلد العاشبُ[٤]

وأنشد أيضاً لأوس[٥] :

وبالأُدم تُحْدَى ـ عليها الرِّحال ـ وبالشَّوْل فى الفَلَقَ العاشب

وقال غيره : تقول العرب أبقل المكان ، ثم يقولون مكان باقل ، ولا نعلمهم[٦] يقولون بقل المكان ، قال ومثله أورست الأَرضُ ، ونبت وارسٌ لا يقولون غيرها ، وقالوا أيضاً أعشب البلد ثم قالوا بلد عاشب ، قال ومثله قول رؤبة[٧] :

يَخْرُجن من أجواز ليل غاضِ

ومثله [له[٨] : عنكم كراما] بالفَضاء الفاضى

وكذلك[٩] قال الأَصمعىّ أبقل فهو باقل ولا يقال مبقل ، وأورس فهو وارس ، ولا يقال مُورِس ، وأعشب فهو عاشب ولا يقال مُعْشِب ؛ هذا قول الرواة فى

---

(١) الأصل أبوعبيدة . وقد مضى بعض كلامنا هناك غ ١١٢ .

(٢) منى سدّ الثلمة . (٣) لا أدرى من أين حكاه عن المصنف ؟

(٤) كذا فى المخصص ١٠ / ١٧٢ والرواية فى د النابغة (الماحل) ومر تخريجه فيما على الكامل ١٤

(٥) د رقم ٣ ولعله فيه عن ل (فلق) ، والفلق محركاً المطمئن من الأرض بين الربوتين .

(٦) الأصل (قال نعلمهم) .

(٧) د ٣٠ / ١٥ ل (غضاً) .

(٨) د ٣٠ / ٣٦ ورويته ورواية ل (غضا وفضا) بالمكان وبالمقام . والفاضى المفضى أو ذو الفضاء السعة .

(٩) فى فعلت له على مامر .

هذا الشرط.(*) فأما ما جاء عن العرب فى إفساده عليهم [ف] قول النابغة(١) الجعدىّ فى أعشب فهو مُعْشِب :

على جانِبَىْ حائر مُفْرَط. ببَرْث تبوأتُه معشِب

وقال (٢) رؤبة فى مُبْقِل :

يَلْمَحْن من كلّ غميس مبقل

وقال ابن هَرمة(٣) فى مثل ذلك :

لَرُعْتُ بصفراء السُّحالة حُرّة لها مرتع بين النبيطَيْن مُبْقِلُ

وقال الآخر [عامر بن جُوين الطائىّ] (٤) :

فلا مُزنةٌ وَدقتْ وَدْقَهـا ولا أرضَ أبقل إبقالَهـا

فجاء به على أبقل يُبْقِل إبقالا فهو مُبْقل ، وكلّ هذا كثير لما شرطوه .

٤٤ وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٩) وتقول هذا ماء ملح قال الله عزّوجلّ : «وهذا ملح أُجاج» ، وهو سَمَك مليح ومملوح ، ولا يقال مالح ، ولم يجئ فى الشعر إلاّ فى بيت لعُذاقر :

بِصْريّةٌ تزوّجت بِصْريًا يُطْعِمها المالحَ والطّريًا

وهذا يدلّ على ضِيق روايته رحمه الله ، قد جاء لعُذافِر وكَرِيِّه فإنّ

(*) الخصائص ١ / ١٠١ حكى أبو زيد فى حيلة ومحالة (مكان مبقل) .

(١) ل (برث وبقل) وهو المكان السهل اللين . ولعله من كلمة له ساق أكثرها أبو عبيدة بآخر خيله . وقد مر شاهد آخر لمعشب ومعشب نورق فى خلائه آنفاً .

(٢) ملحق د رقم ٧٨ وفى ل (بقل) لأبى النجم ولكنه ليس فى أرجوزته طبعتنا . وفى خ ١ / ٢٣ يملحن وانظره لهذا الكلام .

(٣) ل (بقل) .

(٤) سيبويه ١ / ٢٤٠ فرحة الأديب رقم ٥٤ خ ١ / ٢١ من كلمة مر تخريجها فيما على الكامل ١٠٩ . وزد فى كفاية أبى القاسم من الخصائص ١ / ١٠١ للؤاد أعاشى بعدك واد مبقل .

أبا زياد قال : أكرى رجل من بنى فُقيم رجلا من أهل البصرة وامرأةً [له] [١] يقال [لها] [٢] شَعْفَرُ ، والبصرى رجل من بنى حنيفة وامرأته حنَفيةٌ عربيّان ، وذكر خبرًا قال فيه [٣] : فقال الفُقيمى :

بصريّة تزوّجت بصريًا

ثم ذكر خبرا قال واندفع الحنفىّ يقول :

قد[٤] جعل الله لنا كَـريًا مقبِّحـاً ملعّنا شقيًا
أكريتَ خِرْقاً ماجدًا سريًا ذا زوجة كان بها حفيًا
يُطعمها المالح والطَّريًا وجَيِّدَ البُرِّ لها مقليًا

فهذا حنفىّ وهو غير عُذافر ، وعُذافر هو الفُقيمىّ ؛ وقد تبع أبا يوسف فى هذ القول ابنُ دريد فقال (٢ ـ ١٩١) : سَمك مِلْح ومليح ، وكذلك ماء ملح ومليح ، ولا تلتفتنّ إلى قول الراجز :

يُطعمها المالحَ والطريًا

ذلك مولّد لا يؤخذ بلغته ، وقد أساء فى هذا القول لأن أبا زياد قد شهد له أنه عربى ؛ ولعمرى[٥] أن الذى قاله يعقوب وابن دريد ومن قال

(١و٢) من الاقتضاب ٢١٧ .

(٣) لم يذكر أشطار الفقيمى على وجهها ، وقد ادعى أن مالحاً جاء فى رجزى الرجلين ، وهى عن الاقتضاب :

لو شاء ربى لم أكن كريا ولم أسق لشعفر المطيا
بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا

والظاهر من كلام الاقتضاب أنها كانت فى التنبيهات ومثله فى ل .

(٤) فى الاقتضاب وزاد الجواليقى ٢٩٦ شطرين وقد خلط بين الرجزين .

(٥) يلز وأبو القاسم ويلين ؛ والإنكار عن الأصمعى ولا شك أن عذافرا عربى مولد عنده ولم يكن الأصمعى يحتج بمثله ، وكذا فى الفصيح ٨٨ ، ومن قال مالح ذهب به مذهب لابن وتامر ، وزاد فى ل شاهدين للأغلب وابن أبى ربيعة ، هذا ثم رأيت فى فعلت وأفعلت عن الأصمعى رواية أبى حاتم ق ١٢ب الأصمعى : ماء ملح ، أبو زيد وغيره : لا يقال مالح إنما هو ملح قال الأصمعى وغيره ركية ملحة قال أبو زيد سمك مليح ومملوح ولا يقال مالح ، وكان أبو العذافر الكندى قال : بصرية الشطرين ولم يعده العلماء فصيحاً اهـ ونقل أبى زياد لخبر عذافر لا يدل على أنه يعده حجة .

بقولهما هو الأشهر والأعلى فى كلام العرب ، لأنَّ المالح هو الذى يَمْلَح الشىء ، والشىء مملوح ومليح إذا أُلقى فيه الملحُ بقَدَر ، فإن أُفرط فيه قيل أملح إملاحاً فهو مُمْلِح ، وقال بعض الرواة ماء مِلح ولا يقال مالح ، وإذا وصفت الشىء بما فيه من الملوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة ، ولا يقال ماء مالح ،لأنَّ الماءَ هو الملح نفسه ؛ وقال ابن الأعرابى وغيره شىء مالح كما قالوا شىء حامض ، وروى الأثرم عن أبى الجرّاح[1] الأعرابى الحَمْض المالح من الشجر والنبت ، فكلّ هذا [نَقْض] لقول أبى يوسف ومن تبعه ، وقد قال جرير[2] فى هجاء آل المهلَّب :

آلُ المهلَّب جَدَّ اللهُ دابرَهم ... أمسَوْا رمادًا فلا أصل ولا طَرَف

كانوا إذا جعلوا فى صِيرهم بصلا ... واستوسَقُوا مالحاً من كَنْعَد جَدَفوا

وقال غَسّان[3] [السليطىّ] :

وبيضٍ غذاهنَّ الحليبُ ولم يكن ... غَذاهنَّ نِيناتٌ من البحر مالحُ

أحبُّ إلينا من أُناس بقَرية ... يموجون موجَ البحر والبحر جامح

ومع هذا فقد جاء عن العرب الفصحاء ماء مالح ، وهو أشدّ من شىء مالح أنشد[4] أبو زياد الكلابىّ :

صَبّحنَ قَوًّا والحَمامُ واقع ... وماءُ قَوّ مالح وناقع

وهذا الراجز حجّة وأبو زياد حجّتان (كذا) .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٢٣) وإذا قيل لك هل لك فى كذا ٤٥

---

(١) العقيلى وكان فى عهد الكسائى .

(٢) د الصاوى ٣٩٠ و ا و ل (ملح) والجواليقى ٢٩٦ .وتكملة الجواليقى ط المجمع ص ١٩٩ . القصير الصحناة ، والكنعد ضرب من السمك

(٣) ل والنينان جمع النون الحوت وصفه بالواحد .

(٤) ولكن فى ل (وقال) .

وكذا قلتَ لى فيه ، أو إنَّ لى فيه ، أو مالى فيه ؛ ولا تقل إنَّ لى فيه هَلاًّ ، والتأويل هل لك فيه حاجة فحُذفت الحاجة لما عُرف المعنى ، وحَذف الرادُّ ذكر الحاجة كما حذفها السائل . وما أحسن ما فسّر أبو يوسف لو سَلِم له الشرط. ، ولكن العرب كسرت عليه قولَه وأفسدتْه بقولها بأمنع من قوله ؛ روى [عِدّة] من أهل الضبط. من أصحاب الخليل عن الخليل [1] رحمه الله أنه قال لأبى الدُّقَيْش أو غيره هل لك فى تمرو زُبْد ؟ فقال أشدُّ الهَلّ وأوحاه ! وكلّ هَلٍّ من هذين ردٌّ لقول أبى يوسف رحمه الله .

٤٦ وقال أبو يوسف (لا(×) يوجد فى عدّة نُسَخ ص ٣٢٨) وتقول قد قدِم من رأس عين ، ولا تقل من راس العين . وقد قال هذا غيره من الرواة ، والأمر [2] بخلاف ذلك ، إنما يقال جاء من راس عين ، إذا كانت عيناً من العيون نكرة غير معرفة ، فأمّا هذه العين التى يقصدونها وهى ببلد بالجزيرة ـ فلا يقال فيها إلاّ من راس العين ، ولذلك قال المخبَّل القُريعىّ لِلزِّبْرِقان بن بدر ، وقد كان هزَّال قَتل ابن مَيَّة فى جوار الزِّبْرِقان ، وارتحَل إلى الجزيرة ، فحلف الزِّبرقان ليقتلنَّ هَزَّالا ، ثمّ ضرب الدهر [3] بمضربه ، فزوّجه الزبرقان بأُخته خُليدة ، فلما هجا المخبَّل الزِّبرقانَ ، نعى ذلك عليه فقال[4] :

أنكحتَ هَزَّالا خُليدةَ بعدما زعمتَ برأس العين أنَّك قاتلُه

---

(١) هو فى العين ٣ وفى ل أيضاً ، وأنشد شاهدين لشبيب وأبى نواس ، وقال وفى رواية أنه قال له هل لك فى الرطب فقال إلخ. ولعل هذه كانت فى التنبيهات وذلك ليصح قوله (من هذين) .

(×) ولكنه فى جوامع الإصلاح ١٥٩ .

(٢) وقد جاء بأل بعد بيت المخبل فى شعر الأسود بن جعفر وسهيم بن وثيل فى البلدان والبكرى ٣٩١ وت والعامة تقول من رأس عين قال :

بآمد مرة وبرأس عين وأحياناً بميـــا فارقيـــنا

(٣) الباء غير واضحة فى الأصل .

(٤) غ ١٢ / ٤٠ كنايات الجرجانى ٨٤ التبريزى الحماسة ٤ / ٤١ وفى من ٤٣ بيتاً فى الاختيارين رقم ١١٢ .

وقالت أُخت[١] المقتول تهجو الزبرقانَ :

أَجيرانَ ابنِ ميّة خبِّروني ... أَعيْنٌ لابن ميّة أم ضِمار

تَجلَّلَ خِزْيَها عوفُ بن كعب ... فليس لخَلْفِها منه اعتذار

براس العين قاتلُ من أجرتم ... من الخابور مَرْتَعُه السِّرار

٤٧ وقال أبو يوسف (ب(×)٧٤ ص٣٣٤)[٢] سمعت أبا عمرو يقول فى قول الله تبارك وتعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنَّه» : أى لم يتغيّر ، من قوله عزّ وجلّ : «من حَمَإٍ مسنون» ، فقلت له إن مسنوناً من ذوات التضعيف، ويتسنَّ من ذوات الياء ، فقال أبدلوا النون من يتسنَّ ياء ، كما قالوا تظنَّيت ، وإنما الأصل تظنَّنت ، وقال العجاج[٣] :

تقضِّيَ البازى إذا البازى كَسَرْ

أراد تقضُّضَ ، وحكى الفرّاء عن القَنانىّ[٤] : قصّيت أظفارى ، وحكى ابن الأعرابىّ خرجنا نتلعَّى أى نأخذ اللُّعاعةَ ، وهى بَقْل ناعم فى أوّل ما يبدو ، وقال الأصمعى وقولهم[٥] تسرّيتُ أصلها تسرّرتُ ، من السِّر وهو النكاح . وكل[٦] هذا جاء به أبو يوسف شاهداً لقول أبى عمرو ، وقد غلِط لأنه شاذّ على بناء فاسد . وقال أبو إسحق الزجّاج رحمه الله : لم

---

(١) بل امرأته . وهى فى الحماسة ٤ / ٤١ وأشعار النساء ٣٦ ب وغ ١٢ / ٣٩ والسمط ٨٤٨ دون البيت الثالث وهو فى ل . والخلف تريد الأعقاب .

(×) أفعلت تجعله العامة فعلت .

(٢) أعاد هذا فى القلب أيضاً ٥٨ فى باب المحول من المضاعف وهو فى القالى ٢ ١٧٢ ، ١٧١ والمخصص ١٣ / ٢٨٨ وأدب الكاتب السلفية ٣٦٩ .

(٣) الاقتضاب ٤١٣ الجواليقى ٣٣١ السمط ٧٩٠ .

(٤) أعرابى ذكره النديم ص ٤٧ س ٢٠ كثر ذكره فى المصنف ، وقال الفارابى إنه أستاذ الفراء ينسب إلى بُرقنان ، قال ثعلب أنشدنا رجل فى مجلس ابن الأعرابى لإنسان يقال له القنانى الأعرابى:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة ... حتى ألمت بنا يوماً ملمات الأبيات

(٥) مضى على الكامل ٨٢ .

(٦) انظر هذا المبحث فيما على الكامل المسنون ٤٤ ولم يتسنه ٨٤ وتسريت ٨٢ ، وألف بـا ٢ / ٤٧٠ .

يتسنَّه يجوز بإثبات الهاء وبإسقاطها من الكلام ، ومعناه لم تُغيِّره السِّنون، ثم قال [من قال] فى السنة سانهتُ ، فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال فى السنة سانيتُ ، فالهاء زيدت لبيان الحركة ، ووجه القراءة على كل حال بإثباتها [1] ، والوقف عليها بالهاء ، فإذا وصلتَ كلامك أسقطتَها من لفظك فقلتَ لم يتسنَّ ؛ وانظر[2] فيمن جعله من سانيت ، ومن جعله من سانهتُ أثبت الهاء فى لفظه وَقَفَ أو وصل ، فأمّا من قال من التغيّر من أَسَن الطعام يأسِن ، فخطأ ، وقد قال بعض النحويين إنه جائز أن يكون من التغيّر من قوله : من حمإٍ مسنون ، وكان الأصل عنده لم يتسنَّنْ ، ولكنه أبدل من النون ياء ـ كما قال :

تَقَضّى البازى إذا البازى كَسَرْ

يريد تقضُّضَ البازى ، وهذا ليس[3] من ذلك ، لأن المسنون إنما هو المصبوب على سُنَّة الطريق ، وقال إنّما يتغيّر إذا أقام بغير ماء جارٍ . وهذا هو الصحيح ، والذى نظره أبو يوسف غلط .

٤٨ وقال أبو يوسف (ب ٧٥ ص ٣٣٦ (وقد تأيّيتُه[4] تعمّدت آيتَه أى شخصه ، وحكى لنا أبو عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم ، لم يَدَعوا وراءهم شيئاً ، وأنشدنا للبُرْج بن مُسْهِر الطائىّ [5] :

خرجنا من النَّقْبيْن لاحىَّ مثلُنا بآيتنا نُزْجِى اللِّقاح المطافلا

---

(١) تسامح فى العبارة يريد (الحذف على أن الأصل الياء أى لم يتسن) .

(٢) كذا والوجه (هذا قول من) أو (كذا نظر من) أو ما يشبههما .

(٣) أستغرب من أبى القاسم أن يعترف له بذلك وقد تقدم له على الكامل ٤٤ (وقال المفسرون فى قوله تعالى : من حمإ مسنون أى متغير ؛ وقال الزجاج إنما أخذ من أنه على سنة الطريق ، لأنه إنما يتغير إذا أقام بغير ماء جار) ؛ على أن قول الزجاج إنما أخذ إلخ تحمل من أبرد مامر بك ، وعلى أن المسنون المتغير قول أبى الهيثم بعد أبى عمرو ، وفى حديث يَرْوَع كان زوجها سن فى بئر أى تغير وأنتن كما فى ل .

(٤) القولان نقلهما خ ٣ / ١٣٧ . (٥) ل وخ ٣ / ١٣٧ وهما عنه .

قال ومعنى آية من كتاب الله عزّ وجلّ أى جماعة حروف .

وقدأفسد أبو يوسف صحيحَ قولِه الأوّل بالثانى الذى حكاه عن أبى عمرو فى معنى الآية من كتاب الله عزّ جلّ ، وإنّما الآية العلامة لا جماعة حروف(×) ، [وكذلك قال ابن دريد والآية من القرآن كأنها علامة لشىء ، ثم يخرج منها إلى غيرها . وكذلك ؛ قال فى بيت البرج أى خرجوا بجماعتهم وبما يستدل به عليهم من متاعهم] .

ويقال هذه آية كذا أى علامة كذا ، ومنه [قوله تعالى : «أتبنون بكل ريع آية تعبثون » أى أمرًا (كذا) وعلامة ومنه] (١) قول الشاعر :

بآية يُقْدِمون الخيلَ زُورا تُسَنّ على سنابكها القُرون

وقال آخر(٢) :

بآية يقدمون الخيل زورًا كأن على سنابكها مداما

وقول الآخر(٣) :

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ما يحبّون الطعاما

وقال المفسّرون(٤) فى قوله عزّ وجلّ : « قال ربِّ اجعل لى آية » ، قالوا علامة أعلم بها [وقوع] ما بشرتُ به ، وكذلك قالوا فى قوله سبحانه : « قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليالٍ سَويًا » ، أى تُمنع الكلام وأنت سوىّ ،

(×) من الخزانة ٣ / ١٣٧ .

(١) عنه فى خ وفيه كل ما هنا وفى المنتجد ٥٢ و ٩٢ القرون الدفعات من العرق وأخاف أن البيت مما أفسده النحاة والرواية فى د زهير تضمر بالأصائل كل يوم تسن... البيت ، وهو من أبيات ، سيبويه ١ / ٤٦٠ كالآتى وأنشده أبو أحمد فى التصحيف ج ٢ ق ١٢٧ ب وتكلم على روايتى السين والشين فى تسن .

(٢) يزيد بن عمرو بن الصعق الكامل ٩٨ ، وقد أفسده النحويون والرواية فى شعره وانظر خ ٣ / ١٣٩ وح د الأعشى ص ٢٣٦ :

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ذكرهم حب الطعام

(٤) وكذا الفاخر رقم ٣٦٧ .

فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولدَ ، فكان ذلك من فعل الله عزَّ وجلَّ به علامةً دالَّة على صحّة ما بُشّر به من أمر يحيى ، وكذلك قوله سبحانه : «واضمم يدك إلى جَناحك تخرجْ بيضاء من غير سوءٍ آية أُخرى » ، قال المفسّرون كان فى قلب العصا حيّة آية دالَّة على وحدانيّة الله ، ثم أمره بضمّ يده ، وأعلمه أنها تخرج بيضاء من غير بَرَص ، وأن تلك آية أخرى دالَّة على ما دلَّت عليه الآية الأولى ؛ فأصل الآية العلامة ، فكأنَّ الآية من كتاب الله علامة يُفْضَى بها إلى غيرها ، كأعلام الطّرق المنصوبة للهداية ، قال الشاعر[1] :

إذا مضى عَلَم منها بدا عَلَمُ

ولمّا كانت الآية هى العلامة الدالَّة على الشىء سَمّوا شخصَ الشىء آيته ، وقالوا[2] تـآييتُه إذا تعمّدت آيتَه وقال لبيد[3] :

فتـآيـا بطرير مُرْهَف حُفرةَ المَحْزِم منه فسَعَلْ

وكذلك بيت البُرج الذى أنشده أبو عمرو ، وأساء فى تـأويله ، وكذلك آيات الله تعالى التى ضربها لعباده أمثالا فقال: « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بـأمره » ، وقال : « وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس، وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزها ثم نكسوها لحماً ، فلمّا تبيّن له قال أعلم أن الله على كلّ شىءٍ قدير» وقال : «لقد رأى من آيات ربّه الكبرى » وقال : « لِنُرِيَك من آياتنا الكبرى » ؛ ن أمثال هذه الآيات ، وكلّها بمعنى الدلائل والعلامات الدالَّة على صنع اللطيف الخبير ، ولا وجه لما قاله من جماعة الحروف ، ولا أعلم أن أحدًا قاله سواه ، فإن كان قاله غيره فهو قول غير مقبول .

---

(١) فى الكامل ٣٠١ لجرير إذا قطعن علما بدا علم .

(٢) فى خ عنه (تآييته على وزن تفاعلته إذا تعمدت آيته وكذلك آيات الله إلخ) . وهو من التفعل والتفاعل فى ل .

(٣) ليس فى د وهو فى ل .

٤٩ وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٤٣) وهى أنبار الطعام واحدها نِبْرٌ
وهذا قد قاله[1] جماعة غيره ، وقد أنبأتك أن الأنبار الواحد ، وأن الجمع الأنابير ، وأصل الكلمة أعجمىّ معرَّب .

٥٠ وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٠) قولهم أعرابى جِلْف أصله من أجلاف الشاة ، وهى الشاة المسلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن .

وقد تبع أبا يوسف فى هذا القول أبو حاتم ، قال ابن دريد فى الجمهرة (٢ ـ ١٠٧) والجلْف الشىء الجافى والمصدر الجَلافة ، قال أبو حاتم هذا غلط إنّما سمّى الأعرابىُّ جِلْفا شُبّه بالشاة المسلوخة ، يريدون أن جوفه هواء ، لأنه يقال شاة مجلوفة [أى] بلا رأس ولا أكارع . وقد غلِطا وغلط من قال بقولهما ، قال أبوحنيفة[2] فى باب النخل من كتاب النبات ويقال الفُحّال جِلْف ، قال الراجز[3] ووصف نخلا :

فهى تُسامِى حول جِلْف جازرا

قال أبوحنيفة ومن هذا قيل للرجل جِلف ، وغلط الذين[4] قالوا إنّما قيل ذلك تشبيهاً بما يبقى من الشاة ، وهى أيضاً إذا قطع رأسها وسُلخت جِلف ، وإنما شبّه بالجلف من النخل[5] وذلك غاط. ؛ وهذا الذى قاله

---

(١) كأبى عمرو وقال فى الرد عليه ق ١٦ (وهذا سهو الأنبار من الطعام واحد والجمع الأنابير) ، لكنه ليس من السهو فى شىء ، بل هو من تلاعب أمثال الفارسى فى اشتقاق الأسماء الأعجمية ، كما يقولون فى موسى إنه من أوسيت أى حلقت ، بل كما فعل ابن أخت خالته نفسه فى قناقن وقناقن (على الكامل ٤١) وإنما هو فارسى أصله كنا كن (بفتح الكافين) من كندن بمعنى الحفر . ولا شك أن الأنبار فارسية پهلوية انظر المعرب ١٥ .

(٢) ومثله عن أبى عمرو فى ل . (٣) شطران فى ل .

(٤) كالأصمعى ومثله عن اليزيدى .

(٥) لم يأت بدليل على ذلك وللجلف عدة معان أخرى لا تنكر ، وأما وجه الشبه فتراه فى الفاخر رقم ١٤٠ (الجلف جلد الشاة والبعير أى أنه أعرابى بجفائه أى بجلده ولم يتزى بزى أهل الحضر فيكون قد نزع جلده الذى جاء به إلخ) ، وهذا لا غبار عليه ، وإنما ينكر أبو القاسم على الأصمعى ما هو رضى .

أبو حنيفة هو الصحيح ، والذى[١] حكاه ابن دريد أوّلا قبل أن يحكى كلام أبى حاتم هو صحيح ، ثم أنشد صحيحَ ما مضى ، بإتْباعه ما ليس رضًى ؛ ولأن يكون شُبّه بفُحّال النخل أولى من أن يشبّه بأَجلاف الشاة ، ولا معنى[٢] لقوله : يريد أن جوفه هواء ؛ لأنهم يقولون جِلْف جافٍ يريدون الغِلَظَ ، وإذا أرادوا ما عنى أبو حاتم قالوا نخيب ومنتخَب وهَجّاجة ويراعة ، فشبّهوه بالقصبة الجوفاء وذلك غير هذا ، والقول قول أبى حنيفة .

٥١ وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥١) وقولهم قد خَجِل فلان ، قال[٣] أبو تمام [الأسدى] الخَجَل سوءُ احتمال الغِنَى ،والدّقَع سوءُ احتمال الفقر ، ومنه [ما] جاء [من] الحديث فى النساء ؛ إذا شَبعتنّ خجِلتنّ ، وإذا جُعتنّ دَقِعتنّ ، وقال الكميت :

ولم يَدْقَعوا عندما نَابَهم لصرف زمان ولم يخْجَلوا

وهذا وإن كان صحيحاً فإنّما جاء به ردًّا على العامّة فى قولها خجِل فلان إذا استحيا ، وقد غلط[٤] هو وأصابت العامّة ، وقد قدّمنا[٥] الإخبار بصواب

---

(١) وهو أن الجلف الجافى ولكن هذا ما لا ينكره أحد وإنما الخلاف فيما أخذ عنه .

(٢) له معنى وأى معنى وقد قال تعالى : « وأفئدتهم هواء » ، وتأمل قول حسان :

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله مثقب فيه أنواع الأعاصير

على أنه لا غلظ ولا جفاء فى الفحال ، فكأن الجلف هنا بمعنى ما لم يؤخذ من أطرافه ولم يهذب ، وإذا وصفوه بالجافى فكأنما زادوا على ضخمه إبالة .

(٣) هذا كله لفظ العين ٦٨ ، وابن الأعرابى فى الفاخر ٢١١ ، وعنه فى أضداد الأصمعى رقم ١٢ وابن السكيت ٢٨٧ عنه عن أبى تمام ، ومثله ابن الأنبارى ٩٩ ، ولفظ قطرب فى أضداده ١٠٣ الخجل المرح والرجل خجل أى كسل وهو الحياء أيضاً والخجل من الإنسان مأخوذ من ذلك يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم ... وقال الكميت إلخ .

(٤) الخجل الخضوع والتوانى والكسل هذا الأصل ، ولم يأت عنهم بمعنى الاستحياء وإن كان لاستعمال العامة وجه من اللغة ونقله أبو مسحل ١٨٣ والكراع فى المنجد ٥٥ .

(٥) لا يوجد فيما بقى من التنبيهات .

قولها فيما مضى بما أغنى عن إعادته .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٧) وقولهم أشغل من ذات النِّحيين ، ٥٢
وهى [١] من تيم اللات بن ثعلبة ، وكانت تبيع السمْن فى الجاهليّة ، فأتاها خوّات بن جُبير الأنصارى يبتاع منها سَمْناً ، ولم ير عندها أحدًا ، فطمع فيها فساوَمها ، فحلَّت نِحْياً مملوءًا ، فنظر إليه ، ثمّ قال أمسكيه حتى أنظر إلى غيره ، فقالت حُلَّ نحياً آخر ، ففعل ونظر إليه ، فقال أريد غير هذا فأمسكى هذا ، فأمسكتْه ، فلمّا شغل يديها ساوَرَها ، فلم تقدر على دفعه عنها ، حتى قضى ما أراد ، وهرب وقال :

وذاتِ عيال واثقين بعقلها ... خلجتُ لها جارأستها خَلَجات
وشدّت يديها إذ أردتُ خِلاطَها ... بنِحْيين من سَمْن ذَوَىْ عُجُرات
فكان لها الويلات من ترك سَمْنها ... ورَجعَتِها صِفرا بغير بَتات
فشَدّت على النحيين كفًّا شحيحة ... على سَمْنها والفتك من فَعَلاتى

ثم أسلم خوّات ، وشهد بدرًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم يا خوّات كيف شِرادك ؟ وتبسّم صلّى الله عليه وسلّم ، فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرًا ، وأعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر ، فهجا رجل [٢] بنى تيم اللات فقال :

أناسٌ رَبَّةُ النِّحْيين منهم ... فعُدُّوهـا إذا عُدَّ الصميمُ

وقد غلط أبو يوسف فى الحكاية ، وعَدَل عن الرواية ، ووهم فى النسب ، ولم يعرف حقيقة السبب ، وأنا مبيِّن لك الجهات الأربع إن شاء

---

(١) بمثل سياقه فى الميدان ١ / ٣٣٢ ، ٣٥٥ ، ٣٤٣ والفاخر رقم ١٤٧ والروض ٢ / ٩٦ ول (نحا) والمرصع ٢٢٣ وأنها من تيم اللات .

(٢) العديل بن الفرخ العجلى من ثلاثة أبيات فى ل (نحى) وهى حجة على أبى القاسم : تزحزح يا ابن تيم الله عنا الثلاثة .

الله ، وقد تبع أبا يوسف فى بعض غلطه شَيخُنا أبو رياش رضى الله عنه فقال لى[١] يقال لمن يقوم بأمر القوم أمّ العيال وأنشد لخوّات :

وأمِّ عيال واثقين بكسبها خلجت لها جارَ آستِها خَلَجات

وقال يعنى ذات النحيين ، وهى من تيم اللات ، من أمّهات عبيد الله بن ظَبْيان ، وذكر تفسيرًا قد حكيتُه عنه فى باب الأمّهات ، والصحيح فى هذه الحكاية ما قاله [٢]ابن الأعرابى فى كتاب أفعل ، وهو : ذات النحيين امرأة من هذيل ، قَدِمت[٣] سوق المدينة بنِحْيين من سَمْن تبيعهما ، فأتاها خوّات ابن جبير ، أحد بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، فاستذاقها من أحد النحيين ، ففتحتْه وأمسكته بيدها ، ثم استذاقها من الآخر ، فلما فتحتْه أخذ برجليها فقضى حاجته منها ، ثمّ شَرَد وقال :

وأمِّ عيال واثقين بعَقْلها خلجتُ لها جار[٤] آستها خَلَجات
شغلتُ يدىها إذ أوردتُ خلاطَها بنِحيين من سَمْن ذَوَىْ عُجُرات
فشدّتْ على النَّحيين كفَّىْ[٥] شحيحةٍ على سَمْنها والفَتْك من فَعَلاتى
فأخرجته ريّانَ يَنْطُف رأسُه من الرامِكِ[٦] المغلوث بالمَقِرات

وروى [٧] أبو العباس المبرّد فى الكامل (٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٤٣) ،

---

(١) هذا الباب فى المزهر ١ / ٣٠٢ .

(٢) بمثل سياقه فى جمهرة العسكرى ٢ / ٢٤٠ والثمار ٢٣٤ .

(٣) الثمار الجمهرة مقامات الحريرى ٤٧ (عكاظ) ، وفى البكرى ٣٠٩ خربة سوق لهم فى عمل اليمامة وفيه أدركت أم الورد العجلانية بثأر ذات النحيين الهذلية بأن انتدبت إلى رجل يبيع السمن فشغلت يديه بنحيين ثم كشفت ثوبه و بصقت فى شق استه و جعلت تصفقها بظهر قدمها وتصيح بالثأرات الهذلية عند خوات الثأرات النساء عند الرجال .

(٤) كناية عن الفرج .

(٥) الأصل هنا أيضا : كفا .

(٦) طيب تتضايق به المرأة والمغلوث المخلوط . والمقرات كما هو فى الجمهرة والميدانى ج المقرة الصبر ، وفيه رواية النقرات ، وفى الثمار المقرات ج مقرة ، وأصلنا والفاخر النقرات .

(٧) عنه فى ل (نحا) .

وقد رواه غيره ، وألفاظ أبي العبّاس أحكى ، قال : ويروى أن أسديًّا وهذليًّا تفاخرا ، فرضيا برجل ، فقال ما أقضى بينكما إلاّ أن تجعلا لى عَقدًا وثيقًا أن لا تضرباني ولا تشتُماني ، فإني لست فى بلاد قومى ، ففعلا ، فقال يا أخا بنى أسد كيف تفاخر العرب ؟ وأنت تعلم أنه ليس حيّ أحبَّ إلى الجيش ، ولا أبغضَ إلى الضيف ، ولا أقلّ تحت الرايات منكم ، وأما أنت يا أخا هذيل فكيف تكلّم الناس ؟ وفيكم خِلال ثلاث : منكم دليل الحبشة على الكعبة ، ومنكم خَوْلة ذات النِّحيين ، وسألتم رسول الله أن يُحلّ لكم الزِّنا ، ولكن إن أردتم بَيْتَىْ مضر فعليكم بهذين الحيّين من تميم وقيس ! قُوما فى غير حفظ الله . وقد حكى أبو الحسن المدائنى فى تفسير قول حسّان بن ثابت[1] :

سألتْ هذيل رسول الله فاحشةً ضلّت هذيل بما قالت ولم تُصِب

مثل حكاية أبى العبّاس بقريب من ألفاظه ، وقال اسمها خولة ، وهى أمّ بشْر بن عائذ الهذلىّ ، وكذلك قال المبرد أيضاً فى موضع آخر ، من كتاب[2] غير هذا . فهذه الحكاية على الصحّة ، والرواية : وأمّ عيال ، لا كما روى يعقوب[3] : وذاتِ عيال ، والرواية :

فشدّت على النِّحيين كَفّى شحيحة

لا كما روى : كفًّا[4] ، والسبب فيما حلّ بها قدومُها المدينة[5] بنِحْيين ،

---

(١) السيرة ٦٤٦ الروض ٢ / ١٧١ من أبيات أخل بها د رواية ابن حبيب .

(٢) الأصل من كتابه ولا يوجد فى موضع آخر من الكامل .

(٣) هى فى الميدانى والفاخر ، وأم فى الثمار والجمهرة فأبو القاسم على جلالته إنما يلقط البعر وينظم منها عقداً يضعه بجنب قرطى مارية .

(٤) الثمار والفاخر كفى والباقيان كفا وله وجه .

(٥) كل من ذكر من أولئك مكاناً فإنه ذكر عكاظ .

لا ما حكاه ، والنسب فى هذيل لا فى تيم اللات ؛ فأما ما قاله أبو رياش رحمه الله من أنها من أمّهات ابن ظَبيان فلسنُ [١] أنكره ، قد يجوز أن تكون هذلية وتزوّجت فى تيم اللات ، لأن أبا الحسن الوهبيَّ رحمه الله أنشدنى عن أبى الفضل الرياشى لجُرثومة [٢] العَنَزىّ يهجو ابن ظَبْيان:

لقد كان فى نِحْيَىْ عجوزك فاضح ... وعارٌ شنارٌ خزْيُه غير بائد

أتجهل علمى بالمثالب فاستمع ... مقالةَ صِلّ راغب فى المحامد

فحال ابن خوّات جُبير وشأنه ... شهيد عليكم يوم ذات الفدافد

وقال [٣] أراد بذات الفدافد موضع [أ] بظهر طَيِّبة لبّى فيه خَوّات ذات النِّحْيين .

٥٣ وقال أبو يوسف [٤] (٧٧ ص ٣٦٠) وتقول هذا رجل فقير للذى له البُلغة من العيش ، وهذا رجل مسكين للذى لا شىء له ، قال الله عزّ وجلّ : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين» ، ثم قال [قال] الراعى [٥] :

أما الفقير الذى كانت معيشتُه ... وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

---

(١) كل امرىء يذب عن حريمه .

(٢) كان يهاجى العديل بن الفرخ غ ٢٠ / ١٢ ويظهر أنه من جفاة الأعراب لأنه قال جبير بن خوات فعكس ، وعادة أبى القاسم أن يرى القذى من بعيد ويخفى عنه الجذع عن قريب :

أريها السها وتريني القمر

(٣) ليس ثمة موضع بهذا الاسم فى المعجمين وإنما ذكر البكرى ٧٠٤ الفدافد وقال رواب فى أرض جهاد وهى لا علاقة لها بالمدينة . فلم يفعل أبو القاسم فى كل ما أطال به شيئاً .

(٤) وهو قول الأصمعى فى الفاخر ٢٠٠ ومثله فى الألفاظ ١٥ وعن يعقوب الأنبارى ٢٣٥ (وروى الجواليقى ١٤٣ ول« سكن» عن الأصمعى خلاف ما فى الفاخر عنه) وهو قول مالك وأبى حنيفة ، وانتصر له الاقتضاب ١١٤ وأجاب عما أورده أبو القاسم فراجعه ، وأنا لا أومن بمثل هذه الفروق التى تطمس وجه الحقيقة من قديم ، وأرى الصواب قول ابن الأعرابى والحرمازى كما هو بطرة نسختى من الإصلاح فى التسوية ، ومثله للفراء على أن لكليهما مقاما فى الاستعمال تحسن به ويكون استعمال الآخر فيها لحناً وأرجح قول يونس .

(٥) من أبيات الاقتضاب ٣٠٣ الجواليقى ١٤٤ وانظر السمط ٢٠٣ .

وقال يونس قلت لأعرابي : أفقير أنت ؟ قال لا والله ! بل مسكين .

وهذا غلط منه ومن[١] يونس وتأو[يـ]ل فاسد لكتاب الله تعالى ولبيت الراعى ، وإنما الفقير مأخوذ من كَسْر فقار الظهر ، أو من فَقَر[×] العظم ، وهو أن يُحَزَّ فيه حَزّ حتى يصل إلى العظم ، ومن أحد هذين قيل عَمل به الفاقرةَ ، والفقير[٢] أسوأ حالا من المسكين والمسكين قد يكون له الشيء ، والفقير لا شيء له ، ولذلك بدأ الله تعالى به قبل من يستحقّ الصدقةَ من المسكين وغيره ، لأنه أخلُّ وأحوجُ ، وأنت إذا تأمّلت الآية أعنى قوله عزّ من قائل : « إنّما الصدقات للفقراءِ والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » ، وجدتَ الله تعالى قد رَتّبهم ، فالثانى أصلح حالا من الأوّل ، والثالث أصلح حالا من الثانى ، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، وبيت الراعى أعدلُ شاهد على ما قلناه لأنّه قال :

أمّا الفقير الّذى كانت حَلوبتُه

ولم[٣] يقل الّذى حَلوبته ، وقال فلم يُترك له سَبَد ، فأعلم أنه كانت له حَلوبة تقوت عيالَه ، ومن كانت هذه حالَه فليس بفقير ولا مسكين ، ثمّ أعلمك أنها أُخذتْ منه فلم يُترك له سَبَد ، فصار إذ ذلك فقيرًا ، وأوضح من هذا وأبينُ قول الله جلّ وعزّ : « أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردتُ أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة غَصْباً » ،

---

(١) ولكنه يرويه عن أبى عمرو بن العلاء ورواه عن يونس ابن سلام كما فى ل .

(×) مر فيما على المصنف ١٧٦ .

(٢) وهو قول ابن الأنبارى ، وكل ما هنا من الحجاج فإنه مأخوذ عنه ، راجع الجواليقى ول وت فلا تحسبنه من خزانة أبى القاسم . وهذا كله نقله ابن برى عن التنبيهات فى ل وت .

(٣) ولكنه لو قال لم يجد من يمانعه ، وذلك أن تسمى كل من يملك حلوبة واحدة فقيراً .

فشهد أنهم مساكين ، وهم مع هذا لهم[١] جارية فى البحر ، ولو كانوا مائةَ شريك ، لكان ثمن جزء من مائة من مركب يُجْزئ[٢] ثمنَ شياه وأبعرة بالبادية ، فكيف ونحن لا نرى المركب البحرى يكون إلاَّ لثلاثة أو أربعة إن كان ، أو لما قرُب من هذا العدد ؛ وممّا يزيد هذا وضوحاً قوله جلّ وعزّ : « وما أدراك ما العَقَبة ؟فكُّ رَقَبة أوإطعام فى يوم ذِى مَسغبة يتيماً ذا مَقربة أو مسكيناً ذا مَتْرَبة » ؛ فأكَّد جلّ وعزّ سوء حاله بصفة الفقر ، لأن المَتْربة الفقر واللزوق بالتراب لسوء الحال ، [٣] وما يؤكَّد الشىء إلاَّ بما هو أوكد منه ، ولذلك قالوا فقير وقير ، أى مكسور الظهر عليه ثقل ؛ ولمّا كانت المسكنة أصلح من الفقر قالوا تمسكن لله وتمسكن فلان ، وذلك إذا أظهر حالة المساكين ، ولم يقولوا مثل هذا فى الفقير إذ كانت حاله لا يتزيّا بها أحد ، ولذلك سَمّوا الرجل مسكيناً ، ولم[٤] يسمّوه فقيراً ، وليس يجب[٥] علينا أن نقتدى بقول المسكين الذى سأله يونس ، وندع السماع والقياسَ وحجّةَ العقل ، لما [٦] لعلّ يونس غلط فيه [هو] أو مسكينُه ، هذا على أنه قد يجوز أن يكون الأعرابىّ رغب عن اسم الفقر لتناهيه[٧] فى

---

(١) الاقتضاب : لا دليل على أنها كانت ملكاً لهم ، وربما يكون الله سماهم مساكين على جهة الترحم ولا خلاف فى صحة ذلك إلخ ؛ وهذا الحجاج أصله لابن الأنبارى .

(٢) الأصل تجرى .

(٣) ولكن لا دليل على أنه توكيد وإنما وصف حاله على ما هو عليها .

(٤) ولو سموه لدلوا على صلاح حاله ، ولما وجدوا من ينكر عليهم ، وإنما هذا المسكين سمى على جهة الترحم ، وليس من الفقر أو المسكنة فى شىء .

(٥) السماع عن العرب لا ينكر إذا رواه الثقات عن الثقات .

(٦) كذا تقدمه ابن الانبارى ولكنه تمحل لا يرد بمثله السماع ، فلم يكونا مع الأعرابى كما كان يونس ، ولا كان أقل فهماً منهما ، على أنه كان يعينه فى فهم المعنى الأمارات الظاهرة مما حرماه ، وقد صدق القائل :

يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الأمر ما لا يرى الغائب

(٧) الأصل ولتناهيه .

سوء الحال ، وآثر التسمّى بالمسكنة ، ولا أظن ذلك إلاّ كذلك والله أعلم .

وهذا الذى ذهبنا إليه وأوضحنا صِحّته هو مذهب[١] محمد بن إدريس الشافعىّ الفقيه ، والفقهاء له منكرون ، وهو فيه[٢] المصيب وهم المخطئون ، ولسنا مع هذا على مذهبه[٣] ، ولكن الحقّ حيث كان فنحن له متّبعون .

٥٤ وقال أبو يوسف (٤ ب ٧٨ص ٣٦٧) والسّدوس الطيلسان، قال الأصمعى واسم الرجل سُدوس بالضّم . وهذا من أغلاط الأصمعى مشهور، ودال [على] أنّه سمع الضمّ فى سدوس ، فلم يضبطه[٥] ، قال أبو جعفر محمد بن حبيب وفى تميم سَدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة وفى ربيعه سَدوس بن[٦] [ذُهل بن] ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ؛ وكلّ سَدوس فى العرب فهو مفتوح السين إلاّ سُدوس بن أصمع بن أُبىّ بن عُبيد بن ربيعه بن نصر بن سعد بن نَبْهان ، وسمعت أبا رياش رضى الله عنه يقول

---

(١) ولكن فى ل عنه كقول يونس وفى ت برواية الأزهرى عن الشافعى كما هنا .

(٢) ويظهر من رواية ابن برى فى ل عنه (ومثله فى الاقتضاب) أنه استدل أيضاً بقول الراجز (الاقتضاب : أنشدها ابن الأعرابى وهى من أعظم حجاجهم) :

هل لك فى أجر عظيم تؤجره ... تغيث مسكيناً كثيراً عسكره
عشر شياه سمعه وبصره ... قد حدث النفس بمصر يحضره

فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة (فى الشطر فى ل قليلا وفى الاقتضاب كثيراً) . وردّه ابن السيد بأنما المعنى عشر شياه سمعه وبصره لو حصلت له ، فحذف لعلم السامع بما أراد . هذا وأزيد ما فى الحيوان ٣ / ٣٣ للأشهب بن رميلة :

هذا المقادة من لا يستقيد لها ... واعصوصب السير وارتد المساكين
من كل أشعث قد مالت عمامته ... كأنه من ضرار الضيم مجنون

حجاجاً ليونس أقدمه .

(٣) فإنه من الشيعة الزيود كما كان شيخه أبو رياش . (٤) فصول .

(٥) رأى أن الضم فى ابن أصمع فنبه عليه وأهمل غيره لأنه كالسدوس الطيلسان بالفتح وتبعه يعقوب وثعلب .

(٦) من التصحيف ٤٨ ب والمصنف البابان ٧١ و ٣٥٨ ، وكلام ابن حبيب فى التصحيف ٤٨ جانباها و ٢١٦ ، ومثله عن ابن الكلبى فى المصنف ، وانظرت والسمط ٨٠٥ والفصول ٣٢٦ وفى الاشتقاق ١٤٣ أن سدوس دارم قد بادوا .

واجتزت فى بنى سَدوس ، فقلت له أفيجوز الضَّم فى سدوس ؟ فقال لى . إذا أردت سَدوس تميم فافتح ، وإذا أردت سُدوس نبهان فضُمَّ .

٥٥ وقال أبو يوسف (١) تالى الباب ٧٨ ص٣٧٠) وكذلك هبّت مَحْوَةُ اسم للشمال وهى معرفة ، قال الراجز [القُلاخ(٢) بن حَزْن] :

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعجاج

وهذا غلط إنَّما محوة اسم للدبور ، وأبو يوسف فى هذا القول متَّبع للأصمعىّ ؛ وأبو زيد وغيره يقول ما قلناه ، وسنوضح فساد قول الأصمعىّ فى ذلك فيما ننبّه عليه من أغلاط الكتاب الكامل (رقم١٠١ و ٨٣) إذا انتهينا إليه إن شاء الله.

٥٦ وقال أبو يوسف (ب ٧٩ ص ٣٨٠) والرجيعة بعير ارتجعته أى اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذى هو به ، وهى الرجائع ، وأنشدنى الطائى [لمعن(٣) بن أوس] :

على حين ما بى من رياضٍ لصَعْبة وبَرّح بى أنقاضُهنَّ الرجائعُ

وهذ غلط. قبيح ، أما الرجيعة(٤) التى ذكرها فأن يبيع الرجل الذَّكَرَ ويشترى الأُنثى ، والأُنثى هى الرجيعة ، والفعل الارتجاع ، وسواء كان من الأجلاب أو من الحاضر ، وجمعها (٥) الرِّجَعَ ، وقيل(٦) لبعض العرب بما كثرت أموالكم ؟ فقالوا أوصانا أبونا بالرُّجَعَ والنُّجَعَ ، وأما الرجائع فى البيت

---

(١) هذه ملحقة جديد إلخ .

(٢) النوادر ١٠٥ و ١٣٦ أربعة أشطار وشطران فى التنبيهات على الشيبانى ١٦ ب والكامل ٤٦٣.

(٣) لعله من عينيته فى إصلاح المنطق رقم ٥٢ م غ وعنه المعاهد وأخل بها د والبيت فى ل .

(٤) وفى نوادر أبى مسحل ق ١٩٣ ارتجعت إبلا فبعثت بها إلى البادية يعنى اشتريتها من السوق، وهى الرجعة ، والجلب الإبل التى تجلب من البادية فتباع فى المصر ا هـ والمعنى الذى ذكره أبو القاسم إنما هو للرجعة ، وقيل فيها رجيعة وراجعة أيضاً كما فى ل ، وقال ثعلب الرجعة بيع الهرى وشراء البكارة .

(٥) الرجع جمع رجعة كما فى ل ، وأما رجيعة ورجيع محركا فلم يذكره .

(٦) وكنى بها عن النساء أى لايواصلنه لكبره .

فجمع رجيعةِ سَفَر ، وهى النِّقْض ، وهى التى قد [أ] بلاها السفر فتركها طليحاً .

وقال أبو يوسف (١)ب٨٠ ص٣٩٧) وتقول هذه موسى حديدة ، وهى ٥٧
فُعْلى عن الكسائى ، وقال عبد الله بن سعيد الأُموى هو مذكَّر لا غير ، يقال هذا موسى كما ترى ، وهو مُفْعَل من أوسيتُ رأسه إذا حلقتَه بالموسى ، وقال أبو يوسف وأنشدنا الفرّاء(×) :

فإن تكن الموسى جرتْ فوق بَظْرها فما وُضعت إلاَّ ومَصّانُ قاعدُ

وفى هذا القول غلطان : أحدهما ما حكاه عن الكسائى فى فُعلى ، لأَن الميم فى موسى زائدة ، فإذا جعلها فعلى صارت(٢) الميم فاء الفعل ، والغلط الثانى ما حكاه(٣) عن الأُموى من أنها مذكَّر لا غير ، وليس كذلك موسى مؤنثة مصروفة ، فإذا سمّيت بها وجعلتها علماً لم تنصرف فى المعرفة وانصرفت فى النكرة والشاهد على تأْنيثها ما أنشده عن الفرّاء ، وقول الوضاح (٤) :

من مُبْلِغُ الحجّاج عنّى رسالةً فإنْ شئتَ فاقطعْنى كما قُطع السَّلى

---

(١) وإذا كان فعيل فى تأويل إلخ .

(×) فى مؤنثه ص٢١ لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء كما قال أبو عمرو الشيبانى الاقتضاب ٣٩٠ الجواليقى ٢٩٧ ، وفى غ ١٩ / ٥٩ وعنه الاقتضاب أنه لأعشى همدان فى خالد القسرى انظر رقم ١٣ والحواشى ص ٣١٣ وهى أبيات ويشهد لذلك أن أم القسرى كانت نصرانية الكامل ٤٨١ وانظر شرح شواهد الشافية ١٤١ والمصان الحجام.

(٢) ولا بأس بذلك لأنها عنده من ماس يميس وإن كان قوله مرغوباً عنه .

(٣) نوادر أبى مسحل ١٨٦ ب الأموى سمعت بنى أسد يذكرون الموسى موسى الحجام ويجرونه إلخ وقال الكسائى وسمعتهم يؤنثون موسى الحجام ولا يجرونها ، وكذا فى المذكر والمؤنث للفراء ٢٠ أنها أنثى . والأموى هو عبد الله بن سعيد دخل البادية وأخذ من فصحاء الأعراب النديم ٤٨ وهو من طبقة المفضل الضبى وهو ثقة ، وقد روى التذكير عنه بعد أبى مسحل ويعقوب أبو عبيد فى المصنف ب ٦٣٨ قال ولم أسمع التذكير فى الموسى إلا من الأموى ، وليس أحد من الشعراء الثلاثة من أسد ، فتأنيث غيرهم لا يقدح فى تذكيرهم ، هذا هو نص المقال . وزد شاهد القطامى د ٣١ / ١٨ : لم تدر ما موسى ولا سطامها
ومن أصل الوحشيات ص ١٧٩ وموسى رميض باليدين وأنية .

(٤) وضاح اليمن فى ل . ورميضة مجددة والأبيات ٤ فى الحماسة ٤ / ٣١ .

وإنْ شئت فاقتُلْنا بموسى رميضةٍ جميعاً فقطِّعنا بها عُقَدَ العُرَى

وقال آخر[١] :

إذا أنت أعطيتَ ابنَ أسودَ حقَّه فقام بموسى فوق أنفك جادع

عُمانيّةٍ أو ذاتِ خَلْفيْن غَرْبةٍ مذرّبةٍ قد أرهفتْها المواقعُ

الخَلْف حدّ الفأس ، والمِيقعة المِطرقة .

٥٨ وقال أبو يوسف (ب[٢] ٩٥ ص ٤٧٦) فى باب ما جاء على فُعَلة : وتُرَبة واد من أودية اليمن. وليس تُرَبة بأرض اليمن ، قال أبوزياد وأما ما يُذكر من بلاد بنى عامر ، فأمّا بنوهلال بن عامر فإنهم أهل[٣] رَنْيَةَ وزَبيّة وبيْشَة وتثليثَ ويَبَمْبَمْ والمِيثَب ،كل هذه الأودية تَصُبّ من الحجاز فى نجد ، وقال أبو زياد : وأما دار عبد الله بن كلاب فلهم ثلاث ، تُرَبة الذى يلى مطلع الشمس من تُرَبة ، وينتهى سيلُ تُرَبة فى نهر يسمّى الأخضر أخضر[٤] تَرْجَةَ ، وقال أبو زياد أيضاً : وإذا امتلأ الأخضر لم يُر وسائره اليمن ، حتى يأتينا ولا[٥] الأخضر ، فتُرَبَة[٦] بنجد ببلاد بنى كلاب

---

(١) أنشدهما الفراء فى مؤنثه ٢٠ عن المفضل وفيه الوقائع ، والمواقع المسان .

(٢) ما أتى على فعلة .

(٣) الأصل (أهل زئنة وزينة وبسة وتثليث وسيم والميثب) . وتربة على ما فى كتاب عرام ٨٤ واد ينصب فى بستان ابن عامر فى طريق مكة ، وهودار خثعم البكرى ١٢ و٥٨ و٤٩٢ ، ويعد من الحجاز أو تهامة أو نجد البكرى ٤٩٢ و١٨٦والبلدان ، وفى البكرى ١٨٦ ترج من بلاد خثعم وفى ١٩٦ ترج قبل تبالة باليمن ، فهذا ظاهر فى أن تربة يعد من اليمن كتبالة ولا يبعد لأن مسيرته ثلاثة أيام كما قال الأصمعى و إذا كان واديا يأخذ من السراة ويفرغ فى نجران كما فى البلدان عن هشام وفى البكرى ٣٩ فاهو إلا من أطرار اليمن. ورنية كذا بخط يعقوب البكرى ١٨٦ وغيره يقول رقبة بالقاف ، قلت أو هى زبية كما فى البلدان وانظر كتاب عرام ١١٠ وعند الهجرى ٥١ رنيثة .

(٤) البدان .

(٥) كذا .

(٦) هذا كلام لا يدل على حسن فهم ، فإن تربة (البكرى ٤٩٢) أسفله لهلال والضباب وسلول وأعلاه لخثعم ، وكذا قال عرام والأصمعى وهشام (البلدان)، ولم يقل أحد أنه ببلاد كلاب ، وإذا كان ماء الأخضر يصل إليهم وهومن سيل تربة فلا دليل فيه على أن تربة من بلادهم .

لا باليمن كما قال ، وقد قال الشاعر :

فإنَّ الأخضر الهمجى رَهْنٌ بما فعلتْ نُفاثةُ[1] والصَموتُ

وهذه أحياء عامر .

وقال أبو يوسف (ب ٨٤ وضميمته ص ٤٢٨) فى أشياء لا يُتكلَّم بها ٥٩
إلاَّ بجحد : يقال ما رام من مكانه ولا بان وليس كذلك ! يقال ما رام أى ما زال و قد رام يَريم ر بما إذا زال ، قال جرير[2] فجاء به مُوجَباً :

هل رام أم لم يَرم ذو السِّدْر فالثَّلَمُ ذاك الهوى منك لا دانٍ ولا أَمَمُ

وقال ذو الرُّمَّة[3] :

بها غُدُر وليس بها بلال وأشباح تحول وما تَريم

وخلَّط أبويوسف فى هذا الباب وجاء فيه بشىء كثير يقال بالإيجاب
فمنها : (ص ٤٣٠) ماله همّ ولا وسن ، ومنها : (٤٣٠) جاء فى جيش ٦٠و٦١
ما يُكَتّ أى ما يُحصى ؛ وليس كذلك هم يقولون لا تَكُتُّه أو تَكُتّ[4]
النجوم ، وروى عن الأُموى : (ص ٤٣١) ما نَتَشْتُ منه شيئاً ٦٢
أى ما أصبت ؛ وهم يقولون نَتَشت الشىء إذا أخذت منه يسيرًا .

تمّ ما ألّف فى ذلك .

---

(١) تجد لهما خبراً لعله غير ما أشار إليه البيت فى خيل ابن الأعرابى ٧٨ .
(٢) الصاوى ٥٠٩ والأعرف بيت الأعشى :
أبانا فلا رمت من عندنا فإنا بخير إذا لم ترم
(٣) د ٧٦ / ١٣ .
(٤) مثل وانظر له .

التنبيهات على ما فى المقصور والممدود الذى ألفه

أبو العباس بن محمد بن ولّاد المصرىّ

قال أبو القاسم وكان هذا الكتاب أعنى المقصور والممدود قُرئ على أبى الطيّب المتنبئ بمصر سنة ٣٤٧ﻫ، فردّ فيه على ابن ولّاد أغلاطاً وبيّنها واستشهد عند بعضها ؛ فجمع ردّ أبى الطيّب وشواهدَه بعضُ المصريّين، وادّعاه لنفسه بعد خروج أبى الطيّب عن مصر ، وأضاف إليها أشياء من عنده غلِط فيها هو ، وأشياء أصاب فيها ؛ وكان هذا المدّعى سمع هذا الكتابَ وغيره من ابن ولّاد، ومنه سمعتُه . وهذا المدّعى يُعرف بأبى الحسين[1] المهلَّبى فإذا مرّ من تلك الأغلاط والشواهد شىء فى كتابنا عزوناه إلى مستحقّه وبيّنّاه إن شاء الله .

قال ابن ولّاد فى باب الألف (١١ ، ١٠) والأَزْبَى النشاط. ، يقال ١
مرّ وله أَزْبٍ وأَزْيَبُ .

والوجه أَزْبِىٌّ يقال مرّ وله أَزْبِىٌّ ، وجمعه الأَزابِىُّ ، أنشد ابن الأعرابىّ[2] :

أَرأَمتُها الأَنساعَ قبل السَّقْب إرآمَ كُرْهٍ وعِطافِ عَطْب[3]
حتّى أتى أَزْبِيُّها بالأَدْب

الإحالة من كتاب ابن ولاد على طبعتيه بليدن ١٩٠٠ م ومصر ١٣٢٦ ﻫ .

(١) هوعلى بن أحمد اللغوى أخذ عن أبى إسحق النجيرمى ومات بمصر سنة ٣٨٥ ﻫ وكان له بالمعز والعزيز اختصاص ترجم له فى الأدباء ٥ / ٨١ والبغية ٢٢٨ وله مع المتنبئ قصة فى بيت ذى الأصبع فى الأدباء والأشباه ٣ / ٢٤٢ . وأما تعاليق أبى الحسين فإنها مثبتة على هامش طبعة ليدن وفى نسخة كتبخانة ملا مراد رقم ١٧٦٥ أوفى وأتم وفيها حواش عن ابن خالويه أيضاً . وأبو الحسين هوراوى القلب لابن السكيت ص ٣ وقرئ عليه سنة ٣٧١ ﻫ وأصله بكتبخانة لاله لى .

(٢) كما فى المصنف ب ٣٧٣ و ٥١١ .

(٣) فى ل لمنظور بن مرثد فى (زبا وأدب) والجمهرة ٣ / ٣٦٦ .

والأَدْب العَجَب ، قال ذو[1] الرُّمّة :

سمعتَ من صَلاصل الأَسطال والشَّذْر والفرائدِ الغوالى
أَدْبا على لَبّاتها الحوالى

أَنشد[2] ابن الأَعرابىّ عن المفضَّل:

يا إبلى ما ذامُه فتأْبَيَـهْ ماءٌ رَواءٌ ونَصىٌّ حَوْلَيَهْ
هذا بأَفواهك حتى تأْبَيَهْ حتَّى تروحى أُصُلا تَزابَيَهْ
تَزابِىَ العانة فوق الزازيَهْ

وقال تَأْبَيَهْ أَوّلَ مرّة من غير شِبَع ، وجعله لها حتى تشبع ، فتكرهه الثانية من الشِّبَع . والزازية المكان المرتفع . تَزابَيَهْ تكبَّر [ين] عنه ، فلا تُريدينه لأَنك قد سَمِنْتِ ؛ قال وأَنشدنا مثله :

حتى أَتى أَزْبيُّها با لأَدْب

فهذا هو الصحيح . فأَما[3] الأَزْيَب فتصحيف قد سَبق إليه، وإنما هو الأَذْيَب بالذال[4] ولو كان الأَزْيَبَ لقال الشاعر : تَزايَبَهُ ، وتَزايَبَه من الأُزْبىِّ مثل تَداحيه من الأُدْحىِّ ، وأَنشد المفضَّل لبعض جَرْم فى جمع الأُزْبِىِّ :

لها أَزابِىٌّ ممّا أفرط الجلبِ

وقال الكُراع لعبتْ منه الأَزابِىُّ واحدها أُزْبىّ وهو الأَمر العَجَب العظيم ،

---

(١) ل (أدب) د رقم ٦٣ / ٤١ . ويقال فى الإدب بالكسر .

(٢) ل (زبا زيز ، روا) ، ونوادر أبى زيد ٩٧ مشروحة والخصائص ١ / ٣٣٦ ، وهى للزفيان السعدى فى د ملحق ٤ وتأبيه بالإيطاء . ورواية الكوفيين بإسكان الياء .

(٣) ثابت فى ل وت بالذال والزاى معاً ، ولفظ أبى عبيد فى المصنف ٥٠٠ (وعنه المزهر ١ / ٣٢٧) مروله أذيب وأحسبها تقال بالزاى أيضاً أزيب يعنى النشاط وكذا المخصص ١٧ / ٩ وكذا هو بالزاى دون الذال فى أصل أبى مسحل ١٨٣ الجليل .

(٤) كأنه يلزمه ما لا يلزم ليصح له النقد وهو بحيث ترى من أوهن ما مر بك .

والأَزابيّ أيضاً ضروب مختلفة من السير .

٢ وقال فى هذا الباب (١٢ ، ١٠) والأَبْزَى محرَّكة العين مشية يُستراح فيها أحياناً ويُمضى أحياناً ، ويقال مرّ بأَبِز فى عَدْوه .

وهذا غلط فى اللفظ.(١) والمعنى . وإنما الأَبْز الوَثْب يقال أَبَز يأبِز أَبْزًا إذا وثب ، والواثبة أَبوز ، قال الراجز(٢) :

لقد صبحتُ حَمَلَ بن كُوز عُلالةً من جَمَزَى أبوز

تُريح بعد النَّفَس المحفوز إراحةَ الجِدَاية النَّفوز

وقوله يأبِز صحيح ، والمصدر منه الأَبْز ، ثم بنوا من الأَبْز أَبَزَى كما بنوا من الجَمْز جَمَزَى فقالوا جَمَزَى وأَبَزَى للذى يأبِز ويجمِز .

٣ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١٣ ، ١١) والأُرانَى جَناة الضَّعَة ، والضعَة نبت . قال ابن الأَعرابيّ هو حَبّ بقلة يقال له الأُرانَى والأُرَنَى والأُرْنَة . وهو حَبّ يُطرح فى اللبن فينتفِخ . وأنشد(٣) :

هِدانِ كشَحْم الأُرْنة المترجرج

وهذا غلط من(٤) ابن الأَعرابيّ قد نبّهنا عليه فى أغلاطه فى نوادره ومضى .

٤ وقال ابن ولّاد فى هذا الباب (١٤ ، ١٢) وآءٌ نبت واحد آءَةٌ قال زهير :

له بالسِّى تَنُومٌ وآءُ

---

(١) أما معنى ابن ولاد فإنه فى ل وت بلا عزو إلى أحد . وقوله أبزى للذى يأبز يخالف ما فى ل وت عن الصاغانى وقبله فى المخصص ١٥ / ١٩٥ أنها المشية ، وقياسه على حمزى لا يصح فإن فعلى جاء اسماً وصفة ومثال الصفة الأفرى من الأفر الوثب عن الفارسى والحتى التساوى ، فى الرمى إلخ .

(٢) جمان العود د ص ٥٢ ل (أبز) الإصلاح ١ / ١٨٦ .

(٣) فى ل وت وانظرهما والاقتضاب ٢٧٦ وضبط الأرنى كشعبى كما فى المزهر ٢ / ٤١ عن مقصور القالى ولكن فى التصحيف ١٢٨ الأرانى إن سلم من التصحيف .

(٤) قول ابن الأعرابى هذا عنه فى الاقتضاب ومثله عن أبى عمر الزاهد فى التصحيف وعن مقصور القالى فى المزهر ، غير أنا لم نقف على نقد أبى القاسم .

وإنما الآءُ[١] عِنب السَّرْح ، وهو أبيض تأكله الناس ويربِّبون منه الرُّبَّ ، وقد قدّمنا وصفه فيما مضى من كتابنا هذا (المصنَّف ٨٥) .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١٤ ، ١٢) ومن الممدود المكسور أوّله الإساء جمع الآسِى قال الحطيئة :

هم الآسون أمَّ الرأس لمّا تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإساءُ

وهذا غلط. وإنما الإساء[٢] ههنا الدواء ، يُكْسَر فيُمَدّ ويفتح فيقصر ، والشاهد على المدّ والكسر قولُ الحطيئة هذا المتقدم ، وعلى القصر مع الفتح قول الأعشى[٣] :

عنده البِرْء والتُّقَى وأَسَى الصَدْ ع وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثقال

وقد جاء به ابن ولاّد قبل هذا (١٠ ، ٩) على الصحّة ؛ والإساء مصدر من قولك واسيته مواساة وإساءً ، قال ابن الأعرابى وأنشد لبعض بنى أسد يعاتب أخاه :

لو أنَّك جئت تطلب فضلَ مالى لعاد عليك فضلٌ أو إساءُ

ستعلم[٤] أنه سيجىء يومٌ يفرّقنا وينقطع الصفاء

فأمّا الآسى فهو الطبيب قال الشاعر :

إذا[٥] قاسها الآسى النِّطاسىُّ أُرعشتْ أناملُه من هول أنيابها العُصْل

---

(١) فى ل مثله عن ابن برى .

(٢) وكذا الكامل ٣٤٢ و السكرى د مصر ٢٧ وابن برى عن هذا الكتاب فى ل . ولكن أثبته ابن القوطية الاقتضاب ١٧٤ . قلت والفراء فى المقصورى ٦٥ وأنشد عجز الحطيئة قال جمع الآسى . والإساء الأطباء ذكر فى أدب الكاتب أنكره القالى قال إنما هو الأساء بالضم وبالكسر الدواء ، ابن القوطية لا وجه لإنكاره وهو صحيح كراع ورعاء ثم رجع القالى فى مقصوره إلى صحته فحكاه عن ابن الأنبارى عن الفراء كما قدمنا وترى أبا القاسم يعترف بالإساء الأطباء فى آخر كلامه وإنكاره له فى بيت الحطيئة تحكم .

(٣) د الجمهرة ل (أسو) .

(٤) الأصل غير واضح النقط (نسعلم) . ولعل صوابه (ونعلم) .

(٥) صدره للبعيث بالعجز : أناملُ آسيها و جاشت هزومها

فى اللآلى ٢٩٦ .

النِّطاسيّ الحاذق المتنطِّف(×) . قال الشاعر [١] :

فهل لكمُ فيها إلىّ فإنّنى عليمٌ بما أعيا النِّطاسىَّ حِذْيَمَا

أراد ابن حِذْيَم ، وجمع الآسى أُساة وإساء أيضاً ؛ قال الشاعر[٢] :

بُناة مكارم وأُساةُ كَلْم دماؤهم من الكَلَب الشفاء

وجمع إساء آسية ؛ قال ابن الأعرابىّ الإساء الدواء وجمعه آسية ، مثل كساء وأكسية وغطاء وأغطية ؛ قال أبو الحسن[٣] على بن الحسن الهُنائىّ : الآسى الطبيب وجمعه أُساة وإساء مثل راعٍ ورُعاة ورِعاء . ولا يجوز[٤] أن يكون الإساء فى بيت الحطيئة إلاَّ الدواء ؛ وابن ولاَّد وإن كان غلط فى هذا فإنه تبع ابنَ قتيبة ، لأن ابن قتيبة هكذا جاء به فى أدب[٥] الكاتب (السلفيّة ٢٢٣) وقد وهما معاً ، ومَن عنه أخذه .

٦ وروى ابن ولاد فى هذا الباب (١٥ ، ١٣) :

لم يُبْق هذ الدهر من تَرْبائه

وإنما الرواية[٦] : لم يُبق هذا الدهر من ثَرْيائه

هذا آخر غلطة فى هذا الباب مما أخذناه نحن عليه .

(×) التنطف كالتنطس التقزز .

(١) أوس بن حجر ديوانه رقم ٣٨ وخ ٢ / ٢٣٢ والألفاظ ٥٤١ .

(٢) أبو البرج القاسم بن حنبل المرى الحماسة ٧٢٥ ، ٤ / ٩٦ .

(٣) هو الكراع صاحب المنجد له ترجمة فى الأدباء ٥ / ١١٢ والبغية ٣٣٣ .

(×) لا مانع منه ألبتة كما مر .

(٤) وأنكره القالى ثم أثبته وانظر الاقتضاب ١٧٣ .

(٥) قال (ثرى) والمخصص ١٦ / ٧٦ ولكن فى أدب الكاتب ٤٥٩ والجواليقى ٣٩٩ والاقتضاب ٤٦٨ من آياته . وانظر تمام الأشطار الجواليقى .

٧ وقد أخذ عليه ابن المنبوز [١] قبلنا فى قوله :

ومن المقصور أيضاً الزائد على ثلاثة (١١ ، ١٠) أروى وأفعى وأولَى من قوله جلّ وعزّ : « أولى لك فأولى » ، ومعناها كدت ولمّا [٢] أى قاربت الوقوع ؛ وكذلك جميع ما كان على وزن أفعل .

فقال ابن المنبوز أَرْوَى جمع أُرْوِيّة على غير قياس . وقد أصاب فى هذا القول ثم قال : وكان ينبغى أن يجمع أراوَى على وزن فَعالَى وقد جُمعت هذا الجمعَ . ولا معنى لقوله (وكان ينبغى أن يجمع) لأن العرب [٣] قد قالت أراوَى وأَرْوَى . يقولون أُرْوِيَّة وثلاث أراوَى إلى العشر [٤] وإذا كثرت فهى الأَرْوَى . ثم قال ومعنى قوله جلّ وعَزَّ : « أولى لك فأولى » هو من كلام العرب على التهدّد للمخاطب والدعاء عليه بالمكروه ، وهذا الخطاب لأبى جهل بن هشام وقال الشاعر :

فأَولى [٥] فزارة أولى لها

---

(١) فى الكتاب حيثما وقع ابن المنبوذ بالذال ولكن ناسخه لا يميز الزاى عن الذال فلا أثق به ألبتة ويروى ياقوت عن هذا الكتاب أن أبا الحسين نقيط وإنما يراه أبو القاسم ويسميه ابن الملتقط كما سيأتى . وهذا تحامل منه قبيح على هذا اللغوى الكبير الذى أخذ عنه أبو يعقوب النحيرمى والعياذ بالله من آفات المعاصرة ، ولكن آذاف أبو القاسم على كل أحد فى ذلك وأساء رأى الأذام فيه وفى مذهبه الذى ينتحله ولله در شاعر الفرس :

دمشنام بمذهبيكه عبادت باشد مذهب معلوم وأهل مذهب معلوم

(٢) الأصل (وأنا) .

(٣) وهكذا قال أبو الحسين (وقد جمعت هذا الجمع) وأما كون أراوى للقلة وأروى للكثرة فلم يتكره .

(٤) كذا قالوا انظرل (روى) والاقتضاب ١٣٢ والمصنف ب ٤٨٠ و ٢٢٢ ووحوش الأصمعى ٣٦٩ . ومرفيها على المصنف ١٨٠ .

(٥) فات أبا القاسم أن ينبه على غلط لأبى الحسين آخر وهو تغييره رواية البيت وهو لابن الخرع من كلمة مفضلية ص ٨٤٤ وصواب الرواية :

فكادت فزارة تصلى بنا فأولى فزارة أولى فزارا

والبيت فى شرح أدب الكاتب للجواليقى أيضاً ١١٣ وسيبويه ١ / ٣٣١ .

وهذا الذى قاله ، وإن كان قد قيل ، فإنَّ الذى قاله ابن ولَّاد هو الأعرف[١] فى اللغة ، وما يمتنع[٢] أن يكون بمعنى التهدّد ، فأمّا الدعاء بالمكروه فغير مسموع ، ومن قول ابن الإمام[: :] قول النعمان لأخى الحشام (كذا) أولى لك فما نجوت ، أى كدت تهلك لولا أنك لم تحمد ولم تذمم ، ومنه[٣] قول عمرو بن مِلْقط الطائىّ :

يا أوْسُ لو نالتك أرماحُنا كنتَ كمن تهوى به الهاويَهْ
أُلْفِيَتَا عيناك عند القفـــا أولى فأولى لك ذا واقيه !

ذا واقية أى ذا عليك واقية ، ومنه قول الشاعر[٤] :

فأولى لنفسىَ أولى لها

ومن الوعيد قول ذى[٥] الرّمّة :

أولى لمن هاجتْ له أن يَكْمَدَا أولى ولو كانت خَلاءً بَيِّدا

أى قارب أن يَكْمَدَ ، وهذا وعيد له بحلول الكمد به بعد وعيد ، ومثله لجرير :

فأولى وأولى إن أصبتُ مقلَّدا بفاشية العَدْوَى بطيء طُرورُها

---

(١) لأنه من الولى الدنو وهو قول الأصمعى والمبرد وثعلب فتح البيان ١٠/ ١٢٨ و ل (ولى) .

(٢) كما قاله المفسرون وفيهم قتادة بن كثير ١٠ / ١٢٧ . وأرى أن الدعاء بالمكروه إليه يؤول وفى الصاحبى عن ثعلب ١٤٨ أى داناه الهلاك ومثله فى ل عن الأصمعى قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الأصمعى .

(: :) هذا الخبر لم أره عند غيره فلم يمكنى تصحيح ما فيه .

(٣) من كلمة فى نوادر أبى زيد ٦٢ والعينى ٢ / ٤٥٨ والسيوطى ١١٣ وخ ٣ / ٦٣٣ وابن الجراح رقم ٩٠ ومعجم المرزبانى ٢٣٥ .

(٤) هى الخنساء الكامل ٧٤٠ والصدر : همت بنفسى كل الهموم والتصحيف ١٦٣ ب ، والعمد ٢ / ١٧٤ .

(٥) د رقم ١٤/ ١١ .

ويروى سريع نشورها[١] .

٨ وقال ابن ولاد فى باب الباء (١٦ ، ١٤) وبدا أيضاً مقصور واحد الأبداء وهى مفاصل الأصابع ، وقد يُهمز هذا ويسكّن وسطُه فيقال بَدْءٌ وجمعه إذا هُمز بُدُوءٌ .

وهذا[٢] كلام من لم يعرف أسماء مفاصل الأصابع من خَلق الإنسان ولا عرف الأبداء ، إنما الأبداء أشراف(×) أعضاء الجَزور . قال الأصمعىّ وأشرفها عجزها ثم الفخذان ثم العضدان قال طرفة :

وهمُ أيسارُ لقمانٍ إذا أغلتِ الشتوةُ أبداء الجُزُرْ

والبُدوء أيضاً فى وزن بُدوع السادات الواحد بدْء[٣] ، وقال أوس ابن مَغْرَاء[٤] :

تَرَى ثِنانَا إذا ما جاء بَدْءهم وبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنيانا

وقال[٥] أبو عمرو الشيبانى الأبداء المفاصل واحدها بدا مقصور ، وهو أيضاً بَدْء تقديره بَدْع وجمعه بُدوء على فُعول ، ومنه قيل رجل بَدءٌ إذا كان شريفاً ، وهو مأخوذ من هذا ، ومنه قول أوس بن مغراء وأنشد البيت الذى أنشدناه .

٩ وقال ابن ولّاد فى هذا الباب (١٨ ، ١٥) البَزا مقصور يكتب بالألف وهو تأخُّر العَجُز وخروجه ، وكُتب بالألف لأن أصله الواو ، ويقال امرأة

---

(١) كما فى د الصاوى ٢٩٦ . وانظر الأنبارى ص ٣٨ و ٦٠٩ لشاهد آخر لأول .

(٢) تأمل هذا الكلام فليس ثمة فرق بين قول ابن ولاد وأبى عمرو على أن ابن فارس يقول فى مجمله ١ / ٦٠ البدوء مفاصل الأصابع واحدها بدء وفى ل بدا غير مهموز أيضاً .

(×) كذا قال أبو مسحل ٢١٣ .

(٣) بالفتح فى المعاجم بأسرها وغيرها ويقول الهجرى والبدء بحر الباء سيد القوم نسخة الأصل ٢٢٨ .

(٤) تخريجه فى السمط ٧٩٥ .

(٥) إلى قوله على فعول فى خلق ثابت ب ٣٢ عنه .

بَزْواء ورجل أبزى ، ويقال للمرأة إذا أخرجت عجيزتها لتعظم قد تبازتْ . وأنشد ابن المنبوز شاهداً لهذا القول :

فتبـــازتْ وتبازختُ لها جِلْسَةَ الجازر يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

فهذا الذى قاله ابن ولاَّد قد قاله غيره[١] ، والصواب سواه ؛ إنما البَزا(×) دخول الظهر وخروج الصدر ، وإنما تفعل ذلك المرأة عند الجماع لتُدنى فرجَها من الرجل ، وإذا تبازت هى ويُبازخ هو كما قال عبد الرحمن ابن حسّان صاحب البيت الذى أنشده ابن المنبوز ، (والتبازخ أن يُدخل بطنَه ويُخرج ثُنَّتَه وهى ما بين السُرَّة والعانة) وَلَجَ أبو العُمير[٢] كلُّه . وقال ابن الأعرابى البَزَخ والفَساد[٣] والبَزا واحد ، وهو أن يَدْخُل ما بين وَرِكَىْ الرجل ويَخْرُج سُرّته .

وقال ابن ولاَّد فى هذا الباب (١٩ ، ١٦) والبَلَنْصَى اسم طائر يقال إنَّ ذكره البلَصُوص قال الشاعر : ١٠

البَلَصُوصُ يتبع البلنصى

وإنما الرواية[٤] : كالبَلَصُوص يتبع البَلَنْصَى وهذا بيت مفتَعَل زعموا أن الخليل صنعه وأنه غير معروف للعرب .

---

(١) الألفاظ ٣٧٠ ول وثابت وبيت ابن حسان فى المخصص ١٥ / ١٧٣ والمنجد ٢٧ وثابت ب ٣٥ ول (بزخ ونجا) ويستنجى يقطع أوالذى يخرج ما فى المصارين من النجو.

(×) كما فى المصنف الباب ٢ وخلق الأصمعى ٢١٢ و ٢٣١ ولكن ثابتاً خالفه فى خلقه مع وقوفه على خلقه ، فتصويب أبى القاسم تقريرفهما قولان.

(٢) الذكر. (٣) كما فى ل أيضا .

(٤) كما فى الجمهرة ٣ / ٣٩٨ والمخصص ١٦ / ٨ ول (بلص)وأنه من عمل الخليل . وفات أبا القاسم أن ينبه على غلط فى هذا المكان فظيع وهوأنالبلنصى جمع البلصوص لا أنثاه كما قد تفرد به ابن ولاد انظر الاقتضاب ١٣٧ .

١١ وقال ابن ولاد فى هذا[١] الباب (؟ ٥٨ ، ٥٠) الرشاء والرواء الحبْل يقال رَوَيْتُ الحِمْلَ بالتخفيف فأنا أَرْوى رَيًّا ، إذا أدرتَ عليه الحبلَ [والرداء[٢]] ، ولهذا باب من القياس [إلخ] .

فقطع ابن المنبوز هذا الكلام وقال بعد قوله (والرداء) وهو على ثلاثة أوجه : فالرداء الذى يُرتدى به ويُلْبَس معروف ، والرداء أيضاً السيف قال متمِّم[٣] بن نُويرة :

لقد كفَّن المِنهال تحت ردائه فتًى غيرَ مِبْطان العشيّات أروعا

فمعناه تحت سيفه ، وذلك أن الرجل إذا قتل رجلا مشهوراً وضع سيفَه عليه ليُعْلَمَ أنه قاتله ، والرداء أيضاً الدِّين من قول فقيه العرب وليجتنب الرداء يعنى الدَّيْن .

وفى الذى قاله ابن المنبوز جهل قبيح ، سننبّه عليه بعد فراغنا من التنبيه على غلط أستاذه ابن ولاَّد إن شاء الله . أما قول ابن ولاَّد رَوَيتُ الحِمْلَ فغلط ، إنما تقول العرب رويت على الحِمل وعلى الحمل[٤] أَروِى رَيًّا ، إذا شُدَّ بالرواء ، قال الراجز :

قد شدّد القوم عليها الرَّيّا

وقال آخر[٥] :

ثم روينا فوقه بمَرّ

---

(١) كذا فى الأصل فإن صح فإن هنا خرماً قديماً أقدم من الأصل إذ الكلام فيه متصل فى وسط الصفحة .

(٢) زدته من كتاب ابن ولاد ليصح الكلام الآتى .

(٣) فرغنا عنه فى السمط ٨٧ .

(٤) كذا الأصل فى الحملين بالحاء المهملة ولعل أحدهما بالجيم وأما رويت البعير أو عليه فإنهما ثابتان فى ل وهما فى نسختين من الجمهرة ١ / ١٧٦ بالاختلاف .

(٥) من مقطعة فى ل (مرر ، جور) والمراحيل والاشتقاق ١٥ والتصحيف ٧١ والنزهة ٤٢٠ .

وقال آخر[١] [عبد الله بن الزبعرى] :

إنّى على ما فىّ من تخدُّدِ ودِقَّةٍ فى عظم ساق ويدى
أرْوى على ذى العُكَن الضَّفنْدد

وأمّا جهل ابن المنبوز فاستشهاده ببيت ابن نويرة على أن الرداء السيف وتفسيره له ، أما الرداء السيف فصحيح ولكن لاحجّة له فى بيت متمِّم ولا فائدة غير أنه دلّ على جهله بقتل مالك ودفنه ، إنما قتل مالكاً أعنى ابن نويرة[٢] ضِرار بن الأزور صبرًا بأمر خالد بن الوليد ولذلك قال متمِّم[٣] :

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت بين البيوت قتيلُك ابنَ الأزور

وهذه[٤] قصّة لا يَسَع مسلماً جهلُها لاستشهارها بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؛ خطابها لعمر بن الخطّاب وعلى بن أبى طالب وطلحة وأبى عبيدة خطاب مشهور مع أبى بكر الصدّيق ، ثم لعلىّ مع عمر رحمة الله عليهما ؛ والمنهال كفّنه وواراه ؛ فجعل ابن المنبوز المُحْسِنَ مُسيئاً ، والسيف[٥] كفناً ، وبَرّأ القاتلَ من دمه ، وألزَمَه مَن لم يَجْنِه ، فسبحان الله ربِّ العالمين . وأماقوله (والرداء) أيضاً الدّيْن من قول فقيه العرب وليجتنب الرداء

---

(١) الجمهرة ١ / ١٧٦ ول (ردى) والملاحن ٢٨ والفصول ٤٦٤ .

(٢) الأصل عمرو مصحفاً . وسيف ضرار محفوظ بدار الآثار الإسلامية فى توب قپوسراى بإستنبول الآن ورأيته والله أعلم وانظر السمط ٨٧ لكل ما هنا .

(٣) من أبيات التبريزى ٢ / ١٥٠ .

(٤) ولشيخه أبى رياش فى ذلك رسالة سردها صاحب خ ١ / ٢٣٦ .

(٥) وتبعه ابن سيده فى أن الرداء فى البيت السيف المخصص ١٦ / ٣١ ول (ردى) ورده عليه الشنقيطى ولعله أخذاً مما هنا .

يعنى الدّين ففاسد كلّه ؛ لا الرداء[١] الدّيْن ، ولا الذى قاله هو[٢] فقيه العرب ، ولا الذى قاله كما حكاه ؛ إنما قال حكيم العرب : من سرّه النّساءُ ولا نَساءَ ، فليؤخِّر العَشاءَ ، وليباكر الغَداء ، وليخفّف الرداءَ ؛ فأمر بتأخير العَشاء ومباكرة الغَداء وتخفيفِ الرداءِ ، وهذا الذى قاله ابن المنبوز يُعْزَى لبعض[٣] المُلحدين لعنهم الله . وشرط ابن المنبوز أن الرداء على ثلاثة أوجه شرط فاسد ، قال ابن[٤] الأعرابى أبوك رداؤك وكل ما زيَّنك فهو رداؤك ، وهذه أردية لم تُبَعْ[٥] لابن المنبوز ولا هى من بَزِّه ، وأنشد أبوعبد الله بن الأعرابىّ عن أبى صالح الفزارىّ :

ولمّا بلغتُ الأربعين ورَوّحت ... علىّ من الحال الغريب رِعاءُ
رفعتُ[٦] رداءَ الجهل عنّى ولم يكن ... يقصِّر عنّى قبل ذاك رداء

والشاهد على أن الرداءَ السيف قوله[٧] :

وداهية جَرَّهـا جارم ... جعلتَ رداءَك فيه خِمارا

أى قنّعتَ فيها الأبطالَ بسيفك .

١٢ وقال ابن ولّاد فى هذا الباب (٥٧ ، ٤٩) وكذلك الرُّعَيْداء وهو ما يُرْمَى به من الطعام كالقَصَل والزُّوان .

وإنما هو[٨] الرُّغَيْداء برغين معجمة لا غير

---

(١) الرداء الدين كما قد أجمعوا عليه أضداد ابن الأنبارى ليدن ٥٣ اللآ لى ٩٣٥ المعاجم .

(٢) هوقول فقيه العرب ألبتة انظر أضداد الأصمعى رقم ٣٤ وابن الأنبارى ص ٥٣ ليدن والمخصص ١٦ / ٣٢ وفى المزهر ١٣٢٥ هـ ١ / ٣٦٧ عن أبى عبيدة والتبريزى فى تهذيب الإصلاح ونسخى من الإصلاح ب ٧٤ وهو حكيمهم وطبيبهم أيضاً وهو الحارث بن كلدة وانظر سمطنا ٩٣٥ إلا أنه لم يرو أحد (فليجتنب الرداء).

(٣) كذا وانظر من هو؟ . (٤) فى ل .

(٥) وثم بعض أردية لم يتشح بها أبوالقاسم وانظر السمط ٩٣٥ و ل والمخصص ١٦ / ٣٢ .

(٦) فى ل وت . (٧) الخنساء والرواية فى غير أصلنا (فيها) كما هوالظاهر.

(٧) بالمهملة فى ل وت والمخصص ١٦ / ٧٠ . وقد وقع فى بعض نسخ الغريب المصنف بالإعجام كما روى أبوحنيفة ولكنهم صححوا الإهمال ورووه عن الفراء فالغين هوالثابت .

١٣ وقال ابن ولاّد فى باب الزاى (٥٩ ، ٥١) وزُبانَى[١] العقرب مضموم الأوّل غير مشدّد قال الكميت :

ولم يك نَشْؤك لى إذ نشأْتَ كنَوْء الزُّبانَى عَجاجًا ومُورا

فأما الزّنابى بتقديم النون على الباء فهو مُخاط الإبل مقصور أيضاً .

وهذا غلط إنما[٢] هو الذُّنانَى بذال معجمة ونونين وهو مأخوذ من الذّنين قال الشماخ[٣] :

حوالبُ أسهرتْه بالذنين

ويروى أسْهَرِيْه .

١٤ وقال ابن ولاّد (٥٩ ، ٥١) فى هذا الباب وزُبَى جمع زُبية وهى أماكن تُحفر للأسد قال الراجز[٤] :

فظَلْتَ فى الأمر الذى قد كِيدا كاللَّذْ تَزَبَّى زُبيةً فاصطيدا

يريد كالذى فحذف ، والزُّبى أماكن مرتفعة ويقال فى مثل قد بلغ الماء[٥] الزُّبَى قال العجاج[٦] :

فقد علا الماء الزُّبَى فلا غِيَر

وكتابه فى الوجهين بالياء لقولك زُبية .

وقد وهم فى هذا القول وإنما تُحفر الزُّبَى للأسد فى الأماكن العالية[٧] ،

---

(١) انظر الاقتضاب ١٥٦ .

(٢) أى مخاط الإبل وهو كما قال والزنابى المخاط نقله كراع عمن لا يوثق بهم . ووقع فى الصحاح الذنابى غلطا قال ابن برى كذا بخط الجوهرى والصواب الذنانى هكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة الأزدى مأخوذ من الذنين وهو الذى يسيل من أنف الإنسان والمعزى اه المزهر ٢ / ٢٤٢ .

(٣) ل (ذنن) د ص ٩٣ .

(٤) رجل من هذيل لم يسم أشعار هذيل ١ / ٢٨٧ من ٦ أشطار والكامل ١٢ ول .

(٥) جعله ش السيل على المشهور . (٦) الكامل ١٢ د رقم ١١ / ٣٣ .

(٧) كذا قال المبرد فى أول كامله ص ١٢ ولفظ ابن ولاد هو بعينه لفظ الأصمعى وأبى حاتم وابن السكيت وابن الأنبارى فى أضدادهم الأرقام ٨٦ ، ١١٦ ، ٣٥٨ ، ص ٢١٧ والأشنانداني ١٥ على أن ابن ولاد لم ينكر أن الحفائر تحفر فى أماكن مرتفعة فلا مناقضة .

فلذلك قالوا قد بلغ الماءُ الزُّبَى ، وهذه الزُّبَى هى الأُولى ، فجعلها وجهين وهما واحد .

١٥ وقال ابن ولاد فى باب السين (٦٢ ، ٥٣) والسخاء بالمدّ أيضاً بقلة . وإنما هذه النبتة صَخاءة[1] بالصاد .

١٦ وروى فى هذا الباب (٦٢ ، ٥٤) :

غلام رماه الله بالحُسن يافعاً [له سِيمياء لا تَشُقّ على البَصَرْ]

وقد أعلمتك أن الرواية : بالخير ، وأنبأتُك بقول أبى رِياش رحمه الله فى هذه الرواية فيما تقدّم من التنبيهات على أغلاط الكامل (رقم ٤) .

١٧ وقال ابن ولاد فى المقصور من هذا الباب السَّدَى على ثلاثة أوجه كلها مقصورة تكتب بالياء : وهو سَدَى الثوب ويقال سَتَى الثوب بالتاء أيضاً وهما لغتان بمعنًى ، والسَّدَى البَلَح الواحدة سَداة ، والسَّدَى النَّدَى كذلك .

وقد[2] غلط فى أن قرن سَدَى البَلَح بالسَّدَيَيْن الآخرين ، لأَن سَدَى البَلَح يُقْصَر فيقال سدى كما قال ، ويُمَدّ فيقال سَداء ، والواحدة سَداءَة ، روى ذلك جماعة من الرواة منهم أبو عبيد فى الغريب المصنَّف وأبو حنيفة[3] فى النبات ، وأنشد أبو حنيفة فى مدّة :

وجارةٍ لى لا يخاف داؤها عظيمةٍ جُمّتُها فنواؤها
يَفْحَل قبل بُسرها سَداؤها

---

(١) أصلنا (ضحاة بالضاد محرفاً) . وأنت ترى فى ل قول أبى حنيفة بالسين وقد يقال بالصاد وهو حجة فى النبات عند أبى القاسم أيضا .

(٢) هذا التغليط على أنه لم يبق فى كنانته أهزع .

(٣) وابن الأعرابى أيضاً وأنشد أيضاً كما فى ح كتاب ابن ولاد ول وفيه يعجل مصحفاً ويفحل من فحال النخل .

ويروى فَنَّاؤها مكان فنواؤها ، وقد روى هذا الرجز جماعة غير أبي حنيفة منهم أبو حاتم وزاد فيه :

فجارة السَّوْء لها فِداؤها

وقال أبو حاتم[1] القياس فَنَّاؤها والرواية فَنْواؤها .

وروى ابن ولاد فى هذا الباب (٦٤ ، ٥٦) : ١٨

كأنَّ عذيرَهم بجنُوب سِلّى نَعام قاقَ فى بلد قَفَـار

وإنّما[2] الرواية كأن عَدِيَّهم وهم القوم يَعْدُون .

وزعم ابن الملتقط[3] أن العذير الصوت، وهذا غلط. فى غلط. ؛ إنما العذير الحال ، قال جرير[4] :

يا عبدَ بَيْبَةَ ماعذيرُك مُجْلِبـا لتصيب غِرّة مُجْلِب وتُلاما

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٦٣ ، ٥٥) والسُّمَى بُعْدُ ذهاب اسم ١٩ الرجل قال الشاعر[5] :

لأوضحِها وجهاً وأكرمها أبًا وأسمَحِها كفًّا وأبعدِها سُمَى

ويروى وأعلنها ؛ وهذا الذى قاله وإن كان مذهب أهل الكوفة فهو غلط. والصواب أن سُما هاهنا بمعنى اسم ، وأعلنها : يريد وأعلنِها اسما ،

---

(١) القول مجهولا فى ل (سدى) .

(٢) لم يرد أحد إلا عذيراً وقد كنت خرجت البيت فى ما اتفق لفظه للمبرد ٣٣ وأزيد عليه الآن أن الصواب أنه لشقيق بن جزء من ١٢ بيتا فى نسخة فرحة الأديب للأسود ٢٦ ، ٦١ والبيت للجعدى برواية عذير فى كتاب سيبويه ١ / ١٠٩ وعزى لأعشى باهلة انظر ح د ص ٢٦٢ .

(٣) قوله هذا بطرة ابن ولاد بلا عزو .

(٤) د الصاوى ص ٥٤١ ببية جدة البعيث والمجلب المعين .

(٥) من بيتين فى نوادر أبى زيد ١٦٦ ول (سمو) والمخصص ١٥ / ١٧٨ وروايتهم أعلنها.

وسِمٌ وسُمٌ وسُمًى بمعنى واحد قال الراجز[١] :

واللهُ أسماك سِماً مُبارَكا آثرك الله به إيثارَكا

وقال الآخر : [٢] باسم الذى فى كل سُورة سُمُهْ .

ويروى سِمُهْ ؛ والاسم مأخوذ من السُّمُوّ . والسُّمُوّ الرِّفعة ، والأَصل فيه سِمْو ، جمعه أَسماء : مثل حِنْو وأَحناء وقِنْو وأَقناء ؛ والكوفيّون يقولون الاسم من وسمت ، وهذا غلط لأَن تصغير الاسم على حذف ألف الوصل سُمَىّ ولو كان من السِّمَة لوجب أَن يصغَّر على وُسيم كما صغَّروا عِدَة وصِلة وُعيدة ووُصيلة ، وألف الوصل لا تكون فيما حُذفت فاؤه من الأَسماء .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٦٥ ، ٥٦) السابياء النِّتاج يقال بُورك له فى السابياء ، وهو أَيضاً اسم لبعض جِحَرة اليربوع .

٢٠ وقد أَساء فى هذا القول وغلِط . وإنما السابياء[٣] النِّتاج على الاستعارة ، فأَما قوله (وهو أَيضاً اسم لبعض جحَرة اليربوع) فنقل فاسد نقله من الكتاب الكامل ، وقد أَنبأْتك بعلَّة هذا النقل فيما نبَّهنا عليه من أَغلاط المبرد فى الكتاب الكامل بما أَغنى عن إعادته (رقم ٣٩) .

٢١ وقال ابن ولاَّد فى هذا الباب (٦٦ ، ٥٧) وسِلاء السَّمْن[٤] .

وهذه عبارة فاسدة ، وإنما السلاء ما سلأْتَه من سَمْن وغيره والفعل السلْء

٢٢ وقال ابن ولاد فى باب الشين (٦٨ ، ٥٩) وذُكر عن أَبى عمرو

---

(١) إنصاف الكمال ٦ الإصلاح ١ / ٢١٤ .

(٢) من ثلاثة فى النوادر ول والإنصاف حيث ترى اختلاف أهل المصرين فى اشتقاق الاسم .

(٣) المعانى الغير الحقيقية معان فلا إساءة فى ذكرها ولا غلط ، على أن السابياء النتاج فى الأحاديث وغيرها كثير ، بحيث صار معنى مستقلا ؛ انظر ل قال أبو مسحل ٢١٣ و٢١٨ ب إبل سابياء إذا كانت للنتاج . . ويقال تسعة أعشار الرزق فى التجارة وعشر فى السابياء . ويقال إنه لذو سابياء وهى الإبل الكثيرة والغنم ، ومثله فى إبل الأصمعى ٧١ .

(٤) هذا إن جعل من باب إضافة الصفة إلى الموصوف فلا يرد عليه نقد أبى القاسم .

ابن العلاء وعيسى بن عمر أنهما قالا الشذْو لون المِسك قال الشاعر :

إنَّ[1] لك الفضلَ على صُحبتى والمسك قد يستصحِب الرامكا
حتى يعود الشَّذْو من لونه أسودَ مضنوناً به حالكا

وهذا مما أخذه عليه المتنبّئ قبلنا ، فقال هو[2] الشِّذْو بالكسر ، وقد أصاب المتنبئ ، وغلط ابن ولّاد فى فتحه .

٢٣ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٦٨ ، ٥٩) شَحَى اسم ماءة لبعض العرب ، وهى غير مصروفة ، يقال هذه شَحَا قد أعرضت ، بغير تنوين تكتب بالألف والياء جميعاً ، لأن منهم من يقول شحوت ومنهم من يقول شحيت ، وهذا عن الفرّاء (كتابه باب ط. رقم ١٦٠) ، وقد يجوز صرفها ؛ وحكى عن ابن الأعرابى أنه قال إنما هى سَجا ، بالسين غير معجمة والجيم اسم بئر وأنشد :

ساقى سَجَى يَميد مَيْدَ المخمورْ

وهذا مما غلط فيه الفرّاء قبله هى سجا كما قال ابن الأعرابى أنشد[3] أبو عمرو :

ساقى سَجَى يَميدُ مَيْدَ المخمورْ
ليس عليها عاجـز بمعذورْ ولا أخو جَـلادة بمذكورْ

---

(١) فى ل وت (شذا ، رمك) المخصص ١٢ / ٢٤٧ وهما لخلف بن خليفة الأقطع وبزيادة آخرين فى العيون ٣ / ٧٩ .

(٢) ابن برى عنهما الشذى بالكسر ولم تحقق المعاجم هذه اللفظة ولا ضبطها .

(٣) ذكرها ياقوت والبكرى ٧٦٥ والأشطار فى ل وياقوت . والبئر ذكرها الأزهرى فى ترجمة شحا وذكر البكرى سجا ٧٦٥ وشجا وشحا ٨٠٢ ووشحى ٨٤٧ وياقوت سجا وشجا وشحا ووشجى بالجيم ووشحاء ووشحى وقد خلط . ووشحاء ووشحى عن الفارسى فى المخصص ١٥ / ١٦٥ .

وأنشد غيره :

قد لحِقتْ أُمُّ جميل بسَجا خَوْد تُرَوِّى بالخَلوق الدُّمْلُجا

والطوق والخلخال حتى تسبجا [١]

وكل الرواة على أنها سجى ، وقد كان يلزم ابنَ ولاَّد أن يوردها فى باب السين ، فإنه ليس بنافعه أن ساقها فى باب الشين ثم حكى قول ابن الأعرابى حكاية ، وإنما التى بالشين وَشْحَى[٢] على وزن فَعْلَى . فصحَّفها الفرّاء وحذف منها الواو ، وقد أتى ابن ولاد بوَشْحَى فى بابها وستراها هناك (١٢٧ ، ١١٣) إن شاء الله .

٢٤ وقال ابن ولاد (٧٨ ، ٦٨) فى باب الطاء الطلا منقوص يكتب بالألف وهو ولد البَهْمة كولد الظبية والبقرة .

وهذا كلام فاسد البَهْمة لا ولد لها[٣] وإنما أراد أن يقول كولد البَهْمة .

٢٥ وأنشد ابن ولاّد فى هذا الباب لعنترة :

ولقد أَبِيت على الطَّوَى وأَظَلُّهُ حتَّى أَنالَ به كريمَ المأْكلِ

والقصيدة[٤] ميمية والرواية : كريم المطعم .

٢٦ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٧٩ ، ٦٩) والطُّرْقَى فى النسب

---

(١) الأولان فى ل . وأصلنا تشبجا مصحفا . والفعل من السبيج البقير من التفعل ، وفات المجرد المعاجم .

(٢) دارات الأصمعى ه ويقال فيها بالجيم كما فى بئر ابن الأعرابى ونوادر أبى مسحل ١٩٧ ب .

(٣) عبارة كما ترى : وقد أصاب فى أن الطلا كولد البهمة من الظبى والبقر ولفظ الهجرى فى نوادره ص ٣٧١ الطلا مثل ولد الضائنة والطلا يشترك فيه الضائنة والبقرة الوحشية ومثله فى ص ٤١٩ من الأصل وكذا الأصمعى فى الفرق ١٦ والوحوش ٣٦٥ .

(٤) وهم أبو القاسم فإنه من كلمة له لا مية فى دوغ ٧ / ١٤٣ وهو بيت سائر باللام انظر الاقتضاب ٤٦٠ الجواليقى ٣٨٣ مقصو الفراء تحت ط ١٦٩ البصرية باب الحماسة وقد أنشد صاحب هذا البيت فقال ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنترة . ولا يوجد فى ميميته الطويلة (المعلقة) إلا فى رواية الكوفيين الجمهرة ٩٧ ، وأبو القاسم بصرى بالمعنيين ، فقد أتى من حيث لم يحتسب .

من قولهم الطُّرْقَى والقُعدى ، فالطَّرقى أبعدهما نسباً ، والقُعْدى أدناهما نسباً.

وهذا مما أخذه عليه المتنبئ قبلنا ، فقال : الصواب[١] الطُّرْفَى بالفاء؛ وقال ابن الأعرابى يقال فلان أقعد من فلان أى أقلّ آباءً ، وأطرف من فلان أى أكثر آباءً ، وهو مأخوذ من الطرف وهو البُعد ؛ وقال الأصمعى يقال فلان بيّن الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر ، وهو عندهم مدح كما قال الشاعر[٢] :

طَرِفون لا يَرِثون سهمَ القُعْدُدِ

وهذا الذى حكاه المتنبئ مشهور معروف من قول ابن الأعرابى والأصمعى الصحيح ، وقد ادّعى هذا الردَّ ابنُ[٣] الملتَقَط ، وكذب فى ادّعائه ، وهو من ردّ أبى الطيّب المتنبّئ .

وقال ابن ولاد فى هذا[٤] الباب (؟ ٨٠ ، ٧٠) باب الظاء ، الممدود. ٢٧
من هذا الباب الظِّرباء ممدود دابّة شبيهة بالقِرْد عن أبى زيد ، وقال أبو عمرو الظِّربان .

وقد غلط.[٥] فى هذا القول وحكى عن أبى زيد ما لم يقل ، وإنما الظِّربان للواحد بالنون ، ويجمع على ظِرْبَى بالقصر، وقد قال ابن دريد (الجمهرة

---

(١) هو كما قالا وقد فرغنا عن الكلام عليه فى السمط ٨٠٨ وانظرت وغيره .

(٢) أبو وجزة السعدى وانظر السمط ٨٠٩ ود الأعشى رقم ١١٥ ومن الحواشى ص ٢٠٦ .

(٣) وهو عنه فى ح ابن ولاد .

(٤) كذا فإن صح فإن هذا خرماً .

(٥) انظرل فقد روى عن أبى زيد كما هنا عنه ثم نقل قول أبى عمر وأنه الظربان ، وقال أبو الهيثم هو الظربى (بفتح فكسر مقصوراً لواحد) وصوبه الأزهرى والليث وروى شمر عن أبى زيد هى الظربان والجمع ظربى بالكسر إلخ وإن صح من جموعه ظرابى بالشد فن المفردات ظرباء ممدوداً ووجدت للفارابى شاهداً عند أبى زيد ٢١١ – ظرابى من جمان عنى تثيرها وفى ل (أيضاً) ، غير أن المعروف الظربان لاغير .

١ (×٢٦٣) وغيره الواحد الظّربان والجمع[١] الظِّرْبان ، والوجه ما أنبأتُك به ، قال الشاعر [٢] :

وما جعل الظِّرْبَى القصار أُنوفُها [إلى الطِّمّ من موج البحار الخضارم]

٢٨ وقال ابن ولاد فى باب العين (٨٥ ، ٧٥) والعَلْهَى المشتاقة إلى وطنها من الناس والإبل .

وهذا شرط. يُفسده عليه قول الشاعر [٣] :

كخَبَب العَلْهَى إلى رِئالها

يعنى نعامة ، وقول لبيد يصف بقرة :

عَلِهتْ تَبَلَّدُ فى نهاء صُوائق[٤] سبعًا تُؤامًا كاملا أيّامُها

ومع هذا فالعَلَهُ غير الشوق ، وإنما العَلْهَى الحَيْرَى .

٢٩ وقال ابن ولّاد فى هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) والعُجَى جمع عُجوة وهو عَجْب الذَّنَب قال الشاعر [٥] :

ومعصَّب قطع الشتاء وقُوتُه أكلُ العُجَى وتلمُّس الأشكاد

وقد غلط ابن ولاد فى الذى قاله من جهات ، إنما العُجَى [٦] عَصَب

---

(١) أخاف أنه وهم من ابن دريد فإن الظربان بالكسر فيما وجد بخط أبى الهيثم مفرد مخفف الظربان بفتح فكسر .

(٢) الفرزدق صاوى ٨٦٢ . وأصلنا (أنوفها إلى الثم من أولاد) فالبيت فيه أبتر .

(٣) فى الجمهرة ٣ / ١٤١ عله إذا طرب إلى ولد أو وطن قال الراجز كخبب إلخ وقال الشاعر :

وجرد يعله الداعى إليها متى ركب الفوارس أم متى لا

اه والرئال لا تكون إلا فى الأعطان وهى الأوطان فالأمر قريب . والعله إلى شىء ليس إلا الطرب والنزوع إليه كما فى العين ٤٢ وهو الشوق والعله الحيرة والتردد ثابت ولكن فى بيت لبيد لا فيهما ولا يوصل بإلى .

(٤) أصلنا والمصنف ب ٢١ صعائق وهو وارد فى بيت آخر للبيد من أول الكلمة ولكن الرواية الذائعة صعائد .

(٥) بيتان فى ل (عجا) وعن الجوهرى والأشكاد جمع شكد بالضم العطية .

(٦) ومفردة عجاية لا عجوة . وهذا الكلام نقله عنه ابن برى ل .

الوظيف، فأما عُجوب الأذناب فالعُكَى (: :) ، والواحدة عَكْوة[١] قال الراجز[٢] :

هلكتَ إن شربتَ فى إكبابها حتى تُولّيك عُكَى أذنابها

والعجى فى البيت الذى أنشده ابن ولاّد وقائله أبو المهوّش جلود قد يَبِست يَطْحَنونها ويأكلونها ، هكذا قال أبو عمرو ، وقال الواحدة عُجْية .

وقال ابن الملتقَط. [٣] مستدركاً على ابن ولاّد فى هذا الباب فى المقصور المضموم أوّله بعد العُجَى والعُدَى ! عرّى[٤] أرض قال الشاعر : ٣٠

ياويح ناقتىَ الّتى كلّفتُها عُرّى تَصِرُّ وبارُها وتَنَجَّمُ

وقال أى تَحْفِر على النجم ، وهو ما طلع من النبت فَنَجَمَ .

وقد غلط ابن المنبوز فى استدراكه هذا من وجوه : أولها ما قدّمنا من عذر ابن ولاد لنفسه ، والثانى أنه جاء برباعىّ فى باب ثلاثىّ ، والثالث وهو أقبحها أنه سمّى الأرض بغير اسمها ، وإنما هى عَرْوَى[٥] بواو مفتوحة الأول ، وكذلك الشاهد ، وكذلك قول الآخر :

عُدَيّةُ ليس لها ناصرٌ وعَرْوَى التى هَدَمَ الثعلبُ

فأمّا عُرّى فوادى نَقَمَى[٦] ، قال الهَجَرىّ[٧] يقال لوادى نَقَمَى عُرّى

(: :) كما فى المصنف ب ١٥٥ وأبى مسحل ١٧٧ ب .

(١) بالفتح وقيل بالضم أيضاً . (٢) فى ل (عجا ، عكا) وح ابن ولاد ليدن ٨٨ .

(٣) هذا الاستدراك موجود على طرة المقصور ٨٦ مع البيت .

(٤) عرى ماء للضباب البكرى ٦٣٧ وأنشد فى ٦٥٥ البيت وهو لصخر بن الجعد وهو فى ل (عرا) عن ابن برى عن هذا الكتاب وفى ياقوت ماء لبجيلة .

(٥) ياقوت هضبة أو ماء البكرى ٦٥٠ أو قارة وأنشد البيت عدية إلخ وهو للمسيب بن علس ، وهو فى ل وملحق د الأعشى أيضاً . وأصلنا (بها ناصر) . (٦) عرفه ياقوت دون البكرى .

(٧) لا يوجد فى الأم الباقية من نوادره ولعل ذلك من الخرم فيها ما بين الصفحتين ١٥٩ و١٦٠ ولكنى فى هذا التنقيب سقطت فى ص ٨٢ على ذكر عروى (عروى هضبة حذاء مأسل بها جآوة بطن من باهلة وليست بعزوى التى قرب وحفة القهر من دار العتيك هذه أمنع وأصح) .

وزن عُزًّى وأنشد لسالم بن زهير الحصرىّ :

إذا ما الصبا هبّت وقد نام صُحبتى بأجبال عُزّى لم يَرُعنا خَيالُها(×)

ونَقَمَىَ ووادى(: :)نَعمان أسفل من عين أبى زياد ، وعين أبى زياد تحت قبر حمزة صلوات الله عليه بميلين . ووادى نَعمان هذا الذى ذكره أبو علىّ الهَجَرىّ بظهر طَيْبة وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلّم ، وهو غير نَعمان الأراك ذاك وادى عرفات ، قال الفرزدق(١) :

دعون بقُضبان الأراك التى جَنَى لها الركبُ من نَعمان أيّام عَرّفوا

وقال الآخر(٢) :

أما والراقصات بذات عِرق ومن صَلّى بنَعْمان الأراك

ونَقَمَى مما أهمله ابن ولّاد ، وسنأتى به فى المستدرك(٣) عليه إن شاء الله

٣١ وأنشد(٤) ابن ولاد فى هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) :

لله دَرُّك أنّى قد رميتهُم حتى حُددتُ ولا عُذْرَى لمحدود

وإنما الرواية(٥) : لولا حُددتُ .

٣٢ وقال ابن ولاد (٨٨ ، ٧٨) فى هذا الباب وعَفاراء اسم أرض .

وإنما هى عَقاراء(٦) بالقاف وهى تعرف بعقاراء الكُروم ، قال حُميد بن ثور :

(×) الأصل خيلها فهو متردد بين خيالها وحنينها . (: :) أو بوادى .

(١) من ٦ أبيات فى النقائض والجمهرة .

(٢) من ٦ أبيات فى البلدان (نعمان) لأبى العميثل الأعرابى وبلا عزو فى ل (سوا) وفى الحماسة ٣ / ١٧٥ لخليد مولى العباس بن محمد . (٣) لا يوجد فى أصلنا .

(٤) الأصل وأنشدنا مصحفاً فإن أبا القاسم لم يدرك ابن ولاد كما قد تقدم له .

(٥) فى ل (عذر) وأشعار هذيل ج ٢ رقم ١٠١ من ٩ أبيات للجموح الظفرى ، والمخصص ١٥ / ١٩٠ والخزانة ١ / ٢٢١ .

(٦) هو كما قال وبيت حميد من بائية له جمعناها من هنا وهناك فى ديوانه صنعتنا .

رَكُودُ الحُمَّيا طَلَّة شابَ ماءها بها من عَقاراءِ الكُروم زبيبُ

وقد قيل إن عقاراءَ اسم رجل ، وقيل أراد من كروم عَقاراء فقدَّم .

٣٣ وروى فى هذا الباب (٨٩ ، ٧٩) :

أَسد يَفِرّ الأُسد من عُـرَوائه بعَوارض الرُّجّاز أو بعيون

وإنما[1] الرواية بمدافع الرُّجّاز ، والرُّجاز واد معروف .

٣٤ وقال ابن ولاد فى باب الغين (٩١ ، ٨٠) والغَمَّى أيضاً مقصورة الشديدة من شدائد الدهر ، قال ابن مقبل :

خروج من الغَمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً بدا والعيون المستكِفَّةُ تَلْمَحُ

وإنما الرواية[2] من الغُمَّى بضم الغين . فأما إذا فتحت الغين فهى ممدودة الغَمّاء .

٣٥ وقال ابن ولاد فى هذا الباب والغَمّاء الكثيرة شعر الوجه والجبهة بالمدّ ، يقال وجه أغمّ وجبهة غَمّاء ، ورجل أغمّ وامرأة غَمّاء ، وهو كثرة شعر الجبهة فيهما ، ويقال وجه أغمّ .

والغَمَمُ قد يكون فى الوجه كما قال وفى القفا ، وقد ذكر الوجه والجبهة ، ولم يذكر القفا ، وقد أساءَ[3] فى ذلك ، قال هُدبة[4] بن خَشْرم :

فلا تنكِحى إن فرَّق الدهرُ بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأَنزعا

---

(١) فى المعجمين ول عن ابن دريد ولكن رواية العوارض رواها السكرى فى أشعار هذيل ١ / ١٢٦ قال الرجاز وعيون موضعان وعوارضها نواحيها . وهو حجة فقد أنكر أبو القاسم ما لا ينكر . والبيت لبدر ابن عامر الهذلى فى نقيضته لأبى المهال .

(٢) هو كما قال وقد تكلمنا على البيت بما لا مزيد عليه فى السمط ٦٧ .

(٣) ترك ذكر القفا ليس مما ينتطح فيه عنزان .

(٤) من كلمة غ ٢١ / ١٧٥ الكامل ٧٦٧ الشعراء ٤٣٧ الإصلاح ١ / ١٠٦ والاقتضاب والجواليقى وفى ت (بلتع) عن الصاغانى (كحماسة البحترى ص ١٨٧) أنه إنشاد مختل والرواية أكيد مطان الضحى غير أروعا . ثم بعد البيت ضروباً إلخ .

كليلا سوى ما كان من حد ضربه أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

والبيت فى خلق ثابت ب ١٣ للبحترى الجعدى أو هدبة .

٣٦ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٩٢ ، ٨١) غَضْبَى مائة من الإبل معرفة[١] كقولك هُنيدة ، قال الشاعر :

ومستخلف من بعد غَضْبَى صُمَيْمَةً فأَحْرِبه لطول فقر وأَحْرِيا

وهذا ممّا رَدّه المتنبّىُ فادّعاه ابن المنبوز ، فقال الذى رواه أبو العباس[٢] غَضْنَى بالنون ، وهو خطأ إنما هو غَضْيَا بالياء .وهذا صحيح .

٣٧ وقال ابن ولّاد فى هذا الباب (٩٣ ، ٨٢) والغُميصاء إحدى الشِّعْرَيَيْن ويقال للأُخرى العَبور ، وتسمّى الغميصاء أيضاً الغَموص ، وهى من منازل القمر .

وهذا سهو منه رحمه الله ليست الشعرى من منازل [٣] القمر .

٣٨ وقال ابن ولاد فى الممدود من باب الفاء (٩٨ ، ٨٦) والفقعاء نبت .

وقد أساءَ إنما هى القفعاء بتقديم القاف قال زهير :

بالسِّىِّ ما تُنبت القفعاءُ والحَسَكُ

وقال أبو حنيفة وذكر العُشب : وإذا قبضه اليُبس انقفع انقفاعاً ، ومنه تقفُّع اليد ، ومنه سُمّيت القفعاء ، وذاك أنها إذا [٤] هَمّتْ بالجفوف

---

(١) الأصل معروفة .

(٢) ابن ولاد ، ولكن فى هذه الطبعة غضبى وفى ت (غضب) عن شرح التسهيل لأبى حيان أن ابن ولاد رواها بالنون وهو غير معروف ، والياء للجوهرى وابن سيده وحكاية الزجاجى فى نوادره ، وبالياء كأنها شبهت فى كثرتها على . ازعم بعقوب بمنابت الغضا ، وهو لأبى عمرو ابن برى والصاغانى وأنشدوا البيت فى (غضب ، غضى) . وأحريا أصله النون الخفيفة . ثم رأيت فى إبل الأصمعى ١١٦ وغضبى مائة من الإبل قال الشاعر ومستخلف البيت يريد أحرب بما أصابه أى دخل عليه حرب قال وسمعت ابن أبى طرفة يقول والله لا أسمح به وأحريا [أراد أحرين] بالنون الخفيفة اهـ فهذا صريح فى الياء والياء فى أحريا .

(٣) وهى ٢٨ منزلا فى الأزمنة ١ / ١٨٦ .

(٤) أصلنا إذا اهمت بالجفون نقص وفى ش تنقص .

تَقَبَّضُ ، وأنشد[١] :

فى ذَنَبانٍ ويبيسٍ منقفِعْ وفى رُفوضٍ كَلأٍ غيرِ قَشِعْ

وليس بين الرواة خُلف فى أنها القفعاءُ بتقديم القاف على الفاء .

وقال ابن ولاد فى باب القاف (١٠١ ، ٨٨) وجبل يقال له قَسأ مقصور ٣٩
يكتب بالألف ، قال ابن أحمر[٢] :

بهَجْل من قَسأ ذَفِرِ الخُزامى تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحنينا

وقال ذو الرّمّة[٣] :

سرت تَخْبط الظلماء من جانبَىْ قَسأ وحُبَّ بها من خابط. الليل زائر

قال ويروى قِسأ بالكسر حكاه الفرّاء (مقصورة ط. ١٤٧) .

وقد غلط الفرّاء وابن ولاّد ، فغلط الفرّاء فى التفسير والكسر ، وغلط ابن ولاّد فى التفسير ، وإنما قَسا[٤] حَبْل رَمْل من حبال الدَّهْنا ، قال ذو الرّمّة[٥] :

فقلتُ لها لا ! إنَّ أهلى لَجيرةٌ لأكثبة الدهنا جميعاً وما ليا؟

وما كنتُ مذ أبصرتِنى فى خصومة أُراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

ولكنَّنى أقبلتُ من جانبَىْ قَسأ أزور امرأً محضاً نجيباً يمانيا

---

(١) فى ل (قفع ، قشع) ٣ أشطار المخصص ١٠ / ١٩٩ .

(٢) فى المعاجم من كلمة خرجنا ها فى السمط ٩٥٣ الإصلاح ١ / ٧٣ .

(٣) د ٣٩ / ٣٦ وسيبويه ١ / ٢١٢ .

(٤) استدلال يدل على تبصر وفهم حرمه العصريون ، وأزيد فى المعنى بيتاً للراعى :

وما كانت الدهنا لها غير ساعة وجو قسا جاوزن واليوم يصبح

ولكن هذه ألفاظهم ياقوت قسا موضع بالعالية ، البكرى ٣٥١ ، ٧٥٢ جبل ببلاد باهلة وأنشد لابن أحمر وقال قال أبوسعيد الضرير هو علم بالدهناء جبيل صغير لضبة ، الكامل ٢٦٠ موضع فى ديار تميم ، ت قارة تميم وهو حبل من حبال الدهنا وكذا الصحاح والتهذيب وانظر على الكامل ٣٣ ، فقول أبى سعيد علم صريح فى أنه جبل ولا يبعد أن يكون فى رمل فهو إذا جبل فى حبل وإن شئت فقد حبل أى رمل .

(٥) د ٨٧ / ٣٠ .

فانظر إليه كيف جعل إقباله من جانبي قَساً ، وإنما أقبل من عند أهله ، وقال بأن أهله بأكثبة الدهنا ، فأيّ(×) جبَل بالدهنا ، ومع هذا فالهَجْل لا يكون فى الجَبَل ، وقد قال ابن أحمر بهَجْل من قَساً ، وإنما يكون الهَجْل بالسّهْل والرمل وقد يكون بالجَدَد ؛ وإنما الجبل قُساءُ (١) بالمدّ والضمّ ، وقد قالوا ذو قُساء أيضاً ، قال جِران(٢) العَوْد النُّميريّ :

تُذكّرنا أيّامنا بسُويقـــة وهَضْب قُساءٍ والتذكُّر يَشْعَف

٤٠ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١٠١ ، ٨٩) قَطَوْطَى طويل الرِّجْلَيْن وقد أساءَ ، إنما القَطَوْطَى(٣) القصير الرِّجلين .

٤١ وقال فى هذا الباب أيضاً القَلولى الطائر إذا ارتفع فى طَيَرانه .

وهذا نقل عن الفرّاء(٤) وقد غلط فيه ، أو عن الغريب المصنَّف (رقم ١٠٥) وقد غلط فيه أبو عبيد أيضاً ، وقد بيّنّا ذلك فيما تقدّم من التنبيهات على الغريب المصنَّف ومضى .

٤٢ وأعاد ابن ولاّد فى باب القاف (١٠٣ ، ٩٠) والقُعْدَى من قولهم الطُرْفَى والقُعْدَى .

وقد أنبأتك بصواب قول المتنبئ فى الطُرْفَى (رقم ٢٦) .

(×) هناك جبال بالدهناء تجدها فى المعجمين وكيف تخلو منها وهى رمال لايعرف طولها وعرضها ثلاث ليال وقد جرى المثل أوسع من الدهنا البكرى ٣٥١ قال وعلم الدهنا قسا .

(١) غير معروف انظر مقصور الفراء فى ١٣٣ وقال فى ى ٤٠ وقساء (بالكسر) يجرى ، ونقل مثله البكرى ٧٥٣ عن ابن الأنبارى ، وانظر ياقوت وت .

(٢) د ص١٣ ولكن روايته وهضب قساس وهو جبل آخر لنمير أو أسد وأنشده ياقوت فى الرسمين.

(٣) فات ل وفى القاموس من يقارب الخطو ولعله عن الجمهرة ٣ / ٣٩٨ وقد تكلم عليه فى المخصص ١٥ / ٢٠٨ بما لا تجده عند غيره ولفظه وهو عن المصنف ب ٣٥٦ . الذى يقارب المشى من كل شىء يقطو فى مشيه نشاطاً ومرحاً وبغياً ، ويقطو يقارب الخطو والأنثى قطوطاة وأما وزنه إلخ ، فليس ثمة طول ألبتة ولا قصر أيضاً .

(٤) لا يوجد فى نسختنا من كتابه . وفى المخصص ١٥ / ٢٠٩ وقلولى الطائر إذا ارتفع فى طيرانه قد اقلولى .

٤٣ وقال ابن ولاّد (١٠٤ ، ٩٤) فى باب الكاف : والكِمِرَّى غليظ[١] الكَمَر ، قال الراجز :

قد أرسلتْ فى غيرها الكِمِرَّى

وقد أساءَ فى التفسير وصحَّف فى الرواية ، إنما الكِمِرَّى غليظ الكَمَرَة على التوحيد ، والرواية : فى عَيْرها بالعين غير معجمة وهو الحمار ، ويروى : فى عِيْرها وهى الإبل .

٤٤ وقال ابن ولاد فى باب اللام (١١١ ، ٩٧) واللَّأَى الثور ، وزعم أبو عمرو [٢]أنها البقرة ، مقصورة تكتب بالياء .

واللأَى البقرة كما قال أبو عمرو ، ولا يقال ذلك للثور[٣] ، والجمع ألْآءٌ ، ويقال له أيضاً لاءة والجمع لاء ، قال أبو عمرو وسمعت بعض الفصحاء يقول بكم تبيع لاءك هذه ؟ لآخر معه بقرة . وقال ابن ولاّد أيضاً [٤] ويقال أيضاً بكم تبيع لآك على وزن لعاك ، قال الطِّرِمّاح[٥] :

كظهر اللأَى لو تُبتغَى ريَةٌ بهـا نهارًا لعَيَّتْ فى بطون الشواجن

ويروى لعَنَتْ من العَناء ؛ والشواجن الأَودية ؛ وريَة ما توري به النار . كذا روى بالتخفيف ، وإنما هى رِيّة بالتشديد ، وهى ما أوريتَ به

---

(١) فى ل وت ولكن فى الجمهرة ٣ / ٤٠٦ (والمخصص ١٥ / ٢٠٦) رجل كمرى قصير وعنه فى ت و ل وأنشد له هذا الشطر ، ورويا فى عيرها بالكسر ، وأرى أن الوجه مع العير بالكسر الكمرى القصير ومع الفتح العظيم الكمرة صفة للحمار كما فى الكتاب ٢ / ٣٢٣ .

(٢) كذا فى ل وت عن أبى عبيد (المصنف ب ٤٦٩) واللحيانى وكذا فى وحوش الأصمعى ٣٦٢ فإنكاره منكر على أنه ناقض نفسه إذ قال على الإصلاح ٢٠ اللأى الثور الوحشى .

(٣) ورواية عن اللحيانى واختاره أبو حنيفة .

(٤) كذا فى ت عن أبى عمر وقال وأنشد للطرماح إلخ فإن كان الإنشاد لأبى عمرو فإن رواية ابن ولاد عنه لآك لاغبار عليه . وإنما ورد لاء فى حديث فى ل وأغفل عنه القاموس وت .

(٥) د ٤٧ / ١٣ و ل وت (وري ، شجن) ومرفيما على الإصلاح ٢٠ .

النار من خِرقة أو غيرها [١] ، وتقول للرجل ابغِنى ريّةً أربِها[٢] نارى ، أى اطلب لى شيئاً أرى به نارى ؛ قال أبو حنيفة[٣] الرِّيّة مأخوذة من وريت ، وهى ما تورى به النار ، وكان ينبغى أن تكون وِرْية فاستُثقلت الواو ، كما استثقلت فى وِعْدة ، فلم تُسْقَط. كما أُسقطت فى عِدَة وزِنة ، لأنها كانت تصير رِيَةً ، فيقع الالتباس ، فقُدّمت الراء وأُخّرت الواو ، فثَقُلتْ مع الياء كما ثقلتْ نِوْيَةٌ ، فحُوّلتْ ياء ، وأُدغمتْ فى الياء الأُخرى ، فصارت رِيّة ، كما صارت نيّة ، وهى من نويت ، ولا يهمزونه . وهذا القول هو الصحيح لا قول ابن ولاّد .

٤٥ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١١٢ ، ٩٩)[٤] لُغَيْزَى ولُبّادَى اسم طائر . والمعروف[٥] لُبادَى بالتخفيف على وزن حُبارى ، وقد جاء به أيضاً ابن ولاّد فى آخر كتابه[٦] (لعلّه ١٥٨ ، ١٤٤) بالتخفيف فقال فى لُبادَى لُباديات[٧] وهذا هو الصحيح .

٤٦ وروى ابن ولاد فى باب الميم (١١٦ ، ١٠٣) :

إليك[٨] أشكو جَنَفَ الخُصوم وشَمّةً من شارف مزكوم

وقد أنبأتك (الإصلاح رقم ٢٩) بصحة رواية هذا الرجز وتغيير من غيّره ، فيما مضى ما أغنى عن إعادته .

---

(١) الأصل غيره .

(٢) مجزوماً محذوف الياء والأصل أرى بها بإثبات الياء .

(٣) هذا التمحل الصرفى نقله ابن سيده وابن برى وروواية بالتخفيف أيضاً .

(٤) انظر له ليس ٣٢ و ٥٩ .

(٥) الذى فى ت و ل لبد كصرد ولبدى ولبادى (هما بالشد) ويخفف عن كراع ا هـ فالتشديد إذن أثبت ، وقد جاء به ابن سيده ١٥ / ٢٠٣ فى باب المشدد ؛ وتخفيف كراع فى المنجد له ٩٧ ب .

(٦) من أبواب جمع المقصور ولكن لا يوجد فى هذه الطبعة من أجل خرم فيها .

(٧) الأصل لباديا والإصلاح على ما فى الكتاب ٢ / ١٩٩ و ٣٢٠ ولبادى فيهما بالتخفيف .

(٨) ٦ فى مقصور الفراء ط ٨٤ وهى لذروة بن جحفة الصموتى فى ل (مطا ، خمم) .

٤٧ وقال ابن ولاد فى هذا الباب أيضاً (ح طبعة ليدن ١١٩) والمِطلاة واحدة المطالى وهو ما انخفض من الأرض واتّسع .

وقد قدّمنا[١] أيضاً الإخبارَ عن هذه الكلمة ، وإنها مِطْلى كما قال حُميد بن ثور الهلالى وهِمْيان بن قُحافة السعدىّ وغيرهما مما أنشدناه ، وأنبأتك أيضاً أن المِطْلى يقصر ويُمَدّ ؛ وقد غلط ابن ولاّد فى أن جاء به فى باب المقصور وقد أنبأتك أيضاً أن القصر فى المِطْلى أكثر[٢] والواحدة مِطْلى بالقصر لا غير .

٤٨ وقال ابن ولاّد (١١٩ ، ١٠٦) فى هذا الباب أيضاً والمَشْنَأُ مفتوح الأوّل المبغّض قال ذو الرّمة[٣] :

أَهْلِكُ أو تَضُمَّنى قليب زَلَجُ المقــام مَشْنَأ مَهيبُ

قال وحكى أبو عبيد[٤] عن أبى عبيدة : المِشْناء مثال مفعال الذى يُبغضه الناس .

وقد غلط ابن ولاّد فى روايته ، وغلط أبو عبيد فى مثاله ، فأما غلط أبى عبيد فقد نبّهنا عليه ومضى فى تنبيهات الغريب المصنّف (رقم ٨)

---

(١) فيما على النبات ق ٢٥ وبيتاهما هما :

تجوب الدجى كدرية دون فرخها بمطلى أريك صبسب وسهوب
والرمث بالصريمة الكنافجا ورغل المطلى به لوا هجــا

وانظرلهما د حميد من صنعتى ول (طلى ، كنفج) ، وغيرهما الراعى :

بنور بكم أن التراب إليكم حبيب قرارات الحجافالمطاليا إلخ

(٢) يتلوه فى الأصل (وبالحمار وضاب لسمين المطالى) وعلى أول الجملة وآخرها علامة الإلغاء والحك .

(٣) وكذا فى نسخة الإصلاح قبيل باب ٧٧ ماتضعه العامة فى غير موضعه . والبيت ليس فى د .

(٤) حكاه ابن قتيبة أيضاً قال ابن السيد ٢٢٠ مشنأ أقيس من مشناء لأنه مصدر ومفعال من صفات الفاعل إلخ وانظرل وت .

وأما غلط ابن ولاد فى روايته زَلْج[١] المقام بالجيم [وإنما هو بالخاء[٢]] .

هذا وقد تمّ نسخ التنبيهات ، وتصحيحه ، وتعليق النُّكَت عليه ، وتخريج ما فيه يوم الثلاثاء ١٦ ذى الحجّة سنة ١٣٥٧ هـ (٧ فبراير سنة ١٩٣٩ م) ؛ وكان أخذى فيه فى أواخر رجب (أواخر سبتمبر ١٩٣٨ م) ، فنَجز ولله الحمد فى أقلّ من خمسة أشهر ، مع ما تخلّلها من الأشغال والعوائق بمنزلى فى عليكرة ، الهند

عبد العزيز الميمنىّ

وها أناذا أجهّزه للطّبع وأنفذه بعد ١٤ عاماً فى صفر الخير سنة ١٣٧٢هـ نوفمبر سنة ١٩٥٢ وقد بلغت من العمر ٦٤ عاماً وتقاعدت بعليكَرة ـ الهند . ثم لم يقدر طبعه إلى أن تم هذا العراض فى يونية سنة ١٩٦٧ م بمعونة الصديق الفاضل الكريم الدكتور السيد محمد يوسف فى بهادر آباد كراچى وله الشكر على جميل صنعه .

زيادة

ابن برى : فى الكلام على تكملة ابن الجواليقى طبعة مجمع دمشق ص ٢١٤

قال ابن ولاّد (١٢٠ ، ١٠٧) المُصْطَكاء بالمدّ فيما حكاه الفرّاء . قال على بن حمزة هذا غلط منه ومن الفرّاء والوجه المُصْطَكى بالضم والقصر ، وأنشد للأغلب[٣] :

تَقْذِف عيناه بعِلْك المُصْطَكَى

---

(١) مكان زلخ مثل زلج أى دحض مزلة كما فى ل وت ، فلا وجه لإنكاره الجيم وإن كانت الخاء أعرف .

(٢) زدته لإتمام الكلام فإن هذا آخر الموجود فى نسخة مصر .

(٣) انظر المعرب ١٤١ وانظر ح ف ٨ لشطر الأغلب .

فهرست غريب [1] اللغة

ومظانّ مآخذ أبي القاسم بلا إخلال

(م) المقدمة . (ك) الكامل . (ف) الفصيح . (غ) الغريب المصنَّف.

(ص) إصلاح المنطق . (ل) المقصور لابن ولاَّد .

أ

الأَبْز والأَبَزَى ل ٢

أَبوتَ وأَبيت غ ٢٤

تأَخَّيتَ وأَخوتَ غ ٢٤

الأَدْب ل ١

أَرَّثتُها والأُرثة غ ٧١

الأُرَم ك ٨٩

الأُرانَى والأُرَنَى والأُرنة ل ٣

تأَرَّىْ غ ٧٨

أَرَّيتُها والإِرَة غ ٧١

آسرُ حاجب بن زُرارة ك ٥٨

آسِ ،التأَسِّى ،والتآسى ،
والتأْسية ،والإِسواءَ ك ٢

وإساء وآسية وآسٍ وأُساة ل ٥

الأَطيط غ ٦

الأُفُق والآفق غ ٧

الأُفانَى غ ٨٤

أَكل عليهم الدهر وشرب ك ٨٥

تأَلَّق البَيْض ك ٥٠

أَلل ص ٢٦

أَلْية وإلاء ك ٧٨

الأُمّ ك ٢٠ وأَمِمْتِ وأَمَمْتِ غ ٢٤
وأُمّةً وأُمَم ك ٩ والآمّة

والمأمومة ك ٥٩

الأُميهة غ ١٦٦

التأَنّق ص ١٩

الآءَ غ ٨٥ ول ٤

الآية ص ٤٨

ب

بجْلة وبَجيلة والبَجْلة م ٥

البَحْر والبحِرة وأَبحر غ ٨٩

بنات . بَخْر غ ١٠٢

بَدْء ل ٨

أَبدٌ و بَدّاء غ ٢

بَدا ل ٨

بذأته غ ١٥٦

(١) تجد الأخبار فى (الخبر) ، ومعانى الجمل تحت أول كلمة وفى (معنى) فى العين ، والروايات فى أبيات تحت (الرواية) ، وفى القاف تحت (القتل) القاتل والمقتول ، ونسب الأبيات فى النون .

مِبْذَل ومبذلة ٣٧
البُرْت مثلثا غ ٨٤
البارح والسانح ك ٤٥
برقَ وأبرق غ ١١٣ والبرق اليمانى والشآمى م ١٤
يبرين وأبرين ص ٢٤
التبازخ والبَزَخ ل ٩
بَزٌّ وأبزاز ك ٨
البَزا والتبازى ل ٩
البَسّ غ ١٧٢ والإبساس ك ٦٨
بَضِضْتُ ص ٣٣
بَضعة وبَضْع وبِضَع غ ٣٨
البعيث لا جرير غ ١٢
بغداذ وبغداد وبغدان ف ١٥
بقعاء لموضع ك ١٠٨
أبقل فهو باقل ومُبْقِل أيضاً ص ٤٣
البَلَصوص ل ١٠
بَلاط ومِلاط غ ٤٩
البِلّ ص ٢ البَنّة غ ٣٣
البُوصىّ غ ١٤٦
بيت وأبيات ك ٨
تستبيث من الإباثة لا النبيثة غ ٩٠

ت

تَخْم وتُخوم ،وتخومة وتَخوم ص ٤٠
تُرَبَةُ ص ٥٨ و تَرْباء ل ٦
ترجمة الأصمعى غ ١١٣
تَرْجَةُ ص ٥٨
انتعّ (ت ع ع) غ ١٢٦
التميم غ ٩
التوت والتوث ف ٢١

ث

ثَأَى وثئى غ ١١١ ثَتِنٌ غ ١٥٠
ثريا ل ٦
انثعّ (ث ع ع) غ ١٢٦
الثُّفال ف ١١
الثليب ك ١٣
ثلج وأثلاج ك ٨
ثُمالة قبيلة المبرَّد ك ٦٥
الثُّمانَى غ ٨٤
ثَنِت اللحم غ ١٥٠
الثنّ ك ١٣
أثرتُه (ث و ر) غ ١٢٩
الثيِّل ك ٧٢

ج

جُبْت وجِبت ص ٣٧
الجُبُنّ ف ١٢
الجُحاف والجِحاف غ ١١٩
الجَحْل غ ١٠٥
جَدِعا م ٩ ، والجدْع غ ١٢٠

جَذَعا م ٩
الجذمار والجُذمور ص ١٦
الجُرُبّان والجُرْبان غ ٥٤
أجِرَّه الرمح م ٥
جَرَز غ ٤
الجريف ك ١٣
اجرنفش غ ١٢٧
ابنا جَزْء غ ١٥٥
جَزرتُ ص ٤
الجزع والجَزْع ك ١٥
الجُشْأة ص ٢١
الجعال ك ٨٦
الجُفّ غ ١٨
جَفْل وأجفال ك ٨
الجفاء أو الرّقّة فى شعر ك ٩٩
جلحمة غ ١٣١
الجَلَد والجِلْد والتجليد ص ٤
والجَلودىّ ص ٢٨
جُلُف م ١٢ وجِلْف ص ٥٠
جَلّ وأجلال ك ٨ ، وجَلّ
وجلول غ ١٤٤
جَلْمحَه غ ١٣١
جلمطه غ ١٣١
صفة الجَنوب ك ١٠١
الجنين والجِنّ والمِجَنّ
والجُنَّة ك ٢٠
التجوبى والتُّجيبى ك ١١٠
جُوالق وجَواق ك ٤٢
الجوْنان ك ٣٢
الجَهْد والجُهد ك ٤٩
التُجيبى والتجوبى ك ١١٠
جِيَف م ١٢

ح

الحبْر والأحبار ك ٨
والحَبْر والحَبَر ص ١٤
حَبْل رمل لا جَبَل ك ٣٤
الحُبوة والحِبوة ف ١٤
حَجِئْتُ به وتحجّأت م ٩
الحَذال غ ١٠٤
الحِرباء غ ٥٩
حَرّ يَحِرّ ويَحَرّ ف ٦
المحرنفِش واحرنفش غ ١٠٧ و ١٢٧
الحَرّ ١٧٦
ابنا حَزْن لا جَزْء غ ١٥٥
الحَسَن حَبْل رمل لا جَبَل ك ٣٤
الحضير غ ٢٣
حَطَّتْ والحِطاط م ٢
الحُطام ك ١٣
الأَحَقّ غ ٥١

حكيم العرب وفقيههم ل ١١
حُلاحل وحَلاحل ك ٤٢
الحَلَزون غ ١٠٣
حَلْق وأحلاق ك ٨
الحَلَك والحَنَك ف ١٨
المحلّ غ ٣٠
الحَمْل والحِمْل ص ١ ،
والحَمَل غ ٣٥ ،والمحْمل غ ٣٠
حَنَشْتُه غ ١٦١
حاجة وحائجة وحوجاء
وحوائج ك ٤٣
الحَوَر غ ٣
حائر وحِيران وحُوران ف ٢٢
الحَوْص والحَوَص غ ١٣٩وص ٦
ما أحاك وحاك ف ٤

خ

خَبْت وأخبات ك ٨
الأخبار
خبر أسر حاجب ك ٥٨
خبر المبرّد فى دار المجانين ك ٦٥
خبر الحطيئة مع الزِّبْرقان ك ٦٨و٦٩
خبر تزويج يزيد (لا
إبراهيم) بن النعمان ك ٥٧
خبر عبد المطّلب لا العبّاس ص ٢
خبر عروة وخراش ك ٦٥
خبر متغنٍّ فى عسكر سليمان ك ٧٤
خبر الفرزدق فى آخر عمره ك ١٧
خبر الفرزدق فيه ثمانون
سنة لا ستُّون ك ١٦
خبر مقتل مالك بن نويرة ل ١١
خبر منكحيْن ك ٥٨
الخَبْز غ ١٧٢
الخَجَل ص ٥١
الأَخرج ك ٢٠
الخازِ بازِ غ ١٥٢
الخَيْزُرانة غ ١٤٣
الخَشاش والخِشاش غ ١٦٥
الخَشَل والخَشْل غ ٨٠
خُصية وخُصْى وخُصيان ص ٣١
الخَضْخاض غ ١٧٥
أخضرُ تَرْجَةَ ص ٥٨
الخَضَعة والخيضعة غ ٦٠
أوّل خطبة لعمر صوابه
لأبى بكر ك ٢
الخِطِّيْبَى ك ٦٦
خَطَّت م ٢
الخِلْب ف ١٠
المخلوجة م ١٣
الخَلْف والمستخلِفات غ ٩١ ،
والخِلِّيْفَى ك ٦٦

الخَوَص ص ٦
الخِياطة غ ١٣٩

د ا

الدُّئِل والدُّوْل والدِّيل ص ٣٠
ذات الدَّبْر م ٤ ، وصفة
الدَّبور ك ١٠١ ، ودوابر
الدرع ك ٧٠
دُبْس ١٢٢
دَحْل وأدحال ك ٨
الدِّرع تؤنَّث ويذكَّر ف ٢٠
الدرين ك ١٣
الدِّسار والدُّسُر غ ١٤٥
المَدْشاء غ ٢٨
دعَوْا جعلوا م ٦
الدَّقَع ص ٥١
الدالى أو الدالج ك ٩٣
الدَّمال ك ١٣
الدَّنْدِن والدندان ك ١٣
دوَّختَه غ ٤٧ و ١٣٤
الدُّوْل والدِّيل والدئل ص ٣٠
الدُّودِم غ ١٠٤
الدويل ك ١٣
الدَّوْم م ٧
ديَّخته غ ٤٧ و ١٣٤

ذات الدِّيْر م ٤
الدِّيل والدُّول والدُّئِل ص ٣٠
دَيْن وأديان ك ٨

ذ

تذاءبتْ ك ٦٥
أذأر وذَئِر غ ١٣٠
ذأى = ذوى
الذَّبْل ك ٧٨
أذرانى غ ١٣٠
ذكَّيتُها والذُّكية غ ٧١
الذُّنانَى ل ١٣
يوم المَذادِ ك ١٥
ذَوَى يذوى وذَأى ف ٢
الأَذَيَب ل ١
ذيّخته غ ٤٧ ، ١٣٤

ر

رأس العين ص ٤٦ ، والرئيس ص ٣
أَرى له من الحق ما لا يرى لنا ك ٦٤
رُبّانة ١٣٧
ربَّخ له غ ٤٧
رُبْس غ ١٢٢ وص ٣
والربيس ص ٣
رَبَقْتُه غ ١٢١

أُرتج عليه (رتج) ك ١٨
الرُّتام ك ١٣
ارتُجّ عليه (رجج) ك ١٨
الارتثاث ك ٩٧
الرجيعة ص ٥٦
ردستُه غ ٦٥
الرّدْع والارتداع والمرَادع ك ٥
الرِّدْفان ك ١٠٥
الرِّداء ل ١١
المِرزاب غ ١٥٣
رِزْن أو رَزْن غ ٧٧
الرسحاء غ ٢٧
الرُّطب والرَّطب غ ٨٣
رَعد وأرعد غ ١١٣ والرُّعيداء ل ١٢
الرعلة م ٣ ، والرعيل ك ٧١
الرُّغَيْداء ل ١٣
الرقيق والرُّقاق والمرقَّق ف ١٦
ركب رَدْعَه ك ٥
وصف الرياض ص ٤٢
الرَّوق ص ٢٦
الراوُوْل غ ١٧٨

الروايات [1] فى أبيات

الرواية أشرَبْ لا أُسْقَى ك ٣٥
الرواية أضمرتْه لا نضَّجتْه ك ١٩
الرواية أفْرَح لا أُغْبَط ك ١٢
الرواية أنَ ٱمْلَحَ لا ٱبْحَرَ غ ٨٩
الرواية أُمّ لا ذاتِ عيال ص ٥٢
رواية الأُمم لا اللِّمَم ك ٩
تصحيح رواية بيت أوس غ ١١٥
الرواية بأيديهم جماجهم ص ٩
الرواية بمَدافع الرُّجّاز ل ٣٣
الرواية بالقَنا لا بالفِنا ك ٢٠
الرواية بُنيّة لا جارية ص ١٠
الرواية به لا بها غ ١٥٢
الرواية تأْرِى الشعوف لا تأْوى غ ٧٨
الرواية تَحَار لا كأَنَّ ك ٢١
الرواية ثَرْيائِه لا تَرْبائِه ل ٦
الرواية وجَزْأً بالمشقَّر لا وجَونا والمشقَّرَ غ ١٢٨
الرواية رجالَ قَليب لا ورهنَ جَبوب ك ٧
الرواية بالخير لا بالحُسْن ك ٤ ل ١٦
الرواية ذاكم سوادة لا هذا ك ٢٧
تصحيح رواية مقطعة ذِرْوة ص ٢٩ ك ٤٦

(١) الترتيب على أول حرف وقع .

الرواية الربيس لا الرئيس ص ٣
الرواية أُرهنتْ لا أُوهبتْ غ ٤٠
الرواية زلج المقام لا دلج ل ٤٨
الرواية سِرًّا لا شَزْرا ك ٨١
الرواية شجر العُرَى لا العَراك ٤١
الرواية طول السلامة والغِنى
لا البَقا ك ٢٠
الرواية ظالما وهو ظالع غ ١٤٠
الرواية عَدِيِّهم لا عذيرَهم ل ١٨
الرواية عُرَاعر الأَقوام
بالفتح أو الضَّم ك ٤٢
الرواية عمرو العلى لا عمرو الذى ك ٣٦
الرواية غير مفلول لا غير
مكلوم ك ٦٧
الرواية فتًى لهُ لا فِدًى له ك ٥٢
الرواية فجاءت ينَزّ للنُّزالة غ ١٢
الرواية فقد أقفرت منها
شَراء ك ٥٦
الرواية فى أحلاقهم لا فى
أعناقهم ك ٨
الرواية فى عيْرها الكِمِرَّى ل ٤٣
الرواية فى معاوزِه لا مَعاوزِة ك ١٠
الرواية قفْخاً على الهام
لا نَقْخاً غ ٦١
الرواية كأنَّه بعد ما
صَدَّرن غ ١٦٤
الرواية كالبَلَصُوص ل ١٠
الرواية كريم المطعم لا المأْكل ل ١٥
الرواية كمثل سراج (لاذُبال)
السليط. ك ٤٦
الرواية لم تكن هَجَرية غ ٣٩
الرواية لمعفور الضّنا لا
الضَّرا ك ٢٠
الرواية لولا حُددتُ ل ٣١
الرواية له زِجاج لا لها متاع ك ٥٥
الرواية المكد لا النُّكد غ ٧٠
الرواية من غير (لاجِلْم) بكر ك ٢٦
الرواية نضَّجتْ به الحمل
لا الحول ك ١٩
الرواية يصعصِع لا يصرصر ك ٢٨
الرواية يوم الخُريبة لا
النُخيلة ك ٩٦
رويتُ على الحِمْل لا رويته
والرواء ل ١١
وأروِيَّة وأَرْوَى وأراوَى ل ٧ غ ١٨٠
الرَّهَل ف ٢٣
أُرهنتْ غ ٤٠
الرَّهْو معانيه ك ٧١
رابنى وأرابنى ف ١٤
ريّختُه غ ٤٧

الرِّيع غ ١٤٨
رامَ مُوجبا ص ٥٩
ريّة غ ٧١ ول ٤٤

ز

الزِّئْجيل والزِّنجيل غ ١١
الزَّبْر العقل غ ١٠
زبقتُه فى السجن غ ١٢١
وزَبَقه حلق رأسه غ ١٣١
التزابي وأَزْبَى وأُزْبِيّ ل ١
والزُّبية ل ١٤ .
زِعْنِفة لا زَعْنَفة ك ٩٤
الزُّغْلة غ ١٧٢
الزِّفْت غ ١٧٥
زَلَّقه غ ١٣١ وزلِق فى
باب لزِق غ ١٦٠
الزلأَء غ ٢٧
زمان (لامازن) بن صعب ك ٦٠
الزُّنابَى ل ١٣
الزنجيل والزَّنجيل غ ١١
الزوجة والزوج غ ٣١
الزُّوْر العقل غ ١٠ والزَّوْرق غ ١٤٦
الزهدمان ك ٥٨ وغ ١٥٥
أَزْيَب ل ١
الزازية ل ١
زَيْد وأزياد ك ٨

س

أَسباب المنايا ك ١٤
السِّبْت ك ١٠٣
السُّبجة والسِّباج غ ٣٦
السُّبحة والسِّباح غ ٣٦
السُّبَد ك ٩١
السابياء ك ٣٩ ول ٢٠ ،
وسباك الله غ ١٢٣
الأَسْتَن غ ٨٧
سجد وأَسجد ص ٣٦
سجا ل ٢٣
السَّحّ ك ٦٣ ومسحِسة ك ٦٣
السُّخْد والمسخَّد ف ٢٣
السُّخامية والسُّخام غ ٦٩
السَّخاء ل ١٥
السَّدوس والسُّدوس ص ٥٤
السَّدْو غ ١٧٠
السَّدَى والسَّداء ل ١٧
سِرْء وسِرو غ ٦٧
سرّبتُها وسَرَب غ ٩٦
سَرَج غ ١٣٢
السَّرّ معانيه ك ٧٢ وأسررته
ص ٣٩
يسروع وأسروع ص ٢٥
سِرْو وسِرْء غ ٦٧

مسعود ولا سعده الله غ ١١٠
السعيط غ ٣٢
السَّفْر ، السفير غ ١٢٥
المسفوعة غ ٢٥
تسافُهُ الأَشداق معناهُ ك ٥١
السَّلاء ل ٢١
السَّلْخ ص ٤
سُلاسِل وسَلاسِل ك ٤٢
السُّلْكَى م ١٣
السَّلْم الدلو له عُروة أَو
عَرْقُوة ك ٩٢
سَلَيْتُ وسلِيتُ غ ١١٦
المِسْمار غ ١٤٥
سَمْلق غ ٢٢
السُّماناة والسُّمانَى غ ١٣٦
السُّمَى (س م و) ل ١٩
السانح والبارح ك ٤٥
السِّنْف غ ٨٢
المَسنون ك ٤٤ وص ٤٧
ولم يتسنَّه ك ٨٤ وص ٤٧
السَّواس والسُّوس ك ٢٠
التسوية ك ٢
سَيْر وأَسيار ك ٨
سيف وأَسياف ك ٨
السِّيمى والسِّيمِياء ك ٤

ش

الشَّبْر والشِّبَر ص ١٤
أَسماء الشِّجاج ك ٥٩
شجَرْ وأَشجار ك ٨
شحْمَة الأَرض ص ٢٥
شَحَى ل ٢٣
الشِّذْو ل ٢٢
شرَّبتها غ ٩٦
شرَج غ ١٣٢
الشِّرْخ غ ٢٠
شررتُه وأَشررته ص ٣٩
وشرَوْرَى غ ١٠٦
شَعوبُ غ ١٤٩
شعر على رض ك ٨٠ والشِّعْرَى
ل ٣٧
أَشغل من ذات النِّحْيَيْن ص ٥٢
المشفوعة غ ٢٥
شَقْن غ ١٥١
شَكْل وأَشكال ك ٨
الإِشلاء ك ٦٨
تشمير الدرع ك ٧٠
شمَع وشَمْع ص ١٣
صفة الشِّمال ك ١٠١
شَمْلق ٢٢

المَشْنَأُوالمِشْناءوالمشنوء غ ٨ و ل ٤٨
التشنيع والتشنّع غ ١٦٩
المشيد والمشيَّد غ ٤٩
شاط. غ ٤٢

ص

الصَآة غ ٢٣
الصَّبِر والصِّبْر ص ٣٢
الصخَاءة ل ١٥
الصَّدَى والصدأمعانيهما ك ٤٧
الصرَب والصرْب غ ٤٢
الصرْحوالصَّرْحة ص ٨ ،
الصَّرَح ص ٩
الصَّرَد والصَّرْد غ ٦٢
أصرّ يعدو غ ١٦ والصراريّون غ ٩٣
المُصطار غ ٤٦
صَعِد وأصعد وصَعَّد غ١١٤وص٣٨
الصعصعة ك ٢٨
الصقْر غ ٤٤
الصيْهَد غ ١٤٧
الصاءة غ ٢٣

ض

الضَّبّ والضَّبَب غ ١٧٣
الضَّبْح والضَّبْح غ ٤٨
الضَّبْر غ ١٥
أضرّ يعدو غ ١٦
الضَّرْس غ ١٧٦
الضَّراء ك ٢٠
الضَّفْروالضَّبْرالعَدْو غ ١٥
المضفوف غ ٨٨
الضالع غ ١٤١
الضَّنْء ك ٢٤
الضَّهْياء والضَّهْيأة غ ٢٦
الضال ك ١١

ط.

الطَبَع والطّبْع ك ١٠٠
اطْرَوْرَى غ ٤٥
الطُّرْقَى ل ٢٦ و ٤٢
طرق و أطراق ك ٨
أَطرقتْ وأطرَّقتْ ص ٣٤
الطَّفَّان والطفَاف غ ٧٣
ذو الطُّفيتين غ ٦٨
الطَّلال ٢٤ والمِطَلّى والمِطلاة والمطالى ل ٤٧
طَوْد وأطواد ك ٨
طاق القوس وطائفها ص ٢٣

طوال وطيال ف ٧
شاعر طائى لاسعدىّ ك ١٠٧
طائح وطوائح ك ٥٣
طَيْر وأَطيار ك ٨

ظ

الظِّرباء والظِّربان وظِرْبَى
وظِرْبان ل ٢٧
اظْرَوْرَى غ ٤٥
عُود ظفَارىّ ص ٢٧
ظللت ك ١٠٤

ع

عَبَثت غ ١١٧
تُعْتَرُ م ٨
العَثِل م ٢
عُجارم وعَجارم ك ٤٢
العُجُل والعَجِل م ٢
والعَجْلَى م ١٣
العَجْم ك ٨٧
العُجَى ل ٢٩
عُدًى وعِدًى ف ١٧
عاذبُ عُذوب وعَذوب
وعُذُب غ ٥٣
العذير ل ١٨
العِرْب ك ١٣ ، والمُعْرِب غ ٥٢
العَرْج ص ٧
العَرّ غ ١٧٥ ، والعُرّ ص ١٨
عَرْعَرة وعُراعر وعَراعر ك ٤٢
عِرق النّسا ف ٨
عارم وعوارم ك ٥٣
العِرنة غ ١٤
شجر العُرَى والعُروة ك ٤١ ،
وعَرْوَى ، وعُرّى ل ٣٠
أعشب فهو عاشب
ومُعْشِب ص ٤٣
عصبيَّة الأَصمعى غ ١١٣
عصبيّة أَبى اليقظان ك ٥٤
المعصِّل غ ٥٧
أَلقى لطاته أَو عصاه غ ٦٦
العُضّ غ ١٧٧ وص ١٧
العَضِل والمعضِّل ٥٧
العِضَه غ ١٣٣ ، وعاضه
وعَضِهَ غ ١٧٤
العَطَن غ ١٦٣
المعفور ك ٢٠ ، وعَفاراء ل ٣٢
العَفْس غ ١٢٠
عفقتُه غ ٦٤
العَقور ص ٤١ ، وعَقاراء
الكُروم ل ٣٢

عَقوق وأعقّت غ ١١٠
العِكْرِش ك ٧٢
العُكَى ل ٢٩
عَلثتْ غ ١١٧
عالج ص ٢٤
علا اليُبْس والبؤس بالنّسّ
غ ٤١ ، والعَلْقَى غ ١٦٣
عَلَيْتُ وعَلِيتُ غ ١١٦
العَلْهَى ل ٢٨
تُعْنَز م ٨
عَنَسَتْ غ ٢٩
عَنَشْتُه غ ١٦١
عُناناك غ ١٢٤

معنى
معنى أكل عليهم الدهر
وشرب ك ٢٥
معنى أرى له عليّ من الحقّ
ما لا يرى لى ك ٦٤
عُوْن جمع عَوان م ا ،
والحرب العَوان ك ١٤
عَيْر وأعيار ك ٨
عَين وأعيان ك ٨ ،والتعيّن
والتعيين غ ٩٥

غ

الغُبّة ٧٥
غبثت ١١٧
الغُثاء ك ١٣
غَدْر ثُمالة ك ٦٥
الغَرَدة والمُغْرود غ ٨٦
الغِرار والغَرّ ك ٦
الغِرْس ك ٤٠
الغَرْف غ ٨١
غَضْبَى ل ٣٦
غَضِضَتْ ص ٣٣
غَضْنى ل ٣٦
غَضْيا ل ٣٦
الغُفَّة غ ٧٥
غَفقتُه غ ٦٤
غلثت غ ١١٧
الغَلْفة غ ١٦٣
مغمور غ ٩٩
الغُميصاء ل ٣٧
مغمول ومغموم ومغمون غ ٩٩
الغُمّى ل ٣٤ ،والغَمّاء ل ٣٥
مغمون غ ٩٩
غُناماك غ ١٢٤
غَوْر وأغوار ك ٨

الغُيُل والغَيْل م ٢ ،
والغَيْل والغيول ك ٧٧

ف

فارس وفوارس ك ٥٣
فُرْعُلة م ٣
مفترقون فى النسب ومتفرّقون
فى غيره ك ١٠٦
فرى وأفرى ك ٩٨
الفَزَع والإفزاع ك ١
الفَسا البَزا ل ٩
الفُضُل م ١٠ و ك ٧٥
الفَقْء ك ٤٠
الفَقْر والفاقرة غ ١٧٦ ،
والفقير ص ٥٣
الفقعاء ل ٣٨
فقيه العرب وحكيمهم ل ١١
فاز وفَوَّز مات ك ٣٨
فاضت نفسه وفاظت ك ٣٧
الفَوْف والفُوف غ ١

ق

القَبْص والقَبْض غ ١١٨
القُبْطُرىّ والقُبْطِىّ غ ٣٤
القَتال غ ٤
القَتْل
قاتل عثمان (رض) تُجيبى أو
تجوبىّ ك ١١٠
قاتل علىّ (رض) تجيبى أوتجوبى ك ١١٠
قاتل لقيط. ك ١٦
المقتول يوم جَبَلة ك ٣٠
المقتول من الجَوْنيين
معاوية لاحَسّان ك ٣٢
قادية وقاذية ك ١٩
قرع ظنبوبه ك ١ ،
والأقرعان غ ٢٩
القَرَن ص ٥
قَسًا وقُساءُ ل ٣٩
القِشْم غ ١٦٦
القَطِران غ ١٧٥
القَطَوْطَى ل ٤٠
القُعْدَى ل ٢٦و٤٢
تقعوس وتقعوش غ ٢١
القواعل غ ٧٦
القَفْخ غ ٦١
القَفْعاء ل ٣٨
قِلْع وقِلاع ١٤٤
اقلَوْلَى وقَلَوْلَى غ ١٠٥ ،
والقَلَوْلَى ل ٤١

عود قُمارىّ ص ٢٧
قُماقِم وقَماقم ك ٤٢
القَوْنَس غ ٥٨
قُناقن وقَناقن ك ٤٢ و ٩٥
القَنّاء ك ٩٥
قَيْن وأقيان ك ٨

ك

يَكْبُر لا يكثر غ ٩٨
كَتَّه مُوجَبا ص ٦١
الكَتال غ ٤
يكثُرُ بل يكبُرُ غ ٩٨
الكُحيْل غ ١٧٥
الكَدْس غ ١٧١
بكَرَبة لا بكَرَبها غ ٩٧
والمُكْرَبات غ ١٦٨
الكَرّم ١٣ ، وكَرّ وكُرور غ ٩٣
وكَرّ وكُرّ غ ٥٠ والكَرّ ص ١٢
الكِراض غ ١٦٧
المُكْرَعات غ ١٦٨
كرفئة وكِرفْ وكَرافى ك ١٠٩ وغ ١٠١
كصيص غ ١٦٢
كَفّ وأكفاف ك ٨
والكُفّة والكِفّة ك ٩٠
الكِمرّى ل ٤٣
الكَوْثَلّ ١٤٣
كهف وأكهاف ك ٨

ل

لا . حَذْفها ك ١٠٢
لَأْءٌ ولَأْلٌ ولؤلؤىّ غ ١٥٨
اللُّؤْم م ١٣
اللّأى ل ٤٤ ، ولُؤىّ ص ٢٠
لُبادَى ل ٤٥
اللّت ١٧٢
لِزْنة ولِزَن ١٥٩
يَلْعَج ك ١٠٣
لُغَيْزَى ل ٤٥
ألقى لطاته أو عصاه غ ٦٦
لاح وألاح ص ٣٥
اللّىّ غ ١٧٦ ، ولُوَىّ ص ٢٠

م

مَأَس غ ١٠٣
مَحْوَة ك ٨٣ و ١٠١ وص ٥٥
بنات مَخْر غ ١٠٢
المَذْى غ ١٠٩
المَرْخ غ ٨٢
المَرَس غ ٩٢ و ص ١١
مرْن وأمران ك ٨ ، والمُرّان غ ٥٦

المَرْى ك ٦٨
المَسَد غ ٩٤
المسكين ص ٥٣
ماسٍ غ ١٣
المِطْو غ ١٠٠
المَقِر غ ٤٤
المَكود والمُكْد غ ٧٠
مِلح ومالح ومليح ص ٤٤
المَلِص غ ١٦٠
المِلاط غ ٤٩
المَنِيّ غ ١٠٩
ماسٌ أو ماسٍ غ ١٣

ن

النبيثة غ ٩٠
نَبْرو أنبار وأنابير ص ٤٩
نَتشتُه بالإيجاب ص ٦٢
مُنْتِن ومِنْتِن ف ١٩
نَتِت غ ١٥٠
المنجوب غ ٧٢
الناجذ ك ٦٢
المنجوف غ ٧٢
النجم والنجمة ك ٧٢
النَجْو ص ٤
ذات النُّحْيين ص ٥٢
ندأت غ ١٥٦
المَندل والمندليّ ك ٨٨
نَزَح غ ٨٨
التنزّه ص ٤٢

نِسَب الأبيات

نسبة بيت البعيث إلى جرير غ ١٢
نسبة بيت الجعدى
لابن مقبل غ ٨٢
نسبة خُطبة أبي بكر
إلى عمر (رض) ك ٢
النَّسّ غ ٤١ و ١٧٢
النَّسا ف ٨
نَشِيتُ ويستنشئ ص ٢٢
نَضَّجْته ك ١٩
النعل المنجردة ك ١٠٣
أَنْعَم م ١ ونَعمان الأراك = وادى
إنْفَحَة ومِنْفَحة ف ٩
النافر م ٢
النَّفْس ص ١٠
نَفيضة ونَفَضَة ك ٧٣
النِفْط غ ١٧٥
النَّفْخ غ ٦١ و ٦٣
نَقعاء لموضع ك ١٠٨

نَقَمَى ل ٣٠
بنت النّقا ص ٢٥
نُمى ينمى وينمو ف ١
أنرتُه (ن و ر) غ ١٢٩
التنوّق ص ١٩
النَّوَى ك ٨٧ وغ ١٧٧ وص ١٧
نَهِكه وأنهكه ف ٣
الناهل والنَّهال ك ١٤

و

الوَأى غ ١٧٩
الوَتْح غ ١٥١
أودس فهو وادس غ ١١٢
الوَدْى غ ١٠٩
وادى نَعمان ونَعمان الأَراك ل ٣٠
أورس فهو وارس غ ١١٢ وص ٤٣
الوَرَع ص ١٥
الوُرَّم ك ٨٩
الوراء ك ٦١ ، وريّة
(وري) غ ٧١ ول ٤٤
السُّمَى (وسم) ل ١٩
له وَسَن بالإيجاب ص ٦٠
التوسية ك ٢ ، وموسى ص ٥٧
الوشيج غ ٥٥
وَشْحَى ل ٢٣
الإيشاءُ (و ش ى) غ ١٣٨
الوضائم م ٣
الوَعْر غ ١٥١
الوَكَف غ ١٢٤
أولى له ل ٧
أوهبتْ دامت غ ٤٠

ه

الهَبْر والهبير غ ٧٩
هجأته غ ١٥٧
الهَجْمة ص ٧
هَدْم وهَدَم غ ١٣٥
التهادى غ ١٧
الهشيم ك ١٣
هالك وهوالك ك ٥٣
هَلْ والهَلّ ص ٤٥
الإهليلجة غ ١٥٤
الهميد ك ١٣
له هَمّ بالإيجاب ص ٦٠
التهويد غ ١٧١
هوى وأهوى م ٦
الأَهيغ والأَهيغان م ١١

ى

أَيديت ويديت يدا ف ٥
يافع وأَيْفَعَ غ ١١٠
يلل ص ٢٦
وادى يَلْيَل ك ١٥

تتمة للمصطلحات

إبدال المضعَّف ياء	ص ٤٧	ما جاء على وزن فِعِّيلَى	ك ٦٦
حذف التنوين	ك ٣٦	فُعالل وفَعالل	ك ٤٢
تخفيف الياء	ك ٨٨	فَعْل وأفعال	ك ٨
اختلاس الحركة	ك ٥٢	قصر البقاءُ	ك ٢٠
التفريق بين فاعلاء وفَعِيلاء	غ ١٠٨	قصر الفِناء	ك ٢٠
فاعل وفواعل نعتًا	ك ٥٣	الهمزتان إذا اجتمعتا	غ ٥

فهرست [1] الشعراء

وقد أحيط الذين وردوا فى التعاليق بالمعكّفين

وتقدّم بيان مصطلحنا فى فهارس سمط اللآلى

أبرح ؟ الأزارقِ غ ١١٣
أبىّ بن حُمام ما لا يرى ليا ك٦٤
[الأبيرد ولا وَعْرُ] غ ١٥١
أثال بن عبدة بن
الطبيب نِهالُها ك ١٤
ابن أحمر القَردا م ٦
فأرعُدِ غ ١١٣ الحمارا غ ١٤
معتصِرٌ غ١٣٧ أوّلينا م ١٠
الحنينا غ ١٥٢ول ٣٩
وتهاميا غ ٦٦
أحيحة بن الجُلاح ذو عُقّال ص ٤٠
الأخطل العَقورُ ص ٤١
بأمطارِ ك ١٠١ من
الصَّبْرِ (مرّتين) ص ٣٢
الخيطلُ غ ٧٥
وتُخومُ ص ٤٠
آدم مولى بَلْعَنْبَر البأبْ ص ٣١
أسامة بن الحارث
إلاّ أنتيابا ص ٤٢
إسحق البهرانى الطّفَلْ
الجُدُلْ ك ٥٠ و ٥١
أسدىّ أو إساءُ ل ٥
أسدىّ قَؤودُ غ ١٧٦
الأسدى الربيسُ أو
الرئيسُ ص ٣
الأسعر الجُعْفىّ وَأى غ ١٧٩
الأسود بن يَعْفُرَ الذئابُ غ ٣٣
من أطوادِ ك ٨
[الأشهب بن رُميلة
المساكينُ ص ٥٣]
ابن الإطنابة المُطيَّرُ ك ٨٨
أعرابىّ ذهبا ك ١١
أعرابىّ ولم تُرِدِ ك ٣
أعشى باهلة الحَذَرُ ك ١٠٤
[أعشى حِرْماز الخَشَبْ] غ ١٤٥
الأعشى [أسحَما] غلطا ك ٤٥

(١) تنبيه . كتبنا فى الفهرست قوافى الأبيات الواردة فقط وتجد فى التعاليق تخريج القصائد بتمامها حل ما بلغه نظرى وفحصى . أثبتنا جميع النسب إلى كل من نسب إليه البيت لتكون فائدة الفهرست اعم .

الرَّوَحْ ك ٤٥ وفى أزوادِ غ ٢٩
لإزهادها ك ٨٢ البهيرَا غ ١٧
العَسَلُ أو الغُيُلُ أوالعَجِلُ م ٢
[الفُضُل] ك ٧٦
[الإبلُ غ ٦] ولاتَفِلُ غ ٣٣
هَطِلُ ص ٤٢ آلُها غ ١٤٨
الحِيالِ غ ١٧٧ الأَثقالِ ل ٥
أسحما ك ٤٥ الجَهامَا ك ١٠١
بأَشأَمِ ك ٤٥ [لم تَرمْ] ص ٥٩
أو يَفَنْ غ ٢٠ اللَّزَنْ غ ١٥٩
أعشى هَمْدان قاعدُ ص ٥٧
الأَعلم الهذلى قِرضابِ ص ٢٢
الأَعور بن براء من
شِفائيا ك ٤٣
الأَعور النبهانى عقيرُ ص ٥
الأَغلب العِجلى القُرَى ف ٨
الأَفْوَهُ الأَوْدى مَؤوسْ غ ١٣
[أربعُ] غ ٧٦
الأُقيشر [من المِئْزَرِ] ك ٣٥
امرؤُ القيس تنتصِر ف ٨
[كصيصُ غ ١٦٢]
الناهلُ الصواب للنابغة ك ١٤
والحِيالُ غ ١٧٧ وص ١٧
على نابل م ١٤
[الناهل] ك ١٤
ولا واغِل ك ٣٥
المفتَّلِ ك ٤٦
بجندل غ ٤٩
جندل غ ٩٢
مرجلى غ ١٢٣
مقتلى ص ٣٩
أمثالى ك ٨٢
[أحوالى] غ ١٢٣
القواعِل غ ٧٦
امرأةفى أبيها على قُصَىّ ك ٩٩
[ابن الأَنبارىّ والفُضُلْ] غ ١٦٧
أُنيف بن زَبان نِهالُها ك ١٤
أوس بن حجر العاشبِ ص ٤٣
ساهرَهْ غ ١١٥
والحَبْيِس ك ٥٠
ظُلَّعُ ك ٨
جَدِعا لا جَذَعا م ٩
ملتفعا ك ١٠١
حِذْيَما ل ٥
أوس بن مغراء ثُنيانا ل ٨
الباهلىّ ؟ إلى البحرِ غ ٨٩
البختريّ الجعدىّ بأَنزعاف ٣٥
بدر بن عامر أو بعيونِ ل ٣٣
البُرج بن خَنْزَر الأَزارِقِ غ ١١٣

أبو البُرج - القاسم
البُرْج بن مُسْهِر المطافلا ص ٤٨
بشّار جانبُهْ ف ١٤
بِشْر الجَهاما ك ١٠١
البعيث عُقَرْ ص ٤١
[هُزومُها] ل ٥
البهرانى - إسحق
تأبّط شرًا ثيابى ك ٤١
قِرضاب ص ٢٢
[فاتلكِ] غ ١٤٩
تميميّ للشامُ ك ٨
جُبيهاءُ الأَشجعيّ ولا جديبِ م ٩
جِران العَوْد كُوزِ ل ٢
يَشْعَفُ ل ٣٩
جُرثومة العَنَزيّ غيرُ بائدِ ص ٥٢
جَرْميّ الجَلَبُ ل ١
الجَرْميّ والجُنوبا ك ٥١
جرير المرازيبُ غ ١٥٣
الطِّيابا غ ٩٥
ولا كلابا ص ٣٣
والصِّناب ف ١٦
[سُودا] غ ٣٤
الكَمَرُ غ ١١٣
غديرُها ك ١٠٨
طُرورُها ل ٧
ولا طَرَفُ ص ٤٤
مفلولُ صوابه مفلولِ ك ٦٧
[وحِلال] ك ٦
ذو الأَجلال ك ٨
الأَدحال ك ٨
كالأَجفالِ ك ٨
أَشبالى ك ٢٧
فالثَّلَمُ ص ٥٩
أَرشما غ ١٢
وتلاما ل ١٨
غير مكلوم = المفلولِ
الجماجمِ ك ٣٣
[عَلَمْ] ص ٤٨
جُونَا ك ٢٨ الأَمرانِ ك ٨
الردْفانِ ك ١٠٥
لا يرى ليا والمواليا ك ٦٤
جُشَم بن الخزرج القُرَى ك ٨
الجعدىّ للمُعْرِبِ غ ٥٢
مُعْشِبِ ص ٤٣
وشَرِبْ صوابه وأَكَلْ ك ٢٥
وصِفرِ غ ٨٢ قَفارِ ل ١٨
نُحاسا ك ٤٦
ما أَعَقَّهُ ؟ غ ٨٩
أَرونا نِىْ ك ٨٨
الجَمُوح الظَّفَرىّ لمحدودِل ٣١

جندل بن الراعى بكُلَّاب غ ١٣٨
جندل الطُّهَوىّ فى غَيْساتِهِ غ ١١٤
جَوّاس بن نُعيم أربعُ ف ٨
حاجب بن زُرارة والنَّوْم م ٧
الحارث بن بدر يا بسُ ك ٥
الحارث بن حِلِّزة الظباءُ م ٨
الحارث بن ظالم سالمُ ك ٧٢
حُبينة بُعلْطَتَيْنِ ف ٤
[حُجْر بن خالد مَناقعُهْ] غ ٣٨
حُريث بن زيد الخيل مثلى ك ٣
أبو حِزام العُكْلى ولا يَبْذَؤُهْ غ ١٥٦
حسّان رض ولم تُصِبِ ص ٥٢
[العصافير] ص ٥٠
البالى ك ١٣
جُنونا غ ٢٠
حضرمىّ بن عامر جذِلا ك ١٢
الحُطيئة عُواءُ ك ٦٩
والإساءُ ل ٥ السببا ك ٦٩
عديدُها ك ١٩ الغَدِ ك ٥١
ولا شَجَرُ ك ٦٩ تامِرْ ك ٦٩
وإبساسى ك ٦٨
القِصاعِ ك ٨٢
حواصلُهْ غ ٩١
حُكيم بن مُعَيَّة فى كَلَعْ غ ١٣٩ وص ٦
حُميدُ الأرقط فى غَيْساتِهِ غ ١١٤
[المساكين] غ ١٧٧
حُميد بن ثور رض زبيبُ ل ٣٢
[وسُهوبُ] ل ٤٧
لأربابها ؟ ص ٣٦
عديدُها ك ١٩
لأحبارها ص ٣٦
الحِمْيَرىّ المُحِلِّينا ك ٩٦
خالد بن زهير الهذلى من
يسيرُها م ١٤
خِداش بن زهير وعِصامُ غ ٢٣
أبو خِراش الهذلىّ ثيابى ك ٤١
قرضابِ ص ٢٢ بَلَالِ ك ٦٥
قُصَى ك ٩٩
ابن الخَرِع فزارا ل ٧
خِطام المجاشعى التدلدُل ص ٣١
خَلَفُ الأحمر بنت طَبَقْ غ ٥٧
خَلَفَ بن خَليفة الرامكا ل ٢٢
خُليد مولى العبّاس الأراكِ ل ٣٠
الخنساء رض عارُ ك ١٠٢
خِمارا ل ١١ بالتأسّى ك ٣
ويُرْمى لها ك ١٠٩ و غ ١٠١
أولى لها ل ٧
خَوّات بن جُبير خَلَجاتِ ص ٥٢
دُخْنُوسُ وقد قضَى ك ٣١
دُريد بن الصِّمّة أرشُدِ ك ٩٩

دُكين الراجز عُرْس ك ٣٨
التدلدُل ص ٣١
أبو دُلَفَ العِجْلىّ الطَّفَلْ ك ٥٠
أبو دهبل مسنون ك ٤٤
ذِرْوة بن جُحْفة الصّموتى
الخُصوم ل ٤٦
ذو الرّمّة سرَبُ غ ٩٦
والعِنَبُ ص ١ قليبُ ل ٤٨
[وجُيُوبُها] غ ٩٥
محلوجِ ك ٥١ أوتَلَقَّحُ غ ١١٣
قارحُ غ ١٧٩ محمودُ غ ٦٦
وتنجيدُ ص ٤٢
وأسعُدا ك ٤٥ أن يَكْمَدا ل ٧
وحاجرُ غ ٨٤ [لهاسِترا] غ ٤١
غُير ماطر غ ١١٣
المَقادرِ غ ١١٩ زائر ل ٣٩
[البحر] غ ٤٨
[العوانسُ] غ ٢٩
ويابسُ ف ٢ الحَبْلُ ك ٩٧
الجَحْلُ غ ١٠٥ الفَحْلُ ص ٢٥
جديلُها ك ٥١ قَتالُها غ ٤
الأسطال ل ١ الخراطيمُ ك ٥١
وما تَريمُ ص ٥٩
العوارِم ك ٥٣ إرينُها غ ٧١
ثاوياً غ ٣١ ومالِيا ل ٣٩
أبو ذؤيب اجتنابُها ك ٤٥
كِرابُها غ ٧٨ خَلوجُ م ٤
وتموجُ غ ٨٩
[الصُّروحا] ص ٩
عانسُ غ ٢٩
راشد بن عبد ربّه المسافرُ غ ٦٦
الراعى عَضْبِ غ ٥٤
والمتصوِّحُ ف ٢
[يصبحُ] ل ٣٩
سَبَدُ ص ٥٣ المحذورِ غ ٧١
وبَرْوَعا ك ٦٨ تَفِلِ غ ٣٣
أو هو لراع من الرُّعاة
فالمطاليا ل ٤٧
ابنه = جندل
الربيع بن أبى الحُقيق
شوارعُ غ ٨٩
ابن أبى ربيعه الرطْبُ ك ٨٨
ربيعة بن مقروم القذاعُ غ ١٢٤
[رُشيد بن رُميض
أبى سُواجِ] غ ١٠٩
الرّقاشى شَزْرا ك ٨١
ابن الرّقاع [عُلِّقتْ] غ ٣٤
(عروض) رُوّادَها غ ٧٩
صَرْعَى ك ٨٨
رُوْبة لى عَلِيتُ غ ١١٦

ماسَلِيتُ غ ١١٦ شتيتا ص ٣٤
شُموسا ك ٥٠ وَخْضا غ ٦١ و ٦٣
غاضِ ص ٤٣ الفاضى ص ٤٣
فى الأَهيغ م ١٢
[مُعِقٍّ غ ١١٠] ونخلٍ غ ٨٠
مُبْقِلِ ص ٤٣
المُتْقَنِ ك ٥١
الزبْرِقان وخِلْبِ ف ١٠
ابن الزِّبَعْرَى تخدُّدِ ل ١١
عِجافُ ك ٣٦
[نَهَلْ] ك ١٤
أبو زُبيد الطائى بالدهناءِ ك ٦٨
وبُرودِ ك ٣٧ أىَّ بُرود ك ٦٢
والمَرَسِ غ ٩٢ ولا جَدَعُ م ٩
زُبيدىّ العَقورِ ص ٤١
الزَّفَيان السعدىّ فتأبَيَهْ ل ١
زكريّا بن حَسّان ؟ غَفَلْ غ ٨٩
زهير السكْب الشَّمْأَلُ ١٠١
زهير الظباءُ ك ٤٥
وآءٌ غ ٨٥ ول ٤ [مقدَّدٍ غ ٣٨]
حُبُكُ ك ٧٢ الوَدَكُ غ ٣٤
والحَسَكُ ل ٣٨ النخلُ غ ٥٥
[نتئيم] ف ١١ تُعْلَمِ غ ١١٣
[القُرونَ] ص ٤٨
زياد الأعجم قاعدُ ص ٥٧
[الأعاصر] غ ١٣٩
زياد بن حَمَل الشُّبَمُ غ ٣١
وانظر أخو المرّار
أبو زياد الكلابى واقعُ ص ٤٤
ساعدة بن جُؤيّة الأَرْكُبُ ك ١٠٩
الأَزْيَبُ ك ١٠١
سالم بن زهير الحصرىّ
خَيالُها ل ٣٠
سُحيم ؟ البحرِ غ ٨٩
سُحيم العبد انتجافا ك ١٠١
السعدىّ يابسُ ك ٥
سعدىّ طِوال ك ١٠
سعدىّ نِزالُها ك ١٠٧
سُعْدَى الجُهَنيّة التُّبَّعُ ك ٧٣
سلامة بن جندل الظنابيبِ ك ١
مخفَّقِ ك ٥٠ جواحمُ ك ٥٠
سلامة بن عُبادة ولابمارِضِ ف ٣
سَلْمَى التدلدُلِ ص ٣١
السُّلَميّة فأتهمَا ك ٧١
السُّليك الطِّوالِ ك ٩
سُليم بن ثمامة المُسافرُ غ ٦٦
سُليمىّ والسّرارا ص ٤٠
سوّار بن المضرَّب ورائيا ك ٦١
سُويد المراثد من أتى ك ٣
سَيّار لا يرى ليا ك ٦٤

السيّد = الحميريّ
شرحبيل الأقوام ك ٤١
شدّاد الدنانسيرُ غ ٤٠
شريك بن عمرو المناكبا ك ٩
الشِّعْثِع العبسيّ بَسَّا غ ١٧٢
أبو الشَّغْبِ يَذَّكِرُ ك ٣
شقيق بن جَزْء قَفارِ ل ١٨
شمّاء الهذليّة التدلدُلِ ص ٣١
الشمّاخ ومُنْتَحِ ك ٢٤
شَجٍ ك ٦٢ منضودِ ك ١
والشيدِ غ ٤٩ الغدائرِ م ١٤
على سَفَرْ غ ٣١ [النزيع غ ٨٠
حَرونِ غ ١٨٠] بالذنينِ ل ١٣
مع الجَرِيِّ ك ٤٣
الشمردل مثلى ك ٣
واللِّمَمِ ك ٩
شيبان بن ضابئ أنوائِهِ
وتقابلُهْ غ ٨٩
صالح بن الأحنف مأمومَهْ ك ٥٩
صخر الغيّ تستبيثُ غلطا غ ٩٠
صريع الرُّكبان فَرَتْها ك ٩٨
ابن الصَّعِق مَرْبَعِ ك ٢٠
الطعاما أو الطعام ص ٤٨
ضابئ بن الحارث يَخيبُ ك ٤٥
أبو ضَبّ اللِحيانيّ من أتَى ك ٣
طانّ ونِزالُها ك ١٠٧
ابن الطِّثْريّة الطوالِ ك ٩
طرفة مُصْعِدِ غ ١٤٦
المتوقِّدِ غ ١٦٥ الجُزُرْ ل ٨
الطِّرِمّاح الكِراض ك ١٩ و غ ١٦٧
الجنين ك ٢٠ [الشواجن غ ٩٢]
الشواجن ص ٢٠ ول ٤٤
الطُفاويّ نَخْلات غ ٨٩
طفيل الغنوى مطلَّبُ غ ٧٥
مبلولُ غ ١٦٤
أبو الطَّمَحان يَغْدِرِ ك ٥٨
أبو الطيب = المتنبّيّ
أبو العارم الكلابيّ الكصيصُ غ ١٦٢
[أبو العالية الشاميّ أسَفَا غ ١١٣]
عامر بن جُوَين يُرْمَى لها ك ١٠٩ وغ ١٠١
إبقالَها ص ٤٣
عامريّ صوابه مُسافع
عبد ربّه السُّلَميّ المسافرُ غ ٦٦
عبد الرحمن بن حسّان
وغاربُه ص ٤
الوَتَرْ ل ٩ مسنون ك ٤٤
عبد الصمد بن المعذَّل
ثُمالَهْ ك ٦٥
ابن العبد العنبريّ ؟
البحر غ ٨٩

عبد الله = ابن الزبَعْرَى
عبد الله الجعفرىّ
لا يرى ليا ك ٦٥
عبد الله بن عجلان
غُيولُها ك ٧٧
عبد الله بن عنقاء
والْحَبْسِ ك ٥٠
عبد الله بن همام
السلولىّ الربيسِ ص ٣
عبد مناف بن رِبْع
الجلدا ك ١٠٣
[عبدة بن الطبيب
ثم تصدَّعوا غ ٣١]
عُتبة بن بُجير صحائحُ ف ٣
العجّاج شُرَّخُ غ ٢٠
دُوَّخُ ،المريخُ ،رَبَّخوا ٤٧
وأنقَخُ غ ٦١ مِصْيَدا ص ٤
زَهَدَهْ غ ٩٢ الزَّهَّارا غ ١٤٥
على الجزورِ غ ١٠
بالكُرورغ غ ٥٠ و ٩٣
وفى مُكورغ ١٦٣ العِطْرغ ٣١
الحَبَرْ أو الشَّبَرْ ص ٤٤
كَسَرْ ص ٤٧ فلا غِيَرْ ل ١٤
نُسَّسا غ ٤١ العَفْسِ غ ١٢٠
الأَرْوَق ص ٢٦ فالمَغْسِل م ٣
الكُهَّل غ ٢٠ الصندل غ ٣٢
مزمَّل ص ٤ تَمُّوا غ ٩
وأَضَمَا ف ٣ أُسنِّى غ ١٨٠
العُجير السّلولىّ المطيَّرُ ك ٨٨
عدىّ بن زيد الكسيرُ ك ١٠١
وُكورُ غ ٤٩ الشَّبَرْ ص ١٤
من الدِّيَم ص ٤٢ لُحِيْنا ك ٦٦
العُدَيْل بن الفَرْخ المطيَّرُ ك ٨٨
الصميمُ ص ٥٢
عُذافر (أو أبو عُذافر؟)
بصريًا ص ٤٤
عُروة بن زيد الخيل
الدوابر ك ٧٠
عروة المُرادىّ كُميتُ غ ٧
علقمة بن عَبَدة تدسيمُ غ ١٧٥
معجومُ ك ٨٧ و غ ١٧٧
علىّ رض نصيحا ك ٨٠
عُمارة بن عَقيل [سَلْحُ ف ١٥]
الوفرِ غ ٨٩ الشمسُ ك ٢١
عمرو بن امرئ القيس
وَكَفُ غ ١٤٢
عمرو بن الأهتم سروقُ م ٣
عمرو بن الأيهم الأقوامِ ك ٤١
عمرو بن شأس شمل ك ١٠١

أُخت عمرو بن عبدَ ودّ
ومُقاتلُ ك ١٥
عمرو بن قميئة سنيحُها ك ٤٥
اللِّمَما ك ٩
عمرو بن معديكرب
المَقَدِّيْ ك ٨٨
والحَبْسِ ك ٥٠ سُراعَهْ ف ١٦
عمرو بن مِلْقَط الهاويَهْ ل ٧
عمرة بنت الحُمارس
المَنيّْ غ ١٠٩
أبو العميثل الأعرابيّ
الأراك ل ٣٠
عمير بن الصمّاء الظباء ك ٤٥
عنترة وقيعُ م ٥
[تَبَسُّمِ ك ٦٢]
بتوأم ك ١٠٣ بمعْلَمِ ص ٤٢
المأكلِ أو المطْعَمِ ل ٢٥
ابن عنقاء الفزاريّ
على البَصَرْ ك ٤ و ل ١٦
عُويف القوافي ما أعَقَّهُ غ ٨٩
عِياض بن دُرّة كالمغاريدِ ك ٥٩
غَسّان السّليطى مالحُ ص ٤٤
أبو الغَمْر الكلابيّ وغاربُهْ ص ٤
الفرزدق والصِّنابُ ف ١٦
حضيرُها غ ٢٣ خميرها غ ٣٩
بقيرها ص ٤ [أضمرا ص ٤٠]
الأبصار ك ٥٣ المشفشِفُ ك ٨٢
تُضْعِفُ ص ٢٤ تَزَحَّفُ ص ٢٤
عرّفوا ل ٣٠ يستبيلها غ ٣١
تُعادلُهْ ص ٣١ بُكاهما ك ٢٦
تَمامى ك ١٧ [الهرامِ غ ٢٠]
عاصم ك ٢٩ اللهازمِ ك ٣٤
بدائمِ غ ١٠٥ الغَضارمِ ل ٢٧
على بسطامِ ك ٣٤ نرتمى ك ٨١
ابن فَسْوة مالم يخصَّر ك ٩ و ١٠٣
الفقعسى – أبو محمد
الحَذْلىّ ٩
والفُقيمى [كريًا] ص ٤٤
القاسم بن حنبل الشفاءُ ل ٥
قرانة بن غُوَيّة قُصَىّ ك ٩٩
القطاميّ المشرَّب غ ٩٦
أسحَما غلطاك ٤٥ السادى غ ١٧٠
الصّناعا غ ٩٥
القَطِران شِفاءُ ١٧٥
أبو قلابة الجرميّ
على خَشَبات ومن هالك غ ١١٣
القُلاخ بن حَزْن الجَرَبْ غ ١٧٥
بالعَجاج ص ٥٥
[القَنانىّ الأعرابىّ

مُلِمّاتُ ص ٤٧]
أبو قيس بن الأسلت
قَصِفُ ك ٧٦
[أبو قيس بن
أبي أنس] ذو عُقّال ص ٤٠
قيس بن جعدة الخزاعي
قِرضاب ص ٢٢
قيس بن حَزْن بالكرامَهْ ك ٥٨
قيس بن الخطيم جُلُفُ
أو جيَفُ م ١٣
قَصِفُ ك ٧٦ وَكَفُ غلطاً غ ١٤٢
[ابن قيس الرُقيّات
الأزارقَهْ ١١٣]
امرأة قيس بن رَواحة
سُراعَهْ ف ١٦
أبو كبير الهذليّ عَقيمُ ك ١٠١
كُثَيِّر فتثقُبُ ك ٨٨
الكواذبُ غ ٢٩
رابحُ ص ٣٦
ولا أستشيرها ك ٤٥
نارُها ك ٨٨ الأوشال ف ٣
وصال م ٥ عقيمُ ك ١٠١
تُخومُها ص ٤٠
كعبُ بن جُعيل المَصاحفُ ص ٣٩
كعب بن زهير دَرورا ك ١٠١
قُصَيٌّ ك ٩٩
كعب بن مالك رض
الخندق ك ١٥ الدُّئِل ص ٣٠
كلابيّ وعُونُها م ١
الكَلْحَبَةُ لأفزعا أو لنفزعا ك ١
الكميت أعضَبُ ك ٤٥
مُعْقِبُ ٧٠ الكَبِدْ ف ١٠
ومُورا ل ١٣ بضائِرْ غ ١١٣
البواجسا ك ٤٠ [ريْعا غ ١٤٨
الخَشَلُ غ ٨٠] الشمألُ ك ١٠١
ولم يَخْجَلوا ص ٥١ شمالَها ك ٤٥
جَفَلْ غ ٨٠
كِنانيّ فأرعُدِ غ ١١٣
لبيدرض المخلَّب ص ٤٢
[وأمردا غ ٢٠ الأصابعُ ك ٦١
الخَيْضَعَهْ غ ٦٠ الشمألُ ك ١٠١
صَلّ غ ٥٩ والأيَلّ ص ٢٦
فسَعَلْ ص ٤٨ مُقيمُ ك ٩٧
حِمامُها ك ٣٥ أيّامُها ل ٢٨
اللعين المِنْقَرِيّ النِّبال غ ٦٢
لقمان العاديّ الحَلَكَهْ
ومُقامِ غ ٣١
ليلى الأخيليّة اللَّمَمِ ك ٩
مالك بن خالد الخُناعيّ
كالسِّباحِ غ ٣٦

المبرَّد الغانياتُ والبَصِرَهْ
وثُمالَهْ ك ٦٥
المتلمس جانبُهْ ف ١٤
فأرْعُدِ غ ١١٣ مُعْرِسُ ك ١٠١
مقبوسُ ص ٣٥
متمّم بن نُويرة أَلْمَعَا غ ١٢٨
أروعا ل ١١
المتنبّى [عِنْدُ غ ١١
وآفق غ ٧]
المتنخِّل الهذَلىّ الصَّرَح ص ٩
الفضلُ م ١١ وك ٧٦ الأَسوَل غ ٣٥
أبو المثلَّم الهذلى تستبيثُ غ ٩٠
أبو محلِّم السعدىّ يابسُ ك ٥
أبو محمد الحَذْلمىّ الماخضُ
والقابضُ ك ٥٥ فى كَلَعْ
غ ١٣٩ وص ٦ فُوْفا
غ ١ زِئجيلا غ ١١
محمد بن عبد الله الأَزدى
الجنادعُ ك ٣
المخبّل السعدى قاتلُهْ ص ٤٦
المخيّس بن أرطاة شاربِها غ ٨٩
شَرُّ ك ١٠٨
مدرك الفقعسى كالخِدا ج غ ٢٣
فلمّا شَنَّا غ ٣٣
المرّار بن مُنْقِذ رويِنا غ ٨٩
أخره . الشَّبَمُ غ ٣١ وانظر
زياد بن حَمَل
مرداس السُلَمى باليدِ ك ٣١
المرقِّش ندمْ ك ١٠٢
مزرِّد بن ضِرارِ القواعدِ غ ١٦٣
مسافع يَلْيَلِ ك ١٥
المسيَّب بن عَلَس الثعلبُ ل ٣٠
سَحْلُ غ ١٤٨
مسكين الدارمىّ [الثِمال ف ١١]
طالِ غ ١٨٥ لا يرى ليا ك ٦٤
مضرِّس الأَسدى الأَسودِ ك ١٣
المسافرُ غ ٦٦
مطرود الخزاعى عِجافُ ك ٣٦
معقِّر البارقى ماهرُ أوكاسرُ م ٦
المسافرُ غ ٦٦
مَعْقِل بن عامر الكريمِ ف ٥
معن بن أوس الرجائعُ ص ٥٦
ابن مقبل تَلْمَحُ ل ٣٤
[تبطّرا غ ٩] الصَّفِر غ ٨٢
من النُّغَر ص ٤٢ نُدفا ك ٥١
مقرونا ص ٥ طاليا غ ١٧٥
المُكَعْبَر الضَبّىّ غُثاءُ ك ١٣

[ابن المناصِف لا يعرَقُ غ ٥١]
المنخَّل اليشكرى الذكور ك ٧٠
منظور بن مَرْثَد السَّقْب ل ١
موسى بن جابر فى ثِنّ ك ١٣
مهلهل المجلسُ ك ٢٥
الفحولا غ ١١٣ الأقوام ك ٤١
أبو المهوِّش الأشكادْ ل ٢٩
ابن مَيّادة عقيمُ ك ١٠١
أخت ابن ميّة أو امرأته
ضِمارُ ص ٤٦
النابغة = الجعدىّ
النابغه مَذْهَبُ ك ٦١
[السّباسب ك ٩]
الأسودِ ك ٤٥ غير ذى أوَدِك ٨٧
غبارى م ٢ وهو ظالعُ غ ١٤٠
الناهلُ ك ١٤ [الماحلُ ص ٤٣]
البَرَما غ ٣١ الحُزَما غ ٨٧
نائلة بنت الفَرافصة
من مصر ك ١١٠
أبو النجم [آفق غ ٧] الأشكل غ ٤٢
أبو نُخيلة المرقَّقا ف ١٦
نُصيب العَذْبُ غ ٨٩
رابحُ غلطا ص ٣٦
نِقادة الأسدىّ لمّا شاطا غ ٤٢
النِّمْر بن تولب قليبِ لعلّه ك ٧
وقريبى ك ٤٧ بحارها ص ٤٢
[من عَلُ م ٢] يفعلُ ك ٢٠
مأسَلُ ك ٥٦ بأرمام ص ٤٢
نهشل الدارمىّ الطوائحُ ك ٥٣
مثلى ك ٣
نهشل العنبرىّ خريقُ ك ٦
أبو وَجْزة السعدى القُعْدَدِ ل ٢٦
وضاح اليمن السّلَى ص ٥٣
الوليد بن عُقبة من مصر ك ١١٠
الأديمُ غ ٩٥ هُدْبة بأنزَعا ل ٣٥
الهُذلول يابسُ ك ٥
هذلىّ قد كيدا ل ١٤
ابن هَرْمَة وتَنْدَأُها غ ١٥٦
قُمارا أو قُمارك ٨٨ مُبْقِلُ ص ٤٣
وتُخومُها ص ٤٠
الهَفَوان العُقيلىّ بَسّا غ ١٧٢
جدّة همّام بن دَهْر
فى الأكهاف ك ٨
هِميان بن قُحافة الكُنافجا ل ٣٧
عَضِهْ غ ١٧٤ المرقَّقا ف ١٦
الهمدانىّ ؟ الأساودِ غ ١١٣
[يربوع بن حنظلة
الأماكنِ ص ١٥]
يزيد = ابن الصَّعِق .

فهرست قواف لم تُذكر أصحابُها

أو ما هو من عائر الشعر

تحدّر عن كوافره المِطاءُ غ ١٠٠
لعادَ عليك فضلٌ أو إساءُ ل ٥
علىّ من الحال الغريب رعاءُ ل ١١
وجارةٍ لى لا يخاف داؤُها ل ١٧
وأطعمَهم من مَطعم غير
مُهْجِئ غ ١٥٧
ومُعْشِبٍ نَوّر فى خلائه ص ٤٢
لم يُبق هذا من ثريائه ل ٦
والأطيبان بها الطرثوث
والصَّرَبُ غ ٤٣
المطمئنّ من الأمر ما لا يرى
الغائبُ ص ٥٣
لها أزابىٌّ ممّا أفرط الجَلَبُ ل ١
سيكفيكما منها سنام
وغاربُهْ ص ٤
[أنْ ليس وصل إذا استرخت
قُوَى الذَّنَب غ ٣١]
[قطعت جَهيزةُ قولَ كلّ
خطيب غ ٤٣]
هلكت إن شربت فى
إكبابها ل ٢٩
تَجَنَّ من الحَدال وماجنيتُ غ ١٠٤
بما فَعلت نُفاثةُ والصّموتُ ص ٥٨
جاءوا معا وأطرقت شتيتا ص ٣٤
وزوجةٍ كثيرة السيات غ ٣١
[لقد كنت محتاجا إلى
موت زوجتى غ ٣١]
فإذا تحزحز عن عداءٍ
ضَجّت غ ١٧٣
إذ صعد الدهر إلى عِفْراته ص ٣٨
جاريةٌ شبّتْ شبابا عُسْلُجا غ ٢٠
قد لحِقتْ أُمَّ جميل
بسَجا ل ٢٣
ماء العناقيد ممزوجا بأثلاج ك ٨
هِدانٌ كشحم الأرنة
المترجرج ل ٣
وهتفوا وصرّحوا يا أجلَحْ غ ١٠٠
من أجلِك مضروس الجرير
قَوُودُ غ ١٧٦
فظلتَ فى الأمر الذى
قد كيدا ل ١٤
إنّ بنىّ للئامٌ زهدَهْ غ ٩٢
بدّاءُ تمشى مشية الأبدُّ غ ٢
ضهياةٌ أو عاقرٌ جَمادِ غ ٢٦
فقل لأبى قابوس ما شئت

فارْعُدِ غ ١١٣
إنّى على ما فىَّ من تخدُّد ل ٥٢
إنه لا يبرئ داء الهُدَبدْ ك ١١
صَوْبَ غمام ولا سقى بغداذا ف ١٥
له عجوة مسمونة وخميرُ غ ٤٠
مَهْرِيَّةٌ أُرهنتْ فيها الدنانيرُ غ ٤٠
[زوجة أشمط مرهوب
بوادرُهُ غ ٣١]
[هل لك فى أجر عظيم
تؤْجَرُهْ ص ٥٣]
[كيف رأيتَ زَبْرا غ ١٠]
ماء بعيد القعر أو كِرارا غ ٥٠
[ومسدا من أبَق مُغارا غ ٩٤]
أكن منها التّخومةَ والسّراراص ٤٠
فهى تُسامِى حول جلف
جازرا ص ٥٠
قد أرسلت فى عيرها
الكِمِرّى ل ٤٣
كلّ حمار فى الإرَهْ غ ٧١
[ولا يلبسون السبت مالم يخصّرك ١٠٣
الشمال نتاجا والصبا حالب
يمرى ك ١٠١
آسانَ كل أُفُق مُشاجر غ ٨
نفسى تَمَقّسُ من سُمانَى
الأَقبُر غ ١٣٦
فى جُشْأَة من جُشآت الفجر ص ٢١
[ليُلْفَى على حال أَمرَّ
من الصَّبْر ص ٣٢]
[فكان فراقيها أمرَّ من
الصِّبْر ص ٣٢]
ولم نَحْفِل بتأثير العَقور ص ٤١
ثمّ رَوَيْنا فوقه بَمَرٍّ ل ١١
[كأنّ لون القِهْز فى خُصورها غ ٣٤]
إنما ماوُك صابٌ وصَبرْ ص ٣٢
وقول يُذَرّ عليه الصَّبرْ ص ٣٢
[أُريها السُّهاوتُرينى القمرْ ص ٥٢]
ساقى سَجَى يميد مَيْدَ المخمورْ ل ٢٣
ومثلى لُزَّ بالحِمِس الربيس ص ٣
فرّ وأعطانى رشاءً مَلِصا غ ١٦٠
كالبَلَصوص يتبع البلنصَى ل ١٠
[أمرَّ من صَبْر ومَقْر
وحُضَضْ ص ٣٢]
صغيرُ العظام سيّئُ
القِشْم أملطُ غ ١٦٦
أصفرَ مثل الزيت لمّاشاطا غ ٤٢
هل فى دَجوب الحُرّة المخيطِ غ ٦
[كظهر التُّرس ليس بهنّ
ريعُ غ ١٤٨]
صبحن قوًّا والحِمامُ واقعُ ص ٤٤
فقام بموسى فوق أنفك جادع ص ٥٧

فى ذَنَبان ويبيس منقفعْ ل ٣٨
كالوليع شقَّق عنه الرقاة
الجُفوفا غ ١٨
ربّ عجوز رأسُها كالكُفَّهْ غ ١٨
[بدّاء تمشى مشية النزيف غ ٢]
لا يستقى فى النضَح المضفوف غ ٨٨
أشطانها فى عذاب البحر
تستبقُ غ ٨٩
[يوم كُسَّ القوم رُوْقُ ص ٢٦]
[بالأَرْوَق يوم الهيجا
وقلّ البصاق ص ٢٦
إذا ما اعتراه آخرَ الليل
طارقُهْ ص ٢٢]
أشكو الى الله عيالا دردقا غ ٢٢
لستُ أبالى أن أكون مُحْمِقَة ص ٣١
يَطْحَرْنَ ساعات إنى الغَبوق غ ٦
جاء بنو عمّك رُوَّادُ الأَنَقْ ص ١٩
كأنّه قعب نُضا مَكّى ف ١٢
واللهُ أسماك سُمَّى مُباركا ل ١٩
[بردٌ على أهل الصواب موكَّلُ غ ٢٨]
كما عالجَ الغُفَّةَ الخيطلُ
أو كما دار بالمُنَّة
الهَوْذَلُ غ ٧٥
أطالبه شَقْنٌ ولكنّه نَذْلُ غ ١٥١
يُمْرِعُ منه البلد العاشب
أو الماحلُ ص ٤٣
فرت لأَبى الشداد من
سِرّه صهلا ك ٨٢
فأولى فزارةَ أولى لها غلطا ل ٧
ما يرون الذى يجمّع مالا ك ٢٥
[متى ركب الفوارسُ أم متى لا ل ٢٨]
[لم تَخُنْها مَثاقب الدِّلَّل غ ١٥٨]
مضاعفاتٌ جميعا بالرواويل غ ١٧٨
فقلتُ نخل زال من جُلاجل ص ١
أناملُه من هول أنيابها العُصْل ل ٥
فصَبَّحتْ أَرعلَ كالنِّقال ص ٤٢
كخَبَبَ العَلْهَى إلى رئالَها ل ٢٨
[وقد يجمع الله الشتيتَ
من الشَّمَلْ غ ٤٣]
إذا مضى عَلَم منها بدا
عَلَمُ ص ٤٨
عُرّى تَصِرّ وبارُها وتَنَجَّمُ ل ٣٠
جارية أعظَمُها أجمُّها غ ٢
باسم الذى فى كل سُورة سُمُهْ ل ١٩
إذا الدخان تغشّى الأَشمط.
البَرَما غ ٣١
وأسمحِها كفًّا وأعلنِها
سُمَى ل ١٩
[صغيرة كخُصْى تيس

وارمَهْ ص ٣١]
ويأكل جارهم أُنُفَ البَشام ك ٨٢
يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم ص ٢٩
لاهيّبان قلبه مَنّانُ ص ١٥
تُسَنّ على سنابكها القرونُ ص ٤٨
إذا ارتاب (كذا) هيّجنا إرينا غ ٧١
[وأحيانا بميّا فارقينا ص ٤٦]
يحذرن أسبابا طوال الأشطانْ غ ٨٩
وعُودَ النّبْع مجتلَبًا سبيًا غ ١٢٣
قد جعل الله لنا كَريًا ص ٤٤
قد شدّد القوم عليها الريّا ل ١١
فأَحْرِبه لطول فقر وأَحرِيا ل ٣٦

رقم الإيداع	١٩٨٦ / ٤٠٥١
الترقيم الدولى	٤-١٧٢٠-٠٢-٩٧٧ ISBN

١ / ٨٦ / ١٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)